

ایضافہ شدہ حواشی و تہذیب السطور کے تمام حقوق محفوظ ہیں

حَمْدُكَ يَا حَقُّ وَأَحْسِنْ تَفْسِيرًا

قد استمتع بفضل الله الجليل طبع النور والبرق في  
بعض النادرين والاسئلة عند مائة اهل العلم

# النفس البيضاء

الحواشي المفيدة

الفہما

المولى العلامة عبد الكريم الكوراني رحمه الله تعالى

في هذه النسخة امتيازات آتية

- ۱- لم يترك حل مشكل
- ۲- بولغ في تصحيح الحواشي القديمة عن الاغلاط وزيدت عليها اضافات مفيدة من المحققين العلماء
- ۳- ادرجت الدلائل بالاضافة في المسائل المختلف فيها بين الاحناف وغيرهم
- ۴- الزم فيها بذكر المأخذ التي اخذت منها الحواشي ليسهل الي الرجوع عند الحاجة
- ۵- مقدمة في تفسير النفوس النقية العلامة الشهير ابي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الملقب بالرأغب الاصفهاني (المتوفى سنة ۵۰۲ھ)

مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام و نسب و سکنیت: ۱- تحقیق بیضاوی ۱- علی قاسم و جلالت شان ۱- تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ  
علی کارنامے: تفسیر بیضاوی کی اہمیت، قارئین صاحب کی تعریف، پرغواب صاحب کا بجا اعتراض، دنیا پر فانی سے رحلت  
حواشی بیضاوی، بیضاوی پر تعلیقات، تجارتی احادیث بیضاوی، حل آیات بیضاوی

میر محمد کتر خانہ آرام باغ، کراچی

حَمْدُهُ الْإِلَهِيَّ وَالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا

قد استنتج بفضل الله الجليل طبع انوار المنزلة و  
سرار التأويل واسمعة عند عامة اهل العلم

# النفس البيضاء

الحواشي المفيدة

الفها

المولى العلامة عبد الكريم الكوراني رحمه الله تعالى  
في هذه النسخة امتيازات آتية

- ١- لم يترك حل مشكل
- ٢- بولغ في تصحيح الحواشي القديمة عن الاغلاط وزيدت عليها اضافات مفيدة من المحقق العلامة
- ٣- اوجرت الدلائل بالانصاف في المسائل المختلف فيها بين الاحناف وغيرهم
- ٤- التزم فيها بذكر المأخذ التي اخذت منها الحواشي ليسهل الرجوع عند الحاجة
- ٥- مقدمة لتفسير العلامة الشهير ابي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الملقب بالرأغب الاصفهاني (المتوفى سنة ٥٠٢ هـ)
- ٦- مكمل تفصيل حالات صاحب تفسير بيضاوي
- ٧- نام نسب وركون: تحقيق بيضاوي، علمي مقام وطلالت شان: تفسير بيضاوي اور اس كا اخذ علمي كارتاجي تفسير بيضاوي ك اهميت، تاريخي صاحب ك تعريف بر نواب صاحب كايما اعراض، دنيا رفاني سے رحلت حواشي بيضاوي، بيضاوي بر تعلقات، تمارج احاديث بيضاوي، حل آيات بيضاوي

مير محمد كتر خانہ آرام باغ، كراچی



۱۔ مُقَدِّمَةُ التَّوْحِيدِ العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل  
الملقب بالراغب الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٠٢هـ)

۲۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام فوسل و رکوزت :- تحقیق بیضاوی :- علمی قلم و جلالت شان :- تفسیر بیضاوی اور اس کا ماحض  
علمی کارنامے :- تفسیر بیضاوی کی اہمیت، تاریخی ماحول کی تعریف، پرغواب صاحب کا بیجا احترام، دنیا و قائل سے رحلت  
حوادث بیضاوی، بیضاوی پر تعلیقات، تجارنت احادیث بیضاوی، علم آیات بیضاوی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مُقَدِّمَةٌ لِتَفْسِيرِ

تَالِيفِ

العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل

الملقب بالراغب الأصفهاني

(المتوفى سنة ٥٠٢هـ)

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

١! مُقَدِّمَةٌ لِتَفْسِيرِ تَالِيفِ العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل  
الملقب بالراغب الأصفهاني  
(المتوفى سنة ٥٠٢هـ)

٢! مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام نویسندہ و مکتوب: تحقیق بیضاوی - علمی قلم و حالات شان: تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ  
علمی کارنامے: تفسیر بیضاوی کی اہمیت، تاریخی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا بیاض اعراض، دنیا رفتاری سے رحلت  
حرابی بیضاوی، بیضاوی بر تعلقات، تجار ت احادیث بیضاوی، جل ایات بیضاوی

مَعَ  
إِضَافَةِ  
الْمَقْدِمَةِ



الحمد لله على آلائه . وصلى الله على النبي وأوليائه . ونسأله أن يجعلنا ممن ابتدأه  
بفضله ونعمته . وأعقبه برأفته ورحمته . وأن يجعلنا ممن أسبل عليه نور عصمة الأنبياء .  
وحصن قلوبهم بطهارة النقاء . انه لطيف لما يشاء . قال الشيخ أبو القاسم الراغب  
رحمه الله تعالى : القصد في هذا الاملاء إن نفس الله في العمر ووقانا من نوب الدهر  
وهو مرجو أن يسعفنا بالامرير أن نبين من تفسير القرآن وتأويله نكتا بارعة تنطوي  
على تفصيل ما أشار اليه أعيان الصحابة والتابعين ومن دونهم من السلف المتقدمين  
رحمهم الله مجملته ونبين من ذلك ما ينكشف عنه السر وينالج به الصدر وفقنا الله لمرضاته برحمته  
وجعل سعينا مسعودا . وفعلنا في الدين محمودا . فنه يستجلب مبدأ التوفيق ومنتهاه .

### [فصول لابد من بيانها في مبدأ الكتاب]

(فصل) في بيان ما وقع فيه الاشتباه من الكلام المفرد والمركب . الكلام ضربان  
مفرد ومركب فالمفرد المسمى بالاسم والفعل والحرف وذلك بالوضع الاصطلاحي سمي  
بذلك فأما بالوضع الاول فكله يسمى اسما وبحق أن صار ثلاثة أقسام فان الكلام إما أن  
يكون مخبرا عنه وهو الملقب بالاسم وإما خبرا وهو الملقب بالفعل وإما رابطا بينهما وهو  
الملقب بالحرف والقسم لا تقتضي غير ذلك وما كان من الخبر نحو فاعل ومفعول  
والبصريون يسمونه اسما اعتبارا باحكام لفظية لانه يدخل الاسماء من التنوين  
والجر وحروفه والألف واللام ويخبر عنه والكوفيون يسمونه الفعل الدائم أما الفعل

فاعتبارا بالمعنى وهو ان قائما فيه معنى يقوم وأما الدائم فلأنه يصلح للازمنة الثلاثة  
وان كان الحال أولى به في أكثر المواضع والاصل في الالفاظ أن تكون مختلفة  
بحسب اختلاف المعاني لكن ذلك لم يكن في الامكان إذ كانت المعاني بلا نهاية والالفاظ  
مع اختلاف تركيبها ذات نهاية وغير المتناهي لا يحويه المتناهي فلم يكن بد من وقوع اشتراك  
في الالفاظ . ويجب أن يعلم أن اللفظ مع المعنى خمس أحوال الأول أن يتفقا في اللفظ  
والمعنى فيسمى اللفظ المتواطئ نحو الانسان اذا استعمل في زيد وعمرو والثاني أن يختلفا  
في اللفظ والمعنى ويسمى المتباين نحو رجل وفرس الثالث أن يتفقا في المعنى دون اللفظ  
ويسمى المترادف نحو الحسام والصمصام الرابع أن يتفقا في اللفظ ويختلفا في المعنى  
ويسمى المشترك والمتفق نحو العين المستعملة في الجارحة ومنبع الماء والديديبان وغير ذلك  
والخامس أن يتفقا في بعض اللفظ وبعض المعنى ويسمى المشتق نحو ضارب وضرب  
والذي يقع فيه الاشتباه من هذه الخمسة الالفاظ المشتركة والالفاظ المتواطئة هل هي  
عامة أو خاصة والمشتقة هم اشتق كقولهم النبي والبرية منهم من قال من أنبا وبرأ فتركت  
الهمزة ومنهم من قال من النبوة وهي الربوة ومن البرا وهو التراب .

### [فصل في أوصاف اللفظ المشترك]

اللفظ انما يحصل فيه التشارك بأن يستوى اللفظان في ترتيب الحروف وعددها  
وحركاتها ويختلفا في المعنى نحو عين وكلب فأما إذا اختلف ترتيب الحروف نحو حلم  
وحمل أو العدد نحو القنا والقنا وقدر وقدر أو الحركة نحو قدم وقدم أولم يختلفا في المعنى  
نحو الانسان اذا استعمل في زيد وعمرو فليس شيء من ذلك من الاسماء المشتركة فان  
الذي اختلف في العدد ربما كان من المشترك نحو ضارب وضرب وربما كان من المتباينة  
نحو القنا والقنابل وربما كانت الكلمة صورتها صورة المشترك في اللفظ وتكون من  
المشتقة لاختلاف تقديرها نحو المختار اذا كان فاعلا فان تقديره مفتعل وإذا كان مفعولا فان  
تقديره مفتعل وكذا فلان منحل وأمر منحل فيه والفلك اذا كان واحدا كمنحل وإذا كان

جمعاً فانه كوثن وناقحة هجان وامرأة ضناك فانها كحجار ونوق هجان كقوم كرام وعلى ذلك هم يغزون نحو يخرجون ومن يغزون يخرجون وأنت تعصين نحو تشتهين وأنتن تعصين نحو تشتمن ونحو دبر مصدر دبر وجمع الدابر نحو ركب وكثيراً ما يلتقي فرعان للفظين متفقين في الصيغة وهما مختلفان في المعنى نحو المصباح لما يشرب منه الصبوح ولما يشترق من صبحت أى أسرجت واشتكى لظهار الشكوى ولاتخاذ شكوة اللبن .

(فصل) الاشتراك في اللفظ يقع لاحد وجوه إما أن يكون في لغتين نحو الصقر للبن اذا بلغ غاية الحموضة في لغة أكثر العرب والصقر للذهب في لغة أكثر أهل المدينة وإما أن يكون أحدهما منقولاً عن الآخر أو مستعاراً والفرق بينهما أن المنقول هو الذى ينقله أهل صناعة ما عن المعنى المصطلح عليه أولاً إلى معنى آخر قد تفردوا بمعرفته فيبقى من بعد مشتركاً بين المعنيين وعلى ذلك الالفاظ الشرعية نحو الصلاة والركاة أو الالفاظ التى يستعملها الفقهاء والمتكلمون والنحويون . وأما المستعار فالاسم الموضوع لمعنى فتستعيره لمعنى آخر له اسم وضعى غيره فتستعمله فيه لمواصلة توحيد بين المعنيين كنسبة الشجاع بالاسد والبليد بالحمار والفرق بين حكم المنقول والمستعار أن المنقول شرطه أن يتبع فيه أهل تلك الصناعة والمستعار لكل واحد أن يستعين فيستعمله إذا قصد معنى صحيحاً فيكون متضمناً للمعنى التشبيه نحو أن تقول ركبت برقاً فتعنى به فرساً كالبرق سرعة ورأيت بحراً أى سحياً كالبحر وأما المشتق فشرطه أن يشارك المشتق منه في حروفه الأصلية ويوجد فيه ببعض معناه ويخالفه إما في الحركات نحو ضرب وضرب أو في الزوائد من الحروف نحو ضرب وضارب واستضرب أو في التقدير نحو المختار اذا كان فاعلاً أو مفعولاً وسائر ما تقدم فقد بان بهذه الجملة أنواع مفردات الالفاظ وما يقع فيه الاشتباه . وأما المركب من اللفظ فما ركب من هذه الثلاثة والتركيب على ضربين تركيب يحصل به جملة مفيدة وذلك إما من اسمين أو من اسم وفعل أو تقديره ذلك وتركيب لا يحصل به ذلك ويكون إما من اسمين يجعلان واحداً نحو خمسة عشر وبعبك أو اسم مضاف الى اسم نحو عبد الملك أو اسم وفعل نحو تأبط شراً أو اسم وصوت نحو سيويه

أو فعل وحرف نحو هلم أو حرفين نحو انما أو من جمل من الكلام وذلك لا يكون الا بمحذف بعضها نحو بسملة وحيلة وحولة في قولهم بسم الله وحى على الصلاة ولا حول ولا قوة الا بالله وجميع ما يقع فيه الشبه من الكلام المركب لا يخلو اما ان يكون لشيء يرجع الى مفردات الكلام وذلك على التفصيل المتقدم واما لشيء لا يرجع الى ذلك وذلك لا يخلو اما ان يكون من جهة المعنى أو من جهة اللفظ فاما ما كان من جهة المعنى فلا سبيل الى ازالته بتعيين العبارات وذلك ان المعانى ضربان جلى وغامض فالجلى ما يمكن ادراكه بادنى تأمل كقوله تعالى «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً» وقوله تعالى «قل تعالوا اقل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئاً» الى قوله «ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» وأما الغامض فعلى ثلاثة أضرب الاول ان يكون المعنى في نفسه خفياً نحو الكلام في صفات البارى سبحانه ونفى التشبيه عنه والثانى ان يكون الكلام أصلاً يشتمل على فروع تتشعب منه كآيات الدالة على الاحكام الثالث ان يكون مثلاً دائماً كقولهم في الصيف ضيعت اللبن وذلك لان ظاهره بنية عن شيء والمقصود غيره وذلك في القرآن كقصّة موسى مع الخضر في كسر السفينة وقتل النفس الزكية بغير نفس واقامة جدار من غير نفق ظاهر وكقصّة الخصبين اذ دخلوا على داود ففزع منهم وكقوله «واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الارض تكلمهم» واللفظ أيضاً ضربان لفظ جلى وهو ان يقع كيفيات اللفظ وكمياته على حسب ما يجب نحو «الحمد لله رب العالمين» ولفظ غامض وذلك من ثلاثة أوجه إما من جهة الكيفية وذلك بتقديم ما يقدر تأخير أو تأخير ما يقدر تقديمه نحو قول الشاعر :

وما مثله في الناس الا بمكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه

وعلى ذلك قوله تعالى «لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمهم ان تطوؤهم فتصيبكم منهم معرفة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا» واما من جهة الكمية وذلك إما من جهة البسط في الكلام أو من جهة الحذف والابتناء فما

كان من جهة البسط فكقوله تعالى «ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق» الآية وكقوله «ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم» وما كان من جهة اليجاز والحذف فكقوله «ولكم في القصاص حياة» واما من جهة الاضافة وذلك بحسب اعتبار حال المخاطب نحو قولك افعل في الطلب والشفاعة والامر .

(فصل) في الآفات المانعة المخاطب من فهم مراد المخاطب الآفات المانعة . من ذلك ثلاثة الاولى راجعة الى الخطاب اما من جهة اللفظ أو من جهة المعنى وقد تقدم ذلك والثانية راجعة الى المخاطب وذلك لضعف تصوره لما قصد الانباء عنه أو قصور عبارته عن تصوير ما قصد الانباء عنه وخطاب الله عز وجل منزّه عنها والثالثة راجعة الى المخاطب وذلك اما لبلادة فهمه عن تصور أمثال ذلك من المخاطبة واما لشغل خاطره بغيره وذلك وان كان موجوداً في بعض المخاطبين بالقرآن فغير جائز ان يشمل كافة المخاطبين اذ من المستبعد ان يكون الناس قاطبة لا يفهمونه .

(فصل) في عامة ما يوقع الاختلاف ويكثر الشبه . وذلك ثلاثة أشياء حق العالم ان يعنى بتهديها وسد الثلم المنتقبة عنها أحدها من جهة الناظرين وذلك كنظر فرقتي أهل الجبر والقدر حيث اعتبر أهل الجبر السبب الاول فقالوا الافعال كلها من جهة البارئ سبحانه وتعالى اذ لولاه لم يوجد شيء منها . وقال أهل القدر ان الممكنات من جهتنا حيث اعتبروا السبب الاخير وهو المباشر للفعل دون السبب الاول والثالث اختلاف نظر الناظرين من اللفظ الى المعنى أو من المعنى الى اللفظ وذلك كنظر الخطابي الى اللفظ في اثبات ذوات الاشياء ونظر الحكماء من ذوات الاشياء الى اللفظ وذلك نحو الكلام في صفات البارئ عز وجل فان الناظر من اللفظ وقع عليه الشبهة العظيمة في نحو قوله تعالى «بل بداه مبسوطتان» وقوله «نجري بأعيننا» وما يجري مجراه وأهل الحقائق لما بينوا بالبراهين ان الله تعالى واحد منزّه عن التكثير فكيف عن الجوارح بنوا الالفاظ على ذلك وحاولوا على مجاز اللغة ومساغ الالفاظ فصينوا عما وقع فيه الفرقة الاولى .

(فصل) في أقسام ما ينطوى عليه القرآن من أنواع الكلام . وقد تقرر ان أنواع الكلام المركب الخبر والاستخبار والامر والنهي والطلب والشفاعة والوارد في كلام الله تعالى من ذلك الخبر والامر والنهي وذلك ان علام الغيوب لا يحتاج الى الاستخبار وكل ماورد من ألفاظ الاستخبار فعلى الحكاية أو على الانكار والتوبيخ والمولى لا يطلب من عبده ولا يتشفع اليه فاذا هذه الثلاثة ساقطة من القرآن والخبر ما ينطلق عليه الصدق والكذب وخاصيته ان يتعلق بالازمان الثلاث والامر والنهي لا ينطلق عليهما ذلك ولا يتعلقان الا بالمستقبل وفائدة الخبر ضربان . أحدهما القاء ما ليس عند المخاطب اليه ليتصوره نحو أمور الآخرة من الثواب والعقاب . والثاني التاء ما قد تصوره ليتأكد عنده وعلى ذلك جميع ماورد في القرآن مما قد علم بالعقل مثل «الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد» وفائدة الامر والنهي شيان أحدهما حث المخاطب على اكتساب محمود واجتناب مذموم والثاني حثه على الوجه الذي به يكتسب المحمود ويجنب المذموم المقرر عند المخاطب والغرض الاقصى من الخطاب الخبري ايصال المخاطب الى الفرق بين الحق والباطل ليعتقد الحق دون الباطل ومن الامر والنهي ان يفرق بين الجميل والقبيح ليتحرى الجميل ويجنب القبيح فكل خبر إما ان يكون معرباً عما يلزم اعتقاده فيسمى الخبر الاعتقادي وذلك نحو ما ينطوى عليه قوله «ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر» الآية واما ان يكون منبئاً عما يقتضى الاعتبار به فيسمى الخبر الاعتباري كاخبار الانبياء وأمهم والقرون الماضية والاخبار عن خلق السموات والارض . وكل أمر ونهي فاما ان يكون أمراً بما يقتضى العقل حسنه ونهياً عما يقتضى العقل قبحه فيسمى الاوامر والنواهي العقلية أو أمراً بما تقصر عقولنا عن معرفة حسنه ونهياً عما تقصر عقولنا عن معرفة قبحه فيسمى الاوامر والنواهي الشرعية . والفرق بين العقل منها والشرعي ان العقل لا يتغير على مرور الايام ولا ينسخ في شيء من الازمان والشرعي ما يتسلط عليه النسخ والتبدل بحسب ما يتعلق به من المنافع .

## [فصل في كيفية بيان القرآن]

اعترض بعض الناس فقال كيف وصف القرآن بالبيان فقال تعالى « هذا بيان للناس » وقال « بين الله لكم ان تفلحوا » وقال « بلسان عربي مبين » وقال « ولقد أنزلنا آيات مبينات » وقد علم ما فيه من الاشكال والمتشابه وما يجري مجرى الرموز نحو قوله تعالى « وما أنزلنا على الملكين ببابل هاروت وماروت » وقوله « حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون » وقد وصفه تعالى بالمتشابه وبأنه لا يعلم تأويله الا هو . فالجواب ان البيان المشروط فيه انما هو بالاضافة الى اعيان اهل الكتاب لا الى كل من يستمع ممن دب ودرج فقد علمنا ان ذلك ليس ببيان لمن ليس من اهل العربية ثم احوال اهل العربية مختلفة في معرفته ولو كان البيان لا يكون بيانا حتى يعرفه العامة لأدى الى ان يكون البيان في كلام السوق العامى أوالى ان يكون بيانا بوجه اذ كل كلام بالاضافة الى قوم بيان وبلاضافة الى آخرين ليس ببيان وقد علم ان قوله تعالى « واما تثقفنهم في الحرب فشربهم من خلفهم » وقوله « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء » من أشرف كلام ولا حظ في معرفته لمن لم يتوفر نصيبه من البلاغة وكذلك قول الشاعر :

• فاقطع لبانة من تعرض وصله •

وقول الآخر :

وما المرء مادامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آل

من أفصح كلام ولا يعرفه جميع الانام ثم ان القرآن وان كان في الحقيقة هداية للبرية فانهم لن يتساووا في معرفته وانما يخطئون به بحسب درجاتهم واختلاف احوالهم فالبلغاء تعرف من فصاحته والفقهاء من أحكامه والمتكلمون من براهينه العقلية وأهل الآثار من قصصه ما يجهله غير المختص بفنه وقد علم أن الانسان بقدر ما يكتسب من قوته في العلم تزايد معرفته بغوامض معانيه وعلى ذلك أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال

عليه الصلاة والسلام نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها كما سمعها حتى يؤديها الى من لم يسمعها فرب مبلغ أوعى من سامع .

## [فصل في الفرق بين التفسير والتأويل]

التفسير والتأويل يتقارب معناهما كتقارب لفظيهما لكن جعل التفسير لظاهر المعنى المعقول ومنه قيل لما بنى عنه البول تفسيرا وتسمى بها قارورة الماء وجعل التأويل لابرار الاعيان للابصار فقول سئرت المرأة عن وجهها وأسفر الصبح وسفرت البيت اذا كنسته والتأويل من آل يؤل اذا رجع والتفسير أعم من التأويل وأكثرما يستعمل التفسير في الالفاظ والتأويل في المعاني كتأويل الرؤيا والتأويل يستعمل أكثره في الكتب الآلهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها . والتفسير أكثره يستعمل في ( معاني ) مفردات الالفاظ والتأويل أكثره يستعمل في الجمل . فالتفسير إما أن يستعمل في غريب الالفاظ كالبحيرة والسائبة والوصيلة أوفى تبين وشرح كقوله « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » وإما في كلام مضمن لقصة لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها نحو قوله تعالى « انما النسيء زيادة في الكفر » وقوله تعالى « وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها » الآية وأما التأويل فانه يستعمل مرة عاما ومرة خاصا نحو « الكفر » المستعمل تارة في الجحود المطلق وتارة في جحود الباري خاصة و« الايمان » المستعمل في التصديق المطلق وتارة في تصديق دين الحق تارة وإما في لفظ مشترك بين معان مختلفة نحو لفظة وجد المستعمل في الجدة والوجد والوجود . والتأويل نوعان مستكره ومنقاد فالمستكره ما يستبشع اذا سبر بالحجة ويستبشع بالتدليات المزخرفة المزوجة وذلك على أربعة أضرب الأول أن يكون لفظ عام فيخصص في بعض ما يدخل تحته نحو قوله تعالى « وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » حمله بعض الناس على بن أبي طالب رضى الله عنه فقط والثاني أن تلتق بين اثنين نحو قول من زعم أن الحيوانات كلها مكلفة محتجا بقوله تعالى « وان من أمة الا خلا فيها نذير » وقد قال تعالى « وما من دابة في الارض ولا

طائر يطير بجناحيه الا أم أمثالكم» فبدل بقوله أم أمثالكم أنهم مكلفون كما نحن مكلفون والثالث ما استعين فيه بخبر مزور او كالمزور كقوله تعالى «يوم يكشف عن ساق» قال بعضهم غنى به الجارحة مستدلا بحديث موضوع والرابع ما يستعان فيه باستعارات واشتقاقات بعيدة كما قاله بعض الناس في البقر أنه انسان يقرر عن أسرار العلوم وفي المدهد انه انسان موصوف بجودة البحث والتنقيز فالأول أكثر ما يروج على المتفهمة الذين لم يقووا في معرفة الخاص والعام والثاني على المتكلم الذي لم يقو في معرفة شرائط النظم والثالث على صاحب الحديث الذي لم يتهذب في شرائط قبول الاخبار والرابع على الأديب الذي يتهذب بشرائط الاستعارات والاشتقاقات والمنقاد من التأويل ما لا يعرض فيه البشاعة المتقدمة وقد يقع الخلاف فيه بين الراشدين في العلم لاحدى جهات ثلاث إما لا شراك في اللفظ نحو قوله تعالى «لاتدركه الابصار» هل هو من بصر العين أو من بصر القلب أولا من راجع إلى النظم نحو قوله تعالى «واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا» هل هذا الاستثناء مقصور على المعطوف أو مردود اليه والى المعطوف عليه معا وإما لغموض المعنى ووجازة اللفظ نحو قوله تعالى «وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم» والوجوه التي يعتبر فيها تحقيق أمثالها أن ينظر فان كان ما ورد فيه ذلك أمرا أو نهيا عقليا فزع في كشفه إلى الأدلة العقلية فقد حث تعالى على ذلك في قوله تعالى «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب» وان كان أمرا شرعيا فزع في كشفه إلى آية محكمة أو سنة مبينة وان كان من الاخبار الاعتقادية فزع إلى الحجج العقلية وان كان من الاعتبارية فزع إلى الاخبار الصحيحة المشروحة في القصص.

### [فصل في الوجوه التي بها يعبر عن المعنى ويبين بها]

لما كان المعنى الواحد يقرب من الافهام بعبارات مختلفة لاغراض متفاوتة وجب أن يبين الوجوه التي منها تختلف العبارات عن المعنى الواحد فالمعنى الواحد قد يدل عليه بأشياء كثيرة إما باسمه نحو إنسان أو نسيه نحو آدمي وولد حواء أو بأحد خصائصه

اللازمة له المنتصب القائمة أو الماشي برجليه أو العريض الاظفار وأما بفضله اللازم كقولك الناطق المائية وكما يبين الشيء بأوصاف كثيرة كذلك قد يبين بأسماء كثيرة متضمنة لأوصاف مختلفة كقولهم في الجرم العلوى السماء لما اعتبروا ارتفاعها بالاضافة إلى الارض والجرباء لما اعتبروا نجومها وأنها كجرب في الجلد والخلقواء والمساء لما اعتبروا حالها عند فقدان نجومها والرقعاء لما اعتبروا ظهور شبه الرقاع في المرقع والخضراء لما اعتبروا لونها وعلى ذلك قولهم في المرأة الزوج لما اعتبرت بازواجها بالرجل والظعينة لما اعتبر ظعنها معه والقعيدة لما اعتبرت بعودها في البيت أو بكونها مطية له كالقعود من الجبال والقعدة من الافراس ألا ترى أنها سميت مطية في قول الشاعر:

مطيات السرور فوق عشر إلى عشرين ثم قف المطايا

وحلية اذا اعتبر حلولها معه أو حل الأزار له وذلك يفعل لاحد أمرين إما لان الشيء في نفسه لا يمكن ابرازه الا بالعبارات الدالة على أوصافه كعرفة الله عز وجل لما صعبت لم يكن لنا سبيل اليها الا بصفاته وكأن الله تعالى جعل لنا أن نصفه بهذه الاوصاف لتكون لنا ذريعة إلى معرفته اذلا سبيل لنا اليها الا استدلالا بأوصافه وأفعاله ولذلك قال موسى عليه السلام لما سأله فرعون «وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما» ولما قال له «فن ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى» فلم يجبه عن الماهية لما كان البارئ تعالى منزها عنها وأحاله إلى صفاته الكثيرة . واما لان الشيء له تركيبات وأحوال فيجعل له بحسب كل واحد منها اسم كما تقدم في أسماء السماء وبحسب ذلك قال عليه الصلاة والسلام سميت محمدا واحدا وخاتما وحاشرا وعاقبا وماحيا لانه محمود وحامد وخاتم الانبياء وحاشر لانه بعث مع الساعة «نذيرا لكم بين يدي عذاب شديد» وعاقب لانه عقب الانبياء وماح لانه محي به سيئات من اتبعه .

## [ فصل في الحقيقة والمجاز ]

الحقيقة مشتقة من الحق والحق يستعمل على وجهين . أحدهما في الوجود الذي وجوده بحسب مقتضى الحكمة نحو قولنا الموت حق والبحث حق والحساب حق والثاني للاعتقاد المطابق لوجود الشيء في نفسه أو في القول المطابق لمعنى الشيء الذي هو عليه نحو أن يقال إن اعتقاد فلان في البحث حق وقوله في الثواب والعقاب حق ويضاد الحق الباطل وإذا فهم الحق فهم الباطل لأن العلم بالمتضادين واحد . وأما الحقيقة فأنها تستعمل في المعنى تارة وفي اللفظ تارة فأما استعمالها في المعنى تارة فعبارة عما ينبئ عن الحق ويدل عليه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لحارثة لما قال أصبحت مؤمناً حقاً قال لكل حق حقيقة فما إيمانك أي ما الذي ينبئ عن ذلك ويستعمل في العمل والاعتقاد والخبر فيقال هذا فعل وخبر وقول له حقيقة ويستعمل في ضدها المجاز والتسميح والتوسع فيقال هذا فعل واعتقاد وخبر فيه تجوز وتسمح ولا فرق بين أن يكون مثل هذا الخبر بلفظ مجاز أو لفظ حقيقة في أنه يقال هو حقيقة إذا كان مطابقاً لما عليه الشيء في نفسه وإذا استعملت في اللفظ فالمراد به اللفظ المستعمل فيما وضع له في أصل اللغة من غير نقل ولا زيادة ولا نقصان والمجاز على العكس من ذلك وكلاهما ضربان . أحدهما في مفردات الألفاظ . والثاني في الجمل فالمجاز في المفردات إما أن يكون بنقل نحو فلان عظيم الحافر ويراد به القدم أو بزيادة نحو أنظور في أنظر وإزيت لو كان على أيبك دين فقصيته أو نقصان نحو "رس المنا بمتالع قابان" أي المنازل وربما يكون اللفظ الواحد من وجه حقيقة ومن وجه مجازاً نحو قولهم فلان عظيم الأقدام فمن حيث استعمل القدم حقيقة ومن حيث أتى بلفظ أجمع مجاز . وأما المجاز في الجمل فمن حيث هي جملة لا يكون إلا بحذف أو زيادة أما الحذف فما كان المحذوف منه شيئاً مستغنى عنه لدلالة عليه فكذلك من الإيجاز نحو حذف الخبر عنه تارة والخبر تارة والمضاف تارة والمضاف إليه تارة والمفعول تارة والفاعل تارة وأمثلة مشهورة يستغنى عن ذكرها أما الزيادة فلا شبهة أن كل زيادة تقتضي زيادة معنى أو بسط مختصر أو شرح

مبهم فأنها مستحسنة متى حصل فيها شرائط البلاغة نحو ذكر جبريل وميكائيل ثم ذكر الملائكة وذكر النخل والرمان بعد ذكر الفاكهة ولذلك ما كان من نحو زيادة اللام في شكرته وشكرت له وأما المستنكر المستكرة عند أكثر المحصلين فكل زيادة أدعى فيها أن وجودها وعدمها سواء كما زعم بعضهم أن ذلك كالكاف في قوله تعالى « ليس كمثل شيء » والوجه في قوله تعالى « فأينما تولوا فثم وجه الله » أي الله وقوله « بسم الله » أي بالله وقوله تعالى « ما منعك أن لا تسجد » أي أن تسجدوا كل ذلك يبيح الكلام عليه في مواضعه في أنها ليست بزايدة وأن لها معاني صحيحة وبعض الناس تحروا في آيات ذكرها الله تعالى على سبيل المثل تطلب الحقائق ورأوا أن ذلك المعنى إذا لم يكن له وجود على سبيل الحقيقة كان كذباً وذلك في نحو قوله تعالى « خصمان بغى بعضنا على بعض » وقول إبراهيم عليه السلام « بل فعله كبيرهم هذا » حتى إن بعضنا حمل قول النبي عليه الصلاة والسلام أن إبراهيم لم يكذب إلا ثلاث كذبات كلها يحاك بها عن دينه قال في سقيم وهذه أختي وبل فعله كبيرهم على الحقيقة وخفي عليه أن المذكور على وجه المثل إذا تحرى به معنى صحيح لم يكن كذباً كما يقال لمن وقع منه تضيق أمر . الصيف ضيقت اللبن . وأنكر بعضهم قول المفسرين أن هذا كذا مضمهر وقال الاضمار إنما يستعمل فيمن له قلب وخاطر والله تعالى منزّه عن ذلك وليس يراد بالاظهار هذا المعنى وإنما يعني أن بنية الكلام تؤدي معنى ذلك عن غير نطق به نحو قولهم "أحشفا وسوء كيلة" . فان هذا الكلام يقتضي أنجمع على وبه مضمون الكلمة وذلك معلوم للسامع .

## [ فصل في العموم والخصوص من جهة المعنى ]

وذلك ثلاثة أضرب ، عام مطلق وهو الجنس نحو قولنا الحيوان أو الحبوب وخاص مطلق مثل زيد وعمرو وهذا الرجل وعام من وجه خاص من وجه نحو الإنسان فأنه بالإضافة إلى الحيوان خاص وبالإضافة إلى زيد وعمرو عام والعام إذا حمل على الخاص صدق القول نحو زيد إنسان وحيوان والإنسان والخاص إذا حمل على العام كذب نحو

الحيوان انسان والانسان زيد الا اذا قيد لفظاً أو تقديراً فيقال هذا الانسان زيد أو الانسان زيد ويعمل الالف واللام للعهد لا للجنس أو يراد ان معنى الانسانية كله موجود في زيد فاذا ثبت ذلك فالمفسر اذا فسر العام بالخاص فقصد ان يبين تخصيصه ويذكر مثاله لانه لم يرد انه هو هو لا غير وكثير ممن لم يتدرب بالقوانين البرهانية اذا رأى عاماً مستعملاً في خاصين قدر ان ذلك جار مجرى الاسماء المشتركة فيجعله من بابها وعلى ذلك رأيت كثيراً ممن صنفوا في نظائر القرآن فقالوا الاثم ارتكاب الذنب والاثم الكذب احتجاجاً بقوله «لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيماً» والاثم عام في المقال والفعال وانما خص في هذا الموضع لان السماع ليس الا في المقال وعلى ذلك قال الهياضي الخوف القتال لقوله «فاذا ذهب الخوف سلقوكم» والقتل لقوله «واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به» والعلم لقوله «لمن خاف من موص جناً أو أثماً» أى علم وذلك من ظهور سوء التصور بحيث لا يحتاج الى تبين وأما الخاص فتفسيره بالعام جائز اذا قصد تبين جنسه نحو الحرباء دوية والحرباء الحيوان .

[فصل في تبين الوجوه التي يجعل لاجلها الاسم فاعلاً في اللفظ]

وهو فصل يكثر الشبه لأجله ويتعلق به الفريقان المنسوبان الى الجبر والقدر كل فعل من أفعال غير الله تعالى نحو التجارة والكتابة يحتاج في حصوله الى أشياء الى فاعل يصدر عنه الفعل كالنجار والى عنصر يعمل فيه كالخشب والى عمل كالنجر والى مكان وزمان يعمل فيهما والى آلة يعمل بها كالمنجر والمنحت والى مثال يعمل عليه ويحتذى نحوه والى غرض يعمل لأجله ما يعمل ثم الفاعل قد يحتاج الى من يسدده ويرشده والغرض قد يكون على نحوين قريب وبعيد فالقريب اتخاذ النجار الباب ليحصل به نفعاً والبعيد ليحصن البيت وكل ذلك قد ينسب اليه الفعل فيقال أعطاني زيد اذا باشر العطاء وأعطاني الله لما كان هو الميسر له وربما جمع بين السبب القريب والبعيد فيقال اعطاني الله وزيد قال الشاعر :

حبا بنا به جسدنا و الاله  
وضرب لنا جذم صائب

فنسب الى المسبب الاول وهو الله تعالى والى السبب الاخير وهو الضرب والى المتوسط وهو الجسد وقال تعالى «الله يتوفى الانفس حين موتها» وقال تعالى «قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم» فاستند الفعل فى الاول الى الأمر به وفى الثانى الى المباشر له وقال الشاعر فى صفة درع . والبسنيه اليها لى . وقال آخر كساهم محرق ، فنسب فى الاول الى عاملها وفى الثانى الى مستعملها وفى صفة نبال . كستها ريشها مضرجة . فنسب كسوتها الى الطير التى اتخذ منها ريشها وقيل يداك أو كتافوك نفخ فنسب الى الآلة المتصلة ويقال سيف قاطع فنسب الى الآلة المنفصلة وقيل ضرب فيصل وفاصل وطعن جائف فنسب الى الحدث وقيل سركاتم وعيشة راضية فنسب الى المفعول وقال «حرماً آمناً» فنسب الى المكان وقيل يوم صائم وليل ساهر وقال . وما ليل المطى بنائم . فنسب الى الزمان فلما كانت أفعالنا على ذلك صح فى الفعل الواحد أن يثبت لاحد الاسباب مرة وينبئ عنه مرة بنظرين مختلفين على ذلك قول الشاعر :

أعطيت من لم تعطه ولو انقضى . حسن اللقا حرمت من لم يحرم

فأثبت له الفعل ونفاه عنه معا بنظرين مختلفين ويقال هذا الخشب قطعه لم يقطعه السكين بمعنى أنه جعل تأثيره لك لا للسكين ويقال قطعه السكين لم يقطعه وبتصور هذا الفصل نزول الشبهة فيما يرى من الأفعال منسوبة الى الله تعالى منفياً عن العبد ومنسوبة الى العبد تارة منفياً عن الله تعالى نحو قوله تعالى «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم» وقوله تعالى «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» وقوله تعالى «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك» وبيان ذلك أن الفعل الذى تباشره يعتبر على وجهين أحدهما بالاضافة الى ما اشره فيقال فعل فلان كذا ولم يفعل كذا والثانى الاعتبار بميسره والمقدر له والموفق لسيله وأنه لولا سوابق نعمه لما وجد ذلك بل ما وجد شيء من أفعالنا وذواتنا وأنه تعالى السبب الأول الذى يصح ارتفاع ما سواه ولا يصح ارتفاعه . تعالى علواً كبيراً . فاذا نظر الى أفعالنا وإلى من يسرها لنا نظران نظر من أفعالنا الى فعل البارى فيتوصل بها

إلى معرفته ونظر من إنعامه علينا بقوايا وتسهيل سبيلنا إلى إيجاد أفعالنا وهذا الثاني لا سبيل إلى تصويره إن لم يوفق في الأول ولم يجعله ذريعة إلى الوصول إلى هذا وبهذا السبيل دعا الناس إلى الإيمان فقال « آمنوا بالله » و « من آمن وعمل صالحا » وأن ليس للانسان الا ماسعى فلما نبأهم عرفهم أن ذلك كله بتوفيقه فقال تعالى « قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم » وقال تعالى « ومن لم يعمل الله له نورا فإله من نور » فلما علم تعالى أن قد صار لهم قوة يمكنهم أن ينظروا من آلائه إلى أفعالهم قال تعالى « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » فأضاف أفعالهم إلى نفسه عند تنهاى معارفهم بخلاف ما فعل في الأول فاذا تقررت هذه الجملة علم أنه لا فاعل في الحقيقة منفردا غير الله تعالى إذ كل فاعل يحتاج إلى معاون على ما تقدم البيان فيها والله تعالى كل أفعاله ابداع لا في مادة ولا من شيء ولا على مثال ولا في زمان ولا في مكان ولا بآلة ولا بمرشد ومعين فهو الفاعل الحقيقي وما سواه فاعل على ضرب من التوسع وبهذا النظر ورد الشرع وأجمع الصدر الأول من المؤمنين على أن الافعال كلها بمشيئة الله وإرادته ومن جهته وأطلقوا على الله لفظ الشيء كما يطلق على غيره بنظرين مختلفين فان بعض الناس قد ذكر أن الشيء في الاصل مصدر شاء فاذا استعمل فيه تعالى فبمعنى الشائى واذا استعمل في غيره فبمعنى المشاء وذلك في اللغة مستمر لان المصدر يطلق على الفاعل والمفعول جميعا قال وتصور هذه الحقيقة من لفظة الشيء مما ينبغي أن هذه اللغة من جهة الله تعالى .

### [ فصل في بيان الالفاظ التي نجى متنافية في الظاهر ]

كثيرا ما نجى الالفاظ في الظاهر كالمتنافي عند من لم يتدرب بالبراهين العقائدية والعلوم الحقيقية وربما يغالط الملحد بالفاظ من القرآن في نحو ذلك العجزة فيشككهم مثل أن يقول قد ثبت من بداية العقول أن النفي والاثبات في الخبر الواحد اذا اجتمعا لا بد من صدق أحدهما وكذب الآخر نحو أن يقال زيد خارج زيد ليس بخارج وقد رأينا في

القرآن أخبارا متنافية فلا بد من أن يكون أحدهما صدقا والآخر كذبا وذلك مثل قوله تعالى « وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون » مع قوله « فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون » وقوله اخبار عن الكفار أنهم يقولون « والله ربنا ما كنا مشركين » مع قوله تعالى « ولا يكتمون الله حديثا » وقوله تعالى « هذا يوم لا ينطقون » مع قوله تعالى « وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون » وقوله تعالى « نحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكيا وصما » مع قوله تعالى « ورأى المجرمون النار » وقوله تعالى « دعوا هنالك ثبورا » مع قوله تعالى « سمعوا لها تغيظا وزفيرا » وقوله تعالى « فوربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون » مع قوله تعالى « فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان » وقوله تعالى « وإن منكم الا واردها » مع قوله تعالى « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون » وقبل الجواب عن ذلك يجب أن نقدم مقدمة تزول الشبهة بها عن ذلك وعن أمثالها ويكتفى بتصورها عن آحاد هذه الاسئلة ونظائرها وهو أن الخبرين الذين أحدهما نفي والآخر إثبات انما يتناقضان اذا استويا في الخبر والخبر عنه وفي المتعلق بهما وفي الزمان والمكان وفي الحقيقة والحجاز أما اذا اختلفا في واحد من ذلك فليسا بمتناقضين نحو أن يقال زيد مالك زيد ليس بمالك وتريد بأحد الزيدين غير الآخر أو تريد بأحد المالكين المبني من الملك وبالأخر المبني من الملك الذي هو الشد أو تريد بأحدهما المالك في الحال وبالأخر أنه ممن يصح ملكه كالعبد أو تعنى بأحدهما باصبيان وبالأخر ببغداد أو تعنى بأحدهما في زمان وبالأخر في زمان آخر غير الزمان الاول فكل هذا لا تنافض فيه فان المراد بأحد الخبرين غير المراد بالأخر وعلى ذلك كل ما يوصف بوصفين متضادين على نظيرين مختلفين نحو من يقول في الرحي والبكرة الدائرة على مركزها أنها سائرة أو منتقلة لا اعتبار بعض أجزائها ببعض ويقول آخر أنها غير سائرة أو غير منتقلة اعتبارا بجملة أجزائها وانها لا تبدل عن المركز فان ذلك لاتضاد بينهما وكذلك اذا قيل فلان لين العود ويراد به في السخاء قول مع قول آخر ليس بلين العود ويراد به في الشجاعة وعلى ذلك ما يختلف به الحال في الاضافة إلى حالين أو إلى نفسين نحو أن يقال المال صالح اعتبارا بحال ما أو بذات ما ويقول الآخر أن المال ليس بصالح اعتبارا بحال أخرى أو بذات أخرى

وعلى ذلك الحكم في كل ماله مبدأ وغاية مثل الايمان والشرك والتوكل وذلك أن الايمان لما كان مبدؤه اظهار الشهادتين كما قال عليه الصلاة والسلام في الجارية التي أشارت إلى السماء أنها مؤمنة وكان غايته ما قال تعالى «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم» الآية صح أن يقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، وأن يقال يزني الزاني وهو مؤمن وعلى ذلك كل ما هو مركب من شيئين أو كان له مبدأ وغاية كما تقدم صدق فيه أربعة أخبار بأربع نظرات نحو أن يقال السكنجيين حلوا السكنجيين حامض السكنجيين حادوا حامض السكنجيين لا حادوا حامض متى تصورت هذه المقدمة سهل الجواب عن هذه الآيات اذ كل ذلك راجع إلى أحد الاسباب المذكورات من المخالفات .

### [ فصل في بيان انطواء كلام الله تعالى على الحكم كلها علميها وعمليها ]

كتاب الله تعالى منظوم على كل ذلك بدلالة قوله تعالى «وكل شيء أحصيناه في امام مبين» وقوله «ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء» وقوله تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقوله تعالى «ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء» لكن ليس يظهر ذلك إلا للراخين في العلم ولكونه منظوما على الحكم كلها قيل في تفسير قوله تعالى «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» أنه عني به تفسير القرآن ثم منازل العلماء تتفاوت في تفهمه ولذلك قال تعالى «ولو رده إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» وأعظم ما يقصر تفهم الاكثرين عن ادراك حقائقه شيان أحدهما راجع إلى اللفظ والآخر إلى المعنى فالراجع إلى اللفظ شيان أحدهما ما اختص به اللغة العربية من الایجاز والحذف والاستعارات والاشارات اللطيفة واللمحات الغامضة مما ليس في سوى هذه اللغة والآخر مما يوجد في القرآن خاصة من الایجازات والحذف مما ليس في غيره من الكلام ولما فيه من اللفظ البسيط المنظوم على المعنى الكثير قال عليه الصلاة والسلام أرتيت جوامع الكلم فن مثال

الایجاز قوله تعالى في وصف ارتفاع الاسباب المكروهة عن أوليائه «لا يخوف عليهم ولاهم يحزنون» فتنى بذلك كل تنقيص اذا كان جميعه في حصول مكروه وفوت محبوب وقد نفاهما بذلك وقال في فاكهة أهل الجنة «لا مقطوعة ولا ممنوعة» فتنى بذلك جميع الآفات العارضة لمطاعم الدنيا وقال في صفة نحرهم «لا فيها غول ولاهم عنها ينزفون» فتنى بذلك كل مكروه يعرض فيها وأخبر بكل ما كان من أمر فرعون وآله بالفاظ يسيرة وذلك في قوله «كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين» فذكر فيه ما قيل انه ينطوى عليه من أوراق وجلود من السفر ومن عجيب ما فيه ان كل ما علم السامع واستغنى عنه من ألفاظ ترك ذكره ونحطى إلى ما بعده نحو قوله تعالى «أن اضرب بعصاك البحر فانقلب» فترك ما كان من موسى ثم ترك ما كان منه ومن أصحابه في دخولهم البحر ونحطى إلى ذكر ما صنع بهم . وأما الراجع إلى المعنى فذكره تعالى أصولا منظومة على فروع بعضها بينه النبي عليه السلام وبعضها فوض استنباطه إلى الراخين في العلم تشريفا لهم وتعظيما لمحلهم لكي تقرب منزلة علماء هذه الامة من منزلة الانبياء في استنباطهم بعض الاحكام ولاختصاص هذه الامة بهذه المنزلة الشريفة قال عليه الصلاة والسلام «كادت أمتي تكون أنبياء» وعلى ذلك قال تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» الآية وقال «كنتم خير أمة أخرجت للناس» فجعلهم في ذلك بمنزلة الانبياء .

### [ فصل في انطواء القرآن على البراهين والادلة ]

ما من برهان ولا دلالة وتقسيم وتحديد مبنى على كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكتاب الله تعالى قد نطق به . لكن أوردته تعالى على عادة العرب ، دون دقائق طرق الحكماء والمتكلمين لمرين : أحدهما بسبب ما قاله : «وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم» الآية والثاني : ان المائل إلى دقيق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجلي من الكلام . فإن من استطاع ان يفهم بالاوضح الذي يفهمه

الأكثرون لم ينحط إلى الاغصص الذي لا يعرفه إلا الاقلون مالم يكن ملفزاً . فاخرج تعالى مخاطباته في محاجة خلقه في أجل صورة تشتمل على أدق دقيق لتفهيم العامة من جايها ما يقتنعهم ويلزمهم الحجة ، ويفهم الخواص من أثنائها ما يوفى على ما أدركه فهم الحكماء . وعلى هذا النحو ، قال عليه الصلاة والسلام "إن لكل آية ظهراً وبطاناً ولكل حرف حيداً ومطلعاً" ، لأعلى ما ذهب إليه الباطنية . ومن هذا الوجه كل من كان حظاً في العلوم أوفر ، كان نصيبه من علم القرآن أكثر . ولذلك ، اذا ذكر تعالى حجة على ربيوته ووحدايته أتبعها مرةً باضافتها إلى أولى العقل ، ومرةً إلى أولى العلم ، ومرةً إلى السامعين ومرةً إلى المفكرين ، ومرةً إلى المتذكرين تنبيهاً على ان بكل قوة من هذه القوى يمكن ادراك حقيقة منها ، وذلك نحو قوله تعالى : « فان في ذلك لآيات لقوم يعقلون » وغيرها من الآيات .

### [ فصل في الاحكام التي عليها مدار الاديان وما يجوز فيه النسخ وما لا يجوز فيه من الاحكام ]

الاحكام التي تشتمل عليها الشرائع ستة : الاعتقادات ، والعبادات ، والمشتبهات ، والمعاملات ، والزاجرات ، والآداب الخلقية . فالاعتقادات خمسة اثبات وجود الباري جل ثناؤه بصفاته واثبات الملائكة الذين هم السفراء بين الله وبين خلقه والكتاب والرسول والمعاد وقد انطوى على ذلك قوله تعالى « ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر الآية وأما العبادات فثمانية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والاعتكاف والقرايين والكفارات . والمشتبهات أربع المأكولات والمشروبات والمنكرحات والملبوسات والمعاملات أربع المعاوضات كالبيع والاجارة وما يجري مجراها والمخاضات كاللدعاري والبيئات والامانات كالودائع والعواري والتركات كالوصايا والموارث والمزاجر خمس مزجرة عن فوات الارواح حفظاً للنفوس كالقصاص والدية ومزجرة لحفظ الاعراض كحد القذف والفسق ومزجرة لحفظ

الانساب كالجلد والرجم ومزجرة لحفظ الاموال كالقطع والصاب ومزجرة لحماية البيضة كالقتل للمرتد وقتال البغاة وأما الآداب الخلقية فتلاثة ما يختص به الانسان في نفسه واصلاح اخلاقه كالعلم والحلم والسخاء والعفة والشجاعة والوفاء والتواضع وما يختص به في معاشره ذويه ومختصيه كبر الوالدين وصلة الارحام وحفظ الجار ورعاية الحقوق ومواساة أهل الفقر ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف وما يختص به أولو الامر من سياسة الرعية والفرق بين الشرعيات والآداب الخلقية ان الشرعيات محدودة الكميات والكيفيات ولتارك عامتها عقوبة محدودة . وأما الآداب الخلقية فغير محدودة الكميات والكيفيات . وليس لتاركها عقوبة بل هي موكولة الى ذوى الانفس الزكية « وما يعقلها الا العالمون » وعلى جمهور ذلك دل قوله تعالى « وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه » الى قوله « ذلك بما أوحى اليك ربك من الحكمة » وأشرف هذه الانواع الخمسة الاعتقادات لانه في حيز العلم والباقيات في حيز العمل والعلم هو المبدأ والعمل تمام ولا يكون تمام بلا مبدأ . وقد يكون مبدأ تمام ولان العلم أصل والعمل فرع ولا ثبات للفرع الا بالأصل كما لا كمال للأصل الا بالفرع ومتفق عند كل أحد ان الاعتقاد مقدم على العمل حتى انهم يتباينون بما ينفع من الاختلاف في الاعتقادات دون الاعمال وتصير بفساد الاعتقاد المحاسن كلها متباين ثم يتبعه أمر العبادة فان الخل بالصلوة والصيام والاعتسار من الجنابة عند المسلمين أعظم من مرتكب الظلم وكذا ترك السبت عند اليهود وترك العبادة عند النصارى وترك الزمزمه عند المجوس أعظم من ظلم العباد فان العبادة هي المحافظة على حق الله والورع عن ظلم الناس المحافظة على أحكامه والعايد أعلى من الورع وبعد ذلك يجب ان نبين ما يجوز فيه النسخ وما لا يجوز وقد علم أن النسخ لا يصح الا في التعبد الذي هو الامر والنهي دون الاخبار كما يصح ذلك في الاعتقادات المذكورة اذ كان ذلك أشياء أمرنا ان نعرفها على به فنعقدها بحسب ما هي عليه وذلك لا يتغير وما كان من الآداب الخلقية فانما هي ما هي عقليات ظاهرة لا بآتي شرع بخلاف مقتضاها . وأما العبادات والمعاملات والمزاجر فما لا يصح في أصولها النسخ وانما يصح في فروعها وذلك انه محال ان تنفك شريعة من

الشرائع عن عبادة الله تعالى واقعة في حيز البدن وهي مثل الصلاة وعبادة في حيز المال وهي كالزكاة وعبادة في امساك الشهوة كالصوم وان تنفك عن معاملات تحمهم على العدالة وتمنعهم عن التمارج وعن مزاجر تزجرهم عن استباحة نفوس الغير واعراضهم وأموالهم وانسابهم واما هيئاتها واشكالها وأمكنتها وأزمنتها واعدادها فهي فروعها التي لم تزل بمرض النسخ على حسب ما عرف الله تعالى من مصلحة كل قوم وبما يدلك على انه لا نسخ في عامة أصول هذه الاشياء ماورد من النصوص على ذلك في القرآن نحو قوله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » وقوله « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » الآية وقال حكاية عن عيسى « وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا » وقال في الزكاة « وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة » وقال في القبلة « ولكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه » وقال في الصوم « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » وقال في الاعتكاف « وطهر بيوتك للطائفين والعاكفين » وقال في القرابين « واتل عليهم نبأ آدم بالحق اذ قربا قربانا » وحكى عن اليهود « الذين قالوا ان الله عهد الينا أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار » وفي الجهاد « وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير » وقال في القصص « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس » وقال في المطاعم والمشارب « كل الطعام كان حلال لبني اسرائيل » الآية وقال « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات » وقال في المزاجر « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » وقال في أخرى « لهدمت صوامع وبيع » وقال « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة » وذكر في الآداب وصايا لقمان لابنه وهو يعظه « يا بني لا تشرك بالله » الى قوله « ولا تصغر حركك للناس ولا تمش في الارض مرحا » الى غير ذلك من الآيات وأكد من ذلك كله « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى » الى قوله « ان هذا لى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » وقال في الردع « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » فان قيل ان المزاجر ليست في كل شريعة ألا ترى انه قيل لم تكن في النصرانية لما

روى عن عيسى عليه السلام اذا لطم أحدكم على أحد جانبيه فليعرض عليه الجانب الآخر وقال ادع الناس الى الدين بالمقال دون القتال قيل ان المزاجر كما تكون بالقتال قد تكون بالمقال فلا بد ان يكون لهم مزاجر ثم ان مزاجرهم قد وردت بها التوراة فاستغنى بها عيسى عليه السلام عن تبينها وما ذكر من تمكين الجانب الآخر من اللطم فحث منه على العفو واحتمال المكروه .

### [ فصل فيما يحتاج اليه في التفسير من الفرق بين النسخ والتخصيص ]

النسخ والمسح يتقاربان كذا قال الخليل الا ان المسح في نقل الاعيان والنسخ في نقل الصور نحو نسخ الكتاب وهو نقل صورة الكتابة الى غيره من غير ابطال لرسم الاول ونسخ الظل الشمس اذا أزالها حقيقة النسخ إزالة مثل الحكم الثابت بالشرع بشرع آخر مع التراخي والفرق بينه وبين التخصيص ان التخصيص قد يكون في الخبر والنسخ لا يكون فيه والتخصيص اخراج مالم يرد بالخطاب من الاعيان والمعاني والامكنة والنسخ اخراج مالم يرد من الحكم في بعض الازمنة والتخصيص في الاكثر مقرون بالخصوص لفظاً أو تقديراً والنسخ لا يكون الا متأخراً عن المنسوخ ومتى اقترن به سمي تخصيصاً وكان النسخ في الحقيقة ضرباً من التخصيص الا انهما في المتعارف مختلفان وقد تصور عدة ممن صنفوا في النسخ بعض ما هو بيان للمجمل أو تخصيص للعام بصورة النسخ وذلك نحو قوله تعالى « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا » قال بعضهم نسخ ذلك بقوله « ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل كل بالمعروف » وهذا بيان ماليس بظلم من أكل ما لهم ونحو قوله تعالى « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس » قال فلم تحرم ثم قال تعالى « انما الخمر والميسر والانصاب » الآية وهذا أيضاً بيان للاول وذلك أن ما كانت مضرت أكثر من نفعه فالتعلل بالجملة يقتضى تجنبه ولكن لما كان ذلك غير صريح اكده بالآية الأخرى ومن التخصيص الذي يعد نسخاً قوله تعالى « ولا تتحكوا الشركات حتى يؤمن » مع قوله تعالى « والمحصنات

من الذين أوتوا الكتاب « وعلى هذا ما حكى أنه لما نزل قوله تعالى « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله » شق ذلك على بعض أولى الضرر فنزل قوله تعالى « غير أولى الضرر » فقرأنا بقوله تعالى « القاعدون من المؤمنين » وهذا القدر يدل على كثير مما ذكره من أمثال ذلك .

( فصل ) في أنه حل في القرآن ما لا تعلم الأمة تأويله . اختلفوا في ذلك فذهب عامة المتكلمين إلى أن كل القرآن يجب أن يكون معلوماً والا أدى إلى بطلان فائدة الانتفاع به وأن لا معنى لازالة وحملوا قوله تعالى « والراشخون في العلم » على أنه عطف على قوله تعالى « لا يعلم تأويله الا الله والراشخون في العلم » وجعلوا قوله تعالى « يقولون آمنا به » في موضع الحال كما قال :

الريح يبكي شجوها . والبرق يلمع في غمامه

أي البرق يبكي لامعا وقوى ذلك بقراءة ابن مسعود فيما قيل « ويقولون آمنا به » بالواو وعامة أعيان الصحابة وكثير من المفسرين بعدهم ذهبوا إلى أنه يصح أن يكون في القرآن بعض ما لا يعلم تأويله الا الله . قال ابن عباس انزل ( الله ) القرآن على أربعة أوجه وجه حلال وحرام لا يسع أحدا جهالته ووجه يعرفه العرب ووجه تأويله يعلمه العالمون ووجه لا يعلم تأويله الا الله ومن انتحل فيه علما فقد كذب وحمل الآية على أحد وجوه ثلاثة أحدهما أنه جعل التأويل بمعنى ما تؤول إليه حقائق الاشياء من كفياتها وأزمانها وكثير من أحوالها وقد علمنا أن كثيرا من العبادات والاخبار الاعتقادية كالقيامة والبعث ودابة الارض لا سبيل لنا إلى الوقوف على حقائقها وأزمانها وهذا هو المراد بقوله تعالى « هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله » الآية والثاني أن من ألفاظه ما أمرنا بأن نتلوها تلاوة وبها نتعبد دون معرفة تأويلها كما تعبدنا بحركات تحصل في كثير من العبادات في الصلاة والحج وعلى ذلك حمل قوله تعالى « وقولوا حطة » أي أنهم أمروا بالتفرد بهذه اللفظة والثالث أن كثيرا من الآيات مما

اختلف المفسرون فيه ففسروه على أوجه كثيرة تحتملها الآية ولا يقطع على واحد من الاقوال فان مراد الله تعالى منها غير معلوم لنا مفصلا بحيث يقطع به والذين ذهبوا المذهب الثاني قالوا قد علم ان الآية نزلت انكارا على قوم طمعوا في الهجوم على ما لاسبيل لهم اليه فأراد تعالى حسم أسباب الخوض ومتى كان فيه تشارك لم ينقطع الشغب اذ كل يدعى معرفته فان قيل أن هذا لا قوام معينين فرجع القول الى ما يقوله الامامية أن آيات من القرآن لا يعرف تأويلها الا الامام ويشهد لهذا قوله تعالى « لكن الراشخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك » .

( فصل ) في بيان حكمة الله تعالى في جعله بعض الآيات متشابهة ( سئل ) بعض العابدين فقيل له ما بال القرآن جعل بعضه محكما وبعضه متشابهة وهلا جعل كله على نمط المحكم حتى كان يكتفى الانسان مؤونة النظر الذي قل ما سلم متعاطيه من زلة وهذه مسألة نسئل عنها في الاحكام أيضاً فنقول هلا بينها كلها حتى يستغنى عن جهد الرأي الذي لا يؤمن خطؤه بل سئل عنها أيضاً في أصل التكليف فيقال هلا خولنا الله انعامه بلا مشقة ولا مؤونة حتى كان عطاؤه اهنأ منا لا فقال ( الجواب ) عن جميع ذلك واحد وهو أن الله تعالى خص الانسان بالكفر والتميز وشرفه بهما حتى قال تعالى « وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلا » وجعله بذلك خليفة في الارض فقال للملائكة « اني جاعل في الارض خليفة » وقال تعالى « ليستخلفنهم في الارض » وقال تعالى « ليستخلفكم في الارض » الآية وقال تعالى « واستعمركم فيها » وكفاه شرفا بما أعطاه من هذه المنزلة أنه قد يصير لاجلها شريفا موصوفا بالعلم والحلم والحكمة وكثير من الصفات التي هي من صفاته تعالى وان لم تكن على حدها وحقيقتها ولما خصه الله تعالى بهذه الفضيلة أعنى بالفكر والروية أعطاه كل ما أعطاه من المعارف قاصرة عن درجة الكمال ليكمله الانسان بفكرته لئلا تتعطل فائدتها والا كانت موجودا لا فائدة فيه وذلك شنيع ينزه عنه الباري سبحانه وعلى ذلك أحوال كل ما أوجده لنا من المأكولات والمشروبات لأنه

أوجد لنا أصول الأغذية ثم هداانا بما خولنا من التميز الى تركيبها وتناول ما نحتاج اليه على الوجه الذى نحتاج وفى الوقت الذى نحتاج فاذا ثبت ذلك فتأويل كتاب الله تعالى وأحكامه وشرائعه وسائر معانيه قسمان جلى وخفى فالجلى ما أدركناه إما بالحاسة أو ببديهة العقل والخفى ما يتوصل اليه بوساطة أحد هذين فسبحان الذى شرف الانسان بهذه المنزلة السنية لتكون ذريعة له الى ادراك الحياة الابدية وتحصيل مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال تعالى « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين » .

### [ فصل فى شرف علم التفسير ]

أشرف صناعة يتعاطاها الانسان تفسير القرآن وتأويله . وذلك أن الصناعات الحقيقة إنما تشرف بأحد ثلاثة أشياء : إما بشرف موضوعاتها ، وهى المعمول فيها ، نحو أن يقال : الصياغة أشرف من الدباغة لأن موضوعها - وهو الذهب - النفيسة - أشرف من جلد الميتة - الذى هو موضوع الدباغة - وإما بشرف صورها ، نحو أن يقال : طبع السيوف أشرف من طبع القيود . وإما بشرف اغراضها وكماها ، كصناعة الطب - التى غرضها افادة الصحة - فانها أشرف من الكناسة - التى غرضها تنظيف المستراح . فاذا ثبت ذلك ، فصناعة التفسير قد حصل لها الشرف من الجهات الثلاثة وهو أن موضوع المفسر كلام الله تعالى : الذى هو ينبوع كل حكمة ، ومعدن كل فضيلة ؛ وصورة فعله : اظهار خفيات ما أودعه منزله من أسرارهِ ليدبروا آياته « وليتذكر أولوا الباب » وغرضه التمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها ، والوصول الى السعادة الحقيقة التى لا فناء لها . ولهذا عظم الله محابه بقوله تعالى : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا » قيل : هو تفسير القرآن .

### [ فصل فى بيان الآلات التى يحتاج اليها المفسر ]

اختلف الناس فى تفسير القرآن : هل يجوز لكل ذى علم الخوض فيه فبعض

يشدد فى ذلك وقال لا يجوز لاحد تفسير شيء من القرآن وان كان عالما أدبيا متسعا فى معرفة الادلة والفقه والنحو والاخبار والآثار وانما له أن ينتهى الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الذين شهدوا التنزيل من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أو عن الذين أخذوا عنهم من التابعين واحتجوا فى ذلك بما روى عنه عليه السلام " من فسر القرآن برأيه القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار " وقوله عليه السلام " من فسر القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ " من قال فى القرآن برأيه فقد كفر " وبما روى عن أبي بكر رضى الله عنه " أى سماء تظلى وأى أرض تقلنى اذا قلت فى كتاب الله برأى " وذكر آخرون أن من كان ذا أدب وسبع فوسع له أن يفسره فالعقلاء والادباء فوضى (١) فى معرفة الاغراض واحتجوا فى ذلك بقوله تعالى « كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب » وذكر بعض المحققين أن المذهبين هما الغلو والتقصير فمن اقتصر على المنقول اليه فقد ترك كثيرا مما يحتاج اليه ومن أجاز لكل أحد الخوض فيه فقد عرضه للتخليط ولم يعتبر حقيقة قوله تعالى « ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب » والواجب أن يبين أولا ما ينطوى عليه القرآن وما يحتاج اليه المفسر من العلوم فنقول وبالله التوفيق إن جميع شرائط الايمان والاسلام التى دعينا اليها واشتمل القرآن عاينها ضربان علم غايته الاعتقاد وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وعلم غايته العمل وهو معرفة أحكام الدين والعمل به والعلم مبدأ والعمل تمام ولا يتم العلم من دون العمل ولا يخلص العمل من دون العلم ولذلك لم يفرد تعالى أحدهما من الآخر فى عامة القرآن نحو قوله « ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا » وقوله « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن » وقوله تعالى « الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب » ولا يمكن تحصيل هذين العلم لفظية وعقلية وموهبة . فالاول معرفة الالفاظ وهو علم اللغة ، والثانى مناسبة بعض الالفاظ الى بعض وهو الاشتقاق ، والثالث معرفة أحكام ما يعرض للالفاظ من الابنية والتصاريف والاعراب وهو النحو ، والرابع ما

يتعلق بذات التنزيل وهو معرفة القرآت، والخامس ما يتعلق بالاسياب التي نزلت عندها الآيات وشرح الاقاصيص التي تنطوي عليها السور من ذكر الانبياء عليهم السلام والقرون الماضية وهو علم الآثار والاخبار، والسادس ذكر السنن المنقولة عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن شهد الرحي مما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه مما هو بيان لجمل أو تفسير لمبهم المنبأ عنه بقوله تعالى « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » وبقوله تعالى « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » وذلك علم السنن، والسابع معرفة الناسخ والمنسوخ والعموم والخصوص والاجماع والاختلافات والمجمل والمفسر والقياسات الشرعية والمواضع التي يصح فيها القياس والتي لا يصح وهو علم أصول الفقه، والثامن أحكام الدين وآدابه وآداب السياسات الثلاث التي هي سياسة النفس والاقرار والرعية مع التمسك بالعدالة فيها وهو علم الفقه والزهد، والتاسع معرفة الأدلة العقلية والبراهين الحقيقية والتقسيم والتحديد والفرق بين المعقولات والمظنونيات وغير ذلك وهو علم الكلام، والعاشر علم الموهبة وذلك علم يورثه الله من عمل بما علم يورثه الله من عمل بما علم وقال أمير المؤمنين (على) رضى الله عنه قالت الحكمة من أرادنى فليعمل باحسن ما علم ثم تلا « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » وما روى عنه حين سئل هل عندك علم عن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقع الى غيرك قال لا الا كتاب الله وما في صحيفتى وفهم يؤتبه الله من يشاء وهذا هو التذكر الذى رجانا تعالى ادراكه بفعل الصالحات حيث قال « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذى القربى » الى قوله « لعلكم تذكرون » وهو الهداية المزبدة للمهتدى فى قوله « والذين اهتدوا زادهم هدى » الآية وهو الطيب من القول المذكور فى قوله « وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد » فجملة العلوم التي هي كالألة للمفسر ولا يتم صناعته الا بها هذه العشرة علم اللغة والاشتقاق والنحو والقرآت والسير والحديث وأصول الفقه وعلم الاحكام وعلم الكلام وعلم الموهبة فن تكاملت فيه هذه العشرة واستعملها خرج من كونه مفسرا للقرآن برأيه ومن نقص عن بعض ذلك مما ليس بواجبة معرفته فى

تفسير القرآن وأحسن من نفسه فى ذلك بنقصه واستعان بأربابه واقتبس منهم واستضاء باقوالهم لم يكن ان شاء الله من المفسرين برأيهم فان القائل بالرأى هاهنا من لم تجتمع عنده الآلات التي يستعان بها فى ذلك ففسره وقال فيه تخميناً وظناً وانما جعله النبي عليه السلام خطأ وان أصاب فانه مخبر بما لم يعلمه وان كان قوله مطابقاً لما عليه الامر فى نفسه ألا ترى أن الله تعالى قال « الا من شهد بالحق وهم يعلمون » فشرط مع الشهادة العلم وكذب المناققين فى قولهم « نشهد انك لرسول الله » فقال « والله يشهد ان المناققين لكاذبون » ومن حق من تصدى للتفسير ان يكون مستشعر التقوى الله مستعيذا من شرور نفسه والاعجاب بها فالاعجاب بالنفس أس كل فساد وان يكون اتهمه لفهمه أكثر من اتهمه لفهم اسلافه الذين عاشروا الرسول وشاهدوا التنزيل وبالله التوفيق .

### [ فضل فى جواز ارادة المعنيين المختلفين بعبارة واحدة ]

العبارة الموضوعة لمعنيين على سبيل الاشتراك حقيقة فيهما أو مجازاً فى أحدهما متى تنافى معناه فى المراد لم يصح ان يراد معا بعبارة واحدة نحو ان يقال صل صلاة واحدة على سبيل الوجوب والتدب واذا لم تتنافيا صح ذلك نحو اللبس المراد به المسبس والمس والى ذلك ذهب الشافعى رحمه الله وهو مقتضى مذهب سيويه لانه قال فى قولهم الويل له انه دعاء عليه واخبار عن حاله فجعله للامرين فى حالة واحدة الى غير ذلك مما دل من كلامه عليه والدلالة على جواز ذلك قولهم افعلوا كذا فى مخاطبة الرجال والنساء وقولهم الرجال والنساء فعلوا وهذه العبارة للمذكر حقيقة وللمؤنث مجاز وقوله تعالى « يا أيها النبي اذا طلقتم النساء » وعناه والمؤمنين فهو حقيقة فيه ومجاز فيهم وقال للشاعر :

ثقال الجفان والحلوم رحاهم  
رحى الماء يكتالون كيلا مذمدا

فوصف الجفان بالثقل حقيقة ووصف الحلوم به مجاز وقد نظمهما بلفظ واحد  
وقال آخر : وماء أجن الجيات قفر .

فذكر الماء وأراد به ومكانه فقد يسمى مكان الماء ماء والدلالة على ارادتهما انه  
قد وصفه بأجن الجيات وذلك من صفة الماء نفسه وبقفر وهو من صفة المكان وقال  
ابن هرمة :

والحوت يسبح في السما ء كسبحه في الماء

وهو بكل سبج عن معنى والحوت السابح في السماء غير السابح في الماء وقالوا  
القمران للشمس والقمر وذلك في الشمس مجاز لاحالة فان قيل ان ذلك لا يصح من  
حيث ان المتكلم به يكون مربدا استعمال اللفظ فيما وضع له والعدول به عن الموضوع  
له في حالة واحدة وذالك أمران متنافيان في المراد وهذه عمدة من منع من جواز ذلك  
قيل ان ذلك انما ينافي اذا وضع لفظ فاستعمل في معنى واحد على انه منقول اليه عن  
غيره ومستعمل في موضعه أما اذا استعمل في أحد معنيين لاعلى النقل بل على الوضع  
له وفي الآخر على النقل اليه صح ارادتهما معاً ثم ليس من شرط المتكلم ان يخطر بباله  
كيفية وضع اللفظ من حقيقة ومجاز وأيضا فما من لفظ مستعمل في شيئين حقيقة فيهما  
أو مجازا في أحدهما الا ويجمعهما معنى عام لهما على طريقة من يراعى مناسبة الالفاظ  
نحو ان يقال الحيوان في الاسد والحمار ويعني بالاسد الحيوان الجريء وبالحمار الحيوان  
البليد وذلك تناول للبيمة والانسان معاً فيصبح ان يراد كما يقال الحيوان الجريء  
والحيوان البليد ومما يحمل من القرآن على ذلك قوله تعالى « تسبح له السموات السبع  
والارض ومن فيهن » وذلك عام في الانسان وغيره وقد علم ان الانسان يسبح بلسانه  
وفعاله والجدادات ليست تسبح كذلك وقد قرنها بلفظ واحد وعلى ذلك قوله تعالى  
« ووجدك عائلا فأغنى » قيل غنى بذلك الغنى بالكفاية والغنى بالقناعة معاً وأمثال ذلك

في القرآن أكثر من ان تحصى ههنا ولمثل هذه المعاني المجتمعة فيه قال تعالى « ولو أن  
ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله »  
وعلى ذلك روى في الخبر لكل حرف ظهر وبطن ولكل حرف حد ومطلع تنبيهاً على  
كثرة معانيه المجتمعة تحت اللفظة بعد اللفظة .

### [ فصل في اعجاز القرآن ]

المعجزات التي أتى بها الانبياء عليهم السلام ضربان : حسي وعقلي ، فالحسي  
ما يدرك بالبصر كمناعة صالح وطوفان نوح ونار ابراهيم وعصى موسى عليهم السلام ،  
والعقلي ما يدرك بالبصيرة كالاخبار عن الغيب تعريضاً وتصريحاً والاثيان بمخاتق العلوم  
التي حصلت عن غير تعلم فاما الحسي فيشترك في ادراكه العامة والخاصة وهو أوقع  
عند طبقات العامة وأخذ بمجامع قلوبهم وأسرع لادراكهم الا أنه لا يكاد يفرق بين  
ما يكون معجزة في الحقيقة وبين ما يكون كهانة أو شعبذة أو سحرراً أو سبياً اتفاقاً  
أو مواطأة أو احتيالا هندسياً أو تمويهاً وافتعالا الا ذوسعة في العلوم التي يعرف بها هذه  
الاشياء وأما العقلي فيختص بادراكه كلمة الخواص من ذوى العقول الراجحة والافهام  
الثاقبة والروية المتناهية الذين يفنيهم ادراك الحق وجعل تعالى أكثر معجزات بني اسرائيل  
حسياً لبلادتهم وقلة بصيرتهم وأكثر معجزات هذه الامة عقلياً لذكائهم وكمال أفهامهم  
التي صاروا بها كالانبياء ولذلك قال عليه الصلاة والسلام « كادت أمتي أن تكون أنبياء »  
ولان هذه الشريعة لما كانت باقية على وجه اندهر غير معرضة للنسخ وكانت العقليات  
باقية غير مبتدلة جعل أكثر معجزاتها مثلها باقية وما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم  
من معجزاته الحسية كتسبيح الحصا في يده ومكالمة الذئب له ومجيء الشجرة اليه فقد  
حواها وأحصاها أصحابه وأما العقليات فمن تفكر بما أورده عليه الصلاة والسلام من  
الحكم التي قصرت عن بعضها أفهام حكماء الامم بأوجز عبارة اطلع على أشياء عجيبة

ومما خصه الله به من المعجزات القرآن وهو آية حسية عقلية صامته ناطقة باقية على الدهر ماثلة في الارض ولذلك قال تعالى « وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم » ودعاهم ليلا « نهرا مع كونهم أولى بسطة في البيان الى المعارضة بنحو قوله « وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله » وفي موضع آخر « وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين » وقال « قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » فجعل عجزهم علما للرسالة فلو قدروا ما قصروا وبذلوا أرواحهم في اطفاء نوره وتوهين أمره فلما رأيناهم تارة يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن وألفوا فيه وتارة يقولون لو شئنا لقلنا مثل هذا وتارة يصفونه بأنه أساطير الاولين وتارة يقولون لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وتارة يقولون اثبت بقرآن غير هذا أو بدله كل ذلك عجزا عن الاتيان بمثله علمنا قصورهم عنه ومحال أن يقال أنه عورض فلم يتقل فالنفوس مهتزة لنقل مادي وجل وقد رأينا كتبنا كثيرة صنف في الطعن على الاسلام قد نقلت وتداولت وهذه الجملة المذكورة وإن كانت دالة على كون القرآن معجزا فليس بمقتنع الا بتبيين فصلين أحدهما أن يبين ما الذي هو معجز أهو اللفظ أو المعنى أم النظم أم ثلاثتها فإن كل كلام منظوم مشتمل على هذه الثلاثة والثاني أن المعجز هو ما كان نوعه غير داخل تحت الامكان كاحياء المولى وابداع الاجسام فأما ما كان نوعه مقدورا فحله محل الافضل وما كان من باب الافضل في النوع فإنه لا يحسم نسبة ما دونه اليه وإن تباعدت النسبة حتى صار جزأ من ألف فإن التجار الحاذق وإن لم يبلغ شأوه لا يكون معجزا إذا استطاع غيره جنس فعله ، فنقول وبالله التوفيق إن الاعجاز قد ذكر في القرآن على وجهين أحدهما اعجاز متعلق بفصاحته والثاني بصرف الناس عن معارضته . فأما الاعجاز المتعلق بالفصاحة فليس يتعلق ذلك بعنصره الذي هو اللفظ والمعنى وذلك أن ألفاظه ألفاظهم ولذلك قال تعالى « قرآنا عربيا » وقال « ألم ذلك الكتاب » تنبيها على أن هذا

الكتاب مركب من هذه الحروف التي هي مادة الكلام ولا يتعلق أيضا بمعانيه فإن كثيرا منها موجود في كتب المتقدمين ولذلك قال تعالى « وانه لئن زبر الاولين » وقال « أولم تأتئهم بينة مافي الصحف الاولى » وما هو بمعجز فيه من جهة المعنى كالاخبار بالغيب فاعجازه ليس يرجع الى القرآن بما هو قرآن بل هو لكونه خبرا بالغيب وذلك سواء كونه بهذا النظم أو بغيره وسواء كان موردا بالفارسية أو بالعربية أو بلغة أخرى أو بآشارة أو بعبارة فإذا بالنظم المخصوص صار القرآن قرآنا كما أنه بالنظم المخصوص صار الشعر شعرا أو الخطبة خطبة فالنظم صورة القرآن واللفظ والمعنى عنصره وباختلاف الصورة يختلف حكم الشيء واسمه لا بعنصره كالخاتم والقرط والخلخال تختلف أحكامها وأسمائها باختلاف صورها لا بعنصرها الذي هو الذهب والفضة فإذا ثبت أن الاعجاز المختص بالقرآن متعلق بالنظم المخصوص وبيان كونه معجزا هو أن نبين نظم الكلام ثم نبين أن هذا النظم مخالف لنظم سائر فنقول لتأليف الكلام خمس مراتب الاولى نظم وهو ضم حروف التهجي بعضها الى بعض حتى يتركب منها الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية أن يؤلف بعض ذلك مع بعض حتى يتركب منها الجملة المفيدة وهي النوع الذي يتداوله الناس جميعا في مخاطبتهم وقضاء حوائجهم ويقال له المنشور من الكلام والثالثة أن يضم بعض ذلك الى بعض ضما له مبادئ ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة أن يجعل له في أواخر الكلام مع ذلك تسجييع ويقال له المسجع والخامسة أن يجعل له مع ذلك وزن مخصوص ويقال له الشعر وقد انتهى وبالحق صار كذلك فإن الكلام إما منشور فقط أو مع النثر نظم أو مع النظم سجع أو مع السجع وزن والمنظوم اما محاوره ويقال لها الخطابة وإما مكاتبة ويقال لها الرسالة وأنواع الكلام لا تخرج عن هذه الجملة ولكل من ذلك نظم مخصوص والقرآن حاو لمحاسن جميعه بنظم ليس هو نظم شيء منها بدلالة أنه لا يصح أن يقال القرآن رسالة أو خطابة أو شعر كما يصح أن يقال هو كلام ومن قرع سمعه فصل بينه وبين سائر النظم ولهذا قال تعالى « وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

من خلفه « تنبيهها على أن تأليفه ليس هيئة نظم يتعاطاه البشر فيمكن أن يزداد فيه كبحال الكتب الاخر فان قيل ولم لم يتبع نظم القرآن الوزن الذي هو الشعر وقد علم أن للموزون من الكلام مرتبة أعلى من مرتبة المنظوم غير الموزون اذ كل موزون منظوم وليس كل منظوم موزونا قيل انما جنب القرآن نظم الشعر ووزنه لخاصية في الشعر منافيه للحكمة الآلية فان القرآن هو مقر الصدق ومعدن الحق وقصوى الشاعر تصوير الباطل في صورة الحق وتجاوز الحد في المدح والذم دون استعمال الحق في تحرى الصدق حتى ان الشاعر لا يقول الصدق ولا يتحرى الحق الا بالعرض ولهذا يقال من كانت قوته الخيالية فيه اكثر كان على قرض الشعر أقدر ومن كانت قوته العاقلة فيه اكثر كان في قرضه أقصر ولجل كون الشعر مقر الكذب نزه الله نبيه عليه الصلاة والسلام عنه لما كان مرشحا لصدق المنال وواسطة بين الله وبين العباد فقال تعالى « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » فني ابتغاه له وقال تعالى « وما هو بقول شاعر » أى ليس بقول كاذب ولم يعن أن ذلك ليس بشعر فان وزن الشعر أظهر من أن يشبه عليهم حتى يحتاج الى أن ينفي عنه ولجل شهرة الشعر بالكذب سمي أصحاب البراهين الاقيسة المؤدية في اكثر الامر إلى البطلان والكذب شعرية وما وقع في القرآن من الالفاظ متزنة فذلك بحسب ما يقع في الكلام على سبيل العرض بالاتفاق وقد تكلم الناس فيه وأما الاعجاز المتعاق بصرف الناس عن معارضته فظاهر ايضاً اذا اعتبر ذلك أنه ما من صناعة ولا فعاة من الافعال محمودة كانت أو مذمومة إلا وبينها وبين قوم مناسبات خفية واتفاقية الحية بدلالة أن الواحد يؤثر حرفه من الحرف لينشرح صدره بملاستها وتطبعه قواه في مزاولتها فيقبلها باتساع قلب ويتعاطاها بانشراف صدر وقد تضمن ذلك قوله تعالى « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » وقول النبي صلى الله عليه وسلم « اعملوا فكل ميسر لما خلق له » فلما رأى أهل البلاغة والخطابة الذين يهيمون في كل واد من المعاني بسلطة السننهم وقد دعا الله جماعتهم إلى معارضة القرآن وعجزهم عن الاتيان بمثله وليس تميز غير انهم البتة للتصدي لمعارضته لم يخف على ذي لب ان صارفا الحيا بصرفهم عن ذلك

وأي اعجاز أعظم من أن تكون كافة البلغاء مخيرة في الظاهر أن يعارضوه ومجبرة في الباطن عن ذلك وما أليقهم بانشاد ما قال أبو تمام :

فان نك أماننا فاضعف بسعيننا . وان نك أجبرنا فقيم نتمتع

والله ولي التوفيق .



میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

## صاحب تفسیر بیضاوی

**نام و نسب و سکونت :-** نام عبد اللہ بن کینت ابو اخیر اور ابو سعید ہے باپ کا نام عمر بن محمد ابن علی ہے۔ بیضاوی نامی بستی آپ کا اصلی مسکن ہے یہیں آپ پیدا ہوئے اور اسی کی طرف منسوب ہو کر بیضاوی کہلاتے ہیں مسلک آپ شافعی المذہب تھے۔

**تحقیق بیضاوی :-** ولایت فارسیں ایک شہر ہے جس کا علاقہ نہایت خوشگوار اور سرسبز و شاداب ہے جس میں ساری بکھود وغیرہ موزی جانوروں کا نام تک نہیں ہے یہاں کے انگور کا ایک ایک انہ دس دس مثقال کا ہوتا ہے اور ایک خاص قسم کا سیب ہوتا ہے جس کا دوران دو باشت کا ہوتا ہے۔ اس کو شاہ گشتا سب نے دریافت کیا ہے اور حضرت سلیمان کے حکم سے جنات نے قیر کیا تھا۔ فارسیوں کے زمانہ میں اس کو مرامیہ کہتے تھے قریب کے بعد بیضاوی ہو گیا۔ منطری کا قول ہے کہ یہاں ایک قلعہ تھا جو دور سے سفید نظر آتا تھا اس لئے اس کو بیضاوی کہنے لگے۔ مشہور زاہد حسین بن منصور خلجی اسی شہر کے باشندے تھے۔

**علمی مقام و جلالت شان :-** علامہ تلج الدین سبکی نے ”طبقات کبریٰ“ میں ان کا تذکرہ کرتے ہوئے کہا ہے میں تقاضا شیراز کے عہدہ پر فائز رہے پھر وہاں سے مسرول ہو کر تبریز تشریف لائے اتفاق سے کسی فاضل کے حلقہ درس میں حاضری کا موقع ملا تو آپ سب سے آخر میں اس طرح خاموشی کے ساتھ بیٹھ گئے کہ حاضرین میں سے کسی کو بھی آپ کی آمد خبر نہ ہوئی۔ اشارت تقریر میں فاضل مذکور نے کوئی اشکال پیش کیا اور حاضرین سے اس کا حل چاہا اور یہ بھی اعلان کر دیا کہ اگر کوئی حل کر سکتا ہو تو حل کرے ورنہ کم از کم میرے طرز پر نفس اشکال کا اعادہ ہی کر دکھائے پس قاضی صاحب سے رہا نہ گیا اور جواب کی تقریر شروع کی۔ فاضل مذکور نے کہا کہ جب تک مجھے تم یہاں رہنا عہدہ میرا اشکال صحیح معنی میں سمجھ گئے ہو اس وقت تک میں جواب نہیں سننا چاہتا لہذا پہلے میرے اشکال کا اعادہ کرو۔ قاضی صاحب نے بلا تامل ہی الفاظ میں اشکال کا اعادہ کیا اس کے بعد اس کا تشفی بخش جواب دیا پھر فوراً اس پر اشکال قائم کر کے فاضل مذکور سے جواب طلب کیا وہ بیچارہ قاضی صاحب کے اشکال کا کہاں جواب دے سکتا تھا بغلیں جھانکتا رہ گیا۔ عہدے کیسی اس بھری مجلس میں رسوائی ہوئی۔

شیخ سعدی نے بیچ کہا ہے

ہر بیشہ گساں میر کہ خالی ست شاید کہ بلیگ خفقت با شد

اسی مجلس میں وزیر بھی موجود تھا وہ قاضی صاحب کے فضل و کمال کو تاؤ لگایا چنانچہ اس نے قاضی صاحب کو بلا کر اپنے پاس بٹھایا اور پوچھا آپ کون ہیں؟ کہاں سے تشریف لائے ہیں؟ قاضی صاحب نے کہا میں بیضاوی ہوں طلب قضا کی خاطر شیراز سے حاضر ہوا ہوں۔ وزیر نے نہایت اعزاز و اکرام کے ساتھ خلعت فاخرہ سے نوازا کر رخصت کیا۔

بعض حضرات نے یہ بھی بیان کیا ہے کہ ایک عرصہ تک آپ قاضی رہے اور شیخ محمد بن محمد کتختانی سے سفارت کی درخواست کی شیخ نے موقعہ پا کر ان کے مطلق سفارت بھی کی مگر قاضی صاحب کا ارادہ بدل گیا اور منصب نبوی ترک کر کے شیخ کی خدمت میں رہے اور انہی کے ایام سے آپ نے بیضاوی جی عظیم الشان کتاب تفسیر کی۔

**علمی کارنامے** | قاضی صاحب کو عظیم دینیہ و فنیہ یقینیہ و حکمت و میزان، معانی و بیان و عرض جملہ علوم میں مہارت تامہ اور کامل دسترس حاصل تھی، مختصر الوسیط یعنی الغایۃ القصوی (فقہ شافعی میں) منہاج الوصول للعلم الاصول اور شرح منہاج اور مرصداً للانہام الی مبادی الاحکام لابن حجب اور شرح عقوب (اصول فقہ میں) طوابع الانوار (علم کلام میں) مصباح الارواح (اصول دین میں) فہرہ مصابیح (حدیث میں) اور شرح کافیر (تجوید میں) اور شرح مطالع (منطق میں) فہمی الی شرح اسرار الحسنی، لب الالباب فی علم الاطراب، نظام التواریخ آپ کے تجریدی کابین ثبوت ہے اور آپ کی عظیم الشان تفسیر انوار التنزیل و اسرار التاویل مستفی عن الیہاں ہے، فہرہ تنبیہ اور تہذیب الاخلاق بھی آپ کی ہی ہے

**تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ** | قاضی صاحب کی یہ تفسیر حقائق کلام و حکمت، دقائق حدیث و سنت، اسرار معانی و بیان، رموز للعلم و میزان، وجہ قرأت تفسیر آیات، منقول و معقول تاویلات، غوامض صرف و نحو، مباحث لغات و معانی نظم و نثر، تبیین مقاصد تنزیل، کشف معانی مصحف جلیل، عرض صد باب علوم و معارف کا خزینہ ہے جس میں اطراب و معانی اور امور بیان علامہ جلال الدین خورشیدی کی تفسیر کشاف سے ماخوذ ہیں بلکہ قاضی بیضاوی کی تصنیفات کی فہرست میں ہم اس کتاب کا نام مونا مقرر انکشاف ہی پاتے ہیں تفسیر بیضاوی کا نام تو طاش کبری زادہ نے الاسوی کی طبقات سے نقل کیا ہے (دیکھو مفتاح السعاده ص ۱۳۳) تاہم بیضاوی نے کشاف کے سوا دیگر تفاسیر سے بھی چیزیں جینی ہیں چنانچہ حقائق کلام و حکمت امام فخر الدین رازی کی تفسیر مفتاح الغیب اور غوامض اشتقاق و لطائف اشارات تفسیر راغب اصفہانی سے ماخوذ ہیں اور وجوہ معقولہ و تصرفات منقولہ سونے پر بہا کر ہے جو اس مرد میدان کا کام ہے حال مولیٰ المنفی

اولو الالباب لم یاتواہ بکشف تناسخ ما تبلی

ولکن کان للقاضی ید بیضا لا تبلی

**تفسیر بیضاوی کی اہمیت** | اگر کوئی شخص ایک فقرہ کے مختلف پہلوؤں پر ادبی نقطہ نظر سے ذہن کو منتقل کرنے کی مشق ہم پہنچا جائے تو اس کے لئے کشاف کے بعد قاضی بیضاوی ہی کی تفسیر ہے جس کی گرم بازاری کا حال شاہجہاں اور عالمگیر کے عہد تک تو یہ رہا ہے کہ بعض لوگ قرآن کے ساتھ پوری بیضاوی کو بھی زبان یاد کر لیتے تھے، ملا علی قلیم سیالکوٹی جن کا بیضاوی پر شہور حاشیہ ہے ان کے ایک شاگرد مولانا محمد معظم ساکن بٹہ تھے تذکرہ علمائے ہند کے مصنف نے ان کے متعلق لکھا ہے کہ ”قرآن مجید مع تفسیر بیضاوی حفظ گرفتہ“ مگر جب سے عقلی اور ذہنی کمزوری کا بوجھ بڑھا ہے اس وقت سے عام مدارس میں بیضاوی کے صرف ڈھائی پارے رہ گئے اور آج کل تو صرف سوا پارہ ہی کو کافی سمجھ لیا گیا۔

**قاضی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا بیجا اعتراض** | ملا کاتب چلی نے کشف الظنون میں قاضی صاحب اور آپ کے کارناموں کو پر زور الفاظ میں سراہا ہے اس پر نواب صدیق حسن خاں اپنی کتاب ”اکسیر فی اصول التفسیر“

میں حد سے زیادہ برا بیگنہ ہوتا ہے جس کے لئے کہ لا کا تہ طہی کا معنی بیضاوی میں مباخر اور تفسیر بیضاوی کی شہار و توصیف میں غلو از قبیل جبکہ الٹی بھی لکھی ہے ورنہ ظاہر ہے کہ قاضی بیضاوی کا فضائل احمد کے سلسلہ میں بہت سی ضعیف بلکہ موضوع احادیث درج کرنا نیز اہل کلام و حکمت کی پیروی میں آکر نفوس کو ان کے ظواہر سے بھرتے ہوئے معقولوں کے مذاق پر ڈھالنا ایک ایسی بات ہے جس میں موافق و مخالف سب یک زبان ہیں اور میں کہتا ہوں کہ اس میں ملاحظہ کا قصور نہیں، اس واسطے کہ علوم دینیہ و فنون دینیہ ہر دو میں قاضی صاحب کی مہارت نافذ ہوئی اور علامہ مہول سب کے نزدیک مسلم ہے رہا اعتراض سوال تو اس کا جواب خود ملا کا تب کے کلام میں مذکور ہے دوم یہ کہ اگر سب بات ہے تو پھر قاضی شوکانی کی فتح القدیر کی کوئی پاک ہے جس کے مطالعہ کی وصیت نواب صاحب کر رہے ہیں بلکہ خود نواب صاحب کی تفسیر خصوصاً اور جملہ تصانیف عموماً مطلب و یاس سے بھر پور ہیں بسوئم یہ کہ جملہ عیوب و نقائص سے پاک صاف و صرف ذات ایزد متعال ہے اس قسم کی قدسیہ چیزوں کو سامنے رکھ کر جملہ خوبیوں کو پانی کی نند کرنا میں نا انصافی ہے۔

**دنیارسانی سے رحلت** امام الدین سبکی نے طبقات کبریٰ میں کہا ہے کہ قاضی صاحب نے ۶۸۵ھ میں تبریز مقام میں وفات پائی، صلاح صفدی نے بھی اپنی تاریخ میں یہی سن مانا ہے اور یہ بھی کہا ہے کہ آپ تبریزی میں مدفون ہیں لکھنؤ بہائی میں بھی یہی مذکور ہے۔ بعض حضرات نے سنہ وفات ۶۸۲ھ ذکر کیا ہے مگر سب سے قول راجح ہے۔

و بعضہم فی تاریخہ نصرت حق ناصر دین نبی شہداء از دنیا فرودیں بریں

گورنر العہد تاریخی شمس دگر ناصر سید اہل یقین

**حواشی بیضاوی** (۱) حاشیہ محمد بن شیخ مصلح الدین مصطفیٰ قوجوی متوفی ۹۵۱ھ، یہ حاشیہ عظیم المنافع کثیر الفاظ و بہت اہل العبادة ہے یہ پوری تفسیر پر آٹھ جلدوں میں ہے، بعد میں موصوف نے اس میں کچھ

(۲) حاشیہ ابن التمدید مصلح الدین مصطفیٰ بن ابراہیم، استاد سلطان محمد خاں فاتح قسطنطنیہ، یہ تین جلدوں میں ہے جو حواشی کثافت سے مختص ہے یہ بھی مفید و جامع ہے

(۳) فتح الجلیل بیان غنی الوار التزیل، لڑکر یاسین محمد انصاری مصری متوفی ۱۰۹۰ھ، ایک جلد میں ہے آغاز میں اہل لفظ ہے۔ الحمد للہ الذی انزل علی عبدہ الكتاب اھ۔ اور خبیضاوی میں جو احادیث موضوعہ ہیں موصوف نے ان پر بھی تبصیر کی ہے۔

(۴) حاشیہ سید کمال الدین اسماعیل بن بابی القرطانی مشہور بقدرہ کمال۔

(۵) فوائد الابکار فی شواہد الافکار، للشیخ جلال الدین سیوطی متوفی ۹۱۱ھ یہ بھی ایک جلد میں ہے۔

(۶) حاشیہ ابوالفضل صدیقی قشیری مشہور بگا زردی متوفی ۹۳۰ھ اس کا آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی انزل آیات بینات محکمۃ اھ۔ یہ بھی ایک جلد میں ہے مگر حقائق و دقائق سے بھر پور ہے

(۷) حاشیہ شمس الدین محمد بن یوسف بن علی بن سید کرمانی شافعی متوفی ۹۸۶ھ اس کی بھی سورۃ یوسف تک ایک جلد ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی وقفنا لکھوض اھ۔

(۸) حاشیہ محمد بن جلال الدین بن عثمان شروانی متوفی ۹۹۰ھ اس کی دو جلدیں ہیں آغاز بایں الفاظ ہے۔ قال الخیر بعد حمد اللہ العظیم العلم اھ (۹) حاشیہ جمال الدین اسحاق قرطانی متوفی ۹۳۳ھ (۱۰) حاشیہ بابا نعمت اللہ بن محمد متوفی ۹۹۰ھ (۱۱) حاشیہ مصطفیٰ بن خندان سروری متوفی ۹۶۹ھ آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی جعلنی کثاف القرآن اھ (۱۲) حاشیہ ملا عوضی متوفی ۹۹۲ھ کافی ضخیم ہے تقریباً تیس جلدوں میں ہے۔

(۱۳) الحام الامانی فی الايضاح غریب القاضی للشیخ ابی بکر بن احمد بن صالح حنبلی متوفی ۱۱۳۳ھ

(۱۴) حاشیہ شیخ وجیل الدین بن نصر اللہ بن حماد الدین طوی کجراتی متوفی ۹۸۸ھ (۱۵) حاشیہ شیخ شمس الدین احمد بن سلیمان ردی (ابن کمال پاشا) متوفی ۹۹۰ھ (۱۶) حاشیہ شیخ اسماعیل شروانی متوفی ۹۳۲ھ۔

(۱۷) حاشیہ شیخ محمد بن محمد آفندی بن پیر علی برکلی ردی متوفی ۹۸۱ھ (۱۸) حاشیہ ملا عبد السلام دیوی

(الادری) (۱۹) حاشیہ امان اللہ بن نور اللہ بن حسین بناری متوفی ۱۳۳۳ھ (۲۰) حاشیہ شیخ محمد بن علی

حصکفی متوفی ۱۰۸۸ھ (۲۱) حاشیہ شیخ ابی یوسف یعقوب البانی متوفی ۹۸۰ھ (۲۲) حاشیہ علامہ زکریا الدین

بن محمد صالح احمد آبادی متوفی ۱۱۵۵ھ (۲۳) ہدایۃ الرواة الی الفاروق الدادی للجزیر البیضاوی للشیخ محمد بن حسین النعمانی مشہور بصداق گیلانی متوفی ۱۱۵۵ھ سورۃ اعراف سے آخر قرآن تک ہے۔

(۲۴) حاشیہ محمد بن فراس مشہور بملا خسرو متوفی ۱۱۵۵ھ مرن سيقول السفار تک ہے مگر نہایت عمدہ ہے۔

(۲۵) حاشیہ ملا عبد الحکیم سیالکوٹی متوفی ۱۱۶۴ھ سيقول کے ثلث تک ہے۔

(۲۶) حاشیہ محمد بن عبد الملک بغدادی حنفی متوفی ۱۱۶۴ھ یہ لا خسرو کے حاشیہ کا ذیل ہے جو آخر بقدرہ تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی التیقین اھ۔

(۲۷) تفسیر التفسیر لعلہ الدین حمزہ قرطانی متوفی ۱۱۸۶ھ یہ صرف زہر اوینا پر ہے

(۲۸) حاشیہ عصام الدین ابراہیم بن محمد طرب شاہ اسفہانی متوفی ۹۳۲ھ اول سے آخر اعراف تک ہے اور تفہات لائقہ و تحقیقات فائقہ سے مشحون ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی علم بارقادار شلال الفرقان کل لسان اھ۔

اس کو سلطان سلیم خاں کی خدمت میں ہدیہ کیا تھا۔

(۲۹) حاشیہ سید اللہ بن علی مشہور بسیدی آفندی متوفی ۹۲۵ھ سورۃ ہود سے آخر تک ہے اور اس کے اول کا حصہ ان کے فرزند پیر محمد کا ہے جو حواشی کثافت سے افاد کردہ تحقیقات لطیفہ و مباحث شریفہ سے مزین ہے۔

(۳۰) حاشیہ استاد سنان الدین یوسف بن حسام الدین متوفی ۹۸۶ھ سورۃ انفصام سے کہف تک اور سورۃ ملک و مدثر اور قمر مختلف مقامات پر عمدہ حاشیہ ہے جو سلطان سلیم خاں ثانی کی خدمت میں بطور ہدیہ بھیجا تھا

(۳۱) حاشیہ محمد بن عبد الوہاب مشہور بعبد الحکیم زادہ متوفی ۹۷۵ھ اول سے آخر تک ہے۔

(۳۲) حاشیہ شیخ احمد شہاب بن محمد خفاجی متوفی ۱۱۶۹ھ آٹھ جلدوں میں ہے اور اچھا ہے (۳۳) حاشیہ شیخ عثمان بن عیسیٰ بن ابراہیم السندی برہانپوری متوفی ۱۱۸۰ھ (۳۴) حاشیہ شیخ ابی یوسف یعقوب البلیانی لاہوری

متوفی ۱۰۹۸ھ (۳۵) التقریر الہادی شرح اردو بیضاوی۔ از حضرت الاستاذ مولانا سید نور الحسن صاحب صدر مدرس دارالعلوم دیوبند۔

بعضی پر تعلیقات | (۳۶) تعلیق سنان الدین یوسف برہی مشہور مجسم سنان مثنوی شرح فیاض اول سے  
 دیکھا دو ایفعلون - مک ہے (۳۷) تعلیق شیخ محی الدین عمر الکلبی متوفی ۹۱۲ھ  
 (۳۸) تعلیق مصطفیٰ بن محمد مشہور بہستان آندی متوفی ۹۱۷ھ صرف سورہ انعام پر ہے  
 (۳۹) تعلیق محمد بن مصطفیٰ بن الحاج حسن متوفی ۹۱۱ھ یہ بھی صرف سورہ انعام پر ہے  
 (۴۰) تعلیق شیخ اصح الدین محمد متوفی ۹۱۷ھ آخری ہر اوین تک ہے اور مباحثہ دقیقہ پر مشتمل ہے  
 (۴۱) تعلیق لاجین خللی متوفی ۱۱۳۲ھ سورہ یس سے آخر تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی قولہ  
 العرفانی کبریا ذاتہ (۴۲) تعلیق نصر الشریعی (۴۳) تعلیق غرس الدین جلی طیب  
 (۴۴) تعلیق محی الدین محمد بن قاسم مشہور باخون متوفی ۹۱۲ھ صرف زہراوین پر ہے  
 (۴۵) تعلیق سید احمد بن عبد اللہ قرطبی متوفی ۹۵۰ھ  
 (۴۶) تعلیق محمد کمال الدین تاشکری صرف سورہ انعام پر ہے  
 (۴۷) تعلیق محمد بن عبد الغنی متوفی ۱۰۳۶ھ نصف بقرہ تک پچاس جز میں  
 (۴۸) تعلیق محمد امین مشہور بابن صدر الدین شروانی متوفی ۱۰۳۶ھ صرف ۱۰۰ الم ذلک الكتاب - مک ہے  
 (۴۹) تعلیق ہدایت الشریعی متوفی ۱۰۳۹ھ (۵۰) تعلیق محمد سرائی  
 (۵۱) تعلیق محمد بن ابراہیم حنبلی متوفی ۹۷۱ھ  
 (۵۲) تعلیق محمد امین مشہور بامیر بادشاہ بخاری حسینی، سورہ انعام تک ہے  
 (۵۳) تعلیق محمد بن موسیٰ بسنوی متوفی ۱۰۳۶ھ آخر سورہ انعام تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی  
 فضل لفضلہ العالین علی الجاہلین ۱۰۰ اس میں بہت زیادہ ایجاز ہے  
 (۵۴) تعلیق شیخ قاسم بن قطوبغا حنفی متوفی ۱۰۴۹ھ  
 (۵۵) تعلیق احمد بن روح الشرنوبی متوفی ۱۰۴۹ھ آخر اعراف تک ہے  
 (۵۶) الاتحاف بتمیز ما تبع فیہ البیضاوی صاحب الکشاف، تعلیق محمد بن یوسف شامی، آغاز بایں الفاظ ہے  
 الحمد للہ الہادی للصواب ۱۰۰ (۵۷) تعلیق کمال الدین محمد بن ابی شریف قدسی متوفی ۹۹۳ھ  
 (۵۸) التعلیق الہادی علی تفسیر البیضاوی للشیخ ابی المجد عبد الحق بن سیف الدین الحمدی الدہلوی متوفی ۱۰۵۲ھ  
 (۵۹) تعلیق سید شریف علی بن محمد جانی متوفی ۱۰۶۱ھ (۶۰) تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشہور بابن  
 الی اللطف قدسی متوفی ۱۰۶۱ھ (۶۱) تعلیق محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف بامام الکاملیہ قاہری متوفی ۱۰۶۵ھ  
 تخارج احادیث بیضاوی | (۶۲) تحفہ المرادی فی تخریج احادیث البیضاوی، للشیخ محمد بن الحسن المعروف بہ  
 ابن ہات - حنفی متوفی ۱۱۱۵ھ

(۶۳) الفح السواوی تخریج احادیث البیضاوی للشیخ عبد الرؤف النادی  
 حل آیات بیضاوی | از مولانا فیض الحسن بن فخر الحسن سہارنپوری متوفی ۱۲۰۴ھ

۱۔ مُقَدِّمَةُ التَّفْسِيرِ العلامة الشهير ابی القاسم الحسین بن محمد بن الفضل  
 الملقب بالرغب الأصفهانی (المتوفی سنة ۵۰۲ھ)

۲۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام و نسب و کون: - تحقیق بیضاوی: - علی مقام و جلالت شان: - تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ  
 علی کارنامے تفسیر بیضاوی کی اہمیت تاہم صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا بیجا اعراض و نارغالی سے رحلت  
 حواشی بیضاوی بیضاوی پر تعلیقات تمایز احادیث بیضاوی حل آیات بیضاوی

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی



مع  
اضافة  
المفيدة

۱۔ مُقَدِّمَةُ التَّفْسِيرِ العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل  
الملقب بالرَّاعِبِ الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٠٢هـ)  
۲۔ مَكْمُلُ تَفْصِيلِ حَالَاتِ صَاحِبِ تَفْسِيرِ بِيضَاوِي  
نام و نسب و ركون :- تحقيق بيضار :- علمی مقام و جلالت شان :- تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ  
علمی کارنامے :- تفسیر بیضاوی کی اہمیت :- تاریخی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا بیجا اعزاز :- دنیا رسانی سے رحلت  
جوانی بیضاوی :- بیضاوی پر تعلقات :- تمارق احادیث بیضاوی :- حل ابیات بیضاوی



[illegible]

مفتاحه با بکلی سہارا ناز محمد کو خرّو کہو۔ سمیٹے رکھیں اور قور علیہ السلام کے اللہ پر جانور کوں پہنچیں وہ سہارا تیار کیے کہ مضمون

دولتی

مردان و جهان دلیل بی‌الجزا غلط تعبیر باد که آن ابتداء با جملہ قرینہ لایمانہ التہد کثرتا العظمیٰ یستغفرہ لادولہ **۱۹۱۰** ذکر کردیم و باطل بقدر انہی لا یوجد فی الاستعمال فی حق التسمیۃ بلا تردد  
قسمت الصلوات فی دین عہدی نصفین اولے ان قال یقول العہد لہ شرب العالمین ولم یدکر وسم الشرب عن انس قال صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلف علی ذی الشرب  
لما عن ابن عباس رد کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یخرج فصل سورۃ حتی ینزل بسم اللہ الرحمن الرحیم **۱۹۱۱** وقرہ ذلک بہما ای انا وعلف لہما ما یقتضی الشافعیۃ الاذکار کہ یمنع  
**۱۹۱۲** وقرہ ولا جملہ اذکار وفاقاً وہ بذان الدلیلان یدلان علی ما ہما فی القرآن لا علی ما ہما فی لغتہما لان فیہما لای دلیل لادول فی کل محل ثبت غیر ذلک الشانی فی مالین یقرآن فی محل  
مسطرہ کلیۃ ونبیہما شافعیان التسمیۃ جملت سہما للفضل کتبتہما کما قرأوا واکولوا الارحام والعصر فضل الخوی للادل علی فلا یمن تقدیرہ اللام فی آخرہ بان یقرہ ما جمل التسمیۃ سہما لالفضل  
ان ما جمل التسمیۃ سہما للفضل کتبتہما ای القرأہ والعصر فضل اصطلاحی ویدرأ قرأ وقرن ان قرأ الخ القرأہ کما اختصا تقدیرہم غیر مستطارد خلاف القول بان القرأہ معنی اقر الازام التسمیۃ  
بالاصطلاح اختار فی القبول الخلف فیتعلق بالسمیۃ لکن لا یلائم المشہور بل یخبر **۱۹۱۳** وقرہ ذلک فی عالم قبل علیہ ان الدلیلان لکی ذکرہ یدل علی عدم صحۃ اعتقادہما لعلی مرجعہ وقرہ ذلک  
بالاصطلاح اختار فی القبول الخلف فیتعلق بالسمیۃ لکن لا یلائم المشہور بل یخبر **۱۹۱۳** وقرہ ذلک فی عالم قبل علیہ ان الدلیلان لکی ذکرہ یدل علی عدم صحۃ اعتقادہما لعلی مرجعہ وقرہ ذلک

[illegible]





له قوله وضع على كل من اوجس من اجناس ذوى العلم على كل ذوق قال عالم الانس عالم الملك وعالم الجن والمعاد بالاستيعاب تسمية غير بولاهم فندل ربو يسميهم على ربو يسميهم كدلالة قوله جاهد السلطان على محمي اتاعه جند اذ من به  
اشترط المخلوقات رب غيرهم وفيه انقليش لا يجوز فيه نفس **له** قوله هذا العالم المراد ان العالم في الاصل كل ما سوسه الله قصد به اناس خاصه لتزويده منزلة جميع الموجودات لانه يستعمل الاكثارات والاعمال في المخلوقات على الناس لقوله تعالى ان الله عز وجل  
من العالمين ولكن من صفته المصنف في الفطرة لا مصلح من غير مقتضى ولا دليل يدل عليه من ان المناسب للمقام التيمم من غنى **له** قوله وفيه دليل ان ذلك لان تربية الاشياء لا يحصل الا بالحفظ عن الزوال والاختلال وتدبير امرها حتى ينشئ لي كمال  
المقدرة بها حسب مقتضى الحكمة وتعلق بالشيء والحفظ عن الزوال والاختلال هذا المقادير **له** قوله كرهه لتعليل لوجوه تربية حكم مشرعا عليه بذات تعليل لا استحقاق له كما ان ذكره باني بسطة تعليل لا ابتداء باسمه والترك به احوال على ان يعلم  
ليست من السورة ولا الامور الاسمين من غير فائدة بل هي **له** قوله وهو المختار في الاصل ان لا يوصف احد بها بالمختار لما يراه ان الاخيرة بخلافه ان القرأتين متواترتان ولما تواترتا الفيد للتعليق لا يمتنع في احوال ايرادها في الفيد فقرة **له** قوله  
من غنى **له** قوله والملك لا يقع الا في مقام لا يتناسب المقام لانه يقتضي كون الملك

داريق ايضا كمالا لما قد يحصل والملك بالعلم مختص بالعقل  
وذلكم اشرف اقوى ومن يملكه ملك غيرهم بالعلم الا في الاصل  
قوله المصنف مرجع الحركات الملك بل فيه ترجيح الملك بالعلم **له**  
قوله وفيه دليل ان الملك لا يملك الا ما كان كسوره افاض  
المسورة عينه يجوز تسكينه تخفيفا واما بالانصاف المصنف اي على  
تقديره امدح قوله وملك بلفظ الفعل اي الماضى قيل قرأه ابو مينة  
في مشرطين ابو روى القرأت المسورة لا تخففه روى عنها  
ابن الفضل خزاعي الاصل له قال الخفاجي قدس سرته الكتاب المذكور في  
الاصحاح الثامن عباد الله بما روى الهاء وبعض المفسرين يخطون في  
توجيهها والاصحاح روى من سري منها حتى قال ابو حيان والجملة اي ملك  
يوم الدين لا موصى له من لسان الاطراف بجزان تكون حاله **له**  
قوله بين الدين والجزا فرق فان الدين ما كان بقدر فعل المجازي  
والجزا ما كان بالدين من ان يترك لعبادة والملك وغيره **له**  
قوله بيت الحامسة المالحامسة لانه الشدة والجملة ام مكتوبة في تمام  
العلم في جميع اشعاره كما ان كلام العرب قوله لم يكن اعدا ولا فاعلا  
صرح الشرف فاسم وهو بيان والجمع فلا يكشف عن كل الظاهر بحيث  
شئ ولم يبق سوى العيص على الظلم الصريح جازيا كما ابتداء وانما  
في قوله انما انما انما الفاعل من قوله تعرض لاضافة ملك مع  
المختار عنه. وملك يوم الدين لانه لا اشكال في ان يومه من شجرة صفاء  
الى غير مبالاة فاضافة منونة فيوصف به معرفة وفي اضافة المفعول  
فان ذلك تعرض تخصيصا بقوله واضافة المفعول لا تحقيق الاستيعاب ان  
الظرف ما استمررت وهو الذي لا يلزم الظرفية يوم وليه فذلك ان  
توسيع فيه بان قوله لا يفرق وتخصيص من غير ان يفرق في غير  
مجرد الفعل بل تساويا في عدم تقديمه فيما لا يفرق بذلك من  
معة الظرفية ولذا تحذف اليه الفعل لا لازم ولا يفرق في الاما  
والظرفية الضمير لملك في الضمير في قلت سرته وفي الاكث سرته  
قوله وسماه ملك لاسرار في ان ملك الفاعل بهيئته الماضى او  
بمعنى الاستمرار فلا يكون عالما فيما مضى اليه لا شرا ولا علما ان يكون  
الحال والاستقبال فكون الاضافة معنوية معدة لوقوعه في  
ويلاحظ انما في قوله المصنف **له** قوله ما سادق والجملة لا يستش  
بما جعل لليلى مسرودة وانما سرور فيها اذ لم يلد له منسوب في  
لا عتاه على حرف لانه كقولك باطالنا بياض **له** قوله ولا يفرق  
اي دون غيره فخر في السند لمصر فائدة لا اخرج من حيث فخر  
من الاستحقاق لغيره تمان الحار على ان يتخلل استحقاق غيره من الاستحقاق

اوصافهم وقيل اسم وضع لذوى العلم الملكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستيعاب وقيل غنى  
الناس فهنا فان كل احد منهم عالم من حيث انه يشتمل على نظائرها في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بالانصاف  
كما يعلم ابدع في العالم ولذا لك سوي بين النظر فيها وقال الله تعالى وفي انفسكم افلا تتوبون وقوى بالعلمين  
بالنصب على المدح والنداء او بالفتل الذي لى عليا محمد وفيه دليل على ان الملكات كما هي مفقورة الى المحدث  
حال حالها في مفقورة الى السبق حال بقائها الرخصين الرجوع كونه للتعليل على اسند كونه ملك يوم الدين  
قوله عاصم والكسائي ويعقوب بعضه قوله تع يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والا يومئذ الله وقرأ الباقر **له**  
هو المختار لانه قراءة اهل الحرمين ولقوله تم لمن الملك اليوم ولما فيه من التعظيم والمالك هو المنتصر في الاعيان  
السلوك كيف شاء من الملك والمالك هو المتصرف في الامور والنبي في الامور من الملك وقوى ملك بالتعظيم و  
ملك بلفظ الفعل وما كان بالنصب على المدح او الحال والمالك بالرفع ممنونا او مضافا على انه خبر مبتدأ محذوف و  
ملك مضافا بالرفع والنصب ويوم الدين يوم اجزاء ومنه كماندين ثلاث ومنه الحامسة ولم يبق سوى مدح وان  
دعا هم كماند انوا اضافة اسم الفاعل الى ظرف اجزائه مجرى المفعول به على الاتساع كقولهم يا سارق الليلة  
اهل الدار ومعناه ملك الامور يوم الدين على طريقة ونادى اصحاب الجنة اوله الملك في هذا اليوم على وجه الاستعارة  
لتكون الاضافة حقيقية معدة لوقوع صفة المعرفة وقيل للدين الشريعة وقيل للطاعة والمعنى يوم جزاء الدين  
وتخصيص اليوم بالاضافة اما لتعظيمه او لتفرد به بنفوذ الامر فيه واجزاء هذه الاوصاف على الله تم من كونه  
موجدا للعالمين ربا لهم منعا عليهم بالنعمة كلها ظاهرها وباطنها عاجلها واجلها ما كان الامور هم  
الثواب والعقاب للدلالة على انه الحقيق بالحد لا احدا حق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواء  
فان ترتب الحكم على الوصف يشعر بعليته له وللاشعار من طريق المفهوم على ان من لم يتصف بتلك  
الصفات لا يستاهل ان يحمد فضلا عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول للبيان  
ما هو الموجب للحمد وهو الاجاد والتربية والثاني والثالث للدلالة على انه متفضل بذلك مختار فيه  
ليس بعدد ربه لا يجاب بالذات او وجوب عليه قضية لسواك الاعمال التي يستحق به الحمد والرابع  
لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل الشركة فيه وتضمن الوعد للحامدين والوعد للمعرضين و  
اياك تعبد واياك تستعين **له** ثم انه لما ذكر الحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميزها عن

ما هو مختص بالادب او بغيره انما في قوله تعالى انما الله عز وجل هو العزيز الحكيم  
انتصاء ثم ضرب عن ذلك قال بل لا يستحق الحمد والثناء على ان المحرر في قوله تعالى انما الله عز وجل هو العزيز الحكيم  
الوجه على القول السبب بالذات والاعتبار به فائدة قبل قوله كرهه للتعليل على ما ذكره **له** قوله لا يستحق الحمد والثناء على ان المحرر في قوله تعالى انما الله عز وجل هو العزيز الحكيم  
ضرورة اشتغال المعلوم بالثناء الحمد اذا لم يظهر له علمه سواء الا انه لم يكن مدلول الوصف فاما الطريق المضمون فهو مدلول الوصف فاما الطريق المضمون فهو مدلول الوصف فاما الطريق المضمون فهو مدلول الوصف  
مستند فيكون عدم الحكم عدلا على ما علمه شرعا وقرآننا من جهة التعبد ووجهه **له** قوله لا يكون اي يكون الحق الماخوذ بغير المضمون ولما على ما بعد من في العادة عن غيره وتم المصنف **له** قوله لا يكون اي يكون الحق الماخوذ بغير المضمون ولما على ما بعد من في العادة عن غيره وتم المصنف  
لا يجاب فلا يستحق به الحمد لا يكون كالمجازي بوجوب عليه فان من وجب عليه من ناداه لا يحيد ليدركه بالخير **له** قوله لا يكون اي يكون الحق الماخوذ بغير المضمون ولما على ما بعد من في العادة عن غيره وتم المصنف  
المحمود عليه فمضم **له** من الاتساع في الظرف ان لا يقتصر معنى توصف بالنصب نسب المفعول به في بيان الفاعل بل لا يجازي والحمد والثناء في ذات وجه الظاهر والموافق لكذا قال الفاضل سيلوني في غنى **له** من ان المفاعل بهما يعني الماضى







قوله وذلك انما هو العلم من غير من الاسماء المتوفاة في الابهام وانها لا تعرف بالاضافة فلا يصح بها المعرفة ولا يبدل على المشهور من متبادل النكرة من المعرفة فاجاب المصنف بتاويلين من جانب الموصوف ومن جانب الموصوف فان الموصوف بعد اعتبار تعريفها بالصلة كالعرفان بالاسم في استقامات الاربع واحد اذا استعمل في بعض ما انصبت بالصلة كان كالمعرف بلام العهد الذي في كونه معرفة تكون التعريف له لبعض شئ في النظر على حقيقة البهية المبهمة ولذلك يقال معانيها المذكورة تكون معرفة بالصفة لا بالاسم المسمى بالصفة المستفادة من غيرهم بالصلة وبكثرة الى البهية المبهمة المستفادة من خارج فالوصول هنا مناسفة كالنكرة لجميع ان يوصف بالنكرة لانه لم يرد بالذين انتمت عليهم قوم باعيانهم ولا جميعهم اذا غرض لعراضهم انهم عليهم على سبيل الاستغراق لانه لا صراط لهم فالملطوب صراط جماعات من نعم عليهم العلم الاخرى اعني طائفة من المؤمنين باعيانها فالوصول هنا في نظرنا الى هذه البهية بهذا دليل من جانب الموصوف واما من جانب المصنف في غير نفس قال انها لا تعرف اصلا لم يصيب ان غير اذا ريد بها لفظ الساذج لا يكون معرفة واذا ريد بها شئ قد عرف بمصادرة الضافات اليه فلا يكون الا معرفة كما تقول عزرت بغير ما هي المعرفة بمصادرة وقد تقع موقعا لتكون في معرفة تارة ومعرفة اخرى كقوله كبرت برجل كبر في علمه هذا ما قاله صدر الا فاضل في غير المصنف معرفة لاضافة الى ما لخصه واحد الناس تفسرون

نعم السالمة من الغضب الضلال وذلك انما يصح باحدا لتاويلين اجراء الموصول مجرى النكرة اذا الح  
يقصد به معنوكا لحي في قوله <sup>اي من مودة الموصول</sup> ولقد امر على <sup>اي من مودة الموصول</sup> اللئيم <sup>اي من مودة الموصول</sup> ثم قلت لا يعنيني وقوله اني لا امر  
على الرجل مثلك فيكوني <sup>اي بالاسم</sup> او جعل غير معرفة بالضافة لانه اضيف اليه ضد واحد وهو المنعم عليهم  
في تعيين تعين الحركة من غير السكون وعن بي كثير نصبه على الحال عن المضمر المحرور والعامل نعمتكو  
باضمار اعني اويا الاستثناء ان قبل النعمتكم القبيلتين والغضب ثوران النفس عند ارادة الانتقام فاذا اسند  
الى الله تم ايدي به المنتهي والغاية على ما مر وعليهم في محل لرفع لانه نائب مناب الفاعل بخلاف الاول ولا  
مزيدة لتأكيد ما في غير من معني النفي فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين ولذلك جازانا زيدا غير  
ضارب وان اعتنم انا زيدا مثل ضارب قرئ غير الضالين والضلال لعدول عن الطريق لسوى عمدا او  
خطا وله عرض عريض والتفاوت بين ادانة واقصاة كثير وقيل المغضوب عليهم اليهود لقوله نعم فيهم  
من لئنه الله وغضب عليه والضالين النصا لقوله نعم قد ضلوا من قبل واصفا اكثر اوقدي مرفوعا  
وتجهان يقال المغضوب عليهم العصا والضالون الجاهلون بالله لان المنعم عليه من وفق للصبر بين معرفة  
الحق لذاته والخير للعمل به فكانا المقابل لم يخل احد قوته العاقلة والعاملة والخل بالعمل فاستغضب  
عليه لقوله نعم في القاتل عدوا وغضب الله عليه والخل بالعلم جاهل ضال لقوله نعم فاذا بعد الحق في  
الضلال وقرئ ولا الضالين بالهزة على لغة من جد في الهرب من لقاء الساكنين ابلت اسم الفعل كذا  
هو استقب وعمر بن عباس رضي الله عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال افعل ببق على لقمه كائين  
لا لقاء الساكنين وجاء من الف وقصرها قال <sup>اي من مودة الموصول</sup> ويزعم الله عبد قال امينا وقال اخرا مين فراد الله بيننا  
بعدا وليس من القرآن <sup>اي من مودة الموصول</sup> لكن <sup>اي من مودة الموصول</sup> ختم السورة به لقوله نعمتني جبريل فكان عند فراغ من قراءة الفاتحة  
قال انه كاحتم على الكتاب في معناه قول على رضي الله عنه امين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبد يقول  
الامم ويجهر به في الجهرية لما روي عن واثل بن سحر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ ولا الضالين قال يذوق  
بها صوته وعن ابي حنيفة انه لا يقوله والشهور عنه انه يخفيه كما رواه عبد الله بن مغفل وانس والما موريث من  
معه لقوله اذا قال الامم ولا الضالين قولوا امين فان الملائكة تقول امين فمن افق تامينه تامين الملائكة  
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تاتي الا خبرا بسورة لم تنزل في التوراة

[illegible]



والتأدي الخلاء والزالل واستهيايد علم بعضها في بعض وان الفساد والرياء واليسين في غير بعضها في بعض ومع العلم قوله وبلي السج والرائد الخال الفاضل ليا الكوني تحت يمينها مشفر وود اللوا الهبله - مما لا يدغم فيها يقاربها على التخطيب اعتمادا على ما سبق من علمه ما يدغم فيها ان

١٣  
 قوله الجوهرة الإلهية المصنف الجوهرة لك ذلك عرف من جعلها مقابلة للجوهرة فهي باليقين الاحتياط على خروجه للالك كان مجرودا ولا يخرج للاصبع توى بين النفس من الحوى مودى ثمانية عشر والجوهرة عشرة فاجمع ثمانية وعشرون من مخصص  
 تحت قوله من الشديدة الخ الم ان اهل اللاد من المقارن ذكره ان الحروف اماخذة او خروجة او متوسطة بينها وجارة المصنف تقتضي ان تكون الحروف شديدة او خروجة فقط ومنه الشديدي على ما ذكره سبويه اتي الصوت ان يجري في الحروف فليحت  
 مد صوتك في القاف والهم نحو الخن والنج وتفتح عليك والفرق الجوهرة والشديدة باعتبار عدم جري النفس في الجوهرة وعدم جري الصوت في الشديدة وكذا الفرق بين النفس والرخافة ان الجارية في النفس النفس وفي الرخافة الصوت وفي جري النفس الجري  
 الصوت كما في الكاف والتاء وفي جري الصوت ولا يجري النفس كالعين والضاد المعجمتين في الجوهرة والشديدي مخرج من وجوه فائدة الاجتماع حروف اجد قط وادنا والافراق الكاف التاء فانها شديدة وليس بجوهرة وباقى حروف الجوهرة مجرودة  
 بشديدي شخص قوله انك لفتح البرة وكسر القاف تيز قبل لفتح القاف وسكون الطاء يعني احبك بقه فطك اى حبك كافيك ٣٣ قوله من الطبقة الاسميته بالاطلاق اى اصاق بعض اللسان عند خروجه على ما يحاكي من الحرك  
 والحمك من خروجه والاطلاق يما في تسميتها بما ذكره لان الحروف نفسها لا تعلق وتفتح وانا تطبق وتفتح عند ثقلها اللسان به خف تغير ٣٤ قوله من  
 الاعمى وقوله المنفذة بهيمة اعمى الفاعل من لا تعلق سميت بهيلا لافضل اذن اللسان

استشكك نصفها الحاء والهاء والصا والسين والكاف ومن البواقي لثلاثة ونصفها يجمعون ينقطع امرهم من  
الشديد ثمانية الجحوى في جدت طبقك اربعة يجمعها اقطك ومن البواقي الزوجة عشرة يجمعها تحس على نصف  
ومن المطبقة التي هي الصا والطاء والظاء نصفها ومن البواقي السبعة نصفها ومن القليلة وهي حرف  
تضطرب عند خروجها ويجمعها قد طبع نصفها الاقل لقلتها ومن اللينتين الباء لاجل ثقلها ومن المستعجلة هي  
التي يتصعد الصوت في الحناك الاعلى وهي سبعة القاف والصا والطاء والحاء والغين والضاد والظاء نصفها الاقل  
ومن البواقي المنخفضة نصفها ومن حروف البذل وهي احد عشر على ما ذكره سيديويه واختاره ابن جني ويجمعها  
اجل طوبى منها الستة الشائعة التي يجمعها اطمين وقد زاد بعضهم سبعة اخرى هي لام في اصيل ال الصا  
والزى في صراط وزرط والفاء في جد والعين في عن والثاء في غروغ الد لو والباء في با اسمك حتمت ثمانية  
عشر قد ذكرتها تسعة الستة المذكورة واللام والصا والعين وما يدغم في مثله ولا يدغم في المقاريد هي خمسة  
عشر الهاء والعين والصا والطاء والياء والهمزة والضاد والظاء والشين والزاي الفاء و  
الواو نصفها الاقل ثم ايدغم فيها وهي ثلثة عشر الباقية نصفها الاكثر الحاء والقاف والكاف والراء والسين و  
اللام والنون لما في الادغام من الحقة والفصاحة ومن الاربعة التي لا تدغم في مقارها ويدغم فيها مقارها وهي  
الياء والراء والشين والفاء نصفها ولما كانت الحروف للذوقية التي يعتمد عليها بذي اللسان وهي ستة يجمعها  
رَبٌّ مُنْقَلٌ وَالحَلْقِيَّةُ التي هي الحاء والحاء والعين والغين والهاء والهمزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر ثلثها وكما  
كانت ابدية المرید لا تتجاوز عن السباعية ذكر من الزوائد العشرة التي يجمعها اليوم تساه سبعة احرف منها تنبها  
على ذلك ولو استقرت الكم وتراكبها وجد الحروف المتروكة من كل جنس مكتوبة بالذكورة ثم انه ذكرها مفردة  
وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية ايلانا بان المتخذي به مركب من كلماتهم التي اصولها كلمات مفردة ومركبة من  
حرفين فصاعدا الى خمسة وذكر ثلث مفردات في ثلث سور لا توجدها في الاقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف  
واربع ثنائيات لا تكون في الحرف بل احد فكيل وفي الفعل فجد كقل في الاسم بغير فتح كمن وفيه كد من في تسع سور  
في كل واحد من الاقسام الثلاثة على ثلاثة اوجه في الاسماء اذ هو ومن وفي الافعال قل ويغ وحف وفي الحروف ان  
ومن ومن على لغة من جربها وثلاث وثلاثيات يجمعها في الاقسام الثلاثة في ثلث عشرة سورة تنبها على ان اصول  
الابنية المستعجلة ثلث عشرة عشرة منها للاسماء وثلاث في الافعال واربعة عشرين وخمسة عشرين تنبها على ان لكل  
م ما ياتي في مقارها في الحروف في اللغة عشر وما ياتي فيها فان جعل الراء والسين في الاربعة التي جعلها لا يدغم في المقارب غير المتقطين يكون المذكور من المصنف ان جعل احد طرقتي التقطط لا يكون  
يجمع المصنف التي ذكرها في قوله في فواح السور اكثر استعمالا في كلام العرب من المصنف المتروكة في فواح السور ١١٠  
سورة متعلق بذكر وهي سوط وكل وسين ومومن وسجدة وزخرف ودخان وجابر واحقاف ١١١  
عمران وديسف وهور وديوس وايراهيم وجر وخرار وقصص وعنكبوت وروم وفتحان وسجدة ١١٢  
والوسا تحرك بثلاث حركات واسكن والحاصل من ضرب ثلثة في اربعة ثمانية عشرة منها ثلثان في كل منهم الفاء وكسر العين وكسرها ثلثها فاصلا لاجل انهم غير قابلين للاحوال بالظلال فيكون الاسم الظل لا يكون الا تحركا بالظلال لا جازما بالكون لثلاثة واخرها غير معتبر لعدم لزوم  
المعلوم وليس من اصل ال لاجل ثمانية ثلثان في ثلث عشرة ١١٣  
والصا والطاء والياء والراء والسين والحاء والقاف والنون ١١٤  
١١٥

علاء قزاملانی جس عروت پہنچائیں وہم القاف چوبہا چہرہ بود و عروتان انوشہاں لعلان علی الدلوک الصلیب من مرمر لایک لفظا کی کہان تم بقطع والذخہ بخلاف اس



[illegible]

هو ذلك الخبيث الذي اخبرني بالسيرة وهو مؤلف الحق المذكر السابق هو الاسم الذي ليس بمؤلف وهو الم لا الذي ليس بمؤلف وهو السيرة في التفسير في ذلك فاذ فخر الاله الكتاب محمد وكتب  
الحروف العشرة فان سجد باسمه عليها فخلق اذن ذكر فيها القرآن اطلق وذكر القرآن امر اجتهد والقربة خلق الملك قول العبد السابق والقرن الاقاني جبره واستدعى بالوعيد ذكر التبيين في التفسير  
والقوم وحقق الوعيد دحانها مناسبه للقاء لشدة القات وجبرها وعلوها بالافتقار ذكر كرمه وبين مناسبه صفتا وقال فاذا طاعت عمت اذ طين بكل سورة باذنت وهو من اسرار الهدي الهدي  
مدني وكفي ودمري وشامي فالمدني رداه شبيهة بمدني مولى ام سلمة حينما يمد يد من القحط المعنى والمكر رواه من كثره وغيره من اهل البيت عن ابي ذر بن عباس وهو مدني وكفي عن محمد بن  
داشنامي عن ابن زكوان وابن عامر عن جعفر **قال** قوله واذ لا توفيت الا اعترض علي باذ لو كان كذلك لم يبق فيها اختلاط واجيب بان موجبه لغيرها في هذا التوفيق كالقراءة وهذا  
بل لانه اختراع بل بل شمسك التاجع ولو كان كذلك لاجا الى الراسه تعال كغيره من الراسه كما عدواكم ومثله كثيره عن تيفر **قال** قوله ذلك اشار الى الاجزاء بسؤال وهو ان يقول المشار  
بذلك الى الم بعد ما سبق في التكميم والفتحة والفتحة في حكم المتبادر عدد باذ لما وصل من المرسل الى المرسل اليه وقع في العبد بعد كما تقول لصاحبك وقد اعطيت شيئا متفظ بذكر ذلك  
يشتمك اذ كان كما لا يتعدي على غيره فوالا الحق في تركيبة معصوم الاربعة عليه الطمان وذلك ليس اشارة الى لفظ الامل المراد حيث سمع السورة او المرسل فقبل ان يصل اليه فجميع كان ولكل حال فلا حاجة  
السورة الى اشارة المراد ان لم يرد بالام السورة فلا حاجة الى بيان وجه التكرار فان بعض المفسرين قالوا اننا لا نعلم ان المشار اليه مؤلف لان المؤلف اما المستند او ادهم والاول باطل لانه لا يصح





وله تصديقه الخ والمصنفين ان يقصد بلفظ سناها الحقيقة ولا خلاف من فعل آخرها منه يدل عليه بذكر صفة كاحد اليك فلان اي ابي عمه اليك وفائدة المصنفين اعطاء مجموع المصنفين فالعقلان قصود ان سناها وتعاودا وتختلفا في ذلك  
بعضهم الى ان العظمى مراد بلفظ محدث يدل عليه بذكر صفة كاشارة بعمل المذكور اصلا في الكلام واخذت قهرا في ان حال كونه لم يتكبر ولا يشترط ما يداكم اي حادين وتارة يعكس كتحصيل المحذورات اصلا والمذكور مغرور لا كمرضاة اليك  
فلان سناها اي حادين اليك او حال كانه يؤمنون بالغيب اي يعترفون بموسمين به المراد من المصنفين ههنا ان التصديق لا يعتبر بالمعترف بل بالاعتقاد والاقرار **فصل** في قولهم وكلا الوجهين حسن الى قال صاحب الكشاف دامنا على ابو جهم امتن ان  
احد وجهيه اي ما وثقت فحقيقته صحت فلان سناها اي ذاك سكون وطمانينة وكلا الوجهين حسن في المؤمن بالغيب اي يعترفون به او يشتركون به **فصل** في قولهم اعتقاد الحق انتقال من العقدة وهو عقد القلب اليك الجرم به والمراد بالاقرار ما يجزئ  
ويجوز العقيدة والاعمال فلياذن كان عقدا ولم يقدر به لظهوره فانقلبت ان اراد ان اصل الايمان ما ذكر من مجموع شدة ايمانه فلياذن ليس كذلك لعدم تكثيره لمن اقل جعنها ولا واسطة عندهم ولا لان بين المذكورين لا فرق  
وان اراد ان الايمان من علمه بغير عقدة عليه ما ذكر من قوله فمن اقل ولذا قيل ان العلم بالحق هو العلم بالحق فلياذن كان الاعتقاد انتقال من العقدة الى الاعتقاد والاعمال فلياذن ليس كذلك لعدم تكثيره لمن اقل جعنها ولا واسطة عندهم ولا لان بين المذكورين لا فرق  
من جعنها اجزاء لا يزم من عدمها عدمه كما يجد في العرف والاشهر والظفر واليد والرجل اجزاء لا يزم من عدمها عدمه فلياذن كان الاعتقاد انتقال من العقدة الى الاعتقاد والاعمال فلياذن ليس كذلك لعدم تكثيره لمن اقل جعنها ولا واسطة عندهم ولا لان بين المذكورين لا فرق  
للقدر المشترك بين التصديق والاعمال فلياذن كان الاعتقاد انتقال من العقدة الى الاعتقاد والاعمال فلياذن ليس كذلك لعدم تكثيره لمن اقل جعنها ولا واسطة عندهم ولا لان بين المذكورين لا فرق

علي هذا فيكون الوقف على المتقين تاما والادمان في اللغة عبارة عن التصديق فما خذ من الامن كان للمصدق  
امن المصدق من التأكيد في المخالفة وتعديته بالباء التصنية مع الاعتراف وقد يطعن على الوثوق من حيث  
ان لو اتي صار ذا امن ومنه ما امنت ان احد وجهيه حسن في يؤمنون بالغيب لما في الشرع  
فالتصديق بما علم بالضرورة انه من غير محتمل لله عليه وسليكم التوحيد والنوطة والبعث والجزاء ومجموعه  
ثلاثة امور اعتقاد الحق والاقاربه والعمل بمقتضاه عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج فمن اخل بالاعتقاد  
وحده فهو منافق ومن اخل بالاقرار فكافرو ومن اخل بالعمل ففاسق وفاقا وكافر عندا خوارج خارج عن الاديان  
غير داخل في كفر عند المعتزلة والذي يدل على انه التصديق وحده انه سبحانه اضاف الايمان الى القلب  
فقال **كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْاِيْمَانُ وَقُلُوبُهُمْ مُّطْمَئِنِّتٌ بِالْاِيْمَانِ وَلَمْ يُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَلَئِنْ اَدْخَلُ الْاِيْمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ**  
**وَعُظِفَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ لِمَا فَعَزَّ مِنْ قُلُوبِهِمْ بِالْمَعَاصِي فَقَالَ تَتَكَاوَرُونَ كَذِبًا إِنَّ كَذِبًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ**  
**اَقْتَتَلُوا يٰ اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ اَلَّذِينَ اٰمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ مَّعَ مَا فَعَلُوا**  
**مِنْ قَتْلِهِ التَّغْيِيرُ لانه اقرب الى اصل وهو متعين لا اذلة في لاية اذ المعدي بالباء هو التصديق وفاقا لم يختلف**  
**في ان محذور التصديق بالقلب هل هو كاف لان مقتضى ما لا بد من انضمام اقراره للمتمكن منه وتل العمل الحق هو**  
**الاثبات لانه كذا في المعاني اكثر من ذم الجاهل لمقتضى ولما نعلم ان يجعل للامكان لا لعدم الاقرار والغيب مقتضى**  
**وصف به للمبالغة كاشهادة في قوله تعالى علم الغيب والشهادة والعرب تسمي المطمان من الارض والخصبة التي تلي**  
**الكلية غيبا او فيقول خفف قفيل والمراد به الخفاء الذي لا يدرك بالحوس ولا يقضيه بذاته العقل وهو قسما قسم**  
**لادليل عليه وهو المعنى بقوله تعالى وعند مفاتيح الغيب يعلمها الا وهو قسم نصب عليه دليل كالصانع وصفنا**  
**واليوم الاخر وحواله وهو المراد به في لاية هذا اذا جعلته صلة للايمان ولو قصته موقع المفعول به وانما جعلته**  
**حالا على تقدير ملتبس بالغيب كان بمعنى الغيبة والخفاء والمعانيهم يؤمنون قائمين عنكم لا كالمتقين**  
**الذين اذا القوا الذين امنوا قالوا امنوا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم او عن المؤمنين به لياروي ان**

وله تصديقه الخ والمصنفين ان يقصد بلفظ سناها الحقيقة ولا خلاف من فعل آخرها منه يدل عليه بذكر صفة كاشارة بعمل المذكور اصلا في الكلام واخذت قهرا في ان حال كونه لم يتكبر ولا يشترط ما يداكم اي حادين وتارة يعكس كتحصيل المحذورات اصلا والمذكور مغرور لا كمرضاة اليك  
بعضهم الى ان العظمى مراد بلفظ محدث يدل عليه بذكر صفة كاشارة بعمل المذكور اصلا في الكلام واخذت قهرا في ان حال كونه لم يتكبر ولا يشترط ما يداكم اي حادين وتارة يعكس كتحصيل المحذورات اصلا والمذكور مغرور لا كمرضاة اليك  
فلان سناها اي حادين اليك او حال كانه يؤمنون بالغيب اي يعترفون بموسمين به المراد من المصنفين ههنا ان التصديق لا يعتبر بالمعترف بل بالاعتقاد والاقرار **فصل** في قولهم وكلا الوجهين حسن الى قال صاحب الكشاف دامنا على ابو جهم امتن ان  
احد وجهيه اي ما وثقت فحقيقته صحت فلان سناها اي ذاك سكون وطمانينة وكلا الوجهين حسن في المؤمن بالغيب اي يعترفون به او يشتركون به **فصل** في قولهم اعتقاد الحق انتقال من العقدة وهو عقد القلب اليك الجرم به والمراد بالاقرار ما يجزئ  
ويجوز العقيدة والاعمال فلياذن كان عقدا ولم يقدر به لظهوره فانقلبت ان اراد ان اصل الايمان ما ذكر من مجموع شدة ايمانه فلياذن ليس كذلك لعدم تكثيره لمن اقل جعنها ولا واسطة عندهم ولا لان بين المذكورين لا فرق  
وان اراد ان الايمان من علمه بغير عقدة عليه ما ذكر من قوله فمن اقل ولذا قيل ان العلم بالحق هو العلم بالحق فلياذن كان الاعتقاد انتقال من العقدة الى الاعتقاد والاعمال فلياذن ليس كذلك لعدم تكثيره لمن اقل جعنها ولا واسطة عندهم ولا لان بين المذكورين لا فرق  
من جعنها اجزاء لا يزم من عدمها عدمه كما يجد في العرف والاشهر والظفر واليد والرجل اجزاء لا يزم من عدمها عدمه فلياذن كان الاعتقاد انتقال من العقدة الى الاعتقاد والاعمال فلياذن ليس كذلك لعدم تكثيره لمن اقل جعنها ولا واسطة عندهم ولا لان بين المذكورين لا فرق  
للقدر المشترك بين التصديق والاعمال فلياذن كان الاعتقاد انتقال من العقدة الى الاعتقاد والاعمال فلياذن ليس كذلك لعدم تكثيره لمن اقل جعنها ولا واسطة عندهم ولا لان بين المذكورين لا فرق





[illegible][illegible]

قوله اوله وابتدأ لم جعله ليعلم ان هذا الفصل من الاعراب وذهب بعضهم الى انه راجع الى قوله تعالى فليدعوا له من الغيب... قوله اوله وابتدأ لم جعله ليعلم ان هذا الفصل من الاعراب وذهب بعضهم الى انه راجع الى قوله تعالى فليدعوا له من الغيب... قوله اوله وابتدأ لم جعله ليعلم ان هذا الفصل من الاعراب وذهب بعضهم الى انه راجع الى قوله تعالى فليدعوا له من الغيب...

للاولى فلا يناسب العطف وهم فصل يفصل خبر عن الصفة ويؤكد النسبة ويفيد اختصاصا... قوله اوله وابتدأ لم جعله ليعلم ان هذا الفصل من الاعراب وذهب بعضهم الى انه راجع الى قوله تعالى فليدعوا له من الغيب...

غير لازم بالتحال في قولهم لم جعله ليعلم ان هذا الفصل من الاعراب وذهب بعضهم الى انه راجع الى قوله تعالى فليدعوا له من الغيب... قوله اوله وابتدأ لم جعله ليعلم ان هذا الفصل من الاعراب وذهب بعضهم الى انه راجع الى قوله تعالى فليدعوا له من الغيب...

قوله اوله وابتدأ لم جعله ليعلم ان هذا الفصل من الاعراب وذهب بعضهم الى انه راجع الى قوله تعالى فليدعوا له من الغيب... قوله اوله وابتدأ لم جعله ليعلم ان هذا الفصل من الاعراب وذهب بعضهم الى انه راجع الى قوله تعالى فليدعوا له من الغيب...





[illegible]

لذا طالت غيبته الثالث ان ذلك في الحقيقة فعل الشيطان او الكافر لكن لما كان صدوره عنه باقداره تعالى اياه اسند اليه اسناد الفعل الى المسبب الرابع ان احوالهم لما رستحت في الكفر واستحكمت بحجث لم يبق طريق الى تحصيل ايمانهم سوا الانحاء والقبس ثم لم يقسرهم ابقاء على غرض التكليف عن تركه بالختم فانه سدا لايانهم وفيه اشعار على ترامي امرهم في الغي وتناهي انهم في الضلال والبغ الخامس ان يكون حكاية لما كانت الكفرة يقولون مثل قلوبنا في الكثرة متاندا نحونا اليه وفي اذاننا وقرو من بيننا وبينك حجاب تهكما واستهزاء بهم قوله تعالى يَكْفُرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ اسْلَسُوا فِي ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ واما اخبر عنه بالماضي لتحقيقه وتيقن وقوعه ويشهد قوله تعالى وَتَحْمِلُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمُقًا وَيَكْبَأُ عَلَى السَّابِعِ ان المراد بالختم وسم قلوبهم به تعرفوا للملائكة فيغضونهم ويتنفرون عنهم على هذا انها ج كلامنا وكلامهم فيما يضاف الى الله تعالى من طبع واضلال ونحوها وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم لقوله وَخَمَّ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ قَلْبُهُم وَلَوْ فاق على لوقف عليه ولا سيما لما اشترك في الادراك من جميع الجوانب جعل بامنعها من خاص فعلها الختم الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المقابلة جعل لما منع لها عن فعلها الغشاوة المختصة بتلك الجهة وكرر الحار ليكون اكد على شدة الختم في الموضوعين واستقلال كل منها بالحكم ووجد اسم الامن عن اللبس واعتبار الاصل فانه مصدر في اصله والمصادر لا تجمع او على تقدير مضى ومثل وعلى حواس سمعهم والابصار جميع بصرو وهو ادراك العين وقد يطلق مجازا على القوة الباصرة وعلى العضو وكذا السمع ولعل المراد صما في الآية العضول انه اشد مناسبة للختم والتغطية وبالقالب ما هو محل لعلم وقد يطبق ويراد به العقل والمعرفة كما قال تعالى في ذلك لئلا يرى لمن كان له قلبك وانا اجازاما انها مع الصاد لان الرأ المكسوة تغلب المستعلية لما فيها من التكبر وغشاوة رفع بالابتداء عند سيوبه وبالحار والجور عند الاخفش وتوبيد العطف على الجملة الفعلية وقرى بالنصب تقدير وجعل على بصارهم غشاوة او على حذف الحار وابطال الختم بنفسه اليه والمعنى وختم على ابصارهم بغشاوة وقرى بالضم وبالرفع والفتح والنصب هما لغتان فيها وغشاوة بالكسر مرفوعة وبالفهم مرفوعة ومنصوبة وغشاوة بالعين الغيرة المحبة ولهم عذاب عظيم وعيد وبيان لما يستحقونه والعذاب كالنكال بناء ومعنى تقول اعذب عن الشيء ونكل عنه اذا امسك ومنه الماء

[illegible]

[illegible]















الذي جاء في سلك على بل لا فاعلا بالاسم الذي في سلك قوله  
ولذلك لم يأتى طلبا لثمة الملوذات العنصرية وان كان مناسبا لتورطها  
اشارته يمكن ذكرنا لولا في قول العنصرية في معنى الزيادة لقوله تعالى  
جاء شمس منار وانقرضوا فظنوا بها كسفوفهم ولديهم اهل الكمال  
وبقار بايى لورا في نفس سلك قوله وبقار بايى لان في الاصل  
والفريقى ماد وسته بل بالبحر شدة وعرض عليه بان اطلاق التورط  
على الشدة في دون العنصرية في وجب بان العنصرية قوى من التورط  
في حرف الاستعمال في قول لوضع التورط اصل العنصرية شاهد لذلك  
يلتقى على لذات الجملة ١٢ تنبيه سلك قوله مدح التورط في ما هو  
من شأنه لقوله تعالى جعل لظلمات والنور فان العدم العرف يتناهي  
للمجربة ما قبل انهما وجود من لينة الآية ليس شئ في نفس سلكه  
قوله تجمان الا شئى مشبه بها تفعل الذي يرى ولا يدرك شخصاته  
والردوها الرأى والمرنى والظلمة اذا كانت متراكمة فخاية ما يرى فيها  
بجواز شئ فاذا لم يقربها الشئ كانت الظلمة في معنى حادها ١٣ نفس سلكه  
قوله فوري الخ والعن ان ترك اذا على اثنين كان معنى غير متكون  
والا فاعلا العنوب في قوله على التبدل والتجرد اذ الاستحالة على احد الطرفين  
١٤ نفس سلكه قوله تركه ترك الا من قصيدة عشرة والبيت نفس في  
ان ترك حدها الى اثنين لان جزا السباع مدونة لتجمل لخال نهج  
في الآية فانه يجوز ان يكون تركه ترك على معنى ظلمات ولا يعبرون  
عالمين شراديين وبقران البيت ما بين قلة راسه والعسمه والجزء نفس  
بمعنى فصول جزا السباع الحكم الذي ناكلها بانها بالانوش المتناقلة  
بسببها الغنم الاكل بمقدار الاسنان والعسم موضع الاسود من اس  
وعلمه وكثرة فوضه السباع ناكلها لانها لم قورده منهم وفناء الخ ١٥  
نفس سلكه قوله بانها تسعد الخ هذا المعتقد للمجور فلا يخرج مطلقا  
ان يكون مانعا يقال له من على رأى غير مقبول لغيره ان الظلمة كيفية  
مرودية ١٦ خف سلكه قوله وظلمة يوم القيمة يوم الا يوم الثاني بدل  
من الاول قبل سلطان ظاهر قوله تعالى وترجم في ظلمات وجودها  
في حد يد بالى في ابتداء ما باب الله تعالى في يوم وقدي كواب منه  
انما تقر في حجم ان يكون في يوم القيمة في ظلمة ما كانه وان يحجم  
الظلمة بعد والظلمة ان المولد للظلمة يوم القيمة فلكه كانت لهم في الدنيا  
فلنظلمها فظهرت في يوم القيمة كان قورام المؤمنين كركك ما يشير اليه قوله  
يوم ترمى ١٧ خف تنبيه سلكه قوله يوم ترمى المؤمنين آه اذ تخصيص  
المؤمنين بان لا ترمى من المرمى وبما يشهد بان ذلك في قوله

[illegible]

FD

جملہ مینبرز کے لئے خصوصی لکھی ہوئی دستخطوں کی ضرورت ہے

سید امین سعیدی: ایم نئی بین السیما دھندو کو کوئی نیا بین ایم ایس جی آر آر اسٹیسی ایچ ۱۲۔۴۰۔





الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين وبعد











له قد ما نزلنا انهم لم يسمعوا من الله ولا رسله فقل ان الله قد انزل الكتاب بالبينات والفرقان...  
وقد قيل ان استفاد من الكتاب فلا قرينة هناك على غير ما ذكرنا في قوله تعالى فقل ان الله قد انزل الكتاب بالبينات والفرقان...  
الذي يطلع فيه الخلق من تحت قوله تعالى فقل ان الله قد انزل الكتاب بالبينات والفرقان...  
جملة واحدة الخ وقد اصاب مكانه وقيل من قوله بقرتك ذلك ان ثبت به فور ادراكى انزلناه من عندنا...  
نزل بحسب الواقع لوجب مزيد بصيرة وفوض في الحق ولا في انزل بل هو محدد بل في قوله عليه صلى الله عليه وسلم...  
الحال الى الدلائل العقلية لما بين من البلاغة ١٢ حاشية بيضاوية بتفسيره قوله انزلنا لان هذا التفسير كما هو اشارة الى ما ذكرنا فيهم من رده...  
نجم من غيرهم عن كذا في بعض قوله تعالى فقل ان الله قد انزل الكتاب بالبينات والفرقان...  
الاضافة يكون لتعظيم الصفات والاضافات اليه والفرق كما فصل...  
في العالي والاخصاص عنهم من الامام المقدس عهدنا لان اصل...  
عهدنا والاخصاص بالشر لا يكون الا بانها في ذلك بعض...  
قوله الرتبة الاولى السابعة باسم مخصوص من سورة الفاتحة وشعر...  
سورة الطلاق وخرج الآيات المتعددة من سورة واحدة او...  
سورة متفرقة وقد نقض هذا التعريف بما ذكره في وجوبه بان مجرد...  
اضافه لم يصل الى حد منية وهو ما ذكره لان اكثر السور تبين...  
الاضافات سورة آل عمران وقد وردت تسمية آية الكرسي في قوله...  
واشتهرت على الاسماء فالقول بان لم يصل الى حد منية لا وجه له...  
الحق ان غير دار درسا لان تعقيبها بضافة الله تعالى على ما هيست...  
بسورة لان كلها ثلث آيات في تحت بتفسيره قوله والفرق هو...  
الحق اراد بالربط القوم والقبيلة لا ما دون الحظرة واكثر ما يبين...  
وتبيل بالهبة فالهبة والقدر بالهبة وتبيل فالهبة الشبهة...  
علما لرجلين من بني اسد وسورة الارتقاء والرتبة من الحمد...  
هو الشاهد فيه وقوله ليس غرابها بطار سابعة بكل معنيين احدهما بان...  
الغراب لا يطلع على ما عليه ان السلب قد يصدق بعدم الوجوه...  
وثانيهما ان الغراب يصعد اليها ولكن لا يطأ بغيره عن النظر في...  
كل المقدورين بركنه من ارتفاعه والعلو بعض قوله...  
السور لم يطلع ان اعتبار الرتبة فيها اما باعتبار القاري مثلا في...  
كسائر الرتبة فيها بالقرآن فالرتبة حصة او تبين الترتيب تعصيف...  
الهاطن فهو معنوية او باعتبارها بالهاطن مراتب في الطول والقصر...  
ان جعلت حصة او في الشرف والغواب ان جعلت عقليتها بها...  
قوله قوله لا اذكر سورة وجوه ثلاثة بالقياس الى القرآن نفسه...  
او لها باعتبار مجموع معاني سورة بالقياس الى معاني سورة اخرى...  
وبى انما كانت معانيها بخلافه حسن افراد كل نوع في سورة...  
فانها باعتبار اختلاف معاني سورة بعضها مع بعض وجميع المعاني...  
المتكاملة في سلك واحد وثالثها باعتبار ترتيبها ومرتبتها...  
وثلثه بالقياس الى الغير وبم تنشيط القاري او الى الاشكال...  
مع شكل وهو انظر وتجادب نظم العلامات والتماسه حتى كان بعض...  
كتب بعضها منه والترتيب لانه الاسهل حفظه رغب فيه حاشية...  
بتفسيره قوله اوله بربط البر بربطه اصل محرم بربطه...  
وحي الى اصل بطل الله كان يحد في هذه العلامة بربطه...  
وهو الموضوع للنسبة فيكون المرجحون ثم يسمى بالرسول الذي...  
يركبه ثم يطلق على سائره التي بين يمينه وهي فرسان وتلك رتبة...  
قوله اي بسورة التي تفسر على قدر ما جاء في تفسيره الى ما نزلنا...  
على التقدير الثاني على الاخير من نظم ما على التبيين لانه لم يرد...

افراطهم في المضادة والمضادة وهما كهم على المعارة والمعاراة وعرف ما يتعريفه اعجازه ويتيقنانه من عند الله كما يدعيه وانما قال قما نزلنا لان نزوله نجا فنجما بحسب لوقائع على ما ترى عليه اهل الشعر والخطا ما بينهم كما حكى الله عنهم وقال الذين كفروا لا تدرى عليه القرآن فجعله واحدا وكان الواجب ان يجمعهم على هذا الوجه ازالة للشبهة والزنا المحبة واذن لا يصب الى نفسه تنويعا ليدركه وتنبيهها على انه مختص بمفاد حكمه وقرى عبادنا يريد محمد صلى الله عليه وآله وسلم والسورة الطائفة من القرآن المنتجة التي اقلها ثلاثيات وهي ان جعلت واوها اصلية منقولة من سور المدينة لانها محططة بطائفة من لقران مفرزة مجوزة على حيا لها او محتوية على انواع من العلم احتواء سور المدينة على ما فيها او من السورة التي هي الرتبة قال ولربطه حراب في سورة في المحل ليس غرابها بطار لان السور كالمنازل والمرتب يتق فيها القاري ولها مراتب في الطول والقصر والفضل الشرف ثواب القراءة وان جعلت مبدلة من المهزفة من سورة التي هي لبقية والقطعة من الشئ والحكمة في تقطيع القرآن سور افراد الانواع وتلاحق الاشكال وتجاوب النظم وتنشيط القاري وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا اختتم سورة نفس فيك منه كالمسا افراد اعلم انه قطع ميلا او طوي بربطه والحافظ متحذرا اعتقاده اخذ من لقران حظا تاما وافرط بائنة محدودة مستقلة بنفسها فعضو ذلك عندنا وابتهم به الى غيرها من الفوائد من مثله صفة سورة اي بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا ومن للتبعض والتبئين وزائدة عندنا لا خفش اي بسورة مماثلة للقران في البلاغة وحسن النظم او لعباد ومن كالمنازل اعلى بسورة كائنة من هو على حاله من كونه بشرا اميلا يقرأ الكتب يتعلم العلوم او صلة قائما او الضمير للعباد والنزول الى المنزل وجه لانه المطابق بقوله قائما بسورة من مثله وبسائر آيات القدي ولان الكلام فيه لا في المنزل عليه فحقه ان لا ينفك عنه ليتسوق للترتيب بالنظم لا في الخطبة بجم الغفران بان ياتوا مثل ما تاتي به واحد من انما جلد قلم في القدي من ان يقال لهم ليات بغوا الى هذه هذا اخر مثله ولانه محجوز في نفسه لا بالنسبة اليه لقوله تعالى قل لئن اجتمعت اجناس الارض على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثلها ولان ردة الى عبدنا يؤمهم مكان صدق من لم يكن له صفته ولا يلائمه قوله تعالى واذا حواشدهم اذ كفرت من دون الله فانه امريبان يستعينوا بكل من ينصرهم

نجم من غيرهم عن كذا في بعض قوله تعالى فقل ان الله قد انزل الكتاب بالبينات والفرقان...  
الاضافة يكون لتعظيم الصفات والاضافات اليه والفرق كما فصل...  
في العالي والاخصاص عنهم من الامام المقدس عهدنا لان اصل...  
عهدنا والاخصاص بالشر لا يكون الا بانها في ذلك بعض...  
قوله الرتبة الاولى السابعة باسم مخصوص من سورة الفاتحة وشعر...  
سورة الطلاق وخرج الآيات المتعددة من سورة واحدة او...  
سورة متفرقة وقد نقض هذا التعريف بما ذكره في وجوبه بان مجرد...  
اضافه لم يصل الى حد منية وهو ما ذكره لان اكثر السور تبين...  
الاضافات سورة آل عمران وقد وردت تسمية آية الكرسي في قوله...  
واشتهرت على الاسماء فالقول بان لم يصل الى حد منية لا وجه له...  
الحق ان غير دار درسا لان تعقيبها بضافة الله تعالى على ما هيست...  
بسورة لان كلها ثلث آيات في تحت بتفسيره قوله والفرق هو...  
الحق اراد بالربط القوم والقبيلة لا ما دون الحظرة واكثر ما يبين...  
وتبيل بالهبة فالهبة والقدر بالهبة وتبيل فالهبة الشبهة...  
علما لرجلين من بني اسد وسورة الارتقاء والرتبة من الحمد...  
هو الشاهد فيه وقوله ليس غرابها بطار سابعة بكل معنيين احدهما بان...  
الغراب لا يطلع على ما عليه ان السلب قد يصدق بعدم الوجوه...  
وثانيهما ان الغراب يصعد اليها ولكن لا يطأ بغيره عن النظر في...  
كل المقدورين بركنه من ارتفاعه والعلو بعض قوله...  
السور لم يطلع ان اعتبار الرتبة فيها اما باعتبار القاري مثلا في...  
كسائر الرتبة فيها بالقرآن فالرتبة حصة او تبين الترتيب تعصيف...  
الهاطن فهو معنوية او باعتبارها بالهاطن مراتب في الطول والقصر...  
ان جعلت حصة او في الشرف والغواب ان جعلت عقليتها بها...  
قوله قوله لا اذكر سورة وجوه ثلاثة بالقياس الى القرآن نفسه...  
او لها باعتبار مجموع معاني سورة بالقياس الى معاني سورة اخرى...  
وبى انما كانت معانيها بخلافه حسن افراد كل نوع في سورة...  
فانها باعتبار اختلاف معاني سورة بعضها مع بعض وجميع المعاني...  
المتكاملة في سلك واحد وثالثها باعتبار ترتيبها ومرتبتها...  
وثلثه بالقياس الى الغير وبم تنشيط القاري او الى الاشكال...  
مع شكل وهو انظر وتجادب نظم العلامات والتماسه حتى كان بعض...  
كتب بعضها منه والترتيب لانه الاسهل حفظه رغب فيه حاشية...  
بتفسيره قوله اوله بربط البر بربطه اصل محرم بربطه...  
وحي الى اصل بطل الله كان يحد في هذه العلامة بربطه...  
وهو الموضوع للنسبة فيكون المرجحون ثم يسمى بالرسول الذي...  
يركبه ثم يطلق على سائره التي بين يمينه وهي فرسان وتلك رتبة...  
قوله اي بسورة التي تفسر على قدر ما جاء في تفسيره الى ما نزلنا...  
على التقدير الثاني على الاخير من نظم ما على التبيين لانه لم يرد...

بأنه يهتد مثل تحقق القرآن لا يوجد تحقق العقل لا منتهى القدي ببعضه بل ما يات من ان كان في ذلك شك لا يجل وقوله ليس كشيء ولا شك ان بعضيته اما في الغرضي لازم لانها للقرآن ذكر لازم وادخلنا في سلكها من الكناية مع ماني لفظا من التبعية الدالة على القلة من المبالغة المناسبة لمقام القدي...  
عكا قدس كونه بشرا لا بيان كماله وهذا الوجه غير مرضي لقوله تعالى فقل ان الله قد انزل الكتاب بالبينات والفرقان...  
الفضل كماله ايجاز من زيد بكتاب اي من عنده ولا يصح ارجاعه الى ما نزلنا لانه لا يقدح في قوله تعالى فقل ان الله قد انزل الكتاب بالبينات والفرقان...  
فارجع الى قوله تعالى فقل ان الله قد انزل الكتاب بالبينات والفرقان...  
انهم اذ يتيم من ان محمدا منزل عليه لانه قرآن من مثله بعض...  
قوله دانه حصة لنفسه آية ان سحر كماله في الفصاحة ولورد فيهم الى الرسول اخاد ان اعجازه انما يجل باعتبار حاله من كونه سائرا...  
عدما وجها واحد منهم من عددها فاساد الامم من سبل...  
يستعان به فخت بتفسيره فانه ياتون باسعارهم وتبيلهم على ما جاء في تفسيره الى ما نزلنا...  
على التقدير الثاني على الاخير من نظم ما على التبيين لانه لم يرد...









۷۹

[illegible]

يمكن غنيا الإدا الحق ان يكن المقهور عليه غنيا لا تنس شهادة عليه لثناء طلبها لربنا هاد فقها فلا تنسها برضا عليه فاشهد له بها أي بحجته الحق والفقير سرا كان مشهودا عليه ولا فكر لفرار  
 المشهود عليه وغيره منها عكس الحق فيه لان في الفرد الأخير مع ان ظاهر المرجح اثنان في الظاهر في مع ان ظاهر المرجح واحد فالظهير ليرى ان ارجاع التهمة باعتبار الحق ودون المظن فاد  
 على التعدد من قوله نشأها الفرد البتة من غير يمكن وعدد ما بعد من المحلوط وضهير **الحكم** قوله وعلى الثاني الإدا على تقدير مع قوله بما الذي ررقتا من قبل أي من قبل هذا  
 برستقن كبحج اجزاء المانع **الحكم** قوله حاصل في الصورة الإجابة ان الاسرار عليه الكون على الاستعدادة يقتضيه الاشتراك فيما برسنا طلبا وجه العورة وبذلك تحقق  
 الفصل **الحكم** قوله بما اذا ان الإدا وليت ان بعدنا اذ كان تقتره الكلام فان فتحت ان فعل العطف على التجرى الامر بما اذا ان لآية محلا وان كسر تقاطع العطف على  
 الجور بما موضحا الفصل عنه الشئ وخرجه عنه لا كونه مبدأ الشئ متدولة الا كمن في مقابلتها أي او ما ينبغي فانه تمام **الحكم** والواجب ان التسمير بالاستقبال بالنظر اليها







وانه منه عزمة وكان الاصل دخول الفاء على الجملة لانها الجوزة لكن كرهوا ايلها حرف الشرط فادخلوها  
على الخبر وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظا وفي تصدير الجملتين به اتحاد الامر المؤمنين واعتدلا بدعولهم  
وذم مبلغ الكافرين على قولهم والضيق في انه للمثل اولان يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ  
انكاره يعجز الاعيان الثابتة والافعال الضائبة والا قول الصادقة من قولهم حق الامر اذا ثبت ومنه  
ثوب محقق محكم النسج فاما الذين نكروا فاقولون كان من حقه وما الذين كفروا فلا يطول ليطابق  
قرينه ويقابل قيسه لكن لما كان قولهم هذا دليلا واضحا على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية  
ليكون كالبرهان عليه ماذا اراد الله بهذا امثله محتمل وجهين ان يكون ما استفهامية وذات معنى للثبوت  
وما بعد صلته والمجوع خبريا وان يكون ما مع ذالها واحدا بمعنى شئ منصوب كالحل على المفعولية  
مثل ما اراد الله لا حسن في جوابه الرفع على الاول والنصب على الثاني ليطابق الجواب لسؤال والارادة  
نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يجعلها عليه ويقال للقوة التي هي مبدأ النزوع والاول مع الفعل  
والثاني قبله وكلا المصنيتين غير متصور في اتصاف الباري تعالى به ولذلك اختلف في معنى ارادته فقيل  
ارادته لافعاله انه غير سياه ولا مكره ولا فعال غيره بها فاعلم هذا لم تكن المعاصي بأرادته تعالى وقيل  
عليه باشتغال الامر على النظام الاكمل والوجه الاصل فانه يدعو القادر الى تحصيله والحق انه ترجيح احد  
مقدوريه على الاخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانه  
ميل مع تفضيل وفي هذا استحقاق واستدلال ومثلا لنصب على التمييز او الحال كقوله هذه ناقة  
الله لكماية يضل به كثيرا فمضى في كذا او جواب ما ذال اي اضلال كثيرا وهذا كثير وضع الفعل  
موضع المصدر للاشتغال بالحدوث والتجدد او ثبوت المصداقين بامامهما وتبجيل بان العلم بكونه  
حقا هدي وبيان وان المجهل بوجه ايراده والا انكار بحسن مودة ضلال وفسوق وكثرة كل واحد  
من القبيحتين بالنظر الى انفسهم لا بالقياس الى مقابلتهم فان المهديين قليلون بالاضافة الى اهل  
الضلال كما قال الله تعالى وقليل من عباده الشاكر ويحتمل ان يكون كثرة الضالين من حيث العدد  
وكثرة المهديين باعتبار الفضل والشرف كما قال قليل اذا عد واكثر اذا شد واما وقال ان الكرام

\_\_\_\_\_



△△

لهم في القوا حكمه واليه إشارة بقوله تعاواذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتب ونظارته وقيل عهده الله ثلاثة  
عهد اخذ على جميع ذرية آدميان يقرؤا بروييته وعهد اخذ على النبيين بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه و  
عهد اخذ على العلماء بان يبينوا الحق ولا يكموه من بعد ميثاقه الضمير للعهود والميثاق اسم لما يقيم  
به الوثيقة وهي الاستحكام والسرادبه ما وثق الله به عهدا من الايات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام و  
القبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصل ومن لا ابتداء فان ابتداء النقص بعد الميثاق ويقطعون ما امر  
الله به ان يوصل يحتمل كل قطعة لا يرضاها الله تعا قطع الرحم والاعراض عن موالاة المؤمنين والعنف  
بين الانبياء عليهم السلام والكتب في التصديق وترك الجبهات المقروضة وسائر افعالها في فضل خير او تعاطي  
شر فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المقصودة بالذات من كل وصل وفصل والامر هو القول  
الطالب للفعل وقيل مع العلو وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هو واحد الامور رسمية للفعل  
به بالمصل فانه ما يؤمر به كما قيل له شأن وهو الطلب المقصد يقال شأنت شأنه اذا قصد قصد وان  
يوصل يحتمل النصيب والخفض على انه بدل من ما وضعية والثاني احسن لفظا ومعنى ويفسد في الارض  
بالمعنى عن الايمان والاستهزاء بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصالحه اولئك هم الخيرون  
الذين خسروا باهمال العقل عن النظر واقتناص ما يفيدهم الحيا والدينية واستبدال الانكار والاطعن في الايات  
بالايمان بها والنظر في حقائقها والاقتباس من نوارها واشترائها النقص في لوفاء والفساد الصلاح والعقاب بالثواب  
كثف تكفرون بالله استغبار فيه انكار وتجب لكفرهم بانكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق البرهاني  
لا يصدره لا ينفك عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها استلزام ذلك انكار وجوده  
فهو يبلغ اقوى في انكار الكفر من اتكفرون وادق لما بعده من الحال والخطاب مع الذين كفروا وما وصفهم  
بالكفر وسوء المقال وخبث الفعال خاطبهم على طريقة الالتفات ووجههم على كفرهم مع علمهم بحالهم  
المقتضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني على حال تكفرون وكنتكم امواتا ان اجساما لا حيوة لها  
عناصر واعذية واخلاط ونطقا ومضغا مخلقة وغير مخلقة فاحياكم بخلق الارواح ونفخها فيكم وانما  
عطف بالفاء لانه متصل بما عطف عليه غير مترادف عنه بخلاف الباقى ثم يبينكم عند تقصير احكامكم

[illegible]



قوله بوسطا وغيره بوسطا فان هذا هو الارتفاع والارتفاع هو الارتفاع في الارض والارتفاع في الارض هو الارتفاع في الارض... قوله في الارض بوسطا... قوله في الارض بوسطا... قوله في الارض بوسطا...

ان خلق الارض قبل السموات وكانت السموات دخانا فوسم من سبع سموات في يومين بعد خلق الارض وما قوله ثم والارض بحدك... قوله في الارض بوسطا... قوله في الارض بوسطا... قوله في الارض بوسطا...

في حتماكم باستغفاركم في مصالحكم ايدانكم بوسطا وغيره بوسطا... قوله في الارض بوسطا... قوله في الارض بوسطا... قوله في الارض بوسطا...

قوله في الارض بوسطا... قوله في الارض بوسطا... قوله في الارض بوسطا... قوله في الارض بوسطا...





**له** قوله ليس باعتراف ليس البهية لا كما زعمت المشوية تسكو بهذا الآية على عدم عصمة الملائكة بانهم قد عاينوا في الجنة على وجه النبية وكلاهما صديقان **له** قوله ولا عاينوا الا ما اراد الله  
 عن السدي رحمه الله تعالى ان الله تعالى لما قال لم ذلك قالوا وليكون من ذلك الخليفة قال يحون له فريسة يسندون في الارض ويعلم بعضهم بعضا وهذا الم الوجه ولذلك قدره **له** قوله اذ لم من الملح فانه مكتوب في كل  
 هو كائن الى يوم القيامة قيل عليه ان جميع الملائكة ليس لهم يسيل الى الملح بل لكل بمطالعته والظن فيه اسرائيل عليه السلام ولو سلمنا الجواب ايضا مكتوب في كتاب الله تعالى على كل من سأل الله تعالى وسأل الاخرين منه ويجوز  
 ان يكون ما ذكرنا من المطالع الجواب **له** قوله واستنبطوا انهم لم يطلعوا على ما لم يطلعوا عليه والى الجواب انهم لم يطلعوا عليه لان الفاسق اذا لم يرم نفسه كيف يرم على غيره والتنازع بينه وبين  
 وسلك الدمار **له** قوله واستنبطوا انهم لم يطلعوا على ما لم يطلعوا عليه والى الجواب انهم لم يطلعوا عليه لان الفاسق اذا لم يرم نفسه كيف يرم على غيره والتنازع بينه وبين  
**له** قوله وقري الاشارة الى انهم لم يطلعوا على ما لم يطلعوا عليه والى الجواب انهم لم يطلعوا عليه لان الفاسق اذا لم يرم نفسه كيف يرم على غيره والتنازع بينه وبين  
 موصولة وموصوفة **له** قوله وقري الاشارة الى انهم لم يطلعوا على ما لم يطلعوا عليه والى الجواب انهم لم يطلعوا عليه لان الفاسق اذا لم يرم نفسه كيف يرم على غيره والتنازع بينه وبين  
 الاستمرار وتقدم المسند اليه على المسند اليه لا غرض من ذلك  
 نحن نرجو وقد سلك داما ليس في الية من العصور فلذا لم  
 العلم بقوله ونحن معصومون **له** قوله حال مقرر في الجواب  
 لما اراد في من ظاهر هذا الكلام اذ اعترضه في قوله بالحق  
 منه الاستفسار وكان ان هذه الجملة مقرر للسؤال واقعية  
 لا احتمال لا اعتراض فانهم اذا نزلوا اكل منزلة طهارة  
 يصعد عنه بالاعتقاف المكنة فلا يدان في كلام المصنف رحم  
 نصره كما بان قوله هذا في من اعترضه في الشبهة وقد عرفت ان  
 لا يثبت بشانهم فان قلت ان الجملة الاسمية اذا وقعت ما  
 موكدة لزم بغيره وبذلك الواو لان داو الحال ما لم يثبت  
 الاصل والموكدة لا يثبت على الموكدة لسا بينهما من شدة الاتصال  
 قلت بولس سلم فانهم صرحوا بكلامه ايضا كما ان جملة وهم معصومون  
 في قوله تعالى ثم توحيهم الى اقليل منكم وانهم معصومون حال  
 موكدة وقد ينزل الموكدة منزلة النافية لكونه اعم من تادية  
 المراد فيقرن بها طهارة ختم **له** قوله كما بان في قوله  
 سابقا ان المراد بالخليفة آدم ادم وذرية ولما كان بالسؤال  
 على تقدير ارادة آدم في ظاهر الاورد واذ لا فساد في السبك  
 صفة ذرية فقط ولذا اختار الكشاف الوجه الثاني في قوله على  
 وجه خلق على الوجهين مع الاشارة الى تقرير الجواب ايضا  
 كذلك ولا يحتاج الى ان يقال ان نسبة الافساد والسفك  
 الى آدم باعتبار تسببه لسا شريها **له** قوله والملائكة  
 الجواب ان قول داما باعتبار القوة العقلية فالظاهر ان  
 مخلوقا لهاتين القوتين اذ تعدد في خلق الواحد حيثما  
 لا يحتاج الى ان يثبت نظريته الى القوة مفردة بل يحتاج ان  
 يثبت ان القوة في المركب لا غلب الاجزاء **له** قوله  
**له** قوله اذا صارت مهدة في اسفل في الافراط والجمود والجهل  
 والاعتدال وهو الحمد والحين **له** قوله والملائكة في الملائكة  
 وحفظ الحقوق من شركاء منزلة وديانة النفس بمرثية الشهاد  
**له** قوله كما لا حاله الجواب ان الملائكة والجان ليس  
 ادراك المحسوسات الظاهرة عند اهل الشرع الا انهم يتقدم  
 القوة الشهوية والغضبية ليس لهم امالة بجزئيات الامور  
 والمشارب والمناج والملايس ولذلك ما لا اله الا الله  
 اليها **له** قوله وكذا كالتقديس الجواب ان كلف

تلك المفسد والفتا واستغفار عما يرشد لهم وينزيه شيتهم كسؤال المتعلم معلبه عما يختلج في صدره و  
 ليس باعتراف على الله ولا طعن في بني آدم على وجه الغيبة فانهم على من ان يظن بمثل ذلك لقوله تعالى  
 بل عباد لغيرهم لا ينبغي قوله بالقول وهم بامرهم يعصون وانما عرفوا ذلك باخبار من الله او تلقى من الوحي  
 واستنبطوا انهم لم يطلعوا على ما لم يطلعوا عليه والى الجواب انهم لم يطلعوا عليه لان الفاسق اذا لم يرم نفسه كيف يرم على غيره والتنازع بينه وبين  
 والسفك والشئ انواع من الصب فالسبك يقال في الدم والدم والسبك في الجواهر المذابة والسفك في الصبر  
 من على والشئ في الصبر عن القرية ونحوها وكذلك الشئ وقري يسفل على البنية للمفعول فيكون الواجب  
 الى من سوا جعل موصولا او موصوفا نحو وفاي نفسك الماء فيهم ونحن نسبحك بحمدك ونقدس لك  
 حال مقرر في جهة الاشكال كقولك يا تحسن الى عدائك وانا الصديق المحتاج والمعنى استغفر عصابة و  
 نحن معصومون احق ابدال ذلك والمقصود منه الاستفسار عما لا يفهم مع ما هو متوقع منهم على الملازمة  
 المعصومين في الاستغفار لا العجب والتفاخر كما تفهم عليهم وان المجهول خليفة ذوات قوى عليها مباداة مرة  
 شهوية وغضبية توديان بها الى انفساد وسفك الدمار وعقلية تدعو الى المعرفة والطاعة ونظروا اليها  
 مفردة وقالوا الحكمة في استغفاره وهو باعتبار تين القوتين لا يقتضيه الحكمة لاجادة فضلا عن استغفاره  
 ولما باعتبار القوة العقلية فمن نقيض ما يتوقع منها سلبا عن معارضة تلك المفسد وغفلوا عن فضيلة  
 كل واحدة من القوتين اذ اضرارت مهدية ومطوعة للعقل مقترنة على الحد كالعفة والشجاعة والجماد  
 الهوى والانتصاف ولم يعلموا ان التركيب يفيد ما يقصر عنه الاحاد كالاخلاق بالجوهرات واستنبطوا الصانع  
 واستغفروا من مآثم الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستغفار والى الاشارة الى الجلال  
 بقوله قال لي اعلم ما لا تعلمون **له** والتسبيح تعبد الله عن المسوء وكذلك التقديس من سب  
 في الارض والماء وقدس في الارض اذا ذهب فيها وايضا ويقال قدس اذا طهر لان مطهر الشئ يقدس  
 عن الاقذار ويحتمل في موضع الحال ان متبلسين بجلد على ما الهمتنا معرفتك ووقفنا التسبيح  
 تداركوا به ما اوهم اسناد التسبيح الى انفسهم ونقدس لك نظير نفوسنا عن الذنوب لاجلك  
 كانهم قابوا الفساد المفسر بالشرك عند قوم بالتسبيح وسفك الدمار الذي هو اعظم الافعال

ان الزمخشري جعلها مترادفين اصلا ونقلا والاشبه تغايرها وحاصل ما قال ان التسبيح تنزيها لا لا يثبت في ذاته على ما يراه لا لبقائه بنفسه فبما بلغ ويظهر له ان حيث جمع بينهما في سجع قد وسع  
 فتن **له** قوله كذا في الاضافة كماله الى الفاعل والمراد به جازا من التوحيش والهداية اذ في الفعل والى التسبيح بجد ناك كما اقره الكرماني في شرح البخاري دارا والمصنف رحمه الله تعالى والعلامة الاول و  
 به سلم من كلامهم ويندع ما يترجم من ان الحمد لم يزل احدان معناه التوحيش والهداية **له** قوله ظهر نفوسنا الى ان كان التقديس والتسبيح مترادفين بحسب الظاهر مع انها متعديان بغير حزن فسر  
 بما يفيد تعديته بنفسه ويندع بها كذا في الظاهر انفسنا فالتسبيح اشهد التقديس لهم **له** فتن بغير طهارة وجه القياس انهم علموا حال قتلهم في التنازع والتنازل فاسم عليهم **له** فتن بغير طهارة  
 قوله حال الجواب من ضمير الفاعل على كل وقوله كجاء الاشكال كونه دمجيا ثانيا **له** اي تركيب القوة العقلية مع اخرى **له** استيناف لبيان فائدة تقييد التسبيح بالحمد **له**

الذممة بتطهير النفس عن الآثام وقيل ونقد سلك واللام فلذمة وعلم آدم الأسماء كلها أما تخلق علم ضروري  
بها فيه أو القاء في روعة ولا يقتصر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه الطلقا  
ولذلك يقال علمته فلم يتعلم وأدم اسم عجبى كازد وشاخ واشتقاقه من الأدمة وهي السمرة أو من  
الآدمية بالفتح بمعنى الاسوة أو من ديم الأرض لما تروى عنه عليه السلام انه تعالى قبض قبضة من جميع  
الأرض سهلها وحزمتها فخلق منها آدم فذلك يأتي بنوه أخيافا أو من الأدم والآدمية بمعنى الالفة تصغير  
كاشتقاق ادريس من الدريس ويعقوب من العقب وأدريس من الأيلاس والأسماء باعتبار الاشتقاق ما  
يكون علامة للشيء وكذلك لرفعها الى الذهن من الألفاظ والصفات والأفعال واستعمال عرفا في اللفظ  
للموضوع لمعنى سوء كان مركبا أو مفردا فغيره أو خبرا أو رابطا بينهما واصطلاحا في المفرد والدال على  
معنى في نفسه غير مقترن بأحد الازمنة الثلاثة والمراد في الآية أما الأول والثاني وهو يستلزم الأول  
لأن العلم بالألفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني والمعنى انه تعالى خلقه من اجزاء  
مختلفة وقوى متباعدة مستعد الإدراك انواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والخيالات والموهومات  
والهبة معرفة ذوات الاشياء وخواصها واسماؤها واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الاشياء شتم  
عروضهم على التلاوة الضمير فيه للمسمي المدلول عليها فهذا اذ التقدير اسماها المسميا فخذ فاضاف اليه  
دلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا لأن العرض للسؤال  
عن اسماء المعروضات فلا يكون المعروض نفس الاسماء عسى أن اريد به الألفاظ والهبة ذوات الاشياء  
ومدلولات الألفاظ وتذكيره لتعليب ما اشتمل عليه من العقلاء وقوى عرضهم وعرضها على معروض  
سمياتهم او مسمياتها فقال أن يكون باسماء هؤلاء تبيكيت لهم وتنبية على عجزهم عن امر الخلافة فان  
تصرف والتدبير واقامة العدالة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقد الحقوق  
حال وليس بتكليف ليكون من باب التكليف بالحال والانباء اخبار فيه اعلام ولذلك يجري مجرى كل  
أحد منهما لأن كنتم صديقين في زعمكم أنكم احكام بالخلافة لعصمتكم وان خلقهم واستغلا فهم و  
له صفتهم لا يلبق بالحكيم وهو وان لم يصير جوابه لكنه لا زعموا لهم والتصديق كما يتطرق الى الكلام

[illegible]



42

مردم دینس نے کہہ دیا کہ میں تم سے پہلے آجہاں ہی آجہاں مائی الاصحاب اوتے ہاں میں کہ قصہ صاف ہے و لیس کہہ مافہرہ میں علی حسن الدینس اول میں علی علیہ السلام کے ذریعہ اولی اس کے

وہم وکلمہ ماہیت اسلمت لہ صفت من ہام من سہا  
تانی بعن اللانکۃ حفظہم موکل بالرزق و تخوڑک صفت تیرہ  
نہما لم راج علی حلقہ و قولہ علی بنار علی انہ تحید و قولہ  
سے صارد و رہا بن فورک لان لم یشت صلاط الطریق مکان باغفار  
قولہ وان علومہ اللانکۃ و کہاجہم تقیلا لہ زیادہ ای علومہ اللانکۃ کلیم  
معجم اللانکۃ و الاطلاق من اللانکۃ کہانچہ علی اعارف بسیاق الکلام  
للانکۃ علی الہامی و مزیدہ علی الجہل و صمد علی قال فی شان میر  
مدہ التقیلا عن الہی من کتبت علی ردہ من لہم کل صاخرہ

[illegible]



40

---

مطلب علی بستانی من سبب علیا بحکم مجرمه السامیه بالذین والرافعه وجماع السالین که اقال الفاضل الملا سوره و خوف **فلسطون** بحکم الفاء و فلسطین و قد یفصح کور و بان شام و قد یفصح بان تقول نعمانه المریخ بالواو و حاله الجوا بالیاء و طر بها  
بهارنی کل حال و النسبه فیلسطه و هم **فلسطه** قول سار جملته للسلطن علی البنی و الجوا به منصوب با و مجر وما علی مذهب الکسانی فاد بجزء لا کفره فذل النار و منصوب با علی مذهب غیره و لا یلزم ان یکون التقذیر فان لا تقر بان کوننا من الطالین  
و قال الفاضل عصا طر یخت و قد اخرجنا رأیت لیمن النصاریه شجرة العلم کنت فی التامل فی تحقیق بر حه من الزمان حتی رأیت لیله کافی اذهب فی الی السار ثم بنی بی سار سار و الا فی بنیانیان فی بنیست فی سار هیناک آدم و فلا فیه و  
ماله من خبره العلم الذی بنی الی یزب منه قال کان شالی فی معرفه الشره مشاهد و سنت عن التوجه الیه لیزر الشاهد کما یقتضی بالعلم فیه الحقیقه بالعلم فو تبت و ان خرجت عن الجنبه **و علی** و اردو علیهم ان آدم مصوم کیف یجان البنی  
واجب بوجو: سبناه اعتقاد ان البنی المستنبره **و المقرب** و سبناه فی نفسه البنی و سبناه انما اعتقد یفصح بسبب مقاسه علیس لانه لیس لنا صحیحین فاعتقدناه لا یحکم احد بان شاکذا یا آه **و علی** الظاهر ان قوله او هاد و علیس علی قوله لادم ای اول هاد  
علیس لیزم انفصاله لضمیر المحور و فیه اولها هاد علیس و هم قال الفاضل لیس لکنو بمیما لکه قوله او هاد و علیس علی علی قوله لادم و حوا بحسب البنی ای الخاطب آدم و حوا او هاد و علیس **و علی**



الشك واتيان اليها كاشرا في محمل ونفسه غير واجب عقلا ذكر لفظ الهدى ولم يضمن لانه اراد بالثاني عزم الاول  
وهو الثاني في الرسل واقضاه العقل فيمن تبع ما اتاه من اعماله ما يشهد به العقل فلا خوف عليهم فضلا من  
ان يحل لهم مكره ولا هم يفتون عنهم محبوب فيكونوا عليه واخوف على المتوقف والحزن على الواقع في عنهم  
العقاب اثبت لهم الثواب على كذا وجه وابلغه وقرى هذا على لغة هذيل واخوف باللفظ والذين كفروا وكذبوا بالبينات  
اولئك اصعب الناس هم في كل حين عطف على من تبع الى اخره فثبت له مكانه قال ومن لم يتبع بل كفر وابتلاه و  
كذبوا باياته او كفروا بالآيات جنائيا وكذبوا بها لسانا فيكون الفعلان متوحدان في الجوارح والارادة والاصل  
السلامة الظاهرة ويقال للمصنوعات من حيث انها تدل على وجود الصانع وعلمه وقدرته وكل طائفة من مخلوقات  
القرآن المقدسة عن غيرها بفصل واشتقاقها من اى اياتها تبين ايا من اى او من اى وليه واصلا آية او آية  
كثيرة فابدلنا عنها الفا على غير قياس وآية او آية كرمكة فاعلمنا آية كقائلة فخذت الهبة تخفيا والمراد  
بآياتنا الايات الممنولة او ما يسميها والمعقولة تنبيه وقد تمسكت بحسوبة بهذا القصة على عدم عصية الانبياء  
عليهم السلام من وجوه الاول ان صلوات الله عليهم كان نبيا وارثا لمنى عنه والركب له خاص والثاني  
لانه جعل باركابه من الظالمين والظالم ملعون لقوله تعالى لا تغنى الله على الظالمين والثالث انه كما اسند اليه  
العصيان والغنى وقال وعطف آدم ربك فغوى والرابع انه كما افقته التوبة وتوحي الجوع عن الذنب الذي عليه الخامس  
اعتداه بانه خاسر لو اغفر الله اياه بقوله وان لم تغفر لنا ولا رحمنا لكوننا من الخاسرين والسادس من يكون في كبرية  
والسادس من لم يذنب لم يغفر عليه ماجرى والجمهور من وجوه الاول انه لم يكن نبيا حينئذ والبدعي مطالب بالبيان  
والثاني ان النسي للتزويه وانما سمي ظالما وخاسرا لانه ظلم نفسه وخسر حظه بتركه الاول لما اسند الغنى والعصيان  
اليه فسيان في جواب عنه في موضع ان شاء الله تعالى وانما امر بالتوبة تلافا لما فات عنه وجري عليه مجرى معاقبة له  
على تركه الاول وقوله ما قاله للملاك قبل خلقه والثالث انه فعله ناسيا لقوله تعالى فليس ولم يند له عزما ولكن  
عوبت بتركه الحفظ عن سباب النسيان ولعله وان حط عن لامة الحط عن الانبياء لفظا قل هم كما قال عليه  
السلام اشك الناس بلاء الانبياء ثم الاول امثال امثال فلا مثل اولادى فعله الى ماجرى عليه على طريقة السببية  
المقدرة دون الماخلة كتناول لسمهم على لجهل بشانهم لا يقال انه باطل بقوله تعالى كما انكم تذكرون واسمها الاول

له قوله في لفظ الهدى الى المكره انما عيبت معرفته لى من الاول كان الظاهر الاضمار لكنه ليس بكل فهدى الثاني غير الاول لان الاول الهداية الى الحق والهدى الى المكره لا  
يصل اليه الهدى او لا يهتد به الامام ثم ذكره مصفا قال في نفسه وفيه من اتهم بالايم لا يكون لوانى به سرقا بالام والكان ذلك سبيل ما يكون ككرة ثم ينادى قيل انه وضع المنظر موضع الحضر للعلية لان الهدى بالنظر الى ذات واجب الاتباع وبالنظر الى  
الهدى الى الله اضافة كثرية من ان يتبع الهدى قوله فلا خوف عليهم الى قيل كيف شفى الخوف عن المؤمنين والايان بين الخوف والرهابة واجبانه ليس المراد ان الخوف بالكلية بل غلبه في الآخرة او بان الله هو الخوف  
عليهم والمثبت به الخوف فيهم وشان بيننا ونفس لله قوله ولا هم من يفتون الخوف وهو ضد السرور وقد تم اشتاء الخوف لان اشتاء الخوف فيا برأت اكثر من اشتاء الخوف على ما فات ولذا اصعد بالكره الى اى اى اى اى  
وقدم العزم اشارة الى اختصار صيغها باختصار الخوف وان طهر  
بحزن من خفت بغيره قوله على كذا وجه اما لى العقاب فلا  
فى الخوف يستلزم لى العقاب بطريق الاول واما اشياء اخرى  
فيغير من لى الخوف فانه يكون على لوات المحبوب فغنى يستلزم  
وجود المحبوب الذى هو الثواب ٧٧ قوله قسم له الخ فبين  
من لم يتبع شال من لم يتخذ الدعوة ولم يكن من الكافرين فانه  
عن الظاهر لعله لاخراج اشائهم والكفر اذا اطلق تبادر منه كلف  
بالشأن ان اريد ان قوله باياتنا متعلق بقرآنه وان الكفر ملين  
فالمراد منا كلفا بشان لم يردنا تنازع المظالم في الجوارح  
والجور وكلفا بالآيات المحلها بالقلب والشكيب احكامها بالسيا  
فلا تفرار من خفت لله قوله العلامة الظاهرة الا حقيقة تهاكل  
ظاهر وهو ملازم لى آخر لا يظهر ظهوره ففى ادرك مدرك الظاهر  
سبها علم انه ادرك الاخرى الذى لم يدرك بذاته اذ حكها سوا و  
ذلك ظاهر فى المحسوسات والمقولات وفى آية القرآن قوله  
تقيل انها العلامة لفظ الكلام الذى بعده والذى قبلها  
وتقيل لانها جماعه من القرآن ولفظه من المحرور قول الله  
من حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة  
الى الثاني كان عليه ان يميز بين القولين ولذلك عزم  
عليه بانه لم يوجب في خطبها من خفت بغيره قوله لانها تبين  
من اى الجاهل التقيد قيل معناه ففى يعمل عنه هاى فانه يميز  
امرا مجموعا من آخر قيل ان العبارة آيا من اى بالذى شخصا  
من شخص لان اى يسمي انفس وفيه لفرق له ومن ادى اليها  
بمنزلة المنزل الذى يادى اليه القارى من خفت لله قوله على  
قياس الخ لانه اذا جتمع حرفا على اعل الاخر لا محل للتفسير  
حوى وطوى ومثله فى الشدة غاية دراية ونفس لله قوله  
الآيات المنزل الى اى آيات القرآن او مطلق الدوال ويظهر  
لكن التخصيص بما هو الا بان ينزل الحقول منزلة المفسر من خفت  
له قوله قد تمسكت بحسوبة آية الختار عندنا ان لم يصدر عن  
الانبياء حال النبوة ذهب البنية والكبرية ولا الصغيرة والكبرية  
جوز ما صدور الكبر عنهم عدا بعد النبوة ٧٨ قوله و  
الظالم الى جراك عظيمة كان الادلة تركها والظلم الى آية الذكوة  
هو كلفه دليل فيها من خفت لله قوله والجواب آه حاصل الجواب  
من دلالة الوجه المذكورة الى دعاهم انهم صدور الذنب عما  
بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما اذا لم يمت كون ما صدر عنه  
واما ثانيا فيس كود عمدا بل كان سهوا وخطا واما ثالثا فيس كود  
بعد النبوة بل قبله كان ترتيب البحث ان يورث لادلاله  
قدم كود اسلم واخصر روح لله قوله اشد الناس لى بلاء الحديث  
المرضى النساء وابن ماجة وصححه كمن ليس فيه خم لا ديار وخم  
قد تم كود اسلم واخصر روح لله قوله اشد الناس لى بلاء الحديث  
المرضى النساء وابن ماجة وصححه كمن ليس فيه خم لا ديار وخم  
قد تم كود اسلم واخصر روح لله قوله اشد الناس لى بلاء الحديث  
المرضى النساء وابن ماجة وصححه كمن ليس فيه خم لا ديار وخم



واتر المكتب و عد لهم بالشواب على حسناتهم والوفاء بها عرض عرض فاول مراتب الوفاء ما هو الا ان  
يكن الشهاده ومن الله تعا حقن الدم والمال واخرها ما استغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل عن نفسه  
فصل عن غيره ومن الله تعالى الفوز باللقاء الدائم وما روى عن ابن عباس او فابيهما في اتباع محمد  
صلى الله عليه وسلم اوف بعدكم في دفع الاضرار والافلال وعن غيره او فابا داء الفرائض وترك الكبار في  
بالمغفرة والثواب واوفوا بالاستقامة على الطريق المستقيم اوف بالكرامة والنعيم المقيم فبالنظر والوسط  
وقيل كلاهما مضاف الى المفعول والمعنى او فابا عاهدتوني من الايمان والتزام الطاعة اوف باعاهدتكم  
من حسن الاثابة وتفصيل العهدين قوله تعا ولقد اخذنا الله ميثاق بنو اسرائيل الى قوله تعالى ولا خلنكم حيث  
وقرئ اوف بالتشديد للمبالغة ولا ياتي فارهبون فيما تاتون وتذرون وخصوصا في نقض العهد  
هو كذا في افادة التخصيص من اياه نعيد لما فيه مع التقدير من تكرير المفعول والفاء الجزائية  
الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كانه قيل ان كنتم راهبين شيئا فارهبوني والرهبة خوف معه  
تحزر والاية متضمنة للوعد والوعيد دالة على وجوب الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن ينبغي ان لا  
يخاف حلا الا الله واموا انزلت مصداقا لما معكم افراد للايمان بالامرية والحث عليه لانه المقصود  
والعدة للوفاء بالعهود وتقييد المنزل بانه مصدق لما معهم من الكتب الالهية من حيث انه نازل  
حسب ما نعت فيها او مطابق لها في القصص والمواعيد والادعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل  
بين الناس والهي عن المعاصي والفواحش وفيما يحالفها من جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعصار  
في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيها صلاح من خوطب بها حتى  
لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لنزل على وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا  
اتباعي تنبيه على ان اتباعهم لا ينافي الايمان به بل يوجبه ولذلك عرض بقوله ولا تكونوا اول كافرين من  
بان الواجب ان تكونوا اول من امن به ولا تهم كانوا اهل للنظر في معجزاته والعلم بشارته والمستغنيين  
به والمبشرين بزمانه واول كافروهم خيرا عن ضمير الجهم بتقدير اول فريق او فوج او بتاويل لا يكن  
كل واحد منكم اول كافره كقولك كسانا حلة فان قيل كيف نهوا عن التقدم في الكفر وقد سبقهم

له قوله تعالى ان يكون كل الشهاده وحسن الدماء الاول مراتبها باعتبار الظاهر المشاهد الذي يترتب عليه احكام الشرع فلا ينافي ان الاول الحجة بها النظر في دلائل التوحيد وموهبة العلم بالوحدة والنبوة مع ان هذه  
ثمة لها منزلة من مراتبها خفت قوله وما روى المرواه ابن جرير بسند صحيح وكذا ما بعده لكن في مسنده ضعف والاصار جمع اسرو وهو مشتق من التكليف اخف قوله وتبين الخ قال قتادة وهو مما يدرى من موهبة العلم بالوحدة والنبوة مع ان هذه  
ان عهد الابرار عهد الانبياء ان سيم بهم في الدين عشر  
قوله والتزام الطاعة الخ الخ لفظ الالتزام لان  
الطاعة بالفعل قد يكون عن فعلها عائق وليدوا فيها  
خفت قوله من اياك نعهد لان اياك شمعوب  
بمعنى تجرعهما حلة واحدة ومنها منصوب بارسيما  
لاستيفار فارهبون مفعول فيها حستان والتقدير لا ياتي  
ارهبوا فارهبون فيكون الامر بالرهبة متكررا والمقدر  
مؤخره ليقوى تكرره غلط الثانية بالفاء الدالة على  
التعقيب وكما قال اربوبى في هذه بعد ربهية وهذا المعنى  
مستقوى اياك نعهد والى ذلك اشار بقوله لما في ح  
التقديم في قوله من حيث الخ بيان لتعديده  
بانه مطابق لمتعة الواقع فيها ولم يشع كالقصص و  
المعاطاة وبعض الحركات كالكذب والزنا والمراءاة  
غيره وانما اختار في السنة شريعتها فينبه بانه مطابق لها  
باعتبار اراءه كان يقتضيه الزمان ومصلح الامم ولما  
كانت المطابقة مع الحقايق مستحسنة بحسب الظاهرين  
وجوبا بقوله من حيث ان كان الخ اخف بتفسير  
قوله لو كان موسى الخ اخره انما هو احمد والويلع  
مسند يمان حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه  
عنها قيل عليه ليس سمى الحديث ما ذكره والا لم يكن جبه  
نفيلته لفاة عام شامل لجميع الانبياء عليهم السلام  
فان كنى بمقدم لبقى حيا الى زمان المتأخر لا وسه  
الا اتباع نسخ شريعة بل معناه ان عموم الرسالة يقتضيه  
عدم العمل بغير شريعة وهو من خصائصه صلى الله عليه  
وسلم فلا يسح احد بعده الا اتباعه اخف بتفسير  
قوله ولذلك الخ لاي لاجل انها توجب الايمان به عرض  
لوجوب الايمان بقوله ولا تكونوا الاية الى ارشاد الى وجوب  
الايمان به بطريق التفسير لان فيه مبالغة كناية  
حظ قوله عرض آه التقرير ان تذكر شيئا يدل  
به على شيء لم تذكره فيكون اللفظ مستقلا في معنى ما يقتضيه  
او مجازا وان ية ويكون الية آخر المعرض من معنوها  
سياقا داللة فيكون مستغنيين التركيب ليعتد  
عليه على شيء لم تذكره ومن هذا النوع ورود الاعراض  
الا في قوله فان قيل كيف نهوا الخ حاشية قوله  
بان الواجب الخ فان قلت كيف يجب ان يكونوا اول  
من آمن به قد سبقهم مع اهل مكة حتى قيل انه من  
مكلفين فلا يطاق قلت الادلية بالنسبة الى قوم  
مخصوصين فلا اشكال وان كانت مطلقة فهو  
بمعنى السبق وعدم التخلل كانه قوله تعالى ان  
كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لانه ما  
اسبق غيره فهو عبادة عن المباداة واسبق

اخف قوله والمستغنيين الاستغناء طلب الطعن والنصرة عليهم وكانوا يقولون للشركيين سيظهر بينة لنته كذا وكذا انما تكلم معه وتكلمكم فلما جازم ما عرفوا كروا به اخف قوله بتقدير اول فريق آه لما كان  
الخطاب بقوله ولا تكونوا ابيسنة بلح والاعلان المراد بالاجابة والتسجيل ان يكون الجماعة اول كافر فكيف فيه احد طريقين اما تاديل الكافر باجنس فاذنى لفظ مفرد مستأه الجمع كالنوح والفرق اوتاديل ضمير الجمع بان المراد بهي كلوا اذلال  
الطبع انما قد نهوا التقادير لما ان خبر كان مفرد لفظا والام جماعة اخف في معنى حذت شعلق للرهبة للمعوم وخصوصية نقض العهد مستفاد من ذكر الامر بالرهبة مع ٣







كان المشغوع له كان فرد فجعله الشفيخ شفعا بضو نفسه اليه والعدل القدية وقيل ليدل واصله  
التسوية مسمى به القدية لانها سويت بالمقدى وقرأ ابن كثير وابوعمر ولا تقبل بالتأويل **الهم يصرون**  
يتمعون من عذاب الله والضمير لما دلت عليه النفس الثانية المنكرة الواقعة في سياق النفي من التفسير  
الكثيرة وتذكره بمحنة العباد والاداسي والنصرة اخص من المعونة لاختصاصه بغير الضرر وقد تمسكت  
المعاصرة هذه الآية على نفي الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها معلقة بالكفار للآيات والاحاديث  
الواردة في الشفاعة ويؤكد ان الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان اباهم تشفع  
لهم **واذ غيبتكم من آل فرعون** تفصيل لما اجمله في قوله **اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم** وعطف على  
تعمق عطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة وقرئ انجيتمكم واصل آل اهل لان تصغيره اهيل و  
خص بالاضافة الى اولي الخطر كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العالمات ككسب وقصر الملك الروم  
والفرس ولعنوهما اشتق منه **تقرعن** الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعبين بيان وقيل لينة ليه  
من بقايا عاد وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم بغيركم  
من سبامه خسفا اذا اولاه ظلموا واصل السوم للذهاب في طلبا شئ سوء العذاب افطعه فانه قبيح  
بالاضافة الى سائرته والسوء مصدر يسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم والجملة حال من الضمير  
في غيبتكم او من آل فرعون او منها جميعا لان فيها ضمير كل واحد منها يكسبون ابتداء كسر ويسبون  
فساء كسبون يسومونكم ولذا لم يحذف وقرئ يذبحون بالتخفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون  
راى في المنام وقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرد اجتهادهم من قدر الله شيئا و  
في ذلك كسبون كسبون ان اشير يذبحكم الى صنيعهم ونعمة ان اشيره الى الاجزاء واصله الاختيار لكن لما  
كان اختبار الله عبادة تارة بالحنة وتارة بالجنة اطلق عليها ويجوز ان يشار بذلكم الى الجملة ويؤادب  
الامتحان الشائع بينهم **امن** ربيكم بتسلطهم عليكم وابيعت موسى عليه السلام وتوفيقه لتخليصكم واما  
عظيم عظمة بلاد وفي الآية تنبيه على ان يصيب العبد من خير او شر واختيار من الله تكافله ان يشكر على مسأرة و  
يصبر على مضارة ليكون من خير المختارين **فادفناهم في البحر** فلقناه وفصلنا بين بعضه وبعض حتى حصفت

له قوله وقيل ليدل الخ وهو من القدية لا محالة التسوية في القدية ١٢ عايشه ٢٢ قوله والضمير الخ لما رجع الضمير الى النفس الثانية وهي واحدة مؤنثة اشار الى انه ليس ما يدعى النفس المنكرة من حيث كونها مقننة  
بالنفس المنكرة كما قيل بل الى ما تدل على طين النفس الكثرة حتى ان يكون من قبيل ما تقدم ذكره ثم استعمره لما عاد الضمير الى النفس كان انما سببها انهم فاجاب بان تدل على النفس بالعبادة والاداس ١٢ خف  
له قوله والا حاديث الوالدة المروية عن البخاري وسلم وغيره من الآيات اختلفت ما يبلغ التواتر فيزج تحقيق العام به وان فرض كونه قلعيا على انه مخصوص بالشفاعة لم يلزم بالاجماع ١٢ ٢٢ قوله قوله ليدل  
انما قال ليدل لان العبرة لعموم النظم لا بخصوص المورد والاسن نصب قوله والآية يشعرا بالدخول تحت التأييد ومن التأييدات جعل التقديم في قوله ولاهم يصرون لتفصيل ١٢ قوله ولستم اي لابل ان الفاعل  
كانوا عاتين حتى فهم العرب من ذكرهم انما اشتقوا من فرعون  
١٢ قوله وكان بينها اي بين فرعون ودعوى  
قال ان فرعون يوسف هو فرعون موسى عليه السلام ١٢  
له قوله فادفناهم الخ يعني ان اضافة السوا الى العذاب  
وامن عذاب الابد والي لانه بالاضافة الى سائرته  
لان ما سواه ليس سينابا انقضى بحق الكلام الكشاف لك  
ان تقول مراده ان في اضافة السوا الذي هو مصدر وادناه  
في سوره لانه بالاضافة الى سائرته اخرج ١٢ ٢٢ قوله  
بيان ليدل الخ الخ الا ان الخ ان يرد بسوا العذاب بكونهم  
من الاعمال الشاقة التي يجوز البيان عن نفسيها ويكون  
انما كمال حال ما من الفاعل ومن الفعل انما هي ما جازي  
لا تتركهم في هذه الحالة التي يرمي عليهم كل واحد في نفي الله  
دون الاناث مضرة من وجوه اعداء ان ذنوب الاناث لا تقضي  
فنازل الرجال ذلك تقضي انما لاهل بلوك الرجال ثنائيا  
ان الانا را حبل الى والدين من البنات لذلك كان  
الكثير الناس يستحقون الاناث ويكرهونهم وان كثر ذنوبهم  
وتأثرت النساء بدون الرجال لوجب ميراثهم من شرف  
الاعداء وذلك نهاية الذل والهوان ومنه يعلم ذكرناهم  
دون رجالهم ولما تم دون بناتهم ١٢ خص ٢٢ قوله  
في المنام آه قال السدي ان فرعون راى نارا اجلت  
من بيت المقدس حتى اقلت على بورت بمصر فارتقت  
القطر وركت بني اسرائيل فدا فرعون الكهنة وسراهم  
عن ذلك فقالوا يخرج من بيت المقدس من يكون  
القطر على يده فلم ان المنطق لم يفسر قوله تعالى لا تدينون  
نساكم فقل سناه بانكم ودينونهم حيات وقيل الاستعداد  
الاسترقاق وقيل يغشون في حيا النساء وينظرون هل  
يهن جل واليار الفرج لانه حتى من كشفه والنساء مع المرء  
لا اعدا لسان نظرها وهي في الامس للباغات دون  
العصاة التي على الوجه الاول بماز باعنا الاول للاشراق  
الى ان استبقا لهم كان لابل ان يعبرن نساكم فادفناهم  
وعلى الوجه الثاني فيه تغليب الباطنات على الصغار  
على الثالث حقيقة ١٢ قوله عليهم الخ وذلك لانهم  
ما يتواهل من حال بلانهم وشاهد اذل من بالغ في  
اذنهم ولا شك ان ذلك من اعظم النعم وتعليم النعمة في  
الانقياد والطاعة وتغني نهايت في حق الخالق فلهذا السبب  
ذكر الله تعالى هذه النعمة بالنعمة في الزامهم بطمعه وقطعا  
لنعمهم ١٢ تفسير كبر الله قوله حتى حصلت الخ اضافة الى

ان البار لا يستعانة قال الامام فانهم كانوا يسكنونه ويتفرق الما عند سلكهم فكانها فرق بين الشينين كما توصل بينهما اه فيه ان نفس الما سابق على سلكهم كما يدل عليه القصة وقوله السبب  
انما كنتم اشارة الى ان البار للسببية الباعثة بمنزلة الامام والابنار بها الغرض قوله واطلبناهم فابا للامانة ومنه لا حاجة الى تقدير المضاف كما في الوجوهين الاولين والجب ردا لمورد واقع موقع  
الامال من الفاعل ١٢ عايشه تغير

له قوله كقولهم انهم يريدون ان يفتنوا في قلعة في حصة غول عسكر المدح بزاوية الحروب والرواية بما قدمنا من التفسير وهو قوله كان خيول كانت قد راسيت في قوم الجليلاء فمرت غير نافذة عليهم وتدرى انما الجاهل و  
 الترياق يعلل كان خيول كانت تسمى السبي في قاف روس الامداد فذلك وثلث ذمهم ومددهم وكن عليها فلم تغرف فيه اشارة الى ان الخيول كرام لان العرب كانت تسمى السبي الجياد منها خاصة والتراب نظام العدة  
 ١٢ انفس له قوله ذلك الامام في ذلك في مجمع ما  
 والطرق اليه بانه بيان لما وقع اذ الدولة فتعلم مديرة الجمل والرك  
 هو القزم وقيل اليسل وقوله فيكم بعضا يريد ان قوله  
 تنظرون لازم فيتمهده ١٢ انفس له قوله واما علم الامام في  
 ان قوم موسى عليه الصلوة والسلام مع ما علمهم من ايات  
 المحسوسة مدد منهم باصدا وقوله من الله محمد صلى الله عليه وسلم  
 متعلق به بقوله بمزل وبما اشارت لفصل هذه الامام عليه السلام  
 معجزة ليست كلها انكرت بل منها المحسوسات كمنج الجاهل من  
 الامام عليه السلام وكثير المعام وقيل القرملي في ذلك فعل المراد  
 من قوله باقر القرآن واما قال الامام لان كل مقدار اقصر  
 سورة من عزة كونه في اعلى الملائكة ولا يخافه نكرى انما  
 كان اخباره من هذا الامام انما انما بالغيب اذ هو لم يزل يكتب  
 في كل يوم ما يلقى في قلبه من تكملة ونور في قوله وقيل  
 بعلمهم قوة البصر في صلب الجاهل يكون جهلهم قتل انفس  
 له قوله لا تقاتل الا ما كان باب الغفلة لشاركت  
 في اصل نفس دون متعلقة بغير اختلاف الشاكين فيها  
 اذ لم يكن بابه لاختلاف نوحا وعت زيدا واما نحن فيه من هذا  
 القبول فمخولان يكون دعدة قاتل متعلقا بالوحى وودعه  
 متعلقا بالحي ثم الظاهر ان الذين لا يظنون مستغرق حصة  
 المنقول مخدوف اى وعدنا موسى امر انما تقاتل اربعين ليلة  
 وقيل اننى في موقع المنقول باعتبار ما يتعلق به من الاجوال و  
 او فعل الصالحه المتعلق بالعدد ١٢ حاشية ٥٥ ولانها  
 ويجوز ان لا يتخذ في بيته ابتداء منصفه نحو اخذت سيفها  
 بمعنى اتخاذه وصف فيمري فمري الجمل نحو اخذت سيفها  
 والمصنف رحمه الله تعالى على ان الثاني وقدر المنقول الا  
 بالنظم الذى به استوجبوا القتل ولان الاتخاذ بمعنى الصنفه  
 من السامى لان بنى اسرائيل واما حذف المنقول فاشارة  
 ١٢ حاشية ٥٥ قوله ثم عرفت انما تتفاوت ما بين افعالهم  
 القبيح وبين الملقه لانه في شانهم فلا يكون من بعد ذلك تكرارا  
 ١٢ حاشية ٥٥ قوله كى تشكر ١١ اى لى لعل تعليقه وقد عرفت  
 ما فيه في قوله تعالى لعلمك تتقون مدل من قول الزمخشري  
 ارادة ان تشكر والانه مبنى على الاعتزال وجواز تكلف ارادة  
 السداد اشكر لم يتبعهم فان دفع التفسير من اهل السنة  
 نحوه فالمراد بالارادة ملحق الطلب ولا نزاع في ان الله  
 تعالى قد طلب من العباد ما لا يقع ١٢ انفس له قوله لى  
 والتمرة مبنى الوجه ١٢ لربما ان الفرقان قيل ان يكون هو الله  
 وهو الوجه الاول والمصنف من قبيل عطف الصفات لاشارة  
 الى استقلال كل منهما فان التوراة بها صفتان كونه كتابا  
 وكونه حجة فان يكون شيئا اخر فيه من بيان اصول الدين  
 وفرعه وبما لشرع وان يكون خارجا عنه وهو مجرد اتخاذه  
 والنهر الذى اتاه الله بنى اسرائيل على فرعون ١٢ حاشية ٥٥ وقوله  
 اربعين ليلة منقول شان ولا بد من حذف صفات اى قام اربعين  
 وكفى في التوراة اربعين ليلة وانزلت عليها التوراة في الحاح من زهره  
 وكان له مكانا لعدة ثلثين ليلة ثم تمت بعشر كان في سورة الاعراف ١٢ قال سليمان اهل نقله من شهاب ١٢ عب

فيه مسالك يساوكم فيه او يسبب انما انكم او ملتسبا بكم كقوله شعرت من وس بنا الجبابرة والتربا  
 وقوى فرقنا على بناء التكثير لان المسالك كانت اثنا عشر بعد السباط فالتكثير والفرقنا ال فرعون اريد به  
 فرعون وقومه واقصر على ذكرهم للعلم بانهم كان اولى به وقيل شخصه كما روى ان الحسن كان يقول  
 اللهم صل على آل محمد اى شخصه واستغنى بذكرهم عن ذكر اتباعه وانتم تنظرون ذلك او غرقهم واطبق  
 البحر عليهم او انفلاق البحر عن طريق يابسة مذللة او جنتهم القى قذفا البحر الى الساحل او ينظر بعضهم  
 بعضا روى انه تكلم امر موسى ان يسر بنى اسرائيل فخرج بهم فضبعهم فرعون وجنوده فساد فوهم على  
 شاطئ البحر فاحسب الله تعالى اليه ان اضرب بعصاه البحر فضربه فظهرت فيه اثنا عشر طريقا يابسا فسلكوها  
 فقالوا يا موسى تخاف ان يغرق بعضنا ولا تعلم ففهم الله فيها كوى فتراموا وتسامعوا حتى عبروا البحر ثم  
 لما وصل اليه فرعون وراة منفلقا اقتحم فيه هو وجنوده فالتطم عليهم واغرقهم اجمعين واعلم ان  
 هذه الواقعة من اعظم ما انعم الله به على بنى اسرائيل ومن الايات المبرزة الى العلم بوجود الصانع الحكيم و  
 تصديق موسى عليه السلام ثم انهم اتخذوا العجل وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ونخوذك فهم  
 بمعزل في الفطنة والزكاة وسلامة النفس وحسن الاتباع عن امية محمد صلى الله عليه وسلم فانهم  
 اتبعوا مع ان ما تواتر من معجزاته امور نظرية دقيقة يدركها الاذكيا والخباية عليه السلام عنها من جهة  
 معجزاته على ما مرتقيرة واذا وعدنا موسى اذ يعجزون كنيك لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله  
 فقال موسى ان يعطيه التوراة وضرب له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذى الحجة وعبر عنها بالليالى لانها حذر  
 الشهور وقرأ ابن كثير وناقم وعاصم وابن عامر وحزرة والكسائي واعدنا لانه تعالى وعده الوحى وودع  
 موسى الجحى للبيقات الى الطور ثم اتخذ ثم العجل لها ومعبودا من بعد موسى عليه السلام  
 اى مضيه وانتم طمبون ٥٥ باشر اكلهم ثم عطفوا عنكم حين تبتم والعفو محو الجرمية من عفا اذا  
 درس من بعد ذلك اى الاتخاذ لعلكم تشكرون ٥٥ لى تشكروا عفوكم واذا اتينا موسى الكتيب والفرقان  
 يتفنى التوراة الجامع بين كونه كتابا وحجة تفرق بين الحق والباطل وقيل اراد بالفرقان معجزة الفارقة  
 بين الحق والمبطل في الدعوى او بين الكفر والامان وقيل الشرح الفارق بين الحلال والحرام

اربعين ليلة منقول شان ولا بد من حذف صفات اى قام اربعين  
 وكفى في التوراة اربعين ليلة وانزلت عليها التوراة في الحاح من زهره  
 وكان له مكانا لعدة ثلثين ليلة ثم تمت بعشر كان في سورة الاعراف ١٢ قال سليمان اهل نقله من شهاب ١٢ عب





وان لم يفعل فكيف اذا فعله وأنه يفعل لا محالة فبذل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم بدلوها بما  
امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرامة مبالة  
في تقويم امرهم واشعارا بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير ما موربه موضعه او على انفسهم بان تركوا  
ما يوجب نجاتها الى ما يوجب سلاكمها رجزا من السماء بها كانوا يفسقون عذابا مقدرا من السماء بسبب  
فسقهم والرجز في الاصل ما يعاف عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون  
روى انه مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استسقم موسى لقومه لما عطشوا في التيه فقلنا اضرب  
بعضنا الحجر الذي فيه للهمد على ما روى انه كان حجرا طوريا مكعبا حمله معه وكان تنبع من كل وجه  
ثلث اعين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلا او حجرا  
اهبط ادم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قربوه لما وضعه عليه  
ليغتسل ويراه الله تعالى به عار موه من الذرة فاشار اليه جبرئيل بحمله او الخنس وهذا اظهر في الحج  
قيل لم يامر ان يضرب حجرا بعينه ولكن لما قالوا كيف بنا لو افضينا الى ارض لا حجارة بها حصل حجرا في  
خلافه وكان يضربه بعصاه اذ انزل فينجر ويضربه بها اذ ارتحل فيميس فقالوا ان فقد موسى عصاه  
مُنْثَا عَطِشًا فَاَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَقْرَعِ الْحِجَاةَ وَكَلِّمْهَا يُطْعِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَقِيلَ كَانَ الْحَجَرُ مِنْ  
رُخَامٍ وَكَانَ ذِرَاعًا فِي ذِرَاعٍ وَالْعَصَا عَشْرَةَ أَذْرَعًا عَلَى طُولِ مُوسَى مِنْ أَسَلٍ لِحِجَّةٍ وَلَهُ شَعْبَتَانِ تَقْدِرَانِ  
فِي الظَّامَةِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا مَّتَّعْنَاكَ مِثْلَ لُحْيِكَ فَقَدْ انْفَجَرَتْ وَاقْضِرْ  
فَانْفَجَرَتْ كَمَا مَرَفِي قَوْلِهِ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه قد علم كل  
أنا ليس كل سبط مشرهم عنهم القى يشربون منها كذا واشربوا على نقد القول من رزقي الله  
يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب ويوكل ما ينبت  
به ولا تفتكوا في الارض مفسدين لان تفتكوا واحال افسادكم وانما قيد لانه وان غلب في الفساد  
فقد يكون منه ما ليس بفساد كقابلة الظالم المعتدى بفعله ومنه ما يتضمن صلاحا راجحا كقتل  
الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حسا ومن انكر امثال

٤٤ قوله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم بدلوها بما امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرامة مبالة في تقويم امرهم واشعارا بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير ما موربه موضعه او على انفسهم بان تركوا ما يوجب نجاتها الى ما يوجب سلاكمها رجزا من السماء بها كانوا يفسقون عذابا مقدرا من السماء بسبب فسقهم والرجز في الاصل ما يعاف عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون روى انه مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استسقم موسى لقومه لما عطشوا في التيه فقلنا اضرب بعضنا الحجر الذي فيه للهمد على ما روى انه كان حجرا طوريا مكعبا حمله معه وكان تنبع من كل وجه ثلث اعين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلا او حجرا اهبط ادم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قربوه لما وضعه عليه ليغتسل ويراه الله تعالى به عار موه من الذرة فاشار اليه جبرئيل بحمله او الخنس وهذا اظهر في الحج قيل لم يامر ان يضرب حجرا بعينه ولكن لما قالوا كيف بنا لو افضينا الى ارض لا حجارة بها حصل حجرا في خلافه وكان يضربه بعصاه اذ انزل فينجر ويضربه بها اذ ارتحل فيميس فقالوا ان فقد موسى عصاه مُنْثَا عَطِشًا فَاَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَقْرَعِ الْحِجَاةَ وَكَلِّمْهَا يُطْعِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَقِيلَ كَانَ الْحَجَرُ مِنْ رُخَامٍ وَكَانَ ذِرَاعًا فِي ذِرَاعٍ وَالْعَصَا عَشْرَةَ أَذْرَعًا عَلَى طُولِ مُوسَى مِنْ أَسَلٍ لِحِجَّةٍ وَلَهُ شَعْبَتَانِ تَقْدِرَانِ فِي الظَّامَةِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا مَّتَّعْنَاكَ مِثْلَ لُحْيِكَ فَقَدْ انْفَجَرَتْ وَاقْضِرْ فَانْفَجَرَتْ كَمَا مَرَفِي قَوْلِهِ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه قد علم كل أنا ليس كل سبط مشرهم عنهم القى يشربون منها كذا واشربوا على نقد القول من رزقي الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب ويوكل ما ينبت به ولا تفتكوا في الارض مفسدين لان تفتكوا واحال افسادكم وانما قيد لانه وان غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كقابلة الظالم المعتدى بفعله ومنه ما يتضمن صلاحا راجحا كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حسا ومن انكر امثال

قوله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم بدلوها بما امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرامة مبالة في تقويم امرهم واشعارا بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير ما موربه موضعه او على انفسهم بان تركوا ما يوجب نجاتها الى ما يوجب سلاكمها رجزا من السماء بها كانوا يفسقون عذابا مقدرا من السماء بسبب فسقهم والرجز في الاصل ما يعاف عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون روى انه مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استسقم موسى لقومه لما عطشوا في التيه فقلنا اضرب بعضنا الحجر الذي فيه للهمد على ما روى انه كان حجرا طوريا مكعبا حمله معه وكان تنبع من كل وجه ثلث اعين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلا او حجرا اهبط ادم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قربوه لما وضعه عليه ليغتسل ويراه الله تعالى به عار موه من الذرة فاشار اليه جبرئيل بحمله او الخنس وهذا اظهر في الحج قيل لم يامر ان يضرب حجرا بعينه ولكن لما قالوا كيف بنا لو افضينا الى ارض لا حجارة بها حصل حجرا في خلافه وكان يضربه بعصاه اذ انزل فينجر ويضربه بها اذ ارتحل فيميس فقالوا ان فقد موسى عصاه مُنْثَا عَطِشًا فَاَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَقْرَعِ الْحِجَاةَ وَكَلِّمْهَا يُطْعِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَقِيلَ كَانَ الْحَجَرُ مِنْ رُخَامٍ وَكَانَ ذِرَاعًا فِي ذِرَاعٍ وَالْعَصَا عَشْرَةَ أَذْرَعًا عَلَى طُولِ مُوسَى مِنْ أَسَلٍ لِحِجَّةٍ وَلَهُ شَعْبَتَانِ تَقْدِرَانِ فِي الظَّامَةِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا مَّتَّعْنَاكَ مِثْلَ لُحْيِكَ فَقَدْ انْفَجَرَتْ وَاقْضِرْ فَانْفَجَرَتْ كَمَا مَرَفِي قَوْلِهِ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه قد علم كل أنا ليس كل سبط مشرهم عنهم القى يشربون منها كذا واشربوا على نقد القول من رزقي الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب ويوكل ما ينبت به ولا تفتكوا في الارض مفسدين لان تفتكوا واحال افسادكم وانما قيد لانه وان غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كقابلة الظالم المعتدى بفعله ومنه ما يتضمن صلاحا راجحا كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حسا ومن انكر امثال

LA

وإذا أراد أن يفرق بين كنهه وشعره إذا كان في شئ الحمة الكبيرة يكون وزنه ورهما وليس في الإجماع رافعه منه ٢١٢ عدها كجر الباطن الخلل فانه إذا ارسل إلى أن يفرق من قبل لم ينزل بل يغرف منه حتى يستطاع خارجا منه ٢١٢ عده  
الوجم بمقوله على أن يك يفرق ١٠٠ م من الشعر فيه ان القابل للنبات الخبيث والارض والارض محل للنباتات فالعصاوب فانه محل مقام الخامل ١٠٠ م أي هم يجمعون ولا يفرقون كسبهم بل لما لا يفرق الباني في شئ منه ١٢ م

له هذا التفسير وظاهره ان المراد من كان منهم من يؤمن بالفرق على  
دين صحيح لم يتخ و جعل الايمان بالملكوتية عن الايمان بالمعاد وما  
ان يكون المراد من احد ما غير المراد من الاثر والمصنف قد اختار ان المراد من الاول كل من تدبر بين محمد مسلم خلفا او خلفا في زمان نزول الوحي او بينا وكذا من الذين يادوا والنصارى والصابئين من اهل ما جدي هذا  
المسل مطلقا بحيث يشمل السابئين والخاضعين وجزائرا لاننا لم نقل ظاهره ١٢٢ عهده قوله عبدة الملكوتية قاله قتادة وقال انهم يقررون بالعبادة ويقررون الزبور ويعبدون الملكوتية ويصلون الى الملكوتية اخذوا من كل دين شيئا

له قوله الذي وعدهم انهم يستقون ذلك بمحض كره تعالى ولكن قسيت اجرامهم خلفه لا بالاستيجاب بالايمان ولعل المصلح كما زعموا من شري رعايته لا يقتل ١٢ فخص الله قوله من يخاف ان يشار الى ان المراد في الخوف والحرز في الآخرة لا في الدنيا فان المؤمن لا يزال فيه خائف من عذابي فان الايمان بين الخوف والرجاء وتخصيص الكفار بالخوف لان ملهم بالعذاب ليجب استيلاء الخوف عليهم بحيث لا يتصورون الثواب ليجوزوا عليه بخلاف المقربين فانهم يعملون انهم من اهل الجنة آخر الامر فيخرجون على تقوية الثواب مدة ثباتهم في النار ١٣ له قوله ادبل الخوف بدل بعض داود وعليه ان يكون المؤمن الخائف لبعض من المصنفين والكافرين الجاهل من ايجاب بان المراد ان هذه العذبات لبعض من تلك لا يلزم ان يصدق عليهم ذلك الوصف بعد اعتقاد الايمان وقال الجرحان الذي غنارة انها بدل من التسامح التي بعد اتمام ان فصيح اذا ذاك المعنى وكذا قيل ان الذين آمنوا من غير الايمان والاشارة من المؤمنين المستداليه

سما جعل من آمن بدلا او جبراد ذلك لان اسم ان والعلوف عليه لا تضمن معنى الشرط فقد السببية للآخر فاعتبر تضمن في اللفظ الذي هو المقصود ١٤ له قوله ورغبتم ان تؤمن بالله واليوم الآخر كل عمل اجل معين وهو سرى في حرب قبل الفلح الجبل يجرى الجبار الى الايمان فينا في التكليف والاسباب بان يذليس جبرا على الاسلام لان الجبر ماسلب الاختيار وبذا ليس كذلك از اخل يصدر من اختياره لكنه سالب للاختيار فيكون كالحرابة مع الكفار على انه ليس في اخذ الميثاق بمنع العود ولا يطمع انهم صاروا متولين عند الله فيكون ايمانهم شرا ايمان منافق به الا انه من خوف السيف قتال ١٥ فخص الله قوله ورددوا الى الله في انهم لم يخلوا الذكر الساني والتمسوا ويحكمون كالا لزم لهم والمقصود منها بغيرهم خوف الله قوله في استقوا ان لم تقبلتم ان الحكم ان جعل قيله لقوله فذروا اذ ذكروا كان على حقيقة انه لا مرجع لهم واذا طلق قلنا المقدار كان تعديلا لفضل الله تعالى فوجب تاديبه بالارادة على مذهبه ١٦ فيكون التزمي بما عن الارادة على ما لا تخالف حقيقة على الله تعالى اتفاقا وجواز تخلف مراده عن ارادته عند المعزلة ١٧ له قوله ثم لو لم يكن لهم من انهم استعملوا ثم تركوه واصل الامور لا لا المحسوس ثم استعمل في المعنى كعدم القول ١٨ فخص الله قوله فضل الله في الفضل الزيادة في الخير والافعال للاحسان ففضل الله من ان كان على من سبق منهم قبول التوبة وان كان على من خلفهم من الخالطين فهو بعبادة الاسلام والقرآن وارسال محمد صلى الله عليه وسلم واليه اشار بقوله او يحرم على عليه وسلم يدعوكم الى الله والاسلام فاب راسل الله ان نفسه ١٩ فخص الله قوله ولوني الاصل ان هذا في متفق بين سيبيويه والكوفيين الذي عند سيبيويه كونه نفسها وليست لوالد اعلم على لان لفظة لا تدل على الماضي في غير البعاد الاكلاف في اللفظ واللفظ لا يوجب البعد ولون المفسر ٢٠ فخص الله قوله والامم الواقعة في الخ اذا كان الواقع بعده مبتدأ يكون لولا كلمة براسها للعبارة ان التوبة تقتضي نفس فغيره اشار الى مذهب سيبيويه في لولا ٢١ فخص الله قوله وعند الكوفيين ان الامم لان لولا فخصهم مركبة من الواسطة ولا تافيه فيبقى اقتضاها الفعل كما كانت ٢٢ له قوله الامم بوجه التتم ان قيل انه شبه بالعصا بالام التقدير انهم اي والله لقتلهم اذ الامم الموطنة ما تدل على شرط انما لعم في جزاء سيبيويه جوابا لنقص قوله الله لننكرتني فقد اكرمتك تلك ان تقول ان هذا اصطلاح للغة واصف من الله عز وجل من الامم الواقعة في جواب قسم مقدم لانه لولا ان يعلم ان في الكلام قسم مقدم واقصد بدلت الجواب ولذا تسمى المهمة قيل انها الامم ابتداء بسم الله عز وجل ثم تعدي لواحدا في عرفهم صاحب السبب وما حملنا من الكمال فلو شئت الفعل كما شهد ٢٣ فخص الله قوله بعد ربيعت الخ وليس ما سار معنى اليوم اذ المقدم انهم امتدوا في تعظيمه ونحو اخر من لافرية اليوم لا يقتل ٢٤ له قوله امرؤا بان يجرود الخ قيل ان موسى عليه السلام اذا كان قبل يرا ما خالصا للامم ووجوب يوم الجمعة في القوة وقالوا بوجه يوم السبت لان الله تعالى لم يخلق في ربه شيئا فاما اختاروه وترك سائر الاعمال بنوا فيه عن الاصطلاح واصل ٢٥ فخص الله فان ارادة الله تعالى لافعال لها بغير مرتبة للبعد وعلى ذلك كونهما عن جارة عن العلم بالمصنوع فيجوز ان يتعلق بقلبان يكون محاذ الارادة واما في الاشارة فلا تسترهما المراد لا يفسر ٢٦ فخص الله قوله وجعل السبت معدا ليعيدان الامم في تعظيم يوم السبت اذ لا ينفذ ذلك عندنا في يوم السبت كما لا يخفى ٢٧ له قوله اي في تفسير من التعلل انه ليس جارا على الاسلام لان الجبر ماسلب الاختيار ولا يسلب لاختيار الجار بفتح الكفار ٢٨ له قوله لا اكره في الدين وقوله فانت مكره ان س حتى يكون مؤمنين ففكان قبل الامر بالقتال ثم نسخ ٢٩ له قوله عن الشباب عبه

منهم في دينه قبل ان ينسب مصداقا بقلبه بالمبدأ أو المعاد عاملا بمقتضى شرعه وقيل من آمن من هؤلاء الكفرة إيمانا خالصا ودخل الاسلام دخولا صادقا فلم أجزهم عند ربهم الذي وعد لهم على إيمانهم وعملهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ١٠ حين يخاف الكفار من العقاب يحزن المقصرون على تصديق العبر وتقوية الثواب ومن مبتدأ أخبره فلم أجزهم والجملة خبران أو بدل من اسم ان وخبرها فلم أجزهم والفاء لتضمن المسند اليه معنى الشرط وقد منع سيبيويه دخولها في خبر ان من حيث انها لا تدخل الشرطية ورد بقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم وإذا أخذنا ميثاقكم باتباع موسى والعمل بالتوراة ورغبنا فوكم بالطور حتى اعطيتم الميثاق روى ان موسى لما جاءهم بالتوراة فرأوا ما فيها من الشكاليف الشاقة كبرت عليهم وأبو قبولها فامر جبرئيل بقلم الطور فظللهم فوقهم حتى قبلوا خذوا على ارادة القول ما اتيناكم من الكتاب بقوة بجد وعزيمة وأذكر ما فيكم ادرسوه ولا تنسوه او تفكروا فيه فانه ذكر بالقلب او اعملوا به لعلكم تتقون ١١ لعلكم تتقوا المعاصي او مرجاء منكم ان تكونوا متقين ويجوز عند المعتزلة ان يتعلق بالقول المحذوف اي قلنا خذوا واذكره وارادة ان تتقوا ثم تحولتكم من بعد ذلك ثم اعرضتم عن الوفاء بالميثاق بعد اخذه فلو لا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيقكم للتوبة او محمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى الحق ويهديكم اليه لكانتم من الخاسرين ١٢ المغبونين بالانكسار في المعاصي او بالخط والضللال في فترة من الرسل ولو في الاصل لامتنع الشيء لامتناع غيره فاذا دخل على لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبوت غيره والاسم الواقع بعده عند سيبيويه مبتدأ أخبره واجب الحذف لدلالة الكلام عليه وسد الجواب مسدده وعند الكوفيين فاعل فعل محذوف وكقد عليكم الذين اعتدوا منكم في السبت الكفر موطنة للقسم والسبب مقدر سببت اليهود اذا عظمت يوم السبت واصله القطع امروا بان يجردوه للعبادة فاعتدى فيه ناس منهم في زمن داود على نبينا وعليه السلام واشتغلوا بالصيد وذلك انهم كانوا يسكنون في قرية على الساحل يقال لها ايلة واذا كان يوم

الامر بالقتال ثم نسخ ٢٩ له قوله عن الشباب عبه

قوله وشعرها ليلها ليلها ما عروس قلوبهم شرع بابا الى الطريق اى فتحه فنه الآية دليل على تحريم الجمل في الاسواق التي لم تشرع وقيل تجزأ لم يكن فيها ابطال حتى ادحاها باطن واما ما عروس قلوبهم بانها ليست حيلة وانا  
 بى عين الله عندهم لا نهم انما نهم من اخذها فخلل به فخلل بين الاله في الطاعة الى انه حول صورهم الى صورة القردة ح بقار الا انسانية فيهم من اهل والظن فاستبين يحتمل ان يكون خبرا بعد خبر  
 ان يكون مالا من ام كان وليس بصفة لقردة لانه لو كان مضافا لوجب ان يكون غائبا لا متنازع الجمع بالواد والنون بغير زوى العقول ويكن ان يجاب بان لمسخ انما كان يتبدل الصورة فقط وحقيقتهم ساله على ترك  
 والحس هو الصغار واما ذكر الطرد فلا يستفاد من خبره  
 للبيان المراد والالكان الخاصى بسنة الطارود في القاموس  
 الخاسر من الكلاب وانما ذكر البعد لا يترك ان يدعى  
 الناس بغيره **قوله** لما بين يديها لم يمت ان المراد  
 بين يديها من ياقى بعد اداها خلفها من يتقدمها فكان قال  
 كلامه لا يمتين والماضين فخر فالكان استعير لزمان ما قبلت  
 مقام من اما تخيير لهم اول اعتبار الوصف فان ما يعبر بها  
 عن العقول اذا لم يرد الوصف به فخت بتغير **قوله** في زبر  
 الاولين الخاى ذكره كتبه ان يكون تلك السعة وفيه انه لا يبع  
 حينئذ تقرق فجلنا ما على الحكم كجهم قردة فاستبين لان  
 الجمل للام السابغة كان قبل هذا القول وقاية التوجيه  
 ان يقال فجلنا لتفصيل ما علموا والقار لتفصيل للشرع  
 او يقال صفة القار لان جعلها كمالا للفرق بين جملنا فاما يتحقق بعد  
 القول والشرع بغيره **قوله** اول اجل ما تقدم الم شكوك  
 بالام لتفصيل في في الوجه السابغة صفة لكما لا يقال لكما  
 على هذه بسنة العقوبة لا العبرة الى جعلنا السعة عقوبة لاجل  
 ذنوبهم المتقدمة على السعة والما فخر عنها في الساعات لم يات  
 آثارها والا فلا يذهب منهم بغيره والما حصل ان المراد بالاجل  
 بعد السعة بحسب الشاهد والبقار والصدور والحدوث  
 لا يخفى ان موطنه لتفصيل لا يلائم هذا لى وقال ابو العالمة  
 رحمه الله فجلنا ما عقوبة لما مضى من ذنوبهم وجمرة لمن بعد  
 المراد منه وغيره بما فخر منها ما فخر من العقوبة على ذنوب  
 غيرهم **قوله** بتغير **قوله** واذا قال الخ قال الامام علم  
 انه لما في ما بعد وجه العار عليهم او لا ختم ذلك بغيره  
 ما وجه ايهم من التلذذات ونبها هو النوع الاول **قوله**  
 واذا قال موسى الآية النوع الثاني منها ولا يخفى انه طلات  
 نعم الآيات لعله ارتكب ذلك لظفر كون الامر بالذبح فخر  
 ولا شك ان نوعه ذنوبه لغيره الشاكر بين الفريقين و  
 الخدية كقوله جمرة لم يمت عليه السلام ذلك ان قوله المقصود  
 من قوله واذا قال موسى جرميان لرب من سادهم من  
 غير تعديه لهم واما مع العطف لان ذكر النعم سابقا كان شتلا  
 على ذكر سادهم واليه يسيل كلام المقدم ١٢٦ **قوله**  
**قوله** واذا قال الخ دلوا وجه على انهم لكانت قصة واحدة و  
 ذهب العرض دبر تشبيهه لتفصيل ١٢٦ **قوله**  
 هو الاستهزاء بالامر الى ما سياتى من قوله تخففا فانه الى  
 به عليه ان يقول عنهم في قوله استخذناهم واولا لاهل  
 الاستهزاء بالاستهزاء بالامر وفرق بينهما **قوله**  
 لمعاني سيرة الى معاني سيرة الخ اذا ما لا نولوا  
 ابد بعده لكان عاجبا لهم ١٢٦ **قوله** الله تعالى  
 مثل ذلك الخ اى فباخبار عن الشر واستادنا وكم ايمان  
 الكذب على الشر الكفر واهل **قوله** على  
 طريقة البرهان الى طريقة الكناية حيث لى ان يكون  
 داخل في زمرة الجاهلين واما ما عروس قلوبهم فليس  
 ملزوم الجمل واما الاستهزاء **قوله** اى ما عروس قلوبهم  
 لا نهم لما سمعوا بها مضاف من اجزاء البيت ليست من جنسها فتعبروا واما ما عروس قلوبهم فليس من جنسها فتعبروا واما ما عروس قلوبهم فليس من جنسها فتعبروا  
 سجرة نية وكين قلوبهم قول السامرية اذ اكرم ولا تقبلون قول الله اني ابعث اليكم رسولا منكم فاني لا اجد فيكم من يعبد الله الا كفرة  
 ١٢

السبت لم يبق سوت في البحر الاحضر هناك واخرج خرطومها واذا مضى تفرقت فخر واحياضها و  
 شرعوا اليها الجدل اول وكانت الحيتان يدخلها يوم السبت فيصطادونها يوما واحدا قلنا لهم **قوله** في سورة  
 خصوصين **قوله** جامعين بين صورة القردة واخبروه هو الصغار والطرد وقال مجاهد ما مضت صورتهم  
 ولكن قلوبهم فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالبحار في قوله كمثل البحر يحمل أسفانا وقوله كونوا ليس بامر  
 اذ لا قردة لهم عليه واما المراد به سرعة التكوين وانهم صاروا كذلك كما اراد بهم وقرئ قردة بفخر  
 القاف وكسر الراء خاسين بغير هزة فجعلناها اى السخنة والعقوبة ككالا عبدة تنكل المتعبر بها اى  
 تمنع ومنه النكل للقيد لئلا يترك يديها وما خلفها لما قبلها وما بعد ها من الامم اذ ذكرت حالهم  
 في ذنوب الاولين واشتهرت قصتهم في الآخرين اولعاصيهم ومن بعدهم اولما بحضرتهم من القرى وما  
 تباعد عنها اولاهل تلك القرية وما حوالها اولاجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تاخر منها وموعظة  
 للمؤمنين **قوله** من قومهم او لكل متعة سمعها واذا قال موسى لقومهم ان الله يا قومكم ان تدعوا بقردة اول  
 هذه القصة قوله تعالى واذا قلتم كنفسا فاذا ارأى انفسها واما فكت عنه وقد مت عليه لاستقلاله بنوع  
 آخر من مساوهم وهو الاستهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك المسألة الى الامتنال وقصة  
 كان فيهم شيمهم موسى فقبل ابنه بنو اخيه طبعها في ميكراته وطرحوه على باب المدينة ثم جاءوا يطالبون  
 بدمه فامرهم ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها لى فخير بقائله قالوا انك لا تأخذنا هزوا اى مكان هزة  
 او اهله او مهزوا اى الهز انفسه لفرط الاستهزاء باستبدادها قاله او استغفنا فابهم وقرأ حمزة واسمعيل  
 عن ناقه بالسكون وحقق عن ما ضم بضم الزاء وقلب الهزة واذا قال اخوذا بالله ان اكون من  
 الجاهلين **قوله** لان الهزة في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه ما رمى به على طريقة البرهان و  
 اخرج ذلك في صورة الاستعانة استغفنا ما له قالوا اذ كننا رايك بين لنا ما هي اى باحالتها وصفها  
 وكان حقه ان يقولوا اى بقرة هي لو كيف هي لان ما يسال به عن الحسن غالبا لكنهم لما راوا ما  
 امروا به على حال لم يوجد بها شئ من جنسه اجروه مجرى ما لم يعرفوا حقيقة ولم يروا مثله قال رائد  
 يقول انها بقرة لا قارص ولا يكتمد لامسته ولا فتية يقال فرضت البقرة فرضا من الغرض وهو

ملزوم الجمل واما الاستهزاء **قوله** اى ما عروس قلوبهم  
 لا نهم لما سمعوا بها مضاف من اجزاء البيت ليست من جنسها فتعبروا واما ما عروس قلوبهم فليس من جنسها فتعبروا واما ما عروس قلوبهم فليس من جنسها فتعبروا  
 سجرة نية وكين قلوبهم قول السامرية اذ اكرم ولا تقبلون قول الله اني ابعث اليكم رسولا منكم فاني لا اجد فيكم من يعبد الله الا كفرة  
 ١٢



له قول عز وجل الا اشارة الى ان الاول في غير ما يطلب به الجرح ولا يكون له احد الكلام واما الثانية فمن زبدت لتأكيد وليفيد التصريح بعموم النسخة وذهب عنه في الاجتماع وذهب لانه من جهة الصلوة وصريح بان  
الصلوة معتادة في الاشارة الى ان غير من كونه صفة للصفة في الصلوة عليه والمنة لتأكيد النسخة ما عجز عن قوله كقولك الا ان اريد الجرح حيث يرمز مكانه الحقة فيكون ان في الاشارة الى  
عن اقتضائهم بالانسان بالانسان المزمع كقوله في الآية وان اريد الجرح  
ذلك كان كناية عن كمال شجاعة وكرهه ان اذا لم يكن في بلد  
او قرية هو في تخيل ولا جبان تاثير كرمه وشجاعة كان هو في  
كمال الجود والشجاعة وكان نظير الآية في صفة الجرح وكونه في  
مكان وان المقصود هو السعة الكفاية وان كان طريق الاشارة  
مختلفا في هذا الجواب اشارة الى ان البقرة كالملة في ذاتها  
وسيلة عن العيوب من نفس الله وقوله لا اله الا الله عز وجل  
عنه وطعن في انه لو لم يجر الجرح واذا فهو غير محض لغيره  
وغيره لا يكون الا سماعا وما والا على الحال لتأكيد القرب في  
ان اشارة في نفسه وفيه اثبات قوله لا اله الا الله عز وجل  
يفضل كونه ما قبله وقوله لا اله الا الله عز وجل من ان لا يفضل  
وكنه قبله وقيل بسماء المقارنة وقوله لا اله الا الله عز وجل من ان لا يفضل  
ما لا يفضل سماء ما قبله من قال لا اله الا الله عز وجل ان الجرح على  
فساد هذا الثاني بهذه الآية لان قوله لا اله الا الله عز وجل من ان لا يفضل  
ما لا يفضل من ان لا يفضل من ان لا يفضل من ان لا يفضل من ان لا يفضل  
فكره ان كاد المقارنة لزم وقوع التناقض في هذه الآية في  
من نفس الله قوله لا اختلاف الا في ان الظاهر ان قوله لا  
كادوا يفعلون حال من فاعل قد يكون ما قبله من ان لا يفضل  
لفضون العامل فلا يصح القول باختلاف وقتها فالذي في  
ان يقول عليه ان قوله لا يفضل كذا كناية عن قصره وقوله  
عليهم كما يدل عليه كونه سواهم ودرجتهم وهو سترها في  
استنبط وتلوه كادوا يفعلون فاعل من غير ان يفتقر  
قوله خطاب الجميع الا اشارة الى ان ما جاز حيث استدل الى ان  
ما صدر عن الجميع كما يقولون بنو لادن قتلوا الخلافة وانا القاتل  
رجل منهم من ختم قوله لا يفضل من ان لا يفضل من ان لا يفضل  
وكنا في سعة كون الله عز وجل في كونه التناقض سببا عن الاختصاص  
ومن رواه من ختم قوله لا يفضل من ان لا يفضل من ان لا يفضل  
بالاسم وبما اسم الماعل على المبدأ في نفسه مقتضى الحكم وفطر  
بالظاهر لو وقع في مقابلة الحكم قوله لا يفعلون الا في سعة  
في سعة الماعل الا ان لا يفعلون قبل كونه حكاية الحال المستند  
لان الحال لا يراد في حال الحكم بل حال الحكم الذي قبله و  
هو المستند به وبما نسبة اليه مستقبل والوجه مستند في  
وقيل حاله اية والحال انهم يفعلون ذلك من ختم جرح  
قوله اي بعض كان من جرح الماعل على الخلافة من جرحه  
هذا القرآن لا يدل على شي منها والاخبار متعارضة من  
قوله لا يفعلون الا في سعة الماعل في الجرح من جهة صفة ذلول  
هو في كونه يوصف بالذل ويقال في ذلول كونه الكناية  
لان الذلول لو كان في مكان البقرة كانت البقرة موصوفة  
به ايضا اقتضائهم للصفة للموصوف فلا يمكن في مكانها لم  
يكن موصوفة من جهة ان الجرحان باعتبار اختلاف الآية  
منه ان المقصود بيان حالهم بعد انقطاع سواهم في  
حقبة الامر لهم وان المأمور به ذبح بقره معينة وان سواهم  
كان استغناء للجهل لاسم الله عز وجل قوله كذا في حال  
ان شعبة الاشياء القرب ومنه في القرب من الله عز وجل  
شعبة من تسك بالآية على ان ماضيه اذا كانت متفانية  
لاشياء من قوله لا اختلاف الا في سعة الماعل الى قوله لا يفعلون  
وكونه من سواهم واما على الوجهين الاخرين لا اختلاف الا اعتبارا بنهم وجماعا بالانسان واما كادوا من الذبح فواضح في نفسه او لا فلا ريب  
تقريرهم على الاختصاص الباطل لانه لا يلائم في اذا خرج من محله اذ جرحه على ما بعده كونه في صورة الجرح من الله عز وجل وكذا في قوله لا يفعلون لان كونه في الاختصاص الجرح  
عصا من قوله لا يفعلون

الارادة والا لم يكن للشروط بعد الامر معنى والمعتزلة والكلامية على حدوث الارادة واجيب بان  
التعليق باعتبار التعلق قال انه يقول انها بقرة لا ذلول في الارض ولا في السموات اي كذا في  
الكرب وسقي الحروث ولا ذلول صفة البقرة بمعنى فذل ذلول ولا الثانية مزيدة لتأكيد الاولى و  
الفعالان صفتا ذلول كانه قيل لا ذلول مثيرة وساقية وقرئ لا ذلول بالفتح اي حيث هي كقولها في مريد  
يرجل لا ينجل ولا جبان اي حيث هو وتسقم من اسقى مسكنة سلمها الله من العيوب او اهلبها من  
العسل واخلص لونها من سلمه له كذا اذا اخلص له لا شية فيها لا لون فيها يخالف لون جلدها و  
هي في الاصل مصدر وشك وشية اذا اخطى بولته لونها اخرقا لوان النجس حيث ياتي في حقيقة وصف  
البقرة وحققها لنا وقرئ الآن بالمدح الاستفهام والان يحذف في البقرة والقادر كرها على اللفظ في قوله  
فيه اختصار والتقدير فخلصوا البقرة المنوعة قد نجسها وما كادوا يفعلون لتطويلهم وكثرة مراجعتهم  
او نحو في القضية في ظهور القاتل او غلامتها اذ روى ان شيخا صالحا منهم كان له حجلة فاتي بها  
الغضبة وقال اللهم اني استودعكها لا يفي حتى يكبر فشب وكنت وحيدة بتلك الصبيات فسيما ومهما  
البيتيم واما حتى اشدروها ملاء مسكها ذهبها وكانت البقرة اذ ذاك بثلة دنائير وكاد من فضل  
للمقارنة وضع لدنو الخبر حصوله لا فاذ دخل عليه النقي قيل معناه الاثبات مطلقا وقيل ماضيا و  
الصحيح انه كسائر الافعال ولا ياتي في قوله وما كادوا يفعلون قوله فذبحوها لاختلاف وقتها اذ  
المعنى انهم ما قاربوا ان يفعلوا حتى انتهت سواهم وانقطعت تغلاهم ففعلوا كالمضطر  
الجبلى الى الفعل واذا ففعلوا ففعلوا حتى انتهت سواهم وانقطعت تغلاهم ففعلوا كالمضطر  
شأنها اذا التفتاها من يد فم بعضهم بعضا او تدافعتم بان طرح كل قتلها عن نفسه الى صاحبها و  
اصله تدارا تم فادخبت النار في الدال واجتليت لها هزمة الوصل والله عز وجل ما كنت تتركهم  
مظهره الاحالة واعمل مخير لانه حكاية مستقبل كما اعمل باسط ذراعيه لانه حكاية حال  
ماضية فقلنا اضربوه عطف على اذ اتموا ما بينهم من اضرار والضمير للنفس والتذكير على تاويل  
الشخص او كونه عليه ببعضها اي بعض كان وقيل باصغرها وقيل بلسانها وقيل بفنائها يعني

وكونه من سواهم واما على الوجهين الاخرين لا اختلاف الا اعتبارا بنهم وجماعا بالانسان واما كادوا من الذبح فواضح في نفسه او لا فلا ريب  
تقريرهم على الاختصاص الباطل لانه لا يلائم في اذا خرج من محله اذ جرحه على ما بعده كونه في صورة الجرح من الله عز وجل وكذا في قوله لا يفعلون لان كونه في الاختصاص الجرح  
عصا من قوله لا يفعلون

وكونه من سواهم واما على الوجهين الاخرين لا اختلاف الا اعتبارا بنهم وجماعا بالانسان واما كادوا من الذبح فواضح في نفسه او لا فلا ريب  
تقريرهم على الاختصاص الباطل لانه لا يلائم في اذا خرج من محله اذ جرحه على ما بعده كونه في صورة الجرح من الله عز وجل وكذا في قوله لا يفعلون لان كونه في الاختصاص الجرح  
عصا من قوله لا يفعلون



^D

ایہا ہم اولاد یحییوں سے ہو اور اہل بیت علیہم السلام

[illegible]

[illegible]

۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵  
 ۴۷۶  
 ۴۷۷  
 ۴۷۸  
 ۴۷۹  
 ۴۸۰  
 ۴۸۱  
 ۴۸۲  
 ۴۸۳  
 ۴۸۴  
 ۴۸۵  
 ۴۸۶  
 ۴۸۷  
 ۴۸۸  
 ۴۸۹  
 ۴۹۰  
 ۴۹۱  
 ۴۹۲  
 ۴۹۳  
 ۴۹۴  
 ۴۹۵  
 ۴۹۶  
 ۴۹۷  
 ۴۹۸  
 ۴۹۹  
 ۵۰۰  
 ۵۰۱  
 ۵۰۲  
 ۵۰۳  
 ۵۰۴  
 ۵۰۵  
 ۵۰۶  
 ۵۰۷  
 ۵۰۸  
 ۵۰۹  
 ۵۱۰  
 ۵۱۱  
 ۵۱۲  
 ۵۱۳  
 ۵۱۴  
 ۵۱۵  
 ۵۱۶  
 ۵۱۷  
 ۵۱۸  
 ۵۱۹  
 ۵۲۰  
 ۵۲۱  
 ۵۲۲  
 ۵۲۳  
 ۵۲۴  
 ۵۲۵  
 ۵۲۶  
 ۵۲۷  
 ۵۲۸  
 ۵۲۹  
 ۵۳۰  
 ۵۳۱  
 ۵۳۲  
 ۵۳۳  
 ۵۳۴  
 ۵۳۵  
 ۵۳۶  
 ۵۳۷  
 ۵۳۸  
 ۵۳۹  
 ۵۴۰  
 ۵۴۱

ينفخ فيه كون العذاب ايا ماسعد ورة فانه اخذ  
 فيه موافق كثيرة فبعد ان يكون العذاب  
 على انقض جميعا مدة يسيرة سيلاذ اهل الجنة  
 لثبوتها ودمار انقض عادة بتدبير رحمانه  
**٥٤** قوله لاني ادين الذين وجهوا اليهم باني  
 النجى كانه سارع الى ذلك فوقع منه حتى فقه  
 عند الحال او الماضي والمراد بيشي ان يكون  
 كذلك فلا يدرو عليه انه لا يناسب المقام لان  
 حال النجى عنه على خلاف ذلك وانما ادى  
 بالنجى انه لو كان خبر الروم تخلف اغنياءهم  
 لانه وقع منهم عداوة غير انهم اخف **٥٥**  
 قوله الا ابيد الزاجس الىكم وتامره وان اشهد  
 المذات بل انت تخلدني والشرع لم يردني  
 عهد البكرى الملقب بلزله والشاهد في حضر  
 حيث رجع بعد نصحه بان يدل على عطفه  
 ان العهد عليه والوجه في الاصل لصوت  
 سى به الحرف مجازا واداء باللفظ آتات  
 واسما بها على طريق المجاز المرسل ولا خلاف  
 وابقا راثنى مدة طويلة حتى قول الا يا سى زيدا  
 عن مشهور الحرف وضموره آتات للذات  
 بل يتبين مدة طويلة ان اثرها راثنى  
**٥٦** قوله فيكون بدلا عن الميثاق انه لابد  
 من حذن حضرات الى اخذ ميثاق بقرعة  
 اذ لا يحصل لافذ التوحيد قالوا حسن ابداله  
 من بنى اسرائيل **٥٧** عصام **٥٨** قوله  
 دلى عليه اليه الا فان اخذ الميثاق في  
 قرة انقسم ولا تعبدون مما لم كان قيل  
 اذ انقسمنا عليهم ولا تعبدون **٥٩** عصام  
**٦٠** قوله ساء حسنا الا وقال الحسن هو  
 لغته في الحسن كالبخل والبخل في قوله  
 والعرب والعرب **٦١** منه روح **٦٢** قوله  
 حسنه على الصلة آه اى لا على الوصف و  
 الا وجب استماله بالام قال الله تعالى  
 ان الذين سبقتم لهم مثلا الحسن **٦٣** منه  
 رحمه الله تعالى **٦٤** قال الفاضل  
 عصام نقلا عن الفتا زان رحمه الله  
 تعالى فيه رد على الزجاج حيث منعه

القرآن دہا سنے ان سے تائیںٹ الاحسن لایستع بدون اللام ۱۲ عب ۱۳ اے غلودنے النار لبیب افعالہم السیۃ و عیما نہم ۱۴ عصام ۱۵ توضیحہ ما قال الفاضل عصام رحمہ اللہ تعالیٰ من ان غے  
برک الفاء اشارۃ الی ان القصد الی السبیۃ اذا سببۃ بل غلود العبادۃ الی الحجۃ بعض کر مر و لطفہ والا فالایمان والعل العیما لای یغنی بکرم حاصل من نعم العاجلۃ ۱۶ ۱۷ وشدہ یفتقین لغتہ فیہ ۱۸ ص ۱۹  
۱۹ ہضم و السکون و یفتقین یضے ۲۰ ص



٨٩

را بط واثانی از ان ضمیمه سیم یسره بدله و بهر اخراجیم دهنده بنابر  
 علی جواز ابدال الظاهر من الضمیر واثانی از راجح الی الیه خراج  
 و اخراجیم بدل منه و دخلت بیان که وضعف بانه بعد عود الی  
 الاخر خراج لا وجه لایداله من ۱۲ خف بجزیره **۵۵** قوله ولذک استعمل  
 فی کل منها لاقیل علیه ان الحزبه لا یستعمل فی الاستیجار واما  
 المستعمل فیه الخراجیه قال الرابع خزنی الرزبل لمحطه انکسار من  
 انفسه وایضه قال ذی من نفسه الحماز المفرد و مصدره الخرجیه  
 والذی من خمره کالذل والهوان مصدره الخزیه وایضا اصل  
 الایه ان لیس جزاء فاعله منکم فی الدنیاء الا الضمیه و فی الاثره الا  
 اشد العذاب طالی عذاب بین مدینه معلومه لکثره ما انقضوا من  
 المواتین اشد المؤکده من خف بجزیره **۵۶** قوله اشد العذاب یق  
 قیل کیف یکون عذاب الیهو اشد من الدهریه لکن من لیسوا  
 واجیب بان المروءه اشد من الخزیه الحاصل فی الدنیاء لفظ  
 الاشد و امکان مطلقا لان المراد الاشد من بدایه وایضا اشد  
 من لم یفعل ذلک منهم کایدل علیه قوله من یفعل ذلک منکم و قیل  
 اشد عذاب الآخرة لان عصیانهم اشد من عصیان الشریکین  
 لانهم کلدوا بکتاب الله بعد معرفتهم انه کتاب الله و اقرارهم و  
 شهادتهم علی انفسهم من نفس **۵۷** قوله علی اثرها رسل الی نبیین  
 اصل الكلام و تعنی ما یوسع بالرسل فکما یفعل و انهم من بعده  
 متعارفین بعد انهم جاؤا بعد ذهاب موسی قیل کانوا اربعة الایه  
 و قیل سبعین الخاکم کانوا علی دین موسی فلما هیجس تا ساحتهم  
 خلاصه ما ذکره **۵۸** قوله کقولهم ثم ارسلنا رسلنا متره  
 اشار بدک الی ان التعذیه کانت علی العقاب و اعلا بعد امد  
 کایدل علیه الایه و متره اصلها و متره من الوتر و هو المراد قال  
 الله ثم ثم ارسلنا رسلنا متره ای و اعلا بعد واحد فمن ترک  
 صریحها فی المعرفه یصل النعمان لثانیث و هو ارجو کون نوبنا حصل  
 الیه لمحطه کذاتی الصحاح ۱۲ حاشیه **۵۹** قوله و من یسئله الخ  
 لای لان امهاتندرتها خدمه بیت المقدس و الزیر بالکسر لیل  
 من یکسر محاذیه النساء و محاسن من یکسر من النساء من فاعله  
 الرجال کذلک یسئ به من یدم من النساء لا فاعله ذلک فی  
 الحاقاوس ی المتی محاذیه الرجال و لا تخبره عن تبیین **۶۰**  
 قوله قلت لایر الی تمامه ضلیل اهو اریه مندمه و بعد بل  
 تفرق الراجح المیل ارسه عفت عوانیه و طالع قدره ضلیل شیه  
 الكلام الاولی سالفه الضلال مجرور علی انه صفة لایر و الا هو اری  
 یحسمه و ایضه جهالة الفتوة و المراد به نفسه او ایه المندم  
 من التندیم و اراد به نفسه اضافته الی ضمیره علی التوجه بینه  
 اثانی مقوله القول و الراجح الدار و لیل ما فی علی کول المعطوف  
 اعلا ساند رسته یقول قد قلت لرجل یکب مجالسته النساء لم یفعل  
 لروح المقدسه لکن اضعیف الروح الی القدس تنبها علی زیاده  
 یم الاخراج و قد فاده و اخر جرح انفسکم بابلغ وجهه و من بیان قس  
 را انتم یخون بجمع الکتاب اشد اتصل و وضع کفر بهم بعض  
 فی قرینه مخاطب لکل الی دخول فی منکم لان بعضهم راجع الی کل علی ما

له قوله وسئل الغار لما اختلعت الكلام في الواو والغار ونم الواقعة بعد هذه الاستفهام فتعيل عطف على مذكور قبلها لا مقدرا بعد ما يدل ان لا يتبع في اول الكلام وقيل بالعكس لان الاستفهام صدر الكلام والصفت محمولة على بعض  
المواضع على هذا في البعض على ذلك ولا يلزم بطلان صدارة الهزة اذ لم يتقدّم بها شيء من الكلام الذي دخلت على عليه واستقدر نحن النعت عليكم بعبارة الانبياء عليهم السلام وانزال الكتب لشكر وانكاسهم بالقبول فكسبهم بان كذا يتم  
فريقا لم يتقدم به ولا يخلو من ذلك انكم تكذبون ثم ادخل بين السبب والسبب هزة التوبيخ والتوبيخ هزة مستأنفة والتقدير علمتم ما علمتم فكلماء جاءكم من خفي خفي قوله والغار للسببية الهزة  
اي ان كان الكذب والتعجب مترتبين على الاستكبار فالغار للسببية وان كانا لا يمتنعان من التفتيش في ذلك قوله وانما ذكر في الهزة ان الكائنات فان قلت فلا قيل وفريقا استتم قلت برهنة وجوب ان ترداد الحال بالسببية لان الامر بظن في

عند موت ما زلت اكثر خبير تعادني فهذا اذ ان قلت ايهي  
قوله وكسرت لاشاة على ما روي ان امرأكة سبها فغضب  
الى الجنة صلى الله عليه وسلم شاة مشوية وجعلت فيها اسم وكانت  
يهرج خبير ١٢ قوله منشاة الهزة فوجع الغلف وسكونه على لا  
كاحر وعمر والجنة ان يكون ما يصل اليها ما تقول فغضبها فاستنعت  
لا خلقت عليه وهذا القول وقالوا قلوبنا في كنهها واصلة غلت بعض  
اللام مع غلات فشكل للتخفيف والمراد انها وعية علم الملوكة  
وحينئذ غلت على ما تقول لا ليس من العلوم اذ هي منبها ولكنها لا  
حاجة لها في ذلك عند ما يكتفي بها فانها غير شاة هفت ١٣ قوله  
لما قالوا انما كان الكلام محال فثمة الاول ان يكون السبق  
كما ما تجوز به فحجب خلقية والثاني انها اوعية العلم وانما الشاة فيهم  
مستخون ذكر الجواب ايضا فثمة حسان على طريق الفن وانشر  
المرتب ١٤ قوله فغلبوا الهة في نصب قتيلا وجوه احد ايماننا  
قتيلا وانما نصب بنزع الفاضل اي بقتل في مسنون فثمة  
غضا روا قتيلا في مسنون وامر به لتأكيد من القلة لا فانية وان  
ما في جز ما لا يتقدمها مع انه لو كان ان يكون المعنى انهم لا يمتنون قتيلا  
بل كثيرا ويؤيد هذا انهم تقدم قتيلا وما ذكره المصنف في تناسب  
الوجه الثاني المذكور في معنى قولنا غلبت لانهم لما دعوا من ان  
الوجه اوعية العلم رد بانهم ما دعوا من التوراة الا قليلا وبذلك يان  
بعض الكتاب واما على الوجه الاول فالالسب ان يكون قتيلا لولا  
عدم على عالمه فخص ١٥ قوله وقيل ارادوا ففعلوا ففعلوا  
الظاهر قال الوجه ان ان القلة بعبارة الغف وان صحت كمن في في  
هذا التركيب لان قليلا منصوب بالفعل المثبت فصار نظير قيت  
قليلا في قيا ما قليلا بها والعرب تقول مررتا بارض قليلا فانت  
المرتب ثمة شيئا فتأمل في نفس ١٦ قوله مصدق لما سمعهم انما  
جعل القرآن مصدقا لاسمهم ولم يجعل ما سمعهم مصدقا للقرآن  
لان القرآن محمدا والى باجماله على ان من عند الله فاذا طابق قوله  
دل على انه مصدق وقوله مصدقا بالنصب على الحال من كتاب  
فقد اجماعا لكونه كذا ففعلت بقوله قس من عند الله وذلك لم  
تقدم الحال على صاحبها وجواب لما محذوف تقديره كذا بوايه  
استبنا لولا محذور وما شبه ذلك ١٧ فخص ١٨ قوله في تصديق  
الوجه يطمعون من الله ان يصبرهم به قال تعالى ان تستحقوا  
فقد جاءكم الفتح الآية وينتولون لاعدائهم من المشركين فذلل  
زمان بني يزيج بتصديق ما قلنا ففتلكم مثل عاد وارم قايين  
لطلب ١٩ قوله يبال ذلك من نفسه اي يوزن  
باب التجرد كما هم جردوا عن نفوسهم اشخاصا وسألوهم الفتح ففعلوا  
استجلب اى طلب من نفسه بجملة وكتبها اياه ٢٠ فخص ٢١  
الغار عطف على محذوف كانه قيل فلم تتبين فاستكبرتم كما جاءكم

الاصلاب ولا ارحام الطوامث او الانجيل او اسم الله الاعظم الذي كان يحبه به الموتى وقرأ ابن كثير  
القدس بالاسكان في جميع القرآن افكلماء جاءكم رسول يما لا تهوى انفسكم بما لا تاحم يقال هو  
بالكسر هو اي اذا احب وهو بالفتح هو اي بالضم اذ اسقط وسط الهزة بين الفاء وما تعلقت  
به توبخا لهم على تعقيبهم ذلك بهذا او تعجيبا من شأنهم ويحتمل ان يكون استدينا فلو الفاء للعطف  
على مقدر استكبرتم عن الايمان واتباع الرسل ففريقا كذا بكم كوسى وعيسى والفاء لسببية او  
للتفصيل وفريقا فتكون كذا كذا ويحبه وانما ذكر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية استحضرا  
لها في النفوس فان الامر فطيع ومراعاة للفواصل اولدلالة على انكم بعد فيه فانكم حول قتل  
محمد لولا اني اعصم منكم ولذلك سحرته وسقطت له الشاة وقاوا قلوبنا غلف منشاة باعطية  
خلقية لا يصل اليها ما جئت به ولا تفقههم مستعار من الغلف الذي لم يختر وقيل اصله فلف  
جمع غلاف فحفف والمعنى انها اوعية العلم لا تسمع علما الا وعية ولا تسمع ما تقول ونحن مستخون  
بما فيها من غيرة بل لعنهم الله بكفرهم رد لما قالوا والمعنى انها خلقت على الفطرة والتسكن من  
قبول الحق ولكن الله خذ لهم بكفرهم فابطل استدلالهم وانما لم ياب قبول ما تقول لخلل  
فيه بل لان الله خذ لهم بكفرهم كما قال الله تعالى فاصبرهم واشغيت ابصارهم او هم كفرة  
ملعونون فمن اين لهم دعوى العلم والاستغناء عنك فقليل لا يؤمنون ٢٢ فايما ناقلا يؤمنون  
وما مزينة للمبالغة في التقليل وهو اي ثمة بعضهم ببعض الكتب وقيل اراد بالقلة العدم والكتاب  
جاءهم ككتاب من عند الله يعني القرآن مصدقا لما معهم من كتابهم وقرى بالنصب على الحال  
من كتاب التخصيص بالوصفية وجواب لما محذوف دل عليه جواب لما الثانية وكاوا من قبل  
يستفتون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان  
المنصوت في التورية او يفتون عليهم ويعرفونهم ان نبيا يبعث منهم قد قرب زمانه والسير للمبالغة  
والاشعار بان الفاعل يسأل ذلك عن نفسه فلما جاءهم ما عرفوا من الحق كفروا به حسدا و  
خوفا على الرياسة فلعنة الله على الكافرين ٢٣ اي عليهم واتى بالمظهر للدلالة على انهم لم يخلصوا الكفرهم

رسول اله وتوسط الهزة بين العطف والمعلول عليه لاجل  
توجيه على تفصيل لهم التي عدت عليهم باستكبارهم المذكور ٢٤ جلايل وجل عب ٢٥ قوله وتعلقت الهزة عطف عليه بالغار السببية ولهذا اختير التعلق على العطف ٢٦ منه ٢٧ جواب كلامه هو محل الاستفهام الاماري مقرون بالمتوج فانه  
استكبرتم فكلماء جاءكم رسول اله ومنه كونه محل الاستفهام انه هو المستفهم عنه والموع عليه والحيه ٢٨ جلايل وجل عب ٢٩ قوله قلنا قلوبنا غلت عطف على قوله استكبرتم وكما ظن لم اد على كذا فيكون تفسير الاستكبار على التقدير  
ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة اعراضا عن مخاطبتهم واستبعادا لهم عن المحذور ٣٠ فيكون المراد بالايان المعنى اللغوي وعلى الوجه الثاني المعنى الشرعي اذ لا يتصور القلة والكثرة فيه ٣١ كما يقال قليلا ما يفعل بعبارة الغف  
فما على طريق الكناية فان قلنا انما يستتبع عدمه فبالا على ان لفظ القلة مستعمل بعبارة عدم اذ لا معنى لقولنا يؤمنون اما فاسد وما دليصل ففعلوا مصدقا ٣٢ عطف على قالوا قلوبنا غلت اي وكذا لولا لما جاءهم كتاب

91

لموصوت محذرت ای لما كان من فضلهم وجه الوجودی دلی الكشاش من فضلهم النسب هو الوجودی اخذ بغير مله قوله حال الخ بجزء الواد الحالية فی المضارع المثبت او بدخول



الناس على حيواتهم من وجد بعقله الحارى مجرى علم ومفعولاه هم احرص وتكبر حيوته لا اريد  
فرد من افرادها وهي الحيوته المتطاولة وقري باللام ومن الذين اكثر كوازه حصول على المعنى فكان  
قال احرص من الناس ومن الذين اشرى كوا افرادهم بالذكور للمبالغة فان حرصهم شديد اذ لم  
يعرفوا الا الحيوته العاجلة والزياة في التوبين والتقريع فانه لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزل  
على حرص المتكبرين دل ذلك على علمهم بانهم صاثرون الى النار ويجوز ان كبراد وحرص من الذين  
اشرى كوا فخذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يؤد احد هم على انه  
اريد بالذين اشرى كوا اليهود لانهم قالوا عزيز ابن الله اى ومنهم من اشرى كوا احد هم وهو على  
الاولين بيان لزياة حرصهم على طريق الاستيناف ليعتبر الف سنة حكاية لودادتهم ولو لم يكن لبيت  
وكان اصله لواحد فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو بمرحله  
من العذاب ان يُعْتَرَى الضمير لآحد هم وان يعبر فاعل من حرجه اى وما احد هم بمنزلة حرجه من النار  
تعبره او لما دل عليه يعترى وان يعترى بدل منه او من هم وان يعبر موقعه واصل سنة سنة لقولهم  
سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته ولسنته الخلة اذا اتت عليه السنون والزحرجة  
التعبيد والله يصير نبياً يعماون فيجوز انهم قل من كان عدواً لجبريل نزل في عبد الله بن مسعود  
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يزل عليه فقال جبريل قال ذلك عدونا فادانا مرارا  
اشد ها انزل على نبينا ان بيت المقدس سيحرقه فنجت نضر فبعثنا من يقتله فراه بابل غدا  
مسكيناً واخذه ليقتل قد فزع عنه جبريل وقال ان كان ربكم امر بهلاككم فلا يسلطكم عليه ولا  
فيوتقنونه وقيل دخل عمر بن الخطاب الى يهودى فاسأله عن جبريل فقالوا اذك عدونا يطلع محمد على امرنا  
وانه صاحب كل خسف وعذاب ميكائيل صاحب النصف السلام فقال وما نزلنا من الله تعالى قالوا  
جبريل عزيمته وميكائيل عزيمته وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليس بعد ويزول انتم اكفر  
من الجبروت من كان عدواً لآحد هم فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبريل عليه السلام قد سبقه بالوجه  
فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبريل ثمانى لغات قرى بين ربيع في المشهورة جبريل

له قدس وصاحب لوان الوحدان يكون بالاحساس ويتعدى لواحده فقط وبالعقل فيتعدى لواحده كعرت والاشين كقولهم الجارى صفته متفيدة وتكبر الحيوته لانه اريد به فرد وهو الحيوته الدنيا وهو  
المطابق كقوله الى ربه بالشرين قال الاحيان المعنى بان يكون احرص على اى مقدار منها ولو قليلا فكيف يفيهم فخت بتغيره قد كانه قل احرص من الناس المراد بالناس ما عدا اليهود لما تقرر ان اليهود من مفضل بجمع اجزاء او اقل  
ولا يدرى مفضل من نفسه لان اصل زوجتين فثوت اصل المعنى والزيادة كقوله من منهم باعتبار الجبهة الاولى دون الجبهة الثانية ٢١٢ قد لسا الفة الحوية انهم داخلون في الناس فخصصهم بالذكور المبالغة وصبرهم او لتوبين  
اليهود بان حرصهم هذا يدل على فلات مدعاهم فخت ٢١٢  
ان يكون الا اى ومن الذين اشرى كوا ناس يود الخطة حذفت  
الموصوت فانه يجوز حذف موصوت الجملة فيما اذا كان بعض  
الاسم الجور من نحو ساقن وسنا قام والذين اشرى كوا على هذا  
يشير الى اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله وانما اريد بهذا ليرتبطوا  
بعضه بعض فاختاروا على هذا في كل ربح صفته المبتدأ وعلى ما  
كلمه مستانفة لاجل لسان الاعراب وقيل من الذين نامل ٢١٢  
مخلص ٢١٢ قد حكاية لودادتهم فانه ان مقتضى القياس بحسب  
المعنى ان يبر ليكون مفعول يود لئلا يذهب بعض النفاذ الى ان  
لونه مصدرية الالجابا لتصبح كمن حكاية لودادتهم فخت  
يود حذفت كانه قيل يود اعدم طول حياته كما قالوا عرف سنة الله  
لما دونه بلطف الغيبة لاجل مناسبة يود فانه غاب كما قيل حلف  
سقام لافعلن كذا ما اذا اتى بصريح القول فلا يجوز ان ليفعلن  
٢١٢ قد ليرى حرجهم من نصيب الحنات ما عاجزة و  
في كل ربح الحنات تيمية والبار نامة مخلص ٢١٢ قد لودادتهم  
الفرق بين هذا الوجود والذى قبله ان ذلك مفسر شئ متقدم  
مفسر من الفعل وهذا مفسر بالهدل وفي مثله يودا نصير على لسان  
نظا ورثه هذا وقيل كيف لا يبعد من العذاب بتغيره واما عدم  
يعد لوان العذاب في الدار الاخرة فاديب بان المراد على تبعية  
العذاب بتبعية ما على الصالح ولهم مزيد توبين لهم على ما  
وتنبه على ان في امر الطويل لعل الصالح محمود ومخلص ٢١٢  
قد واصل سنة الله لودادتهم فخت مخلص ٢١٢ قد واصل سنة الله  
الان سح في حمة سنهات وسنوات فخت مخلص ٢١٢ قد واصل سنة الله  
عبد الله قال العراق لم اقف على سنة واورده الاشبه  
الواحد والبقوة في اسباب النزول بلا سند وكنت نصرهم  
ابا ريسكين الحاء والاشاة القوة الفتوة للتركيب المزمى  
واصله بوقت بعثه الابن ونصره بشدة العصادم صم وجملة  
ونسب اليه لانه لم يعرف لادب مخلص ٢١٢ قد واصل سنة الله  
المصنعة الرجل المبعوث ورجع اليها وكنت نصرهم وقد خرب  
بيت المقدس مخلص ٢١٢ قد واصل سنة الله  
الى شبيهة في سنده دابن جبريل دابن الى حاتم من طرق عن  
الشبه ولطرق اخرى وهو اقرب من الاول والمدارس بيت  
اليهود الذى يدرسون فيه كتبهم جمع مدارس وفى النهاية مفضل  
مفعال من البنية المبالغة والمدارس ايضا البيت الذى  
يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان فخت بتغيره ٢١٢ قد  
وانتم الكفر من الجبر والجملة مع حمار وهو في نهاية المبالغة وتعرف  
انتم يحتاج الى لغة وقيل المراد كل جابل لان الكفر من الجبل  
او المبالغة دلالة الجبل والبلد من الحمار وقيل علم رجل من عاد  
كان مسلما وكان له وادولر سيرة يوم في عرض اربعة فراع  
الربيع بلاد العرب اصعب من فخرج بنوه يتصيدون فيه فاصابهم الصاعقة فهلكوا وكفر وقال لا احد من فعل هذا بينه ودعا قمر الى الكفر فن عصاه قتل فالكفر واخرب واديه فخر به المشى في الكفر وقوله سيرة بالوجه  
ال فيه للبعد اسه لوى مطابق لما قاله ولعمري في الله تعالى عنه آراء نزل الوسى سوانقالها فخت بتغيره ٢١٢ قد واصل سنة الله  
حرصهم ٢١٢ اسه الضمير بهم والتفسير بعد الابهام يكون وقع في انفس والفصل بالظن بينه وبين مفسر ما لم يرد

له قوله فانه القابل الخ يعني كان الظاهر ان يقول عليك كما في قوله تعالى ما نزلنا عليك القرآن تشقة وانما قال على قلبك لانه القابل الاول للوحى ان اريد به الروح وعمل لفهم والحفظ ان اريد بها الصنعة على لغة الحواس لانه  
 ١٠١٢ قوله والظاهر الخ يعني ان حق الشرطان يكون سببا لاجراء وسنادة جبريل عليه الصلوة والسلام ليست سببا لتنزيل القرآن فوجه قوله ثلثة ١٢ خفف قوله والمعنى الخ فالمراد من جواب الشرط اعم منه ولا يوجب  
 حاصل الجواب انه ليس بجواب في الحقيقة بل هو سبب لجواب اقيم مقامه بخص ١٣ قوله اومن عاداه الخ معناه من كان عدوا لجبريل عليه السلام للعداوة وجه لانه نزل عليك القرآن وهم كارهون له فنزل بسبب نوره عدوا قهرا  
 والظاهر داخلية على السبب وانه وقع جزاء باعتباره الاعلام و  
 الاخبار بسببه لما قبله من عاداه فالحكم ان سبب عداوته  
 انه نزل عليك كقولك ان عاداك فلان نقدا في معنى خبرك  
 بان سبب عداوته نك اذيتة وله الانتقام بهنا على نزل  
 عليك ونما سبق على نزل كتابا بصدا للكتب المتقدمة اشارة  
 الى ان قوله تم فانه نزل على قلبك باعتباره اشارة على قلبك  
 سبب للعداوة ومن حيث اشارة على قوله مصدق لما بين يديه  
 سبب لفتح رتبة الانصاف والكفر بما سبب قتال بغيره ١٤  
 قوله وقيل محذوف الا فيه ان الاتفاقيات بين هذا الوجه والوجهين  
 السابقين فكيف قال في الاولين ان الجواب فانه نزل وقيل في  
 هذا الجواب محذوف ١٥ يجب بان قوله فانه نزل نائب الجواب في  
 التوجيه بين الاولين فهو بمنزلة الجواب وبما غير نائب عنه بل يقدر  
 الجواب من مؤخر من قوله فانه نزل ويكون هو تعليلا لسبب العداوة  
 كما قيل من عاداه لانه نزل على قلبك فليست طيفا فالظاهر  
 العلم كما في قوله تم فاخرج فالك رجم بغيره ١٦ قوله اراد  
 بصداة الله الخ لما كان معنى العداوة السحرة والذرة يقتصر  
 به لاضرار الله بصورتها بجله جازا عن الخافعة عند اداء الامداد  
 معناه الخفية بالنسبة للرسل والملائكة وذكر الله للتعظيم والتعجب  
 لعداوتهم لان من عاداهم فقد عادى الله وعدا الله عفاه  
 اشده العقاب ١٧ خفاحي ١٨ قوله فغضبا الخ اي ليدل على  
 غضبها حتى كانا ليسا من جنس الملائكة لاختصاصهما بمراد  
 نعمنا ولان التقدير في الوصف بمنزلة العقاب في الذات ١٩  
 خفف ٢٠ قوله والتنبيه لان الافراد بالذكريات في ذلك  
 كما اذقلت من بان لهم وزيدا وعروا ٢١ خفف ترتيب الجواب  
 على اياته افرادهم لا على مجموع ذنوبهم وذلك مستقلة ولذلك  
 قال ولان الحامية الخ بالاول فلا يقال الظاهر ان يقال والتنبيه  
 برفع ٢٢ قوله لله لانه الخ هذا الكلام على التعليل بالاشتق  
 وان الجواب مرتبط بعبادة كل واحد ما ذكر في الشرط لا بالجمع  
 فان قيل ان القصة المذكورة تشتمل بخصا من عداوتهم بغير  
 ... دون يكافيل قلنا ان دعوى محتمل مع عداوة جبريل بل  
 استلزام اصد العداوتين لاخره بخص ٢٣ قوله ولما سبق  
 الخ لما كان المتبادر من ظاهر لفظ الفسق معنى اعم من الكفر ولم  
 يناسب المقام فسر الفاسقين بالمرتدين من الكفرة ولما ورد  
 لانه لا دلالة لفظ على العقيد دفعه بان الفسق اذا استعمل في  
 نوع من المعاصي كفر او غيره وقع على العظيمة لانه في الاصل  
 الخروج عن الاستقامة وقد استعمل به في الكفر فينبغي ما ذكر  
 بخص ٢٤ قوله تقديره كفر والتم بقرينة وما يفر بها الا  
 الفاسقون فيكون من عطف الجملة الفعلية على الفعلية لان  
 كمالا من هذه ولم يكن قرينة اسكان الواو على انها اسكنت  
 اسكان الهاء في وهو لا يثبت شل ذلك في الواو العاطفة بل  
 عملت على انها الواو العاطفة للفعل بعد ما عطف بهذه العقيدة بالنظر  
 الى ما في التاوي زيدون بخص ٢٥ قوله عطف على قوله والظن ان جوابا لشرط فيقضي الغاية اذ هو يكون الجواب محذوف بحيث لا يكون فانه نزل الخ فاجاب عنه وجهه ما في بخص ٢٦  
 ٢٧ خفف بقرينة وسنادة لغيره كما قيل فاما في ذكر لفظ الشرفان فمكرر من المذكورون بعد فاجاب بانهم حيث جعل عداوتهم عداوة الله اعطاه انما قال على صفة الوصول لم يقل على الوصول لانه لا استثنائية على الفعل وهو غير جارز ٢٨

كسلسبيل قراءة حرة والكسائي وجابريل بكسر الراء وحذف الهيرة قراءة ابن كثير وجابريل كجهر شقراة  
 ما صم برواية ابى بكر وجابريل كقنديل قراءة الباقون واربعة في الشواذ جبرائيل وجبرائيل وجابريل  
 وجابريل ومنع صرفه للجمعة والتعريف وقيل معناه عبد الله فانه نزل الباء الاول لجبرائيل والثاني  
 للقرآن واضماره غير ذلك كوريدل على فخامة شأنه كانه لتعينه وفروط شهرته لم يحتمل الى سبق ذكره على  
 قلبك فانه القابل الاول للوحى وتحمل لفهم والحفظ وكان حقه على قلبه لكنه جاء على حكاية كلام الله  
 كانه قال قل ما تكلمت به يا ذن الله بامره او تيسيره حال من فاعل نزل مصدقا لما بين يديه وهو  
 وبشرى للمؤمنين ١٠ احوال من مفعوله والظاهر ان جواب الشرط فانه نزل والمفعول من عادى منهم  
 جبريل فقد خلع ريقه الانصاف او كفر بما معه من الكتاب لمعاداته اياه لنزوله عليك بالوحى لانه نزل  
 كتابا مصدقا للكتب المتقدمة فحذف الجواب اقيم علته مقامه او من عاداه السبب عداوته ان نزل عليك و  
 قيل محذوف في مثل غلظت غيظا او فهو عدلى وانما عدوه كما قال من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجابريل  
 وميكائيل فان الله عدو للكافرين ١١ اراد بعبادة الله الخ الفقه عند اداء معاداة المقربين من عبادة وضد  
 الكلامين كونه تفهيم الشانهم كقوله والله ورسوله احق ان يرضوه وافراد الملائكة بالذكريات لفضلها كانها  
 من جنس اخروا والتنبيه على ان معاداة الواحد والكل سواء في الكفر استعمالا للعبادة من الله تعالى  
 وان من عادى احد هم فكانه عادى جميع اذ الموجب محبةهم وعداوتهم على الحقيقة واحد ولان  
 الحاجة كانت فيها ووضع الظاهر موضع المصير للدلالة على انه تقاعد اهم كفرهم وانعلاء الملائكة  
 والرسول كفروا فانه ميكائيل كميكايل وابوعمر وبعقوب ما صم برواية حفص ميكائيل كميكايل وقرئ ميكائيل  
 ميكائيل وميكائيل ولقد انزلنا اليك آيت بيوت وما يكفر بها الا الفاسقون ١٢ اي المقرون من الكفرة  
 والفسق اذا استعمل في نوع من المعاصي دل على عظيمة كانه متجاوز عن حد نزل في بنو بني حين قال  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بشئ نعرفه وما انزل عليك من آية فتبعك او كلفا عهدا وعهدا  
 الهيرة للاكابر والاول للعطف على محذوف تقديره كفروا بالآيات وكلها عهدا ووقري بسكون الواو  
 على ان التقدير الا الذين فسقوا او كلفا عهدا ووقري عوهدا وعهدا وابعدا فربى فتمهم نقضا

والظاهر داخلية على السبب وانه وقع جزاء باعتباره الاعلام و  
 الاخبار بسببه لما قبله من عاداه فالحكم ان سبب عداوته  
 انه نزل عليك كقولك ان عاداك فلان نقدا في معنى خبرك  
 بان سبب عداوته نك اذيتة وله الانتقام بهنا على نزل  
 عليك ونما سبق على نزل كتابا بصدا للكتب المتقدمة اشارة  
 الى ان قوله تم فانه نزل على قلبك باعتباره اشارة على قلبك  
 سبب للعداوة ومن حيث اشارة على قوله مصدق لما بين يديه  
 سبب لفتح رتبة الانصاف والكفر بما سبب قتال بغيره ١٤  
 قوله وقيل محذوف الا فيه ان الاتفاقيات بين هذا الوجه والوجهين  
 السابقين فكيف قال في الاولين ان الجواب فانه نزل وقيل في  
 هذا الجواب محذوف ١٥ يجب بان قوله فانه نزل نائب الجواب في  
 التوجيه بين الاولين فهو بمنزلة الجواب وبما غير نائب عنه بل يقدر  
 الجواب من مؤخر من قوله فانه نزل ويكون هو تعليلا لسبب العداوة  
 كما قيل من عاداه لانه نزل على قلبك فليست طيفا فالظاهر  
 العلم كما في قوله تم فاخرج فالك رجم بغيره ١٦ قوله اراد  
 بصداة الله الخ لما كان معنى العداوة السحرة والذرة يقتصر  
 به لاضرار الله بصورتها بجله جازا عن الخافعة عند اداء الامداد  
 معناه الخفية بالنسبة للرسل والملائكة وذكر الله للتعظيم والتعجب  
 لعداوتهم لان من عاداهم فقد عادى الله وعدا الله عفاه  
 اشده العقاب ١٧ خفاحي ١٨ قوله فغضبا الخ اي ليدل على  
 غضبها حتى كانا ليسا من جنس الملائكة لاختصاصهما بمراد  
 نعمنا ولان التقدير في الوصف بمنزلة العقاب في الذات ١٩  
 خفف ٢٠ قوله والتنبيه لان الافراد بالذكريات في ذلك  
 كما اذقلت من بان لهم وزيدا وعروا ٢١ خفف ترتيب الجواب  
 على اياته افرادهم لا على مجموع ذنوبهم وذلك مستقلة ولذلك  
 قال ولان الحامية الخ بالاول فلا يقال الظاهر ان يقال والتنبيه  
 برفع ٢٢ قوله لله لانه الخ هذا الكلام على التعليل بالاشتق  
 وان الجواب مرتبط بعبادة كل واحد ما ذكر في الشرط لا بالجمع  
 فان قيل ان القصة المذكورة تشتمل بخصا من عداوتهم بغير  
 ... دون يكافيل قلنا ان دعوى محتمل مع عداوة جبريل بل  
 استلزام اصد العداوتين لاخره بخص ٢٣ قوله ولما سبق  
 الخ لما كان المتبادر من ظاهر لفظ الفسق معنى اعم من الكفر ولم  
 يناسب المقام فسر الفاسقين بالمرتدين من الكفرة ولما ورد  
 لانه لا دلالة لفظ على العقيد دفعه بان الفسق اذا استعمل في  
 نوع من المعاصي كفر او غيره وقع على العظيمة لانه في الاصل  
 الخروج عن الاستقامة وقد استعمل به في الكفر فينبغي ما ذكر  
 بخص ٢٤ قوله تقديره كفر والتم بقرينة وما يفر بها الا  
 الفاسقون فيكون من عطف الجملة الفعلية على الفعلية لان  
 كمالا من هذه ولم يكن قرينة اسكان الواو على انها اسكنت  
 اسكان الهاء في وهو لا يثبت شل ذلك في الواو العاطفة بل  
 عملت على انها الواو العاطفة للفعل بعد ما عطف بهذه العقيدة بالنظر  
 الى ما في التاوي زيدون بخص ٢٥ قوله عطف على قوله والظن ان جوابا لشرط فيقضي الغاية اذ هو يكون الجواب محذوف بحيث لا يكون فانه نزل الخ فاجاب عنه وجهه ما في بخص ٢٦  
 ٢٧ خفف بقرينة وسنادة لغيره كما قيل فاما في ذكر لفظ الشرفان فمكرر من المذكورون بعد فاجاب بانهم حيث جعل عداوتهم عداوة الله اعطاه انما قال على صفة الوصول لم يقل على الوصول لانه لا استثنائية على الفعل وهو غير جارز ٢٨

عملت على انها الواو العاطفة للفعل بعد ما عطف بهذه العقيدة بالنظر  
 الى ما في التاوي زيدون بخص ٢٥ قوله عطف على قوله والظن ان جوابا لشرط فيقضي الغاية اذ هو يكون الجواب محذوف بحيث لا يكون فانه نزل الخ فاجاب عنه وجهه ما في بخص ٢٦  
 ٢٧ خفف بقرينة وسنادة لغيره كما قيل فاما في ذكر لفظ الشرفان فمكرر من المذكورون بعد فاجاب بانهم حيث جعل عداوتهم عداوة الله اعطاه انما قال على صفة الوصول لم يقل على الوصول لانه لا استثنائية على الفعل وهو غير جارز ٢٨

واصل النبذ الطرح لكنه يغلب فيما ينسب وانما قال فريق لان بعضهم لم ينقص بل اكثرهم لا يؤمنون  
لعل ما يتوهم ان الفريق الثاني هم الاقلون او ان من لم ينذجها رافهم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم  
رسول من عند الله مصداق لما معهم كجسده ومحمد عليه السلام نبي فريق من الذين اولوا الكتب  
كتب الله يعني التورية لان كفرهم بالرسول لمصدق لها كفرها فيما يصدقها وينبذ لها فيها من وجوب  
اليمان بالرسول المؤمنين بالآيات وقيل انهم مع الرسول كالقراة وراة ظهورهم مثل الاعراضهم  
راسا بالاعراض عايرين به وراة الظاهر اعدام الالتفات اليه كانهم لا يعلمون انه كتاب الله يعني  
ان علمهم به رضين ولكن يتجاهلون عناد او اعلم انه تعادل بالآيتين على ان جعل اليهود اربع فرق  
امنوا بالتورية وقاموا بحقوقها كمنوا هل الكتاب هم الاقلون المدلول عليهم بقوله بل اكثرهم لا  
يؤمنون وقرعة جاهروا بنذجهم وخطت حد ودها تتردا وفسوقا وهم المعنيتون بقوله نبي فرق  
منهم وقرعة لم يجاهروا بنذجها ولكن نذجوا الجاهل بها وهم الاكثرون وقرعة تمسكوا بها ظاهرا و  
نذجوا حقيقة عالمين بالحال بغيا وعنادا وهم المتجاهلون والنجوا ما نكثوا الشياطين عطف على نذج  
اي نذجوا كتاب الله واتبعوا كتب السحر التي تقرها وتتبعها الشياطين من الجحش والاشتر ومنها  
على ملك سليمان اي عهده وتتلوا حكاية حال ماضية قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما  
سمعوا الكاذب ويلقونها الى كهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وفيه ذلك في عهد سليمان عليه  
السلام حق قيل ان الجن يعلم الغيب وان ملك سليمان تم هذا العلم وانه تسخر به الانس والجحش و  
الروح وما كفر سليمان تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان كان نبيا  
كان معصوما عنه ولكن الشياطين كفروا باستعماله وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ولكن التخفيف  
ورفع الشياطين يعلمون الناس لتسخر اغواء واضلا والجملة حال عن الضمير في كفروا والمراد  
بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان وذلك لا يستتب الا  
لمن يناسبه في الشارة وخبث النفس فان التناسب شرط في التضام والتعاون وهذا تميز الساحر عن  
النبي والولي وامام ما يحب منه كما يفعله اصحاب الجحش بمعونة الالات والادوية او يريه صاحب

له وقد قيل ان الرسول كاهن منهن لان النبذ يقتضيه سابقه الاخذ وهو متحقق بالنسبة الى التوراة دون القرآن ولان العزلة اذا اعيدت كان الثاني عين الاول ولان مذمتهم في انهم نذجوا الكتاب الله اولوه واعتزوا بكتبه  
اشد في بيده لان كان مجرد كاهن منهن كاهنهم الجاهل منهم عن كماله يشي به وراة الظاهر والجاهل قلة السالاة وعدم الالتفات ثم ان النبذ دوران الظاهر يقتضيه سابقه الاخذ في الجملة تجا  
في حق التوراة ظاهر وانما الخفاء في الترك فتركه هو الكفر بالرسول شفاقة من القرآن فكس اي ترك ظاهر وانما الخفاء في الاخذ فافذه هو لزوم التعلق بالقبول بهذا اصل كتاب الله على القرآن من خن تبغيره قوله  
يجب ان عليهم الجا اذا اراد بكتاب الله التوراة

فوجه الرصانة ظاهر واما اذا اراد به القرآن  
فوجه الذين اولوا الكتاب حيث لم يفسد  
الغنى فاذا اجم عرفوا من معرفة لما قرأه  
كتابهم حتى استحكم بذلك عليهم لم يخص الله  
عطف على نذجها فيه ان يقتضيه كونها جواب لما  
واتبعهم هذا ليس مترتب على مجي الرسول  
على الله عليه وسلم بل كان قبله قالوا لان  
مكون معطوف على جملة لما وصل بها المراد  
من كلام المصنف نحو انما لم يقل على الشرعية  
تنبيه على ان مناط الفائدة هو الجاهل بالظن  
على الشرع مطعون على الجاهل بالظن الشرط  
يخصه قوله اول الانس وهو المتكلمين من  
الانس لا بناء على عدم تجوزهم ان يقولوا  
الا فتر على الانبياء من الجن لا خفاء في ذلك  
الانس كلام شياطين الانس من جهة  
عندها الا زمان ملك فالعنات مخدوت او  
زمان سليمان فالملك مجاز عن العهد على  
التقديرين على معنى في يستقيم المعنى فان  
العهد لا يصح ان يكون مقروا عليه نذجوا  
ان يجعل على ملك متعلقا بمتعلقا على نصين  
منه الا فتر اي تسوء الشياطين مغترين  
على ملك سليمان بقولهم ان ملك سليمان قام  
بهم يتطاول ملك سليمان رتبلا تا ما يخص الله  
قوله وغيره من السحر كغيره في كبري عن جاز  
للمرسل قوله ليدل على ان السحر كفر كسائر  
قوله يتعامل في قوله تدرك الشياطين كفرها والافعال  
التي ابوت عنها الغول ان السحر على إطلاقه خطا  
من كبري البحث عن حقيقة فكان في ذلك ردنا  
لزم من شرط الايمان فهو كفره الا ان السحر الذي هو  
كفر يقتل عليه كذا لالات داما ماتت فغيره  
حتى تتركه واليس كفره في ملك النفس فغيره  
قناع الطريق ويستوسه ليه الذكر والانا  
ويقبل توبته اذا تاب ومن قال لا تقبل فقد  
غلط فان سحره فرعون قبلت توبته لم يسل  
خلات مبنى على اختلاف تفسيره في قوله  
قوله حال عن السحر من غير كفر قالوا ان  
يجوز ان يكون يعلمون من فعل اليهود الذين  
يبيعوا بقوله وانجوا فخط هذا يكون حلالا من  
غيره اتبعوا من رده الله تعالى قوله  
بالسحر الى الشيطان الجاهل بالسحر كاهن منهن كاهنهم الجاهل منهم عن كماله يشي به وراة الظاهر والجاهل قلة السالاة وعدم الالتفات ثم ان النبذ دوران الظاهر يقتضيه سابقه الاخذ في الجملة تجا  
كون السحر بهذا المعنى كسحر السحر كاهن منهن كاهنهم الجاهل منهم عن كماله يشي به وراة الظاهر والجاهل قلة السالاة وعدم الالتفات ثم ان النبذ دوران الظاهر يقتضيه سابقه الاخذ في الجملة تجا  
انه لو امكن للانسان من جهة الشيطان ظهور الخوارق والاخبار عن الغيبات لا يشبه طريق النبوة بطريق السحر ولذا قالوا لا يحيل محض لا حقيقة له مع

له قوله وادرسه الخ قال الحمد لله وجميع رجاله غير موقوف بهم لكن قال الخ فإنا ابن حجر أخرجه في مسنده وابن حبان في صحيحه وابن طبراني في معجمه وكذا غيره في كتبهم على ما مضى من غير شك  
عليهم الصلوة والسلام وعدا من الحالات التي لا يمتنع إلا من كبر من الأرض كغيره من الصفات وحلول التوفيق بها من باب التمثيل أيقنا من شبهة الاعتراض بالاطاعة للعلو وتصور نظرة المعاصي في عين البصر أو توكيد الوصية  
في تحفظ عن الطغيان وتحذير لهم من كبر الشئ كل حين وأن قيل أراد بها النفس والهيبة فقولنا لا يمتنع على المعاصي ثم تنبئت بعد صحتها لما يمتنع من صفات السماء من غير شك قوله من جعل مائة آية آية قال إنها ليست ملكية  
إنما هي شيطان من مناجاة الإنسان وجعلها نصيبا في اللفظ بدل من الشياطين في قوله ولكن الشياطين على قراءة تشديد كين ومانزل على الملكين فليأمر اضامن البديل والمبدل منه وفيه انه يخالف ما صرح سابقا من ادراج  
مسلطون على ما كثر سليمان ١٢٧ قوله وفيه دليل الخ لا دلالة على وقوعه عليهم من الملائكة مع عصمتهم فيكون غير محذور وأتم ملادع لربل بما تمتد ان بالذات مختلفان بالاعتبار كالايجاب والوجوب ١٢٨ قوله واما الخ الخ يدل عليه  
قوله فلا كفر وفيه إشارة إلى ان الامتناع اصل كتعلم الفلسفة  
الخ لا يوسن ان تجر له الفوايه من شخص ١٢٩ قوله لادل عليه

البعد فخير من موم وتسميته بها على القبول ولما فيه من الدقة لانه في الأصل لما خفي سببه وبما أنزل  
على الملكين عطف على السحر والراد بها واحد والعطف للتغاير الاعتبار لا وفيه نوع آخر أقوى منه أو على ما  
تتلوا وهما ملكان انزلا لتعليم السحر ابتداء من الله للناس وتميزا بينه وبين المجرمة وما روى أنها مؤنثا  
بشركين وركب فيها الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة فحلتها على المعاصي والشر لو ثم صعدت إلى السماء  
بما تعلمت منها فيك عن اليهود ولعله من رموز الاوائل وحله لا يخفى على ذوي البصائر وقيل وجلان  
سما ملكين باعتبار صلاحهما وتوحيده قراءة الملكين بالكسر وقيل ما أنزل نفى معطوف على ما كثر وتكفي  
لليهود في هذه القصة بما يكمل ظرفا وحال من ملكين او الضمير في أنزل والشهور انه بلد من بلاد  
الكوفة هاروت وماروت عطف بيان للملكين ومنع صرفها للجنة والعلمية ولو كانا من المهرت  
والمرت يعني الكسر لانصرفا ومن جعل ما نافية ابدلها من الشياطين بدل البعض وما بينهما  
اعتراض وقرى بالرفع على هاروت وماروت وما يعلم من أحبا حتى يقولوا إنما نحن فئدة فلا  
تكفر فبعنا على الاول ما يعلمان أحدا حتى ينصحا ويقولا له إنما نحن ابتلاء من الله فمن تعلم منا  
وعمل به كفروا من تعلم وتوفى عمله ثبت على الايمان فلا تكفر باعتقاد جواز العمل به وفيه  
دليل على ان تعلم السحر وما لا يجوز اتباعه غير محذور واما المنع من اتباعه والعمل به وعلى الثاني  
ما يعلمانه حتى يقولوا انا مفتونان فلا تكن مثلنا فيتعلمون منهما الضمير لما دل عليه من احد  
ما يقربون به بين السحر وروحه اي من السحر ما يكون سبب تفرقهها وما هم بضارين به من أحد  
لا يأتين الله لانه وغيره من الاسباب غير مؤثرة بالذات بل بامر الله تعالى وجعله وقرى بضاري  
على الاضافة الى احد وجعل الحار جزءا منه والفصل بالظرف ويعلمون ما يقربونهم لا هم يقصدون به  
العلم ولان العلم بجوهر العمل غالب ولا يقصد به اذ مجرد العلم به غير مقصود ولا فاع في الدارين وفي ان السحر عنه اولى  
ولقد علموا الى الله في شكره اعلمت بدل ما يتلو الشياطين كتب الله والاظهر ان العلم لا الامتناع  
علقت علموا من العمل ماله في الآخرة من خلقي عند نصيب وليس ما فيهم أنفسهم محمل المعنيين  
على ما مر لو كانوا يعلمون ١٣٠ يتفكرون وفيه أو يعلمون فبه على التعيين وحققة ما يتبعه

الماه فيعلم الناس من الملكين جعل احدهما للناس لو وقع في  
سياق الخ فمثل به شخص ١٣١ قوله ما يكون سبب تفرقهها  
بان يعتقد ان ذلك السحر مؤثر بدون اذن الله فلا يكون  
كافرا اذا كان كافرا بان امر الله عنه فيعلم الفرق بينهما ما  
ان يعرف بينهما بالسحر في التحصيل وسائر الوجوه ١٣٢ وفيه ان  
قوله وقري بضاري الخ قال ابن جني هو من بعد السحر وذلك  
انه نفس بين الضمان والضمان اليه بالظن الذي هو في فعل  
الضمان اليه هو الجار والجرور مجيئا ولا يمتنع ان يكون من ضامة  
لتأكيد من الاضافة كاللام في الاطلاق ان هذه اضافة لظنية  
بعض من دايم من هذه الاستفراق الخ وليست هي المقدر  
في الاضافة كالاولى تحريمها على ان نون الجمع تسقط في غير  
كما ذكره ابن مالك ١٣٣ خت بنه ١٣٤ قوله وتعلمون الخ التفسير  
الرحماني لو لم يكن فيه ان في السحر كفر ولا في السحر في الاتقاد  
بما يشترطه الكسار او الشياطين كان حق العاقل ان يتحذرسا  
يتعلمون ما يضرهم ولا يعلمون الا الفلسفة من تصوراته وتعلم آخر  
وليس اختيارهم اياه بجهلهم بضره فوالله على الآية ١٣٥  
قوله والاولى الخ الجاهل زعم بعض النحويين ان العلم هو  
العلم لان العلم لما دخلت في اول الكلام اشبهت لام القسم  
السلطة فاجيب بما ذكره قال بما خالفنا ان جواب القسم ليس بشبه  
القسم ١٣٦ قوله وتعلمون الخ الجواب عن اشياء اعلم  
في قوله وتعلمون وتعلمون يقولون لو كانوا يعلمون لما بينهما من التعلم  
وفصل الجواب بانه بينهما ان ثبت لهم بوقوع الغرضي وما  
حصل لهم بعينه ثم واللفظ عنهم هو المكتسب وسبب ان ثبت  
لهم بوجاهة العلم الاجمالي واللفظ عنهم هو العلم بالتفصيل فتعليم الانسان  
شأنه في نفسه ثم لا يعلم ان فعله في نفسه كما تعلم علما شرقي نفس  
السحر ثم لم يتفكر في ان ما يعلمونه به من ذلك الفهم ومنها  
انهم علموا عقاب الله في علموا حقيقة عذاب ومقداره على  
فقدان ما تسلم الناس الا لاما معدودة ومنها ان سئل قوله لو كانوا  
يعلمون يعلمون العلم لان لا يعمل في حكم من لا يعلم والكلام على  
الوجه الشاذ على حقيقة الظاهر وعلى الرابع على طاعة كونه من  
باب تنزيل الشئ منزلة عدمه وكذا اخره عنها وترتد اولاد  
ما صلحها من الاتحاد في الموضعين وما حصل الرأى في الاتحاد  
وجعلها من علم التيسير بعد المنع وقيل الذين يعلمون غير  
الذين لم يعلموا فالعلمين الذين علموا السحر وادعوا الناس الى  
تعليمه ونهوا عن تعليمه والذين علموا السحر ولم يعلموا والذين  
لا يعلمون هم الجاهل الذين يعرفون في تعلم السحر شخص ١٣٧  
اي نوع من السحر اقرى من سائر انواع السحر في تحقيق بقوله  
رب يقول اقرى فسادا الخ مع ١٣٨ قوله فلا تكن مثلهما

القول منها مثل احكامه الله فله في الشيطان اذ قال لسان كافر فلا كفر قال الى برى ان كلامه لا يحمل فانه الشك في العذاب وفيه قول ثان لا يخفى فليس على وجه نصية فلا يراد ان الشياطين ادعوا الى الكفر من غير  
معرفة منه ١٣٩ قوله فيقولوا انما مفتونان اه ايه ما يعلمان السحر احداهما يقول انما مفتونان باعتبار كونه دال على فلا يمكن شئنا في ذلك فتفكر ١٤٠ قوله وتعلمون الخ فيعلمون قمر القيسين بالاجاب عن الثاني بين اثبات العلم  
بغيره وعدم نصيب لهم في الآخرة بعد استهالهم كتاب الله بالسحر فيعلم عنهم به بقوله لو كانوا يعلمون بان كرماد با علم الميثاق استناد العلم وقوة الفكر وهو الذي عرفه با علم الغريزي اي الثابت في الطبيعة والامر من العلم الخ في حال  
وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالي بثبوت عذاب من غير تعيين واللفظ العلم بخصوص العذاب معصاه  
عليه يعني واللاح ذلك فليس من باب الحقيقة لاجتنب من عصمة الملكة بل من باب التمثيل ١٤١

من العذاب والمثبت لهم ولا على التأكيد القسم العقل العزيزي او العلم الاجمالي ببقية الفعل او  
ترتب العقاب من غير تحقيق وقيل معناه لو كانوا يعملون بعلمهم فان لم يعمل بما علم فهو كمن  
لم يعلم ولو اثم اثموا بالرسول والكتاب واكفوا باتراء المعاصي كنبذ كتاب الله واتباع الشجر  
المثوبة فمن عند الله خير جواب لو واصله لا يكتبوا مثوبة من الله خيرا ما شروا به انفسهم فحذف  
الفعل وركبها في جملة اسمية ليبدل على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها وحذف المفضل عليه جلالا  
المفضل من ان ينسب اليه وتكثير المثوبة لان المعنى شيء من الثواب خير وقيل للثقة والمثوبة كلام  
مبتدأ وقرئ المثوبة كشورة وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه لو كانوا يعملون  
ان ثواب الله خير جهلهم لترك التدبر والعمل بالعلم بايمانهم الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا الرعي  
حفظ الخير لمصلحة وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا اي راقبنا وتان بنا فيما تلقنا حتى نفهمه ومع  
اليهود فافترسوه وخاطبوه به مردين نسبته الى الرعي اوسمه بالجملة العبدانية التي كانوا يتسايرونها  
وهي رعيان في المؤمنون عنها وامروا بما يفيد تلك القناعة ولا يقبل التلبس وهو انظرنا بمعنى انظر الينا  
وانظرنا من نظره اذ انتظروا وقرئ انظرنا من الانتظار اي اهلنا لفظه وقرئ راعنا على لفظ الجمع  
للتوقير وراعنا بالتثنية اي قولنا راعنا عن نسبته الى الرعي وهو الفوج لما شابه قولهم راعينا ونسب  
للسب واسمعوا واحسنوا الاستماع حتى لا تفترقوا الى طلب المرأة او واسمعوا اسم قبول لا كما قال اليهود  
او واسمعوا امرتهم به بحسب حتى لا تعودوا الى ما نهتهم عنه ولا كفرون عذاب اليم يعق الذين تمها ونوا  
بالرسول وسبوه مائة الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين نزلت تكذيبا لجمع من اليهود و  
يظهرون مودة المؤمنين ويذعنون انهم يودون لهم الخير والود محبة الشيء مع تمنيه ولذلك  
يستعمل في كل منها ومن للتبيين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين  
ان ياكل عليكم من خبزكم مذكرا من الاول مزينة للاستغراق والثانية للاستدراج  
وفسر الخبز بالودي والمعنى انهم يحسدونكم وما يحبون ان ياكل عليكم من خبزكم وبالعلم  
بالنصرة ولعل المراد به ما يعم ذلك والله يخلص برحمته من يشاء يستنيبه ويعلمه الحكمة

له قوله واصله لا يثبت الخ جواب افكاليين نقل دهران جواب لو انما يكون فعلية ماضوية ومنه واصل ولا يلزم من ان الاشكالين قال بعض النحاة ان الله تعالى  
للقسم المحذوف والتقدير ولو انهم آمنوا لكان خيرا لهم والحمد لله من عند الله خيرا لهم وما حب الكشاف اختار انه الجزاء لنفسه الملائمة مع قوله المحذوف والماضوية في جواب لو اثم من ان يكون حقيقة ذاتا  
معصام له قوله ليبدل على ثبات المثوبة الخ وذلك لان الفعل للماض على الزمان فيفعل حدوثه بدوله وهو الحدث وحدث الغيبة ايضا فلا زما فاذا عدل عن الالام كان بدلول الجملة الاسمية  
ثبات المثوبة وثبات لنبه الخيرة اليها ليغفل ما اورد ان الاسمية انما تدل على ثبوت مدلولها وهو كون المثوبة خيرا لا على ثبات المثوبة وما ذكرنا انما هو ليقول المثوبة لهم الخ فخص له قوله والجزم بخيريتها  
الخ فيه بحث لانه كيف يجزم به وقد جعل جوابا للشرط  
الاقتناع الدال على عدمه لان لا تنازع الثاني  
الاقتناع الاول فكيف الجزم فاعل ١٢ خف له قوله  
وحذف المفضل عليه الخ يعني ان خير فعل افضل  
والفضل عليه ما اشتروا به والفضل المثوبة ١٣  
قيل للثقة الخ لضعفه لان اصله لو ان يكون للشرط  
لان الثمن من العمل فيا دل بانه يعمل على الشيء  
من جهة الباطن ان من عرف طينهم فسا بهم  
نفسه فكيف يثني اياهم كما يثني الشباب بعد الغيب  
او بما زعم طلب المستعد المال ١٢ ما شابه له  
قوله جلم الخ لان كلمة لوتدل على انتفاء كونهم عالمين  
سواء كان للشرط او للثني ١٣ ما شابه له قوله  
راغبنا الخ يعني ان مرادهم من رعايتهم النبي صلى الله عليه وسلم  
ايامهم وحفظ عقولهم ان يراقبهم ويتابعهم في السار والظاهر  
للقسم لان من راعنا راقبنا ودل ذلك السؤال  
منهم اما لقصور فهم نفوس مالت اليهم او لتبيل الذي صلب  
عليه وسلم بما سطر حرمه على قبيل انفسهم ١٢  
له قوله مردين نسبة الى الرعي الخ ومنه وحق  
الناشي عن احوال واقفال تدل على السوء والهيمنة  
لنفسه اي ذارعونه كلابن وتامر ١٢ خف له قوله  
المؤمنون منها لا ويسلم منه انه لا يجوز ان يلحق عليه  
صلى الله عليه وسلم ما يلزم لقسا بدوله وجه يبعد  
وليفتقده ان ما يلزم شكرا فاستماله منزها لا كما  
كسب النبي وبعد اسيين ١٢ فخص له قوله واسمنا  
والاسمنا الخ يعني ان كل اسموا على المبدأ اذ لا فائدة  
في طلب الاسماء من سجع الاقتدال في اسمه وذكرني قوله  
خوفه وجه الى ههنا ذكره عصام الدين داود بعده هذه البنية  
التي قوله في الوجه الثالث واسمنا ما لم يكن به محذوفه المصلحة  
والاسم حتى لا تعودوا ان ما يفتن عن فيه ايا زاي اسموا ما لم  
به محذوف عليه المصلحة والسلام حتى لا يفتنكم المأمور واسموا  
ما بناكم عن حتى لا تعودوا الى ما يفتن عن اه وذكر ليد وكن  
ان يرادوا اسموا الخ لانه لا تدعوهم ليهود ان يقتلوا راعنا  
ولا اسموا عنهم هذه الكلمة وليتد ما روى ان سعد بن مسعود  
سهباس اليهود وقتل يا اعداء الله عليكم لعنة الله  
والذي نفسه بيده لئن سمعتم من رجل منكم قولها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترون عتق لولا  
او سم قولون فنفذت ١٢ عب ١٠

الله بالذين الا في التفسير ارحاني ثم اخذ الى  
اول الكتاب انما نالكم بذكر كسر لوجه اسماكم الخ لانه لا يزال عليكم لانه ما لا دين الاية وقيل الاول سوق تاديب المؤمنين وهذا كذيب اليهود ولا يلزم  
وان لم يثبت في فان الاول حسب ما يفتن من فاد لا ما جازي ما قيل ان التقدير يودان لا ينزل خير ١٢ خف له قوله اي لا تكيدوا الاستغراق فان الفكرة في سياق الجملة ١٣  
وغيره الخ الاول فاعل الخ تفسيرا لاولي والثاني الى تفسيرا بالعلم والثالث الى التفسير بالنعمة وفيه اشارة الى ان المراد بالخير والرحمة واحد فهو من وضع الالهي بوضع المصنوع وكذا اقيم لفظ الكلمة مقام ركن لان تفسيرا  
من يشار بالرحمة تاسيلا لوليه لكان الخ والاول بالخير ناسب الربوبية وعدم الجواب مستفاد من قوله من يشار ١٣ خف بغيره قوله مردين نسبة الى الرعي فعمله مشتق من الرعي واذا ارادوا بان يفتنوا  
راغبنا يافتن فاعل فاعل جئت ليد الصوت وحررت التاديب محذوف ١٣

98

فی کتاب لایعنا شئ ولا دلیل فیہ لان المراد بالیئہ و شئہ

[illegible]

قوله ام مصادرة العلم ان العلمين اذا اشتراكا في الفاعل نحو اقمتم ام تعدت فام متصلة ويجوز كونها منقطعة اذا لم يكن بينهما تناسب نحو اقام زيد ام تكلم فعل بهذا ان قد تعلمون قبل قوله تريدون ان تتعلموا انما رتبته دلالة السياق فام متصلة لانه قد علم فيما سبق ان الخطاب في قوله ام تعلم النبي والمراد به وادمت كما قيل ام تعلم انه قادرا على الاشياء الخ وتعلمون وتريدون ان تتعلموا فالتعاضد لا يستلزم الامكان لم يقدر كان منقطعة للانضراب عن عدم علمهم بكونه قادرا انكنا لا يعلم بان لا ينبغي ان يقع قال الامميين واحد ولذا سوى بينهما وقدم المتصلة لعمارة حين الاشارة اك في الفاعل فامل ١٢ حاشية بتغيير ١٣ قوله من يتبدل الامم مقرر فتجيبه تاكيد النبي عن السؤال المفهوم من قوله

النصارى ان الولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور أم تريدون ان نسلوا  
رسولكم كما سئل موسى من قبل دأمة معادلة للهرة في المتعلم الى المتعلم وان الله ما بال لا مور قادر  
على الاشياء كلها يا مروني كما اراد ام تعلمون وتقترحون بالسؤال كما اقترحت اليهود على موسى او  
منقطعة والمراد ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في اهل الكتاب حين سألوا  
ان يُنزل الله عليهم كتابا من السماء وقيل في المشركين لما قالوا لنؤمن لربك حتى نكزل علينا  
كتابا مثراة ومن يكذب بالكتاب الايمان فقد ضل سواء السبيل ومن ترك الثقة بالآيات البينات  
وشك فيها واقترح غيرها فقد ضل لطريق الاستقيم حق وقم في كفر بعد الايمان ومثغف الآية لا تقترحوا  
قتلوا وسط السبيل ويؤدي بكم الضلال الى البعد من المقصد وتبدل لكفر بالايان وقرئ تبدل  
من ابدل ود كيمز من اهل الكتاب يعني احبارهم من اليهود لو يردوكم ان يردوكم فان لو يوب عن  
ان في المعن دون اللفظ من بعد ايمانكم كفارا مرتدين وهو حال من ضميرا مخاطبين حسدا علة  
من عند انفسهم يجوز ان يتعلق يود اي تمواذ لك من عند انفسهم وتشهيم لا من قبل التدين  
والميل مع الحق او بحسد اي حسدا بالغامبعا من اصل نفوسهم من بعد ما تبين لهم الحق  
بالهجرات والنعوت المذكورة في التورية فاعفوا واصفحوا العفو تروا عقوبة الذنب والصفح  
تروا ترويه خيرا ياتي الله بامر الذي هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليها وقتل قريظة و  
اجلاء بني النضير وعن ابن عباس انه منسوخ بأية السيف وفيه نظراذ الاثر غير مطلق ان الله  
على كل شيء قدير فيقدر على الانتقام منهم واقبوا الصلوة واشوا الزكوة وعطف على فاعفوا  
امرهم بالصبر والمطاعة والرجاء الى الله بالصلاة والبر وما تعدوا مؤالا نفسكم من خير كصاوة او  
صدقة وقرئ بقي ما من اقدم تجد فة عند الله اي ثوابه ان الله بها تعملون بصير  
يتضمين عنده عمل وقرئ بالياء فيكون وعيدا او قالوا عطف على ودة والضمير لاهل الكتاب من اليهود  
والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى لف بين قولي الفريقين كما في قوله وقالوا  
لو نوا هودا او نصارى ثقة بغير السامع وهو دجيم هائد كعائد وعود وتوحيد الاسم المضمير جمع

۹۹ قولہ قرئی بایار فالضمیر راجع الے کشماد الے

الناتية فالناسب ان يكون وعيد ان يكون نفسه في الدنيا  
 العترة الصلح ما عاتبه الله قوله اخبرني قولي الاول في وقال اليهودي يدخل الجنة الا من كان يهودا وقال النصراني لم يدخل الجنة الا من كان نصرانيا فنفى بين قولين ثقة بان السامع يعلم ان اليهود لا يقول لا يدخل  
 الجنة الا من كان نصرانيا ولا يقول النصراني حكمه في نفسه الله قوله كما تدعونوا دورا غير لان ينجح فاعل في نفسه قيل لا الموز حديثا الثقل من الجبار والابل في الجبل كذا في الصالح ع الله يعني فسر القيد بترك الثقة والافتقار  
 ع حب عليه اي جنى المسلمين عن الافتقار وترك الثقة بعد رد لعن اليهود كما مر ١٣ ع

له قوله دى ان لا ينزل الجمل عدم بودتهم لان ينزل على المؤمنين فيلادوا على مؤذتهم عدم نزول عليهم بالكتابة ١٢ انه ٢٢ قوله على اختصاصكم بخول الجنة الاى كل واحد منكم على الجنة والاثبات على انهم  
الاختصاص وهذا القصر بما علم انما هو على الكشاف بات صوته بنزلة اية اخرى فى العالم اصل بالآية ١٢ قوله اثبات لما نفوه الا ان كانت على رجا بالماضى والاستثناء من التثنية ايجاب اطلاق  
انه يشك على ايجاب وجود قولهم الجنة ونفى وجوده لا بد من اية اخرى فى العالم اصل بالآية ١٢ قوله اثبات لما نفوه الا ان كانت على رجا بالماضى والاستثناء من التثنية ايجاب اطلاق  
من الرجا والاثبات على كفاية لفظه انما هو على الكشاف بات صوته بنزلة اية اخرى فى العالم اصل بالآية ١٢ قوله اثبات لما نفوه الا ان كانت على رجا بالماضى والاستثناء من التثنية ايجاب اطلاق  
ان الفرق مستقرون حال من فاعل فاعل من المفعول

الخبر اعتبار اللفظ والمعنى تلك امارتهم واثباته الى الامانى المذكورة وهى ان لا ينزل على المؤمنين  
خير من رجا وان يردوهم كفارا وان لا يدخل الجنة غيرهم او الى ما فى الآية على حذف لمضاف  
اي امثال تلك الامنية امانهم والجملة اعتراض والامنية افعولة من التثنية كالاخوة و  
الاجوبة قل هاؤا ابرهاكم على اختصاصكم بدخول الجنة ان كنتم صديقين ٥ فى دعواكم  
فان كل قول لا دليل عليه غير ثابت بلى اثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة من اسم  
وجهه اخلص له نفسه او قصده واصله العضو وهو محسن فى عمله فله اجره الذى  
وعده على عمله عند ربهم من ثابتا عنده لا يضيع ولا ينقص والجملة جواب من ان كانت شرطية  
وخبرها ان كانت موصولة والفاء فيها لتضمنها معنى الشرط فيكون الرد بقوله بلى وحده ويجس من الوقف  
عليه ويجوز ان يكون من اسم فاعل فعل مقدر مثل بلى يدخلها من اسم ولا تخوف عليهم ولا  
هم مخزونون ٥ فى الاخرة وقالت اليهود ليس التثنية على شئ وقالت النصارى ليس التثنية على شئ  
شواى امرهم ويعتد به نزل لما قد موقد بخوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم  
احبار اليهود فتناظروا وتقاووا بذلك وهم يتكلمون الكتاب والواو الحال والكتب الحسنات قالوا  
ذلك وهم من اهل العلم والكتاب كذلك اى مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم  
كعبدة الاصنام والمعطلة ونجمهم على المكابرة والتشبه بالجهال فان قيل لم ويجزى وقد صدقوا فان  
كلا الدينين بعدا لنفسه ليس بشئ قلت لم يقصدوا ذلك وانما قصد به كل فريق ابطال دين الاخر  
من اصله والكفر بنبيه وكتابه مع ان ما لم ينسف منها حق واجب القبول والعمل به قاله محمد  
بيدهم بين الفريقين يوم القيمة فيما كانوا اوفى به من قولهم ٥ بها يقسم لكل فريق ما يليق به من  
العقاب وقيل حكمه بينهما ان يكذبهم ويدخلهم النار ومن اظلم ومن منهم مسجدا لله عامر  
لكل من خرب مسجدا او سعى فى تعطيل مكان مرشع للصلاة وان نزل فى الروم لما عجزوا بيت المقدس  
وخربوه وقتلوا اهله او المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد  
الحرام اما الحديثية ان يؤذوا فيها اسمة ثانيا مفعولى منع وسعى فى خرابها بالهدم او التعطيل

عنده لا مسمى عدم الغيار والنقصان ١٢ ح  
قوله ويجوز ان يكون الخ من موصولة معتدولى  
مع ما بعد با جواب ورد قولهم وقوله فلا يبرهن  
على يد علم من اسم علم الاليت على الفعلية ١٢ ح  
قوله وقالت اليهود انما هو على التفسير الرسمى كيف لا  
يلتزم البرهان منهم وقد ضل كل فريقا جبارا  
قالت اليهود ليست النصارى على شئ من الدين اى  
بل على بعض الضلوع فى الاعتقاد والعمل وقالت النصارى  
ليست اليهود على شئ ولا ترجع لفرقة با اختصاصها بالعلم  
اذ هم باجمع يتكلمون الكتاب وترجع عالم على آخر  
اس يكون بال دليل ولا دليل لهم بل ذلك قال  
الذين لا يعلمون ١٢ ح قوله اى قالوا لا لان  
الحال من الفريقين وكل فريق على نفس آخر  
ولا دليل فعلا ن فى حال واحد جعل الفضل المسند  
الى الفريقين واحدا مع عمله فى الحال المقصود  
من الحال توحيهم ١٢ ح مثل ذلك الخ  
ان كذلك مفعول وهن قولهم مفعول مطلق والمقصود  
تشبيه المفعول بالمفعول فى المودى والمفعول تشبيه  
القول بالقول فى الصدور من مجرد التشبيه واليهوس  
فكفر الفرق بين التشبيه وادع قولهم اللغوية فى اعداها  
١٢ ح خاى الله قوله بسايتهم الخ فيه اشارة الى  
ان حكم يمدى التحدى لى فاما يكسا يقال حكم الحاكم  
فى هذه الدعوى كذا فالاول محكوم فيه والثانى محكوم به  
بوجه من تقديره با ذكر افعاله ايضا اشارة الى  
ان الحكم بين الفريقين يتحقق ان يحكم لاجد بها حتى ولا حتى  
لا جد بها جعل حكم بين الفريقين كل عقابا او يكذب كل منهما  
فوجب اذما ذكر الخ خاى الله قوله عام لكل ارجح  
المفسرون على ان ليس المراد من هذه الآية مجرد بيان  
ان من فعل كذا فان الله يفعل به كذا اى المراد منه  
ان فهم من منع من عمارة المسجد وسعى فى خرابها لكن منهم  
فكر داهية وجها الاول ان تلك النصارى مزابيت  
القدس وخربوا وادعوا التوراة فلم يزل خرابا حتى  
بناء اهل الاسلام فى زمان عمر بن الخطاب فى نزلت فى  
بنت النعمان فرب بيت المقدس وبعض النصارى  
امانة فاشا لى نزلت فى مشركى العرب الذين هم الرسول  
صلى الله عليه وسلم من الدعا الى الهدى والجملة  
الى الجيرة فسادا والى نزلت فى الامم با ذكر الله  
المسجد الحرام والاربع نزلت فى الذين صدده  
عن المسجد الحرام سام الحديتة لكن الحكم عام اذ  
خصوص السبب لانه عموم النقاد والحكم ولذا جاعل المساجد  
واختاره المصنف رحمه الله اذ انما على استقامة الجاد وهو من الاربع انه مفعول لاجل بيته منها كرايتها ان يذكر داهية فى الخراب لى اهلهم والتعطيل

بلى يدخلها من اسم ولا تخوف عليهم ولا هم مخزونون ٥ فى الاخرة وقالت اليهود ليس التثنية على شئ وقالت النصارى ليس التثنية على شئ شواى امرهم ويعتد به نزل لما قد موقد بخوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم احبار اليهود فتناظروا وتقاووا بذلك وهم يتكلمون الكتاب والواو الحال والكتب الحسنات قالوا ذلك وهم من اهل العلم والكتاب كذلك اى مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم كعبدة الاصنام والمعطلة ونجمهم على المكابرة والتشبه بالجهال فان قيل لم ويجزى وقد صدقوا فان كلا الدينين بعدا لنفسه ليس بشئ قلت لم يقصدوا ذلك وانما قصد به كل فريق ابطال دين الاخر من اصله والكفر بنبيه وكتابه مع ان ما لم ينسف منها حق واجب القبول والعمل به قاله محمد بيدهم بين الفريقين يوم القيمة فيما كانوا اوفى به من قولهم ٥ بها يقسم لكل فريق ما يليق به من العقاب وقيل حكمه بينهما ان يكذبهم ويدخلهم النار ومن اظلم ومن منهم مسجدا لله عامر لكل من خرب مسجدا او سعى فى تعطيل مكان مرشع للصلاة وان نزل فى الروم لما عجزوا بيت المقدس وخربوه وقتلوا اهله او المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام اما الحديثية ان يؤذوا فيها اسمة ثانيا مفعولى منع وسعى فى خرابها بالهدم او التعطيل

أَوَّلِيكَ أَي الْمَانِعُونَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوهُمُ الْإِخَائِفِينَ ٥ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهُمُ الْإِخَائِفِينَ  
وَحُضُوعُ فَضْلًا عَنْ أَنْ يَجْتَرُوا عَلَى تَحْرِيمِهَا أَوْ مَا كَانَ الْحَقُّ أَنْ يَدْخُلُوهُمُ الْإِخَائِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَنْ يَبْطِشُوا بِهِمْ فَضْلًا أَنْ يَنْعُوهُمْ مِنْهَا أَوْ مَا كَانَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَضَائِهِ فَيَكُونُ وَعْدًا لِلْمُؤْمِنِينَ  
بِالنَّصْرِ وَاسْتِغْلَاظِ الْمَسَاجِدِ مِنْهُمْ وَقَدْ اجْتَزَعَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ النَّهْيُ عَنْ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ الدَّخُولِ  
فِي الْمَسْجِدِ وَاخْتِلَافِ الْأُتْمَةِ فِيهِ فَجُوزَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَنْعَ مَا لَكَ وَفَرَّقَ الشَّافِعِيُّ بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ  
غَيْرِهِ لَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ خَزْنٌ قَتْلٌ وَسَبٌّ أَوْ ذَلَّةٌ بِضَرْبِ الْجَزْيَةِ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٥ بَكَفَرَهُمْ  
وَزَلَمَهُمْ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَمِيدُ بَيْنَهُمَا نَاحِيَتِي الْأَرْضِ أَي لِهَ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يَخْتَصُّ بِهِ مَكَانٌ  
دُونَ مَكَانٍ فَإِنْ مَنَعْتُمْ أَنْ تَصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ الْأَقْصَى فَقَدْ جَعَلْتُمْ لَكُمْ الْأَرْضَ مَسْجِدًا فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا  
فَقَدْ أَقْبَى مَكَانَ فَصَلُّوا تَوَلَّوْا شَطْرَ الْقِبْلَةِ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ أَي جِهَتَهُ الَّتِي أَمَرُهَا فَإِنْ كَانَ مَكَانُ التَّوَلُّوَةِ  
لَا يَخْتَصُّ بِمَسْجِدٍ أَوْ مَكَانٍ أَوْ تَمَّ ذَاتَهُ أَي عَالَمٌ مُطْلَقٌ مَا يَفْعَلُ فِيهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ بِأَحَاطَتِهِ بِالْأَشْيَاءِ  
أَوْ بِرَحْمَتِهِ يَرِيدُ التَّوَسُّعَ عَلَى عِبَادِهِ عَلَيْهِمْ بِمَصَالِحِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ فِي الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا وَعَنْ ابْنِ عَرِيفٍ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَقِيلَ فِي قَوْمِ غَثٍّ عَلَيْهِمُ الْقِبْلَةُ فَصَلُّوا إِلَى انْحَاءِ  
مُخْتَلَفَةٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوا تَبَيَّنَ أَوَّلُهَا خَطَاةُ الْمُجْتَهِدِ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ الْخَطَاةُ لِمُزْمَعِهِ التَّلَاوُفُ فَقِيلَ  
هِيَ تَوَلُّوَةُ لِلشَّمْلِ الْقِبْلَةِ وَتَنْزِيهِ لِلْمَعْبُودِ أَنْ يَكُونَ فِي حَاِزٍ وَجْهَةً وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا نَزَلَتْ لَهَا  
قَالَتِ الْيَهُودُ عَزَّ وَجَلَّ بِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّصَارَى الْمَسِيحُ بْنُ اللَّهِ وَمَشْرُكُوا الْعَرَبِ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَعُطِفَ عَلَيْهِ  
قَالَتِ الْيَهُودُ أَوْ مَنْعَ أَوْ مَقْهُومٌ قَوْلُهُ وَمَنْ أَظْلَمُ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بَغِيرَ وَأَوْ سَجْنَةً تَنْزِيهِ لَهُ عَنْ ذَلِكَ  
فَأَنَّهُ يَقْتَضِي التَّشْبِيهَ وَالْحَاجَةَ وَسُرُوعَ الْقَنَاءِ لَا تَرَى أَنَّ الْأَجْرَامَ الْفَلَكَيَّةَ مَعَ أَمَّاكِنِهَا وَقَنَاءُهَا لَمَّا كَانَتْ  
بَاقِيَةً مَا دَامَ الْعَالَمُ لَمْ يَتَخَذْ مَا يَكُونُ لَهَا كَالْوَلَدِ اتِّخَاذَ الْحَيَوْنَ وَالْبَنَاتِ اخْتِيَارًا أَوْ طَبْعًا بَلْ لَمْ يَأْتِ  
السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ مِنْهَا قَالُوا وَاسْتِدْلَالٌ عَلَى فَسَادِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ خَالِقُ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ  
الَّذِي مِنْ جِلَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْعَزِيزُ وَالْمَسِيحُ كُلُّهُ كَالْوَلَدِ ٥ مَنْقَادُونَ لَا يَتَنَعُونَ عَنْ مَشِيئَتِهِ وَ  
تَكْوِينِهِ وَكُلُّ مَا كَانَ بِهِذِهِ صِفَةً لَمْ يَحَاسِبْ مَكُونَهُ لِذَاتِهِ فَلَا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ كَانَ

المراد بالانحفاء الانحناء والى انحاء الارض

له قوله ما كان ينبغي الا دفع لما يتوهم من ان المدانين بانهم لا يدخلونها الا خائفين وقد دخلوا آمنين وبقية في انهم ينبغي حتى استخلصه السلطان صلاح الدين كوجه بني الاول ان الامام في لهم  
الاختصاص على وجه اليقظة كمنه قولنا اجل للفرس والمراد من خائفين خائفين من الله وبقية في ان الامام لا استحقاق كمنه قولنا اجنة للمومن والمراد بالخوف الخوف من المؤمنين وبقية في ان الامام لا  
لجود الارباب بالوصول الى ما كان لهم في علم الدين من الدول  
الاخافين والارباب ان خبرا يريد به الله من الدول  
فيها ١٢ منقضى قوله انجز وعده روى ان عليا لم يلبس  
احد من النصاري الا من كان سارقة لوعت قتل اذا خرج  
قوله وقيل لا مرضه لان النبي عن التولية واليمين  
في وقت قوة الكفار ومنهم المساجدين الذكر لا فائدة  
في سره الا شعارا لوعد المؤمنين بالنصرة والاطمئنان من كل  
على ذلك اولى ١٢ حاشية على قوله فجزه ابو حنيفة  
اي مطلقا بدليل هذه الآية فانه لا يرد في قوله خائفين  
وخشوع دلائل وقد تقيف قد مولى على الرسول صلى الله  
عليه وسلم فانه لهم المسجد وتولوا عليه السلام من دخل  
دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ولله  
على النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده ومنه ما لك من مطلقا  
قوله تعالى انما المشركون نجس والمساجد يجب تطهيرها  
عن النجاسات ولذا يمنع الجنب من الدخول وفرق  
الشافعي بين المسجد الحرام وغيره للتطهير وقوله تعالى  
فلا تقربوا المساجد الحرام ١٢ منقضى قوله في اي مكان  
النجس انما ينافر لا ازم الظرفية وليس مفول قولوا  
فيكون بين اي جهة قولوا فيكون منافيا لوجوب التوجه  
للقبة في كل صلاة السافر في الرحلة او على من  
استحب عليه القبلة وان التولية في العرف  
منزل منزلة الامام لان دخول اهل بيته في غير منى  
وشطر القبلة مقدر بدليل قوله تعالى قول وجبك  
شطر المسجد الحرام اي اجل تولية الوفاة تلقاء المسجد  
اي في جهته سمت ١٢ منقضى قوله نزلت في صلوة  
السافر في كل صلاة حيث ما وجبت راحته والمراد  
بالسافر الى الغنى الى اهل البيت من العرايا  
لا الى الشرف في كل هذا يكون ايضا مفول قولوا في  
الجمعة ١٢ حاشية على قوله لم يزم التمدد كآه والمسئلة  
منقضية في السردع والمراد بالتدراك  
الامانة وكونها تولى لفتح القبلة فاصلا  
اذا كان محيطا بكل جهة فله ان يرتقى ما شربها  
فالآية على عموم غير مختص بمال السافر او حال التحري في  
اينما قولوا اي جهة قولوا لقوله وجب السد ذات والجملة  
١٢ منقضى قوله يقتضيه التشبيه الا اذا الولد حيوان تولد من  
قطعة من اعضاءه فله من اعضاءه تشبيه بالاجسام اذ لان  
الولد يشترك ابوا في الماشية ويشابهها بالاجابة فلا ينفق  
يقتضيه التجميع والتزيين المحتاج الى المادة وقيل لان الولد  
انما يطلب للماشية اليه في ان يولد وسرعة الفتح له لان  
التركيب اذ ان الحكمة في التوالد وان بقي النوع محفوظا  
توالد الامثال فيما لا يسل الى بقا النقص بعينه وقوله لا  
تري الا بذاتك بان ابادوكا ونفوسا فلكية كما هو منسب لها  
والاولى ترك بذاتك وتزويده التزوي من اخاله والمصنف  
يركب منه ايجانا ومن اصابت الكمال ١٢ منقضى

قوله في قوله لا فائدة في حقه على عموم غير مختص بمال السافر او حال التحري في اينما قولوا اي جهة قولوا لقوله وجب السد ذات والجملة ١٢ منقضى قوله يقتضيه التشبيه الا اذا الولد حيوان تولد من  
قطعة من اعضاءه فله من اعضاءه تشبيه بالاجسام اذ لان الولد يشترك ابوا في الماشية ويشابهها بالاجابة فلا ينفق يقتضيه التجميع والتزيين المحتاج الى المادة وقيل لان الولد  
انما يطلب للماشية اليه في ان يولد وسرعة الفتح له لان التركيب اذ ان الحكمة في التوالد وان بقي النوع محفوظا توالد الامثال فيما لا يسل الى بقا النقص بعينه وقوله لا تري الا بذاتك بان ابادوكا ونفوسا فلكية كما هو منسب لها والاولى ترك بذاتك وتزويده التزوي من اخاله والمصنف يركب منه ايجانا ومن اصابت الكمال ١٢ منقضى

له قوله وانما هذا لم يبق كين غلب في العقل فاني بهذا مانع تغليب العقل فيه جسد جماد والذات والنون فاجاب بان وقع في الخلق غلب العقل على الاصل وفي المبتدأ مكره لكتفه التميز وهذا كما يقال ان له ماني السموات اشارة  
الى مقام الالهية والعقلانية بنبذة الجادات وكل له قاتون الى مقام اليهودية والجاهليات فيه بنبذة العقل ١٢ خف قوله من لفظه او بعد الاول قوله سماه يستفاد منه منته عايشا فيقتضي ان لا يكون له ولد والاشارة  
كون ماني الوجود كماله والاداء الثالث كونه كليم اومن اتخذ ولدا فاضاعا مقربا ليهودية هذا وجه الزاوي ١٣ خف قوله من رجاته آء تمامه يورثني واصحابي تجوز البيت لعروب من مركب ورجاته آءه وكان قدس با با بنو زيد  
بن حمة بن ابي الشوق والسبح يعني المسيح وبر الشاهد والداي يصف بالاسرار تطفله بلسان تليته وعبادته وهو لا يورثني بكنهه السحر التاريخي السبا فيلجج على ابي لهو لانه في البيت على استغفار على ابي ليل سائر اركان لا ادرى اليه في  
المسهر في شوق دار مسيح من رجاته ميثا يكون اصحابي في زمانه ١٤ فيض كنه قوله بدعي سمواته الخ ليعني السموات في الاصل فاعل البدع وان صار له الامانة مشيها بالمفعول منصوب المحل به لبا قاله الخويون انه يقدر  
في الصفة غير له لا لاضافة لئلا يكون العامل لفظا لكن ذلك فائس فمالمع ان يوصف الموصوف به بحسن الوجه فانه يفرح ان يوصف ذوالوجه بالحسن ومن يفرح ان يوصف بحسن بخلات زياره يفرح ان يفرح في الامانة والاضافة والامانة والغير  
فعل بدع الالوهية بدع السموات لا اختراع الصانع تعالى بذلك الا اذا اراد ان يمدح بها كمال ١٥ ثم يتغير كنه قوله والابداع قاله لزارح  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥

من حق الولد ان يجانس والده وانما جاعرهما الذي لغير اولي العلم وقال فيكون على تغليب اولي  
العلم تحقير الشأنهم وتنوين كل عوض عن المضاف اليه اي كل ما فيها ويجوز ان يراد كل من  
جصوله ونداله مطيعون مقرون بالعبودية فيكون الزام بعد اقامة الحجج والادلة مشعرة على  
فساد ما قالوه من ثلثة اوجه واحتم بها الفقهاء على ان من ملك ولدا عتق عليه لانه تعالى لوليد  
بأشبات الملك وذلك يقتضيه تناقضا بين يع السموات والارض من مبدعها ونظيره السميع في قوله  
امن رجاته الداعي السميع واولد يع سمواته وارضه من بدع فهو يكي يع وهو حجة رابعة وتقريرها  
ان الولد عنصر الولد المنفعل بانفصال مادته عنه والله سبحانه وتعالى مبدع الاشياء كلها فاعل  
على الاطلاق منزلة عن الاتفعال فلا يكون والدا والابداع اختراع الشيء لا عن شئ دفعة وهو الحق  
بهذا الموضع من الصنع الذي هو تركيب الصورة بالصورة والتكوين الذي يكون بتخير وفي زمان غالبا  
وقوي بدع مجرورا على البدل من الضمير في له ومنصوبا على البدل فكذا اقلنى امرا اي اسراد  
شيئا واكمل القضاء ما تمام الشيء قولا كقوله وقضى ربك افعلا كقوله فقضا من سبع سنوت واطلق  
على تعاقب الارادة الالهية بوجود الشيء من حيث انه يوجبه فانما يقول له كن فيكون ٢٠ من  
كان التامة لحدث فيحدث وليس المراد به حقيقة امر وامثال بل قشيل حصول ما تعلقت  
به ارادته بلامهلة بطاعة المأمور المطيع بلا توقف وفيه تقرير لجنه الابداع وايضا الى حجة  
خامسة وهوان اتخاذ الولد يكون باطوار ومهلة وقلة تعالى يستغنى عن ذلك وقرأ ابن عاصم  
فيكون بالنصب واعلم ان السبب في هذا الضلالة ان اسباب الشرائع المتقدمه كانت كانوا يطلقون  
الاب على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا ان الاب هو الرب الاصغر والله سبحانه  
وتعالى هو الرب الاكبر ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك  
تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا حسا لمادة الفساد وقال الذين لا يعلمون  
اي جهلة المشركين او متجاهلون من اهل الكتاب كولا يكلمنا الله فلا يكلمنا الله كما  
يكلم الملائكة او يوحي اليها بانك رسوله او تأتينا آية وحجة على صدقك والاهل

قيل لم يبق جسد لان في دين الاسلام بالم سبق اليه  
١٢ منه كنه قوله من يعنى الخ فخرى المصنف ٢٢ بين الابداع  
والصنع والتكوين بان الابداع الالهى والاداء فخرى من غير مادة  
والصنع الالهى من مادة وهي العنصر الذي فيه صورة المادة  
والخلق والتكوين الالهى من مادة خلقت منها صور المادة  
فتمثل لها صورة اخرى في زمان كالا عداش لكن اود عليه  
انه كيف يكون ايجاد السموات لا من مادة وقد كانت خائفا  
وكيف يكون وفيها وقد خلقت في ستة ايام واجب بان  
السموات والارض كناتية من حجج ماسوي الشد من المهدعات  
والمنفوعات والمكونات بعد اعتبار التغليب لصح للاق  
كل منها الا ان لفظ الابداع الحق لانه ادل على كمال قدرته  
والنسب لما بعده ١٢ يخص كنه قوله وهل انتفاء الممتنع  
ورود في القرآن على معان الامور والاشياء والفرغ والاضافة  
والامانة والاداء والتمام والخلق ولما كان الاشتراك والجارح فقلت  
والاصل ولا يركب الا ضرورة جعل المصنف كنه ماسوي الامانة  
راجعا الى سني واحد وهو تمام الشيء قولا وادخله والامانة من  
بما جازيا باستعمال لفظ السبب في السبب فان الابداع الذي  
هو اتمام الشيء سبب من نفس الامانة فان الامانة واجب  
الانتفاء ١٣ حاشية يتغير كنه قوله ان يكون انتفاء في حيث  
لان الله تعالى لم يفيض الوجود في نفسه لاشياء ولا في غير الوجود  
فيكون هو لا يكون بان يقول لشيئ كن فيكون من كان لشيئ  
لان يقال ان الوجود المطلق اتم من وجوده في نفسه اتم في غيره  
على ان هذا مما يخلج اليه اذا اراد حقيقة القول اما اذا كان  
المقصود مجرد التمثيل والتصور فله ١٣ يخص كنه قوله ليس المراد  
الخلق لان الذي قاله لكان ان كان وجوده في نفسه المامل  
كان كان معدا وكيف يطلب المعدوم وذوب قوم الى  
لونه حقيقة وان استه الاية جرت بان تعلقه يكون الاشياء  
بكنهه كن ويكون المأمور بها محمرا في العلم والمادة والفعل  
في الوجود وجه التمثيل فيه انه ثبت الحالة التي تصور في خلق  
الارادة تعالى في شئ من السموات ودمرته ايجاد اياه من غير  
انتشاء ولا توقف بجملة امر الله ان تقرر في المأمور  
المطلوب الذي لا توقف في الامتثال فاطلق على هذه الحالة  
ما كان يستعمل في ذلك من غير ان يكون منك قوله امر فهو  
استعارة تيمينية ١٤ كنه قوله في تقرر لفظ الابداع الخ لا  
له السيرة يقتضي عدم التوقف على المادة وكون الولد يقتضي ما  
ذكر ما جرت به العادة ١٥ يخص كنه قوله يكون بالنصب

قد انكملت قارة النصب على الخا فليس ان روى في ظاهر لفظ الصورة الامر فحسب في جوابه لولده ان الحق لم يصب في جوابه لان من شرطه ان ينفذ منها شرطه وجزاؤه في فاكرك الاقتديره ان تاتى  
اكرسك وبها الامح هذا لغير اقتديره ان يكن فيقتضي الشرط والجزاؤه في فاكرك الاقتديره ان تاتى  
علم الامور واما ما ذكرته في الخا كونه عليه السلام فمن كانت تحته الى المدور سوله الى المدور سوله اي من كانت تحته ملائكة فمجرة في با وقولا لكون الامر طرقت لا بالنصب في جوابه من ١٢ خف يتغير كنه قوله اي جهلة المشركين  
الذين هم على حقيقة وعلى الاشياء التي اياهم اودعهم بكنهه وانشقاه والتفسير الاول فيقول عن تبادله السدي والاشياء التي هي جاس رضى الله تعالى عنها ١٣ خف كنه قوله لانه في الاشارة الى ان لولا التخصيص وقد يكون حذو استغفار نحو  
ولولا فضل الله وكرمه لم يكن لهم انزال الوحي عليهم وذل سبب انهم لم يسموا بالانبياء عليهم السلام ولتقرير الجود والامر ١٤ خف كنه قوله في قوله لا يكلمنا الله فلا يكلمنا الله كما  
جملة الله عليه صفة ١٥ قوله وقال قاتون عطف على جاريه كان الظاهر كنه من قاتون كنه يرمز امتداد التغليب فيه ويكون مرادنا لسوق الكلام فالحال الكلام في السج ووجه ذلك انهم قد علموا انهم كانوا يسمونهم بالانبياء فيكون المراد من قوله ولا يكلمنا الله فلا يكلمنا الله كما  
ويظهر من التغليب في قاتون تحقير الانسان هو لا الملائكة جلواهم ولله الحمد والكرام في جب لفظه فجملة ما مسترته الاقدام معاني عدم الصلوة للاحاذ الولد ١٦ على ذير لقرير الحق الخ من قوله ولا يكلمنا الله فلا يكلمنا الله كما

استكبار والاثاني حجوان ما اتاهم آيات الله استهانة به وعنادا كذلك قال الذين من قبلهم من الامم الماضية  
مما لهم فقالوا ان الله جهره هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فتشاكلت قلوبهم  
وقلوب هؤلاء ومن قبلهم في العى والعناد وقرئ بتشديد الشين قد بئس الآيات لقوم يوقنون  
اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعترفون بشبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انهم  
قالوا ذلك لخداع في الآيات او لطلب مزيد يقين وانما قالوه عتوا وعناد اننا ارسلناك بالحق  
ملتبسا مؤيدا به بشيرا ونذيرا فلا عليك ان اصروا وكابروا ولا تشك من احوالهم  
ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وقرأنا فع ويعقوب لا تسأل على انه نهي للرسول عليه الصلوة  
والسلام عن السؤال عن حال ابويه او تعظيم لعقوبة الكفار كما نالها لفظا عنها لا يقدر ان يخبر عنها او  
السامع لا يصدر على استماع خبرها فيها عن السؤال واجتنب السامع من التاويل كترضى عنك اليك  
ولا التهمى حتى تشبه وتكلم بما لفة في قنات الرسول عن اسلامهم فانهم اذا الميرضوا منهم حتى تبه  
ملتهم فكيف يتبعون ملتهم ولعلهم قالوا مثل ذلك فكذلك الله عنهم ولذلك قال قل تعليم الجواب  
ان هدى الله هو الهدى اى هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى الى الحق لا ما تدعون اليه  
ولكن البعث اهلهم اباهم الزانية والملة ما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه من ملكة الكتاب  
لذا الملية والهوى راى يتبع الشهوة بعد الذي جاءه من الوحي والدين المعلى صوته  
مالك من المؤمنين وقرئ لا تصيبين يد فم عنك عقابه وهو جواب للذين اتيتهم الكتاب بمزيد  
به مؤمنى اهل الكتاب يتلون حتى تلاوتهم بمرأاة اللفظ من التحريف والتدبير في معناه والعمل  
بمقتضاه وهو حال مقدرة والخبر ما بعده او خبر على ان المراد بالوصول مؤمنوا اهل الكتاب  
اولئك يؤمنون به بكتابههم دون المحرفين ومن يكفر به بالكفر والكفر بها يصدره  
فالوكل هم الخصم ون حجت اشترى الكفر بالايان يسقى اسر اصيل اذكروا ونعميق الحق  
انصت على كذا والى فصلها على العلمين واخفوا يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا  
يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم يصرون كذا صدر قصصهم بالامر بذكر النعم

له قوله ذلك الجواب شبهته لى انهم ينادون من تحت ما كانوا من الامم السابقة فاسأل المتنت لا يستحق اجابة مسالته هذا ولقد قدم الكلام في توجيه الجمع بين كلتي التشبيه وهو كذلك وشمل فان الاول تشبيه المقول  
بالمقول والثاني تشبيه القول بالقول في الصدور من مجسم  
انتشى وارنا نكروا لا يكلن السد بل يتطلع فكيف الطلب اكرية  
والجدة ١٢ نفس قوله وقرئ بتشديد الشين هذه القراءة  
مشكلة لانه ان كان ما فيها لم يمتنع في ادل تارة ان فلا ادغام  
وان كان مضار عالم حتى اخره تارة لتايشه لسانه وتيسر لسانه  
اشد وذات فعل مضارع ولما ادغم تارة الثانية في الشين لم يمتنع  
ادغامه وادغامه فاشد لسانه حتى فالتج تارة لسانه لسانه  
قوله قولي للعلمين ان الكشاف تقوم تصفون فيوقنون انما  
آيات يجب الاعتراف بها وقيل تقوم فيوقنون انما ما صورا  
عن النواصف يكون اذ ما نادى بقوله لا يكون اياها ما لا يظن  
ليس مرادهم من هذا تاويل الآية بل ان الموقن لا يتجلى الى  
التبين ولذا اوله العطف بـ بان المراد الموقنون اليقين او  
الموقنون على الحقائق قتال ١٢ خف تخير ١٢ قوله على انه  
نهي الخ فيها عطف الانشراح على الخبر ما لا لا خبر حتى اذا المراد  
لست مكلفا بغيرهم او عطف على مقدم اى فخره وانما ما  
قوله عن السؤال عن حال ابويه فتج فيه قول الكشاف وى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شرى فاعل  
ابو اى فنى عن السؤال قال النبي اى ما فعل  
بها قال الصادق لم اقف عليه في حديث  
والذى نقل به ان الآية في كف اهل الكتاب  
كالآيات السابقة عليه والى لسانه  
تخير ١٢ قوله ونسبهم الى يمين ان قوله لن ترضى  
حكاية لى كلامهم ليل ان قوله قل ان يدى الله  
هو الهى لى فانه جواب لهم لانه ما فاولوا  
ذلك الا لزمهم ان دينهم حتى وعنده ما فى فهمهم  
بالفقرات لى ما بين الله بواجب وديهم هو  
الباصل ١٢ خف ١٢ قوله مالك من الله ان  
جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه  
هذا المذكور قد مره فمالك من الله ان ذلك  
لانه اذا امتح شرط وقسم يحذف جواب الشرط  
منها على انه لو كان هذا جواب الشرط لوجب  
الفار قوله ويجوز ان يفتى الله ان يقال  
ان جواب القسم لى لان الشرطية واللام لى  
قوله القسم ١٢ نفس ١٢ قوله يريد به مؤمنى اهل الكتاب  
انهم خصهم لاجم الذين ادوا الكتاب وتولدوا ولهم  
به وفسر حق التوبة وهو مغفوب على المصدرة لى  
للتوبة بعون نفسه عن التحريف وتدبر معانسه  
والل به وجعل الجملة حال مقدرة لاجم لم يكونوا  
وقت الاشارة كذلك بل بسده وهذه الحال  
مختصة لانه ليس كل من ادنى الكتاب يتلو فالمراد بال  
المقيد بالمال مؤمنوا اهل الكتاب بحسب المثلوق  
والوكل يؤمنون به غيبه لا تكلف واما اذا جعل  
يتساو خبرا او ولىك يؤمنون به جملة مستأنفة  
فلا بد من تخصيص الموصول بالمؤمنين استعمالا  
فما من هذا قوله على ان المراد لى لى بقرينة مقتضى ١٢ خف ١٢ لى ان من فائدة هذه الآية ان يجمل الحق انتم نسبة لفائدة ١٢ عصام الدين



لَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَانْقَضَتِ الْوَلَايَةُ وَالْإِسْلَامُ

فلا أشكال، اخف **ع** قوله وهو نهيه إلى

صنفه رحمه الله هو قول اهل التفسير وعنده

السَّافِعَةُ أَنْ مَن دَخَلَ الْبَيْتَ مِمَّنْ وَجِبَ

علیہ الحدیث اور ماہر تفسیق کے یحزج و ان

لم يخرج حے قتل فیہ جائز کذا فی التفسیر المبرر

خ ۱۵۰ قوله لولم يزل ما يؤخذ من قوله مشابه

ثم انه اذا جعل اعتراضنا لا يحتاج الى تقدير

الخطون عليه لان الراد تكون اعترافية

کمانه قدره لیناسب ما قبله و علمم سجد لا

الحكمة العشر غنة لقوى ما اعترضت فيه و

تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ حَسْبُكَ  
تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ حَسْبُكَ

بغير **ع** لول وهو مقطوعه اليوم لا يستقيم بها  
على السبيل الا في وجه قلا وهو فعل الزمير

۵۵۰ دل و کسب الزعطف علی قدر وسو ام

استحباب رمضان لا يقتصر على العمل الصالح بل يخص

س. حضرت رسول و قرآن علیہ السلام منہ الآت

میری ادارہ کے الطوانہ لایقہ تخصیص

بہا مہر ۵۹ قولہ وقیل مقام الخ لانه اسکن

فہر ذریعہ قالہ النعمہ ومعنی الامر استحبابا دار

العبادات فيه لمن تيسر او وجوب التوجه اليه

لَا تَأْتِي كَمَا فِي قُرْآنِكَ أَخَذَ رَأْيَ صِيغَةِ الْماضِ

مرضه لكونه حملاً للمقام على غير التعارف

كقوله وقيل هو اقف الحج الى عرفة ومكة

والجوار له عليه السلام دعا فيها مرضه لكونه

صرفا للمقام والمخطط عن المتبادر هاشية

فالمقام مجاز عن محل المنسوب اليه وكذا المفعول

بِسْمِ الْقَبْلَةِ مَازَعْنَ الْعَمَلِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ

الصلاة بعلاقة القرب والمجاورة، فخصه

فوله امرنا بما العبد الموفق واذا اعدى بالي كان

معناه التوسعة لدالي التاج ولما كان به  
التميز والالتفات في الاستدلال

السعودية بطريق البحر إلى مصر بالأسطول الملكي

لقد انكسر ابرام اساراً بان الجارود و  
الغناء السمن و جعلوا المصدر

متصلہ بالام و لیسے قول الزمخشری و محکمہ

علی اختصاصاً بالحق و مستدین بانه اذا

انسک منہ سعدی رفات معنی الامر لکن ذیل

کو ذبح لعل بتا و بل الصدور لا یستدعی ان

يتحد معناها بالضرورة عدم دلالة المصدر على

مدخلها تفسیر المفعول للفظ يدل على معنى القول

سأرة انكانت كى بلبه حال الاشارة فالمسلول

بن و تاملای صاحب بن لمن فیہ اوائہ اسناد مہا

Trial	Control (n=10)	MCI (n=10)	AD (n=10)
1	95	85	75
2	95	85	75
3	95	80	70
4	95	75	65
5	95	75	65

1

الأصل أمنا لله فأسندنا للحال للحمل لأن الأسن والحزن من صفات العقلاء، فنفذ بتغير

له قوله عطف على من آمن عطف تلقين كانه قال قل وارزق من كفر ايضا فانه محاب وما ذكر من ان الحق وارزق بلفظ التكلم فغيره للجنة لا تقدير للفظ والذي يقتضيه النظر العاصب ان يكون هذا عطف على محذوف اي رزق من آمن ومن كفر بلفظ الخبر يحصل التماسك فيكون العطف والسطوت عليه مقول واحد **سج ٥٤** قوله تاس ابراهيم اه تيج فيه صاحب الكشاش والاحسن ان يقال انه تعالى لما قال لا يزال عبيد الظالمين احترز ابراهيم عليه السلام من الدعاء لمن ليس مرضيا عنده فارشده الله تعالى كرسه الشامل **سج ٥٥** قوله والكفران لم يكن اه لما كانت الفار تغيب السببية والكفر لا يصلح سببية التمسك اشار الى توجيهه بانه هنا ليس سببا للتمسك بل لقائه او التمسك الذي ينتج للعذاب **سج ٥٦** قوله اسره اليه انما المضطر لان الكافر ليس مضطرا الى العذاب اذ يمكنه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا به وقوعا محققا كما هو مروط به قال الطيبي لا يستغاث شبه حال الكافر الذي اراد الله عليه الهمة التي استنداه بها قليلا قليلا الى ما يهلكه بحال من لا يملك الاختراع ما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما استعمل في المشبه به **سج ٥٧** قوله وني قال ضميره قال ابن جني حسن اعاده قال لول الكلام وللاشتغال الى دلو قوم من دعاة خرين كمن

عطف على من آمن والمعنى وارزق من كفر فاش ابراهيم الرزق على الامامة فنتبه سبحانه على ان الرزق رخصة دنيوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدا تضمن معنى الشرط فامتعة قليلا خبره والكفر وان لم يكن سبب التقيع لكنه سبب تقليد بان يجعله مقصورا بحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه **سج ٥٨** اضطره الى عذاب النار اي الكثرة اليه لئلا المضطر لكفرة وتضييعه ما تمتعه به من النعم وقليلا نصب على المصدر او الظرف وقرئ بلفظ الامر فيما على انه من دعاء ابراهيم وفي قال ضميره وقرأ ابن عامر فامتعة من امتعه وقرئ فامتعة ثم مضطروا وضطروا بكسر الهمزة على لغة من يكسر حرف المضارعة واكثره بادغام الضاد وهو ضعيف لان حروف ضم شفر يدغم فيها ما يجاورها دون العكس **سج ٥٩** المهيئ المخصوص بالذم محذوف وهو العذاب ولا يرفع ابراهيم القواعد من البيت حكاي حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالية من القواعد بمعنى الثبات ولعله مجاز من المقابل للقيام ومثله فعد الله ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع ويجعل ان يرد بها سافات البناء فان كل ساف قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناءها و قيل المراد رفع مكانه واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حبه وفي ايها القواعد وتبينها تفهيم شأنها والسمو على كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف عليه وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب ربنا تقبل منا اي يقولان ربنا وقد قرئ به واجملة حال منهما اراك انت السميع لدعائنا العليم بنيتنا ربنا واحصلنا مبسطين لك مخلصين لك من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلموا الاستسلام وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان والشهادة عليه وقرئ مسلمين على ان المراد انفسها وهاجروا ان التثنية من مراتب الجمع ومن ذريتنا امة مسلمة لكس اي واجعل بعض ذريتنا واما خصا الدرية بالدعاء لانهم احق بالشفقة ولهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصا بعضهم لما اعلموا ان في ذريتهم اظلمة وعلم ان الحكمة الالهية لا تقف على اتفاق على الاخلاص والاقبال فكيف على الله تعالى فانه مما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحق لخربت الدنيا

على طريق التجرية ولم يلتفت اليه المصنف بعده **سج ٦٠** قوله ضم شفر الخ بما تيج فيه الزمخشري وليس بمصوب فان هذا محذوف ادخلت في غير ما قد علم المراد في الكلام في نفي كرم الضاد في الضم في بعض شافهم واثنين في اسين في العرش سبيلا والدعاء في الهاء في تحسن بهم وضمهم في الجهر في شفر الخ الاول وسكون الثاني في محبة الاله اب وجس المصير لتفكير سره في الآخر لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر **سج ٦١** قوله وكما حال ماضية لان الرزق من دعاة خرين كمن لان الدلائل والتمسك والتمسك استغناء حالة البناء مع تفرعها في الدعا ليقدر الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشارة مع الابتها الى الله في قبولها **سج ٦٢** قوله صفة قاله اي صارت ما غلبه من قبيل الاسما بحيث لا يكون له صوت ولا يقدر **سج ٦٣** قوله ومنه قدك الشرائع اي في الدعاء لانه يسهل اداك الشرائع ويهيئها على المصدرية وقيل الاصل قدك الشرائع لتفصيلها فخذ الزيادة من المصدر والجم مقام لغز لئلا قدك الشرائع حكاية عما سئلنا بالسؤال من الشد ويجوز ان يكون التقدير اسكنا قدك فيكون مغولا به **سج ٦٤** قوله ورفها البناء الخ ورف لما يتوهم من ان الاساس لا يمكن رفه فادل بان رفهها مجاز عن رفها عليه من البناء لئلا يفسد رفها عليها لربها لانها تعلم وقدك وانت هي الامساس باعتبار القاعدة لكن في عبارة تسامح فانه لا يتصل الى الارتفاع واما الموضع ما عليها فالاولى تركه **سج ٦٥** قوله وني ايهام الخ يعني كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد ايهام يبلغ فاذا عدل في الاخص وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتداء متعلقة برفع او حال من القواعد او تبعية **سج ٦٦** قوله وادخل بعض الخ اشارة الى ان من التبيين وانها في موضع المفعول الاول وادخل مع صفة في موضع المفعول الثاني **سج ٦٧** قوله ولما علمنا الخ لقوله تعالى ومن ذريتنا امة مسلمة لنفسه وقوله لا يزال عبيد الظالمين فان فيه اياما الى ان من دله من كان فاما لما لا يخفى **سج ٦٨** قوله وعلما انكم الخ فالمراد بالاسلام بجمع الافلام والافعال بجميع الذرية طلب لتمام المصلحة وقد منوا ان يستغفروا للمشركين لو كانوا ادلى قرئ ودعوتهم على نوح عليه السلام لئلا ياتوا **سج ٦٩** قوله ولولا الخ اي استملكون بامر المعاش المعشون عن خدمة الرب تعالى في الصحاح الحق قلته الحق من من

ابنهم والكسر حارة وحقا فهو الحق وامرأة حق وقوم لومة حق وحقه وحقا **سج ٧٠** قوله ومنه قدك الشرائع الخ الزائد والله قدك الشرائع الخ سألته ان يثبت من القواعد المجازة الشبوت والمخوفة في قدك الشرائع فاما ضمن سألته الشرائع الخ اي يحكمك قاعدة ثابتة اقيم المصدر مقام لغز مضافا الى المفعول **سج ٧١** قوله ورفها البناء الخ تحقيق لرفع القواعد اذا الظاهر من رفع الشيء جعله عاليا وارتفاع القاعدة لا ترتفع بل يربحها كالماء صلح ان القاعدة لم يكن عليها كان لها هيئة الانخفاض فاذا بني عليها انتقلت الى هيئة الارتفاع بحيث ان حصلت هيئة الارتفاع لمجوز القاعدة وما سبغ عليها لا انها صارت مرتفعة فلما كانت البناء عليها اسباب حصول هيئة الارتفاع كالمرفع يستعمل صيغة الرفع في البناء عليها واشتق منها رفع يعني عليها في استعاره تبعية **سج ٧٢** مراد اذا لا يظهر حينئذ قاعدة ذكر القواعد به



الى الادعان واخلاص السريحين دعاه ربه واخطر بهاله دلائله المودية الى المعرفة الداعية الى الاسلام

ووهي بها ابرهه بنه التبعة هـ التعام الى الخبر فعلا فيه صلح وقية واصلا الى صلح يقال

البريد يكون المقصود منه عن الاوصاف كحالات حال الام

ابراہیم امی وصی ہوا یضاً ہا بنیہ وقری بالنصب علی اہل من وصاہ ابراہیم یسئ علی اضرار

ان انا اينما رجلا عريا ناديا بالكسر وينوا ابراهيم كانوا اربعة اسمعيل واسحاق ومدين ومداثن وقيل ثمانية

وَنَقُولُ وَلَوْ دَاوُودَ وَأَوْشَرَ وَنَذَارِينَ وَلَوْ سَقَىٰ أَنْ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ وَدِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ صِفَةُ

اللائم للنجبة عن الاتصال بترك الاسلام ، حاشية في حقه

ہی الخاطب عن کوثر بیہقان سن کان بیہقان راایت ہر سنہ روح

الرسول الله صلى الله عليه وسلم السبت تعلم ان يعقوب اوصى بنيه باليهودية يوم مات فانزلت

اذ حضى يعقوب الموت وقال لبنيه ما قال فليمت تدعون اليهوديه عليه او متصلة بمحز وفي تقديره

من الوجوه التي يحض بها لكس. اذ قال لست به يد امن اذ حض ما تعبدون من بعد ذي ا شئ تعبدون احد الوجوه الثلاثة فانه يجوز ان يحضر بها الجمعة واما

الیهود یہ علی یعقوب دابرائے و قوله قالوا انجب بیان نفسا  
 الیہود یہ علی یعقوب دابرائے و قوله قالوا انجب بیان نفسا

ما ظہر منہ من شخص **علیہ** قولہ فلم یذکر ان الیہود یہ علیہ السلام

وَقَالُوا لَا تَنْفِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبْغِي الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ أَأَنْتَ الْبَاقِي ۖ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي غَافِلٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ۚ

[illegible]

خلاف اليهودية كان عبادة اقدان يتركوا اليهودية ويتبعوه. وجميعهم **قال** قوله ارادوا بالقرية هم الخلق الاسوال عن ما لهم بعد موتهم دليل على ان الغرض من تسميتهم على الاناوا اعلية حال جوت من التوحيد والاسلام واخذوا اليقينا هم عليه ٢٧

ما زيد افيہ امطبيب قالوا نعبد الهك وواله ابايك ابراهيم واسماعيل ولا نسحق المتفق على وجوده والوهيته ووجوب عبادته وعدا اسمعيل من ابايه تغلبا للاب والمجد اولانه كالأب لقول عليه الصلوة والسلام عمر الرجل صنوايه كما قال في العباس رضي الله عنه هذا بقية اباي وقرئ اله ابيك على انه جمع بالواو والنون كما قال : ولها تين اصواتها بكين وقد ينابا بالبيناء اي معقود و ابراهيم وحده عطف بيان لها وايجاد بدل من اله ابايك لقوله تعالى بالناسية ناصية كاذبة وفائدته التصريح بالتوحيد ونفي التوهم الناشئ من تكرير المضاف كتعذر العطف على الخروج والتاكيد او نصب على الاختصاص ويحسن له مسليون حال من فاعل نعيد او مفعوله او هما ويحتمل ان يكون امراضا تلك اممة قد حكى يعنى ابراهيم ويعقوب وبنيهما والاممة في الاصل المقصود وسمى بها الجماعة لان الفرق تاشها لها ما كسبت ولكلها كسب لكل جرعه و المعنى ان انتسابكم اليهم لا يجب ان تغامكم باعمالهم وانما يتبعون بموافقتهم واتباعهم كما قال عليه الصلوة والسلام يا بني هاشم لا ياتيني الناس باعمالهم وتاتوني بانسابكم ولا تسكنون عنها كانوا يعملون ولا تواخذون بسبائهم كما لا يتأبون بحسناتهم وقالوا كونوا هودا او نصارى الصلوة الغائب لاهل الكتاب واول التنويع والمعنى مقالمهم احد هذين القولين قالت اليهود كونوا هودا قالت النصارى كونوا نصارى تهمت ولا جواب لامر قل بل ملة ابراهيم تكون ملة ابراهيم اي اهل ملته او بل تتبع ملة ابراهيم وقرئت بالرفع اي ملته ملتنا وعكسه او نحن ملته بمعنى نحن اهل ملته حينئذ ما تطلع الباطل الى الحق حال من المضاف او المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وما كان من المشركين تعريض باهل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون اتباعه وكلهم مشركون قولوا آمنا بالله الخطاب للمؤمنين لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به وما انزل اليكنا يعني القرآن قدم ذكره لانه اول بالاضافة اليكنا لانه سبب للامان بخبره وما انزل اليكنا يعني واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط الصنف وهي وان نزلت الى ابراهيم كنتم لما كانوا متعبدين بتفصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم كما ان القرآن منزل اليها











هذه الامور الالهية قوله قول فلان واحد الامر وقيل واحد الامور  
التي في قلبه فلو لم يكن قلبه متزنا بالتعليم التي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي عن الشك في كفاية عن عدم كونه محال الشك لان الله  
العزيز المتعال يقول ان يقال الشك فقد در الاذالة والبقا و...











و نافع ويعقوب ولو ترى عني انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي ولو ترى ذلك لرأيت امر اعظيما  
وقرأ ابن عامر اذ يرون على لبناء للمفعول ويعقوب ان بالكسر وكذا وان الله شديد العقاب على  
الاستيناف او اضمار القول اذ تبرز الذين اتبعوا من الذين اتبعوا بدل من اذ يرون اي اذ تبرز المتبعون  
من الاتباع وقرئ بالعكس اي تبرز الاتباع من الرؤساء وقرأ العذاب اي راين له والاول والحال وقه  
مضمرة وقيل عطف على تبرز وتقطعت بهم الأسباب يحتمل لعطف على تبرز او احوال والاول  
اظهر والاسباب الوصل لق كانت بينهم من الاتباع والاتفاق على الدين والاعراض الداعية الى ذلك  
واصل السبب الحب للذي يرتقى به الشعر وقرئ تقطعت على لبناء للمفعول وقال الذين اتبعوا الو  
ان لنا كثره فنكثرهم كذا وكذا واما لولم نزل ذلك اجيب بالفاعل اي لبيت لنا كثره الى الدنيا فقتلنا  
منهم كذا كذا مثل ذلك اراء الفطوح يرهم الله اعمالهم حسرت عليهم من ذنوبهم وهي ثالث مقاعيل  
ان كان من روية القلب الاحمال وما هم يخرجون من النار اصله وما يخرجون فعدل به الى هذا العباد  
للمبالغة في الخلود والاقباط عن الخلاص والرجوع الى الدنيا ياتيها الناس كلوا وما في الارض حلالا  
نزلت في قوم حرموا على انفسهم رفيع الطعمة والملابس وحلوا لمفعول كلوا او صفة مصدر مخذوف  
او حال ما في الارض ومن للتبويض اذ لا يוכל كل ما في الارض طيبا يستطيبه الشرع او الشهوة  
المستقيمة اذ الحلال دل على الاول ولا تترك الخطوط الشيطانية لا تقدر وابه في تباع الهوى فخرموا الحلال  
وتحلوا الحرام وقرأ نافع وابوعمر وحزرة بنسكين لطاء وهما لغتان في جمع خطوة وهو ما بين قدمي الخاطي  
وقرئ بضمين وهرة جعلت ضمة الطاء كانهما عليها وبفتحين على انه جمع خطوة وهي لمة من الخطى  
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة عند ذوى البصيرة وان كان يظهر الموالاة لمن يعويه ولذلك سماه  
وليا في قوله اولياءهم الطاغوت اي اياهم كرم بالسوء والفحشاء بيان لعداوته ووجوب التحريم عن  
متابعته واستعلاء الامر لترينه وبعثه لهم على الشر تسفيها لرأيهم وتحقير الشاهم والسوء والفحشاء  
ما انكره العقل واستفجه الشرع والعطف لاختلاف الوصفين فانه سوء لاعتحام العاقل به وفحشاء  
لاستباحه اياه وقيل السوء يعمر القبائح والفحشاء ما يجا وزاخذ في القبح من الكباثر وقيل الال

له قوله على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي ولو ترى ذلك لرأيت امر اعظيما  
استعمل الجواب المحذوف وقيل ان القوة في موقع بدل الاشتغال من العذاب وفي جملته بمنزلة البصر الشاهد بها لانه على العطف لئلا يدال راوا العذاب من اذ يرون  
العذاب وليس فيه كبر فائدة لان الحقيق بالاستعظام هو تبرزهم حال روية العذاب لا الروية نفسها مخلص قوله يحتمل القطع الوصل والاسباب لكونه امر اقل مما يمكن جملته لاسان اذ يرون بالعطف على تبرز  
فيكون مستغنى في التحويل ويكن جملته قيد للبرهان بان يكون عطفه على روية العذاب والاول اظهر لاستغناءه في الاستغناء وعدم احتياجه الى اضمار قد بخلاف ما اذا كان حاله من فاعل تبرز او روية مخلص قوله  
لو تلتزم انما يند على القوة المشهورة في اذ تبرز الذين اتبعوا  
اما لو قرئ بالعكس فيجوز الاتباع من الرؤساء ولا يصح  
حينئذ فترأ منهم كما تبرزوا من اتبعوا لان التبرأ كان من الاتباع  
على هذه القراءة فتأمل مخلص قوله كذا كذا قيل  
كذلك خبر مبتدأ محذوف اسه الامر كذلك فحسن الوقت  
عليه لا نقطع له عابده وعاقبه ايضا درسيه سيبيو  
الاول والاقام بغير التاثر منه رحمه الله قوله اصل  
وما يخرجون الجاهل ان هذا التركيب مثل واما ان علينا  
بغيره والمعروف ليه قصد اختصاص السند اليه باللفظ  
وثبت الفعل لغيره وان قصد هذا المحصر هنا كان صحيحا  
لان ارباب الكفاية يخرجون من النار كما هو مذهب اهل  
السنن لكن المصنف رحمه الله جعل هذا التركيب للتعقيد وتبع  
فيه الزمخشري والزمخشري اكثر الناس غدا بالاختصاص في  
مشد فاذا عارضه الاخران فزعم من لا لا لوجه الاختصاص  
لزم تخصيص عدم الخروج بالكفار فيخرج اصحاب الكفاية  
مخلص قوله يا ايها الناس اذ تبرز الذين اتبعوا  
تركيبات فضائل عن محرمها دامت الارض اي بعض  
وهو ما لم ير الشرع يخرجهم حلالا ليس فيها حرمة غضب اد  
رشوة طيبا لا مشبهة فيه وهو ما في قوله من التبويض  
او يجوز على التقدير الاول ان كان حلالا معلولا لكان  
ان تكون ابتداء متعلقا بكونه حلالا من حلالا قدم عليه  
للتكثير او بيان بل هو متعين على انه من جعل اصل  
في الاشياء الالهية مخلص قوله لا تقدر وابه في تباع الهوى  
تباع الخطوات استعارة لاعتدال كفاية وهو على قدر قوله  
في اتباع الهوى قيده لان الشيطان يرايه حلالا انسان في الطاعة  
فيقول من لا يقاوم مصيبة التبع في الطاعة ويخطئه العصبية  
فتأمل قوله جعلت لهم اي بان الامم ان لو اذ كان عليها  
منه بغير قلبها بمرور كافي وجوه وذنوبه وان لم يكن العفة عليها  
الا انها على ما جعلت كانهما عليها ما حاشي له قوله ليرى لعنه  
الجنة ان بناء على مستغنى ببيان ما قبله لئلا يترك عطفه ووجوب  
التمسك بالامر به ويزيد في قوله ما قيل ان الخمر انما هو  
من كونه عدو مبين مخلص قوله خفف  
قوله واستير الجواب عما يقال كيف يكون الشيطان  
امر اذ لا علم له ولا تسلط لقوله ليس كغيره سلطان والامر  
لا يتصور الا من له ملوكه فلهذا هذا السؤال انما يتبعه على قول  
من لم يكتف في صفة الامر بالاستعلاء بل شرط ان يكون  
للامر عاليا في الحقيقة ولتقرير الجواب ان قوله يا مكرم من  
قيل الاستعارة للجمعة حيث شهد بشي على الامر بالامر  
به ان كلامها سبب لوقوع الشر فاطلق اسم الشبهة على  
الشبهة ثم اشتق من الامر بجمع البعث لفظا يرمك ليسكن  
استعارة بجمعة مخلص قوله تسفيها لرأيهم  
لان تمثيل دسوسة الشيطان منزلة امره يستلزم  
تمثيل من يليه ويقتل وموسى منزلة الماوراء الطبع فنه سبيل الاستعارة اشارة الى تسفيها لرأيهم مخلص قوله وقيل الجاهل من الجاهل لان الله تعالى في جميع المعاصي سيئة في قوله  
من كسب سيئة وان الحسنات يذهبن السيئات في جميع المعاصي فانها حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقيل في معنى الآية انما يرمك بالسوء في الاعمال والفحشاء في الاخلاق وان لقولوا طي  
الشر لا يخلو في الاعتقادات مخلص قوله لا تقدر وابه في تباع الهوى فخرموا الحلال  
الجماعة على حب الله قوله الوصل اذ يبرهن الواو فتح الصاد الهمة جمع وصلة والسبب المحمل الذي يصح به الازدحام في ذلك فمثل هذه القيود بناء على الاكثر فيها مخلص قوله

122

ما انزل الله  
لو سمعوه سماع

الضابطة فيه ان كل اسم فيه معنى الوصف ويستخرج  
لما في لفظه ان يكون وصفا فهو نصب او رفع على  
المدر والذم او المسترحم ان كان ليس معنى من هذه

ما لاحد فيه والثاني ما شرع فيه الحد وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ○ كاتخاذ الانداد وتحليل الحزبات  
وتحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع الظن رأسا وأما اتباع المجتهد لما ادعى اليه ظن مستدلك  
مذرك شرعى فوجوبه قطع والظن في طريقه كما بيناه في الكتب الاصولية واذ قيل لهم اشعروا ما انزل  
الله الضمير للناس وعدل عن الخطاب عنهم للنداء على ضلالهم كانه التفت الى العقلاء وقال لهم  
انظروا الى هؤلاء الحمقى ماذا يجيبون قالوا بلى تتبع ما الفينا عليه اباؤنا وما وجدناهم عليه نزلت في  
المشركين امروا باتباع القرآن وسائر ما انزل الله من الحجج والايات فنجفوا الى التقليد وقيل في طائفة  
من اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا ننتبع ما وجدنا عليه اباؤنا لانهم كانوا خير  
منا واعلم وعلى هذا فيعم ما انزل الله التورية لانها ايضا تدعو الى الاسلام او لو كان اباؤهم لا يعقلون  
شيئا ولا يهتدون ○ الاول للحال والعطف والرهضة للرد والتعجب جواب لو محذوف اي لو كان اباؤهم  
جهلة لا يتفكرون في مرالدين ولا يهتدون الى الحق لاتبعوهم وهو دليل على المنع من التقليد لمن قد  
على النظر والاجتهاد وأما اتباع الغير في الدين اذ اعلم دليل ما انه محقق كالانبياء والمجتهدين في الاحكام  
فهم في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع لما انزل الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا  
دعاء وقد أذن على حذف مضاف تقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق او مثل الذين كفروا  
كمثل بهائم الذي ينعق والمعنى ان الكفرة لانهم اكهم في التقليد لا يلقون اذ هاء هم الى ما يتلى عليهم  
ولا يتاملون فيما يقر معهم فهم في ذلك كالبهائم التي ينعق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه  
وتحس بالنداء ولا تفهم معناه وقيل هو تمثيلهم في اتباع اباؤهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقتها  
بالبهائم التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحتها او تمثيلهم في دعائهم الاصنام بالناعق في نعاقه وهو  
التصويت على البهائم وهذا يغني عن الاضمار ولكن لا يساعدة قوله الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع الا  
ان يجعل ذلك من باب التمثيل لمركب ضمير بكم عنى رفع على لزم فهم لا يعقلون ○ اي بالعقل للاختلا  
بالنظر لا يابها الذين آمنوا اكلوا من طيبات ما رزقوا لكم ما وسع الامر على الناس كافة وابع لهم في الارض  
سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتعروا طيبات ما رزقوا ويقوموا بحقوقها فقال و

سید اللہ قولہ اسے بالعقل الخ یعنی ان المراد بہ ہنایۃ الادراک عنہم بواسطۃ الاحتمال بالنظر فائدۃ المرتب علی فقدان الحواس الغفشیۃ تہ بہ بالفار علی ما قبلہ و ش بعض نسخہ فی بعض حاشیہ بتجریہ اللہ قولہ یا ایہا الذین الخ اشارۃ الی انہ لیس متفقہ الایمان والمحبۃ ترک الطبیئۃ لہ اللہ غایتہا فافق لاکل غایتہا الاکل ۱۲ ماخص ۱۳ اے علی محمدون تعظیرہ الوکان آہا ہنم یقولون شیئا ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰

له قولكم تختصون بالعبادة والشرط بمنزلة التعليل لطلب الشكر كانه قيل واشكر الله لاكم تختصون بالعبادة وتخصيكم اياه بالعبادة يدل على انكم تريدون عبادة طاعة تليق بجنابته وبهي لائكون  
 الا بالشكر **م** يخص **هـ** قوله فالعلق الجواب عما مر على مذهب الامام الشافعي رحمه الله ان الحكم العلق بالشرط يشترط بانتفاء الشرط وهما قد علق الامر بالشكر على فعل العبادة مع ان من لا يفعل العبادة يجب عليه الشكر فالتجوز  
 ان الحكم العلق بفعل العبادة هو الامر بالشكر لا تمام ذلك لفعل وعند انتفاء الفعل لا يتصور انتفاء نيته في الامر بهذا الشكر لخصوص عند انتفاء الشرط **م** يخص **هـ** قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره الطبراني  
 في السنن والبيهقي وليبد ويشكر بمجولان **هـ** اخف **هـ** قوله الاحرام عليكم الاشارة الى اننا نعلق محبة اكل ما حرم لا بناهية فيؤثر فيها فيفسد اكلها فيكون وسيلة الى قطع محبة الله فيزداد بعد ذلك  
 الشكر بخلافه **م** يخص **هـ** قوله اكلها الاشارة الى ان الحرمة لا تتعلق بالاعيان لان الاحكام الشرعية من صفات فعل المكلف وخص الاكل بالذكر مع دخوله تحت الانتفاع ايتها ما ثبت **هـ** قوله  
 وان حديث الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وبهيته في ميتة اخرجه ابو داود والترمذي وحسنه وحدثنا احمد بن حنبل في مسندهما واما ان السك والجراد والكبد والطحان اخرجه ابن ماجه و  
 الحاكم كذا في ما شئت السيوطي رحمه الله ما شئت بتغيير **هـ** قوله  
 اخرجهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل اكل فلان ميتة لم يسبق اليه  
 الى السك والجراد كما لو قال اكل وما لم يسبق اليه الكبد و  
 الطحال **م** يخص **هـ** قوله للصائم الا اقام للصائم مقام غير الله  
 به دليل قوله وما ذبح على النصب تشبها على ان النصب  
 بالخطاب هم المشركون لا بهم كالاويستقون به الا انور ليس  
 المراد تخصيص الغير بكيفية وخصوص السبب لا ياتي في عموم  
 اللفظ كما بين في الاصول فكل ما نودى عليه غير اسم المشرك  
 حرام وان ذبح باسم الله حيث اجمع العلماء لو ان سلسا  
 ذبح ذبيحة وقصد به جبا التقرب الى غير الله صار مقبولا  
 وذبيحة ذبيحة مرتدة **م** يخص **هـ** قوله بالاستيثار الا انه  
 طلب ان يوتر نفسه على مضطرا آخر بان يضره تارة ويضره  
 الاخر **هـ** ما شئت **هـ** قوله سد الرق الاشارة الى ما اختلف  
 في تعيين ذلك الحد فقال الامام ابو حنيفة رحمه الله لا ياكل المضطر  
 من الميتة الا قدر ما يسك به رحمه الله لان الامة لا مضطر  
 وقد اندفع بين العسيرة ياكل منها قدر ما يسجد جوعته ومن  
 ياكل من اكل منها حتى يشبع ويروى فان وجد في غيبها  
 طر جبا **م** يخص **هـ** قوله قيل الامم من لانه على هذا التقدير  
 يحتاج حكم الرخصة الى التقييد بان لا يكون زائدا على  
 قدر الضرورة من خارج والميتة ودرهم ابله والسد  
 الى الاكل لان التقدير فمن اضطر واكل غير ما عدا  
 عاده **هـ** ما شئت **هـ** قوله المراد قصر الحرمة الى ميتة لا بد على  
 المشركين في حرمة ما اكل الله من السابرة واغواها و  
 تحليمها ما حرم الله من هذه المذكورات كما نهم كالتواضع  
 علينا لكن هذه اعلنت فقليل لهم ما حرم عليهم الا انه في قصر  
 قلبه او على المؤمنين في تحريم لذات الطهارة وفتح الملاحة  
 فهو قصر افراد قوله او قصر حرمة ما خطب للمؤمنين يكون على  
 الفائدة هو التقييد حيث كانوا مستعدين بكرة هذه الاشياء  
 والميتة ما حرم عليهم هذه الامور الا في حالة الافتقار فمن مضطرا  
 الى عليه **م** يخص **هـ** قوله ان الذين الاشارة الى ان  
 المراد من حرمة ما ذكر لان الرضا حرام على المضطرين  
**م** يخص **هـ** قوله اكلوا ما يتيسر الا ما اكلوا منها ما حرم الله  
 الميتة ما عدا ما في مقابلة ما ذكروه واكلها مجاز عن اخذ ما  
 النار مجاز عنها من الطلاق السبب على السبب عكس في  
 البيت فالمراد بالتبليس ملازمة السببية **هـ** اخف **هـ** قوله  
 اكلت ما لا يجوز له ان ياكل من ذبح امرأه فلم توالقه فقل لمن  
 حرمه وشق تلك النصارى سريرا فغلبها اليها وقال اشار  
 منها هذا **هـ** اكلت دمان الخ في عو على نفسه باكل الدية

اشكروا لله على ما رزقكم واحل لكم ان كنتم اياه تعبدون **هـ** ان صمتم انكم تختصون بالعبادة وتقررون  
 بانه مولى نعم فان عبادته لا يتم الا بالشكر فالعلق بفعل العبادة هو الامر بالشكر لا تمامه وهو عدم  
 عند عدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني والانسان واجن في بناء عظيم اخلق و  
 يعبد غيري وارزق ويشكر غيري **هـ** اما حرم عليكم الميتة اكلها والانتفاع بها وهي التي ماتت من غير  
 ذكوة والحديث الحق يهملان من اكل السك والجراد اخرجهما العرف عنها واستثنى الشرع والحرمة  
 المضافة الى العين تفيد عرفا حرمة التصرف فيها مطلقا الا ما خصه الدليل كالصرف في المد يوع  
 والدم ولحم الخنزير انما خص للحم بالذكوانه معظم ما يوكل من الحيوان وسائر اجزائه كالنابح له  
 وما اكل به لا غير الله اي رفع به الصوت عند ذبحه للصنم والاهلال صله رؤية الهلال يقال  
 اهل الهلال واهلته لكن لما جرت العادة ان يرفع الصوت بالتكبير اذ ارى الهلال سمى ذلك اهلالا ثم  
 قيل لرفع الصوت وان كان بغيرة فمن اضطر غير باغ بالاستيثار على مضطر اخر وقراءتهم وابوعمر و  
 حنة بكسر النون ولا عادي سدا لرق او الجوعة وقيل غير باغ على لوالى ولا عادي بقطع الطريق فلهذا  
 لا يباح للغاصي بالسفر وهو ظاهر مذهب الشافعي وقول احمد فلا اثم عليكم في تناوله ان الله عفو رحيم  
 فعل رحيم بالرخصة فيه فان قيل فليفتد قصص الحكم على ما ذكره من حرام لم يذكر قلت المراد قصر الحرمة  
 على ما ذكره ما استحلوه لامطلقا او قصر حرمة على حال الاعتبار كانه قيل انما حرم عليكم هذه الاشياء ما لم  
 تضطروا اليها ان الذين يكفون ما انزل الله من الذنوب يشكروا انما قلنا اكلوا ما اكلوا ما اكلوا ما اكلوا  
 في بطونهم الا النار اما في الحال لانهم اكلوا ما يتيسر بالنار لكونها عقوبة عليه فكانه اكل النار كقوله اكلت ما  
 ان لم اركب بضره بعيدة فهو القدر طيبة الشريعة الدية او في المال لا ياكلون بغير القيمة الا النار ومعنى  
 في بطونهم ملا بطونهم يقال كل في بطنه واكل في بطنه كقوله اكلوا في بعض بطنكم يعقوا ولا يكلمهم الله يوم  
 القيمة عبارة عن غضب عليهم وتعريض مجازاتهم حال مقابلتهم في لكرامة والزلزلة من الله ولا يكلمهم ولا  
 يشع عليهم ولهم عذاب اليم مؤلم اولئك الذين اشدوا الصلابة بالهدى والدينيا والعذاب بالمعصية  
 في الآخرة بكتان الحق للطامع والاغراض الدنيوية فما اصبرهم على النار تعجب من حالهم في الايمان موجبا

لان لم يزوج على زوجة بغير طرية الحق فان بعد مهور القرط كناية عن العلق وترك اخذ الثار الى اخذ الدية عار عظيم عند العرب **م** يخص **هـ** قوله كونه بعض بطونكم تعقوا لان زناكم زمن تمسك الى ضلع  
 البطن فكل من الطعام والمراد جوع اكل على طريق صام نهارة والبيت استشهدا على ان التقييد ببعض البطن لا فائدة عدم الاستلاء وليست فائدة ان ذكر البطن من غير ذكر البعض لا فائدة الاستلاء **م** يخص **هـ** قوله وعبادة  
 عن غضبه لان ما كان اشريسا لهم على الكلام على الكلام بما يسيرهم للاسنانا فبين هذه الآية وبين قوله لم يزوجكم فوربك لنسألهن جميعا لكن لم يرفع المعصية وجملة عبارة عن الغضب بطريق الكناية وكذا قوله وتعرض بحرامهم  
 لان التعريض نوع من انواع الكناية وهذا بين على ان السعال من الشر وقيل انه ليس كذلك بل بواسطة الملائكة عليهم السلام **هـ** اخف بتغيير **هـ** دونه اكلت باكل الدم ان الدية عار عند العرب **هـ** عصام عب  
 عصبه يشبه اكلها باكل دم المقتول فيكون من منها عار ودلا وخساسة واكثرها بالضم انذ تنق في شعبة الاذن ويومى بالفتح يهوس به يواس سقط الى اسفل كذا في الصحاح فلهي ظن بسن السقط سقطه سقط  
 من الجانين العن وبعده كناية عن طول وسن البيت اكلت دية ان لم افرق بغيره انز دوبا عليك طوية العن طوية الرامة وفيه رمز الى ان الخاطبة قصيرة العن منتنة النشر كذا في اليمين رحمه الله تعالى **هـ** من غف

له قوله وما تاتاه الا بهذا الاعتبار الاصل والافهول الاستعمال لانتشار التعجب والمراد به انه يعجب الخاطئين ويدهم على انهم قد فعلوا محسنا من شجب منهم فان التعجب في حق تعالى محال لان التعجب مشاء الجمل وهو في نفسه فعل  
مثال قال الحسن والله ما لهم على النار من صبر ولكن ما جازهم على العمل الذي يقر بهم الى النار فالصبر مجاز عن الجحاد على اسباب العقوبة يخص الله قوله فرفضوه الا لما كان نزول الكتاب ليس سببا للعذاب  
قدرة فرفضوه للقرينة القابلة عليه لتفخ السبيبة والاظهر ان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة السبب في قولهم ما يكون في بلوتهم الا النار يخص الله قوله واختلفوا بينه الا ان اريد  
التوراة فالذين دأبوا على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالله  
ياختلفوا مختلفوا عن مسلك طريق الحق فيفساد ما خردا  
عند او جعلوا ما يدونه خلفا عما فيهسا فلا يردان الاختلاف  
بينه التحليل والتحلل مما لم يجد في كتب الله يخص  
له قوله ليس البر الا ما ذكر اختلافهم في الاصول تسم  
باختلافهم في الفروع ١٢ خف ٥٥ قوله وادع كل طائفة  
الى الله اذع كل طائفة منهم حصر البر على قبلته ردا على  
الآخر فرد الله عليهم بنسبهم البر عن قبلتهم فاللام التعريف  
الجنس لا فائدة عموم الله ١٢ حاشية ٥٥ قوله ليس البر  
مقصود ١٢ لانه ان المعروف بلام الجنس ان جعل مبتدأ  
فهو مقصود على الخبر حقيقة نحو الامير زيد اذا لم يكن اسير  
سواء اوساه لئلا لذل الخبر في ذلك الجنس نحو ابي  
عمر على معنى انه الكامل في الشجاعة وان جعل خبرا فهو  
مقصود على المبتدأ لانه اذ اذع كل طائفة فلا تفتاد  
بين جعله مبتدأ وخبر في افادة قصص الامارة على زينة  
والشجاعة على عمرو واذ اذع كل طائفة ليس الامير زيد الاول ليس  
زيد الامير يكون اللفظ في ان يكون جنس الامارة مشتملا  
على زيد تحقيقا او ساهلته فقولهم ليس البر الا ما يحتمل ان يكون  
ان يكون جنس البر منحصر في تولية الوجه وان يكون لفظ  
اخصا بالبر الكامل فيما جعل منه الآية على تقدير كونه  
عاما لهم والمسلمين لفظ اخصا بالبر الكامل فيها وجعل منه  
الآية على تقدير كونه عاما لهم والمسلمين لفظ اخصا  
البر واخصا بالبر الكامل في التولية اذ لا يمنع كونه توتية  
من عدا البر ضرورية كونه ساسا لافعال الرضوية قطع  
بانسبة الى المؤمنين بجلالات ما اذا كان خطا بالابل لكتا  
خاصة فان اللفظ في كونه عام عليهم من التولية من عداد  
البر شيخ زاده بتفسيره قوله وادع كل طائفة لان المقصود  
بيان البر لا ذاد البر ولا تقديره وقت الحاجة قبلها  
١٢ خف ٥٥ قوله كما قال الامير حديث رواه الشيخان  
وتامره وتامل اللفظ سهل حتى اذا بلغت المقوم قلت  
لفظان كذا ولفظان كذا ولفظان ان تصدق بدل ان  
توتيه وعلى في الوجه الاخير للتحليل ١٢ خف ٥٥ قوله  
ذو القربى الى ما تقدم البيت اذ ليس لهم من يوتوا  
بحواجهم وعلى الحديث اناد كافل اليتم كباين في البيت  
ثم بالمساكين لان الحاجة يسكنهم ثم بابن السبيل وهم  
السافرون لانه قد يكون لهم مال في اوطانهم ثم بالسائلين  
لانهم عرضوا انفسهم للسؤال او لانه لم تعرف لوطانهم  
وانما يكتسب لهم بظواهر ما ثم في الرقاب لانهم لم يمتوا  
الى النفقة لكنهم محتاجون الى تقييدهم عن الرق فمرد  
حقوق الكفل قد بها لانها اشد ثم ذكر حقوق الله يخص  
له قوله كما قال الامير حديث اخرجه الترمذي وابن جرير  
والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن  
عاصم عن ابي عبد الله عليه السلام حاشية ٥٥ قوله ترعف به  
ياقي منها يفتش على غير انتظار واصلي من رعت  
سبين وبادر ومنه الرفات ١٢ خف ٥٥ قوله الذين الجاهل  
المراد به المحتاج الذي يعرف حاجته بسؤاله المساكين السابق ذكرهم هم الذين لا يسألون وتعرف حاجتهم بالهم وان كان ظاهرا لفظي والحديث  
اخرجه احمد رحمه الله تعالى ١٢ خف ٥٥ قوله في تخلصها الى ما اشار الى تقدير المضاعف اذ في السباق والرتبة مجاز عن الشخص وابتياح الرقاب اشترائها وتخليها عن العسوة على السرفرة  
لنعتن بها الغرائز ١٢ خف ٥٥ قوله ولكن ابراهيم الاشارة الى تاديل البر بحد الاوجه الثلاثة وهو قبل مصد رتبة اسم الفاعل وحذت الصفات واطلاق البر بحدتها  
حاشية

النار من غير مبالاة وما تاتاه مرفوعة بالابتداء وتخصيصها لتخصيص قولهم شر اهر ذاناب واستفهامية  
وما بعد ما الخبر او موصولة وما بعدها الصلة والخبر محذوف ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اي  
ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب والكمات وان الذين اختلفوا  
في الكتب اللام فيه اما للجنس واختلافهم فيه اما منهم بعض كتب الله وكفرهم ببعض وللعهد الهاتر  
اما الى التورية واختلفوا بمعنى مختلفوا عن المنهج المستقيم في تاديلها او خلفوا اخلاف ما نزل الله مكانه  
اي حرفوا فيها واما الى القرآن واختلفوا فيه قولهم سحر وتقول وكلامه عليه بشر ولسا طير الاولين  
لنفسا قايحيد لنفي خلاف بعيد من الحق ليس لير ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر  
كل فعل مرضه والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثر والخوض في امر القبله حين حوت وادعى كل طائفة  
ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليه وقال ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ ولكن البر ما بينه الله  
تعا واتبعة المؤمنين وقيل عام لهم والمسلمين اي ليس البر مقصورا بالمر القبله او ليس البر العظيم الذي  
يحسن ان تذلوا بشانه عن غيره امرها وقر احرة وحصل البر بالنصب من امن بالله واليوم الآخر والمكتلة  
والكتب الثمينة على ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به بر من امن او ولكن فالبر من امن ويؤيده قراءة  
ولكن البار والاول وفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس والقرآن وقرأنا فخر وابن عامر ولكن بالتخفيف  
ورفع البر الى المال على حبه اي على حبا لما قال عليه السلام لما سئل في الصدقة افضل ان توتيه  
وانت صهيح شحيح تأكل لعيش ونخشا الفقرو قيل لضامير الله او المضد والحار والمجور في موضع الحال في  
القرى واليتمى يريدا المحاييم منهم ولم يقيد لعدم الالباس وقدم ذوى القربى لان ابتاءهم افضل كما قال  
عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى رحمك اثنان صدقة وصلة والمسكين جمع  
المسكين وهو الذي سكنه الخلة واصله دائم السكون كالمسكين لدا ثم السكر وابن السبيل السافر  
به ملازمته السبيل كما سمى القاطع ابن الطريق وقيل لضياف لان السبيل ترخيف به والسائلين الذين  
الحاجهم الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفي الرقاب وفي تخليصها معا  
المكاتبين او فلاح الساذي او ابتياح الرقاب لعنقاها واقام الصلوة المفروضة واتى الزكوة يحتمل ان يكون

البر ما بينه الله  
تعا واتبعة المؤمنين  
اي ليس البر مقصورا  
بالمر القبله او ليس  
البر العظيم الذي  
يحسن ان تذلوا  
بشانه عن غيره  
امرها وقر احرة  
وحصل البر بالنصب  
من امن بالله  
واليوم الآخر  
والمكتلة  
والكتب الثمينة  
على ولكن البر الذي  
ينبغي ان يهتم به  
بر من امن او  
ولكن فالبر من امن  
ويؤيده قراءة  
ولكن البار والاول  
وفق واحسن  
المراد بالكتاب  
الجنس والقرآن  
وقرأنا فخر  
ابن عامر  
ولكن بالتخفيف  
ورفع البر الى  
المال على حبه  
اي على حبا لما  
قال عليه السلام  
لما سئل في  
الصدقة افضل  
ان توتيه  
وانت صهيح  
شحيح تأكل  
لعيش ونخشا  
الفقرو قيل  
لضامير الله  
او المضد  
والحار والمجور  
في موضع الحال  
في القرى واليتمى  
يريدا المحاييم  
منهم ولم يقيد  
لعدم الالباس  
وقدم ذوى القربى  
لان ابتاءهم  
افضل كما قال  
عليه السلام  
صدقتك على  
المسكين صدقة  
وعلى ذى رحمك  
اثنان صدقة  
وصلة والمسكين  
جمع المسكين  
وهو الذي سكنه  
الخلة واصله  
دائم السكون  
كالمسكين لدا  
ثم السكر  
ابن السبيل  
السافر به  
ملازمته  
السبيل كما  
سمى القاطع  
ابن الطريق  
وقيل لضياف  
لان السبيل  
ترخيف به  
والسائلين  
الذين  
الحاجهم  
الحاجة الى  
السؤال وقال  
عليه السلام  
للسائل حق  
وان جاء على  
فرسه وفي  
الرقاب وفي  
تخليصها معا  
المكاتبين  
او فلاح  
الساذي او  
ابتياح  
الرقاب لعنقاها  
واقام  
الصلوة  
المفروضة  
واتى  
الزكوة  
يحتمل ان يكون

حاشية









في القديية فهو بالتطوع والخير خير له وان تصوموا ايها المطيقون او المطوقون وجبتكم طاعتكم او  
المريضون في الاقطار ليندرج تحت المريض والمسافر خير لكم من القديية وقطوع الخير او متها ومن الخير  
للقضاء ان كنتم تعلمون ما في الصوم من الفضيلة وبراعة الذمة وجوابه محذوف دل عليه ما قبله  
اي اختاره وقيل معناه ان كنتم من اهل العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير لكم من ذلك شهر رمضان  
خبره ما بعده او خير مبتدأ محذوف تقديره ذلك شهر رمضان او بدل من الصيام على حذف المضاف اي  
كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان وقرى بالنصب على ضمها صوموا او على انه مفعول وان تصوموا  
فيه ضعف او بدل من ايام معدودات والشهر من الشهرة ورمضان مصدر مضى اذا حرق فاضيف اليه  
الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع داية في ابتدائية علم الغراب للعلمية و  
والثانيث وقوله عليه السلام من صام رمضان فله حاد في المضاف لا محسن الالتباس وانما سموة بذلك  
اما لا تماضم من حرا الجوع والعطش ولا تمارض الذنوب فيه او لوقوعه في ايام مرض حرجيا نقلوا  
اسماء الشهور عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن اي ابتداء فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او  
انزل فيه جملة الى اسماء الدنيا ثم نزل منها الى الارض وانزل في شأن القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مصتين  
والانجيل لثلاث عشرة والقرآن لاربعة وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدأ او صفته والخبر فمن  
شهد والفاء توصف المبتدأ بما تضمن معناه الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه سببا خفيا بوجوب  
الصوم فيه هدى للناس وبينت من الهدى والفرقان حالان من القرآن اي انزل وهو هداية للناس  
بالحجزة وايات واضحات مما يهدي الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام فمن  
شهد وشك الشهر فليصمه ومن حضر منكم في الشهر ولم يكن مسافرا فليصمه فيه والاصل فمن شهد  
فيه فليصمه فيه ولكن وضع المظهر موضع المظهر الاول للتعظيم ونصب على الطرف وحذف الجار  
ونصب الضمير الثاني على الاتساع وقيل فمن شهد منكم هلال الشهر فليصمه على انه مفعول بك قوله  
شهد الجمعة او صلواتها فيكون ومن كان مريضا او على سفر فعليه من ايام اخره فخصصه بالامساك

له قوله ايها المطيقون على الاقران والمطوقين على الامر وجهدتم بجهدكم طاعتكم خفت الله قوله ان كنتم من اهل العلم والفضل من انزل منزلة الامام ولا يقدره متعلق كالذي قبله خفت الله قوله او بدل الى اى بدل كل من  
كل ومنهم من لم يقدر رمضان وهو الصيام وجهد بدل اشتغال فمن السجود فيه ابدال المصدر من الظن نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وهذا عكسه فاذا ذكره المصنف ١٢٩ اذ خفت بتفسيره قوله وفيه ضعف الجا  
لان ان الفضل في تقدير المصدر فيكون تقدير الكلام صوم شهر رمضان خير لكم فيكون شهر رمضان من تمت المبتدأ ويكون الخبر فاصلا بين جزئي المبتدأ وهو غير جائز وايضا يلزم منه انفصال بين الموصول وبين المصدر  
وصلته وهو لفظ حالي جزؤه باجته لان الخبر وهو خير لكم اجتنابا من الموصول وقد قرأنا للخبر عن الموصول الا بعد تمام صلته بها وجزؤه ان يكون مفعول لقولون بتقدير رمضان نحو شرف شهر رمضان يخص الله قوله من  
اشهره مصدر شهر الشئ اظهره وكونه ميقا للمعالمات والعبادات صار مشهورا بين الناس ١٢٩ قوله وجعل علما اي جعل مجموع رمضان في رمضان لانه علم وهو العلم والشهر رمضان اليه  
فيل انه لا يحسن اضافته الى شهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ليق  
اضافة العام الى الخاص ليس بشئ فان رمضان اليه اذا  
اشهره من المراد رمضان ولم يكن لذكره فائدة فهو ترجع ولا  
حقن ويختلف باختلاف المقام ولا يقع مطلقا نحو حديثه  
بنداد وشهر الاراك وما ذكره المتأخرون من ان العلم في  
خلاصة شهر مجموع رمضان والرمضان اليه وفي البواقي لا يضاف  
شهر اليه فلا يصل له لان سببه وشرحه كلهم اشتهوا اسماء  
الشهور وجزءا اضافته الى شهر اليها باسماء يخص الله  
ابن داية الجا من الغراب كثره وقوله على داية البعير وداية  
البعير الموضع الذي تقع عليه خشية المرحل فتقره وفي المصنف  
ابن الحاجب رمضان اليه في هذه الاعلام كلها مقدر علمية  
فيما لم يحاط به في منع العصر ان كان فيه علم اخره و  
منع الامام الا ان يكون من به وفيه الامام لذلك منع صرف  
داية في ابن داية وان لم يقع على الفرداء علماء يخص الله  
قوله من الغد القديية في كتاب الساسي في الاساسي ان كان في الجا  
يسه المحرم والموتروا العصر بالتاريخ الاول بان كان في  
الاخر بونهمان وجمادي الاولى بيمين قبيل بيمين جمادي الاخرة  
ببري ووجب بكم ونسبوا لاسية والشهر الحرام والمنفصل  
الاول وشعبان بالعادل ورمضان بالناقي وشوال بالاول  
وذو القعدة بالورثة وذو الحجة ببرك ١٢٩ قوله ابتدائية  
الجم جواب عايقال ان القرآن نزل في مدة ثلاث وعشرين  
سنة سماها سنة انزاله في رمضان واجاب عنه بلاثية  
او جه الاول ان ابتداء انزاله في ليلة القدر من رمضان  
الثاني انزل جملة من اللوح المحفوظ في اسماء الدنيا في ليلة  
والثالث ان سمناه انزل في فضل هذا الشهر وايضا بالقرآن  
كما يقال انزل في الزكاة تيمنا كذا في التمهيد في اي يجابها  
وتحريمه يخص الله قوله لوصف المبتدأ اها اي ما دخل  
الغار في خبر المبتدأ انها وان لم يكن موصولا لانه موصوف  
بالوصول ١٢٩ قوله وفيه اشعار بان انزل ترتب الحكم  
على الوصف الذي رصم على العلية مشعر بعلية فان الشر  
تم له كلهم فيه ما فيه هدى لهم احرهم ان يستدلوا به ويستغفروا  
فيه ويذكروا كذا فيهم وهو الاكل والشرب والجماع فغيب  
الضمانا اذ كثر قراءة القرآن في رمضان كما لا يخفى ١٢٩  
لخص الله قوله وهو هداية آه دفع سوال الشكر اذ يحل به  
الاول بواسطة التكرير على الهبة التي لا يقدر قدرها  
الخصم بالقرآن اعني بداية بالحجزة والثاني على الهبة  
الشامل جميع الكتب السماوية اعني الهبة الحاصلة بالشر  
على الحكم اذ الساعات الابدية والاحكام العلمية بقرينة قوله  
وبينات منها ١٢٩ قوله فليصمه فيه اشارة الى ان  
تدبر فليصمه الى الضمير المنسوب من قيس تعدية الفعل  
بشيء زاده الله قوله على الاشاع اي على التجوز من منزلة  
المفعول به والا فلا يكون الضمير الظن بدون في محله ١٢٩ قوله وقيل الامم منه احتياجه الى التقدير وانما قدر رمضان لان شهودا الشهر تمامه انما يكون بعد انقضاء ولا يستلزم لزوم وجوب الصوم  
فيه بعد انقضاء ١٢٩ قوله فخصصه بالامساك بالنظر الى المريض والاسافر فكلها بامتنان الوجه الاول فانه وان كان مخصصا بالنظر الى المريض غير مخصص بالنظر الى المسافر ١٢٩ قوله ايها المطيقون آه  
وهم المقيسون الامام على السنة الاول للقرآن الشهيرة والاشهاد او المطوقون وهم الشيوخ والعجائز على السنة الثانية بها والوداني واجهتكم الحال اي والحال انكم بدلتكم طاعتكم وعلقت غايته او المخلصون في الاعمال  
مطلقا اي في اثنين او المطوقين او المرفق والاسافر ١٢٩ قوله لو قومه في ايام الحرام اي ايامهم حين نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديية الى لغة العرب سموها بالاسماء التي وقتت فيها فوافق هذا الشهر ايام مرض الحرام عصبام

له قوله الامر بمراعاة العدة اية عدة الشهر بالادارة حال شهر رمضان والقضاء في حال الاطراف بالعدر فيكون علة للمسلمين الامر بصوم الشاهد والامر بمراعاة عدة ما افطر واداء السنة امرناكم بصوم الشهر  
 والقضاء ما افطرتم بالعدر لتكملوا عدة الشهر بالادارة والقضاء فيحصلوا خيراتهم ولا يفتون منكم بركاة نقصت ايامه او كملت ١٢ ع ١٥ قوله وبيان كيفية الاستفادة من اطراف ايام اخرى كيف  
 ما تيسر متواصلا او متفصلا ولاشارة الى هذا المطلق القضاء في المثل ولم يرد عليه بيان كيفية ١٢ ع ١٥ قوله ولا نال اى محذوفه والتقدير واداء ما افطرتم عدة ما افطرتم واداء ما افطرتم  
 لتكملوا عدة الشهر بالادارة ما افطرتم من ما افطرتم في مرض السفر لشكره ١٢ ع ١٥ قوله ويجوز ان يعطى على اليسر ١٢ ع ١٥ قوله ويجوز ان يعطى على اليسر فتكون الامانة على  
 هذا ملة داخله على مفعول فعل الادارة للتاكيد و  
 السنية يريكم فيكم شيوخ زاده ١٥ قوله ولذا كذا السنية  
 تعلق قوله على ما تقدم بالتكبير باعتبار ما قصد منه وهو  
 الشاهد فانه يقال السنية عليه خبرا يخص ١٥ قوله  
 يحتمل المصدر اذ اى ما يحتمل المصدر واداء الخبر بتقدير  
 المعنات والاضافة لا دونه مناسبة كما في حرور  
 المصدر فلا يرد ان التعبير عن ما بالمصدر والجر غير  
 لا يبعد في عباراتهم ولا حاجة الى ما حكى بعض النظار  
 من ان المراد محتمل كون ما يليه مصدر التاديل بالمصدر  
 بمقتضى كلمة ما و محتمل كون ما يليه جملة خبرية بمقتضى ما كونه  
 موصولة طاب البنية خبرية ١٢ ع ١٥ حاشية بتفسيره قوله  
 اى نقل لهم اى قريب لاد من تقدير القول لانه لا  
 يرتب على الشرط كونه تعالى قريبا وانما يرتب عليه  
 الاخبار بخبره قريبا وانما لم يصرح بقول كذا في نظائر  
 مثل سئلوك اذا يتفقون على القول لاشارة الى  
 ان تعالى يخص جوابهم ولم يخلص اى الرسول تنبيه  
 على كمال لطفه بالعباد ١٢ ع ١٥ قوله وهو تمثيل الخ  
 لان القرب حقيقة في القرب المكانى المنزه عند الله  
 تعالى فهو استعارة لعلهم يحاكموا واجابة سواهم ١٢  
 ع ١٥ قوله روى آه اخره ابن ابي حاتم وابن جرير  
 وابن مردويه و ناسخه يجوز فيه النصب في جواب  
 الاستفهام والاداء في الخ اى ان كان قريبا محتمل  
 ناسخه فاعلم ومقتضى الحكاية ان يقول فانه شديب  
 لكن عدل للدلالة على شدة القرب حتى كانوا يسمون  
 كلامه بالذات ١٢ ع ١٥ حاشية قوله تقرير للقرب فاقطع  
 كمال الاتصال وانما كان سقرا للقرب لان اجابة  
 الداعى من آثار القرب فيكون دليلا عليه ١٢ ع  
 ١٥ قوله فليست تنبيه الى اجاب واستجاب بفتح تال  
 الشاعر واداء دغار يامن يجب اى التمدى في علم  
 يستجيب عند ذلك تجيب ١٢ ع ١٥ حاشية قوله  
 بالنيات والامداد ومنه الخ اشارة الى جواب ما قيل  
 كيف جمع بين الاستجابة والايان واحدهما يفتى عن الآخر  
 فانه لا يكون سجيبة الله تعالى من لا يكون مؤمنا  
 لا مؤمنان لا يكون سجيبة ١٢ ع ١٥ قوله تاكيد الراء  
 ليس هذا التاكيد في الكلام صرحا منطوقا ومفهوما  
 وانما هو بطريق الالهام والتمويه ومثلها في غير  
 المعطى اشارة الى انه مقصود بالذكر لا مذكورا لبيان  
 ١٢ ع ١٥ حاشية قوله اى كذا الخ اشارة الى ان التقرب  
 الى الله لا ينافى التذنب وبغيره ولو كان في الصوم  
 فانه هو الاساسك عن المشتهيات لانه يختص  
 ذلك بوقت الاساسك لا اذ انما رعى ١٢ ع ١٥ قوله

والمرضى من شاهد الشهر ولعل تكبيره لذل ولعل لا يتوهم نفس كما انهم قريبا لله بكم اليسر وكما انهم  
 بكم اليسر واي يريان ييسر عليكم ولا يصير ذلك باح الفطر للسفر والمرضى ولتكموا العدة ولتذكروا  
 الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ٥ ع ١٥ قوله فاعلم ان الله عليه ما سبق اى وشعر جملة ما ذكر من  
 امر الشاهد بصوم الشهر والمرخص بالقضاء ومراعاة عدة ما افطر فيه والترخيص لتكملوا العدة الى اخرها  
 على سبيل اللطف فان قوله ولتكموا عدة الامر بمراعاة العدة ولتذكروا الله علة الامر بالقضاء وبيان كيفية  
 ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير او لافعال كل لفعله او معطوفة على علة مقدرة مثل  
 ليسهل عليكم ولتكموا ما تعملون ويجوز ان يعطى على اليسر اى ويؤيد بكم لتكموا القول يريكم زليطفوا  
 والمعنى بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عد بعه وقيل تكبير يوم الفطر وقيل التكبير عند  
 الاهلال وما يحتمل المصدر والخبر اى والذي هداكم اليه وعن عاصم برواية ابى بكر ولتكموا بالثناء  
 واذا سألك عبادى عني فاني قريب اى فقل لهم اى قريب وهو تمثيل لكما علمه بافعال العباد واقوالهم  
 اطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم روى ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب  
 ربنا فنجابه امره فناديه فنزلت اجيب دعوة الداع اذا دعان تقرير للقرب وعدل الداعى بالاجابة  
 فليست بجوابي اذا ادعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لمهاقهم وليؤمنوا بي امر بالثبات و  
 المداومة عليه لعلهم يربشون ٥ راجين صابة الرشد وهو صابة الحق وقرئ بفتح الشين وكسرهما  
 واعلم انه تعالى امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحشم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذا الية  
 الدالة على انه تخاخير يا احوالهم فليعلموا انهم على ما هم عليه ومجازيهم على ما هم عليه وحثا عليه  
 ثم بين احكام الصوم فقال احل لكم ليلة القيام الرقش الى نساءكم روى ان المسلمين كانوا اذا امسوا  
 حل لهم الاكل والشرب والجماع الى ان يصلوا العشاء ويؤفدوا ثم ان عمر رضي الله عنه ما شرع بعد العشاء  
 فذم واتى النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقال رجال واعترفوا بما صنعوا بعد العشاء فنزلت  
 وليلة الصييا الليلة التي تصبح منها صائما والرقش كناية عن الجماع لانه لا يكاد يخلو من رفق وهو  
 الافصاح بما يجب ان يكفه عنه وعلى بالي لتضمنه معنى الافضاء واشاره ههنا لتقبيح ما ارتكبه وا

هذا هو الوجه في قوله

الخ اخره احمد بن حنبل بن مالك والاداء من حديث ساذ بن جبريل روى عنه ما بعد النوم ١٢ ع ١٥ حاشية قوله وليلة الصيام اى اضافة الليلة الى الصيام لادنه ملازمة وناصب ليلة الرقش القدر  
 الدال عليه الرقش لانه لا يكون ظاهرا بل لا يكون ظاهرا لان الاحلال اى الاباحة ليست في ليلة الصيام بل الاحلال ثابت قبل ذلك الوقت ١٢ ع ١٥ حاشية قوله وليلة الصيام اى اضافة الليلة الى الصيام لادنه ملازمة وناصب ليلة الرقش القدر  
 على اوجه اخرى فانه لا يكون ظاهرا بل لا يكون ظاهرا لان الاحلال اى الاباحة ليست في ليلة الصيام بل الاحلال ثابت قبل ذلك الوقت ١٢ ع ١٥ حاشية قوله وليلة الصيام اى اضافة الليلة الى الصيام لادنه ملازمة وناصب ليلة الرقش القدر  
 لان المقصود هو الجماع والافضاء لا يصح كناية عنه ١٢ ع ١٥ حاشية قوله وليلة الصيام اى اضافة الليلة الى الصيام لادنه ملازمة وناصب ليلة الرقش القدر  
 ذلك استقبا لما دونه من قبل الاباحة ١٢ ع ١٥ حاشية قوله وليلة الصيام اى اضافة الليلة الى الصيام لادنه ملازمة وناصب ليلة الرقش القدر





۱۳۳

[illegible]

نقشہ محمد و انصار کھیمہ بالخیبر ۱۲۵۵

[illegible]



135

للعوے الذی ہوئے مجازے عند الشارح ۱۱۷۷ قوله لا یرتب الا لال آہ یعنی من حیث المعنی لان قوله اہلنت بہا جملۃ مستانفۃ کانه تیسل فما نقلت قال اہلنت بہا فیدل علی ان الوجدان سبب الابلک وذلک لان قصود السائل السؤال عن صیغۃ الابلہا فیکفی بقول وجد بہا متبیین لانی اہلنت بہا فانا انما یصر علی تقدیر علی بصیغۃ اہلنت لہا و لافقۃ جواب عمر رض ۱۱۷۸ قوله من کسر الہو یعنی المجهول ای کسر نہ عضو سنیم من المحرک و عرج ینفع المراد اصابہ عرج عارض واما الخلفۃ فبکسر الراء والقابل فی الاستعمال العام الذی بعد عاک ۱۱۷۹ اخفا جی ۱۱۸۰ ای یقول للبعوث علیہ یدہ الخیر یوم کذا فاذا جاء ذلک الیوم و غلب علی ظنہ انہ یحرم تخلل ۱۱۸۱ س غف للہ قال فی الجمل تحت قول الجمل ای استمتع بسبب فرائد سہا بخظورات الاحرام آہ اے استمتع و تلذذ و تذوق بخظورات الاحرام متعین متعین و قوله الے الخ متعلق بمحذوف اے و اسکر تہ و فاعادہ بالخطورات اے الخ صاحب

[illegible]

124

الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهل حاضره المسجد المحرم ۱۲  
 لمخص ۱۱ قوله على ساقه القصص الخ فالحاضره باخذ  
 المسافر على الوجه الاخر بغيره الشاهد اے من لم يكن غائبا  
 عن المسجد وعدم الغيبوبه عنه ان يكون شاهدا فيمن يملك  
 بان يكون من اهل مكة ذابل طوعه فلو ان اهل من احرم بان  
 الحرة من حيث يجوز لم ثم اقاموا حرمه حقه كما لا تمتنعين  
 عند ما يكون شاهدا في حقيقه او حكم بان يكون داخل ليقا  
 عند ايتيئنه رد سوار كان كليا وغيره ساكن الحرم ادلا  
 فان حكم اكل فاعده ان سيقا تم الحرم وان يكون من اهل  
 الحرم عند ما س فانه يقول ان سيقا تم اهل الحرم الحرم  
 دون غيرهم ۱۲ حاشيه ۱۱ قوله كے بعد كے الی یس لیس  
 المراد مجرد العلم بل علم یس عن العصیة ویقتضی التقوی ۱۲  
 دفع ۱۱ قوله والحشر عند ایتیئنه الخ لان یوم الخردت  
 ركن من ارکان الحج و بطوات الزیارة اولاد فیه یوم الحج  
 الاکبر یوم الخردکیل ان المال غیر مختلف فیه لمن قال  
 عشر غیر عن الیالی ومن قال تسع غیر عن الایام مثال ۱۲  
 لمخص ۱۱ قوله علی المراد الخ فان الاحرام بالحج لایعقد  
 فی غیر هذا الشهر عند الشائعه لان الاحرام من ارکان الحج  
 عند الحنفیة یوم شرائ الحج فان حرم قبل الاشهر  
 الحج العقد لکن یکره ۱۲ لمخص ۱۱ قوله اوقات اعمال و  
 شائعه اے عند ایتیئنه رد فالیوم اس شرط داخل فیه  
 لکن وقت ادار الرمی والعلق والطوات فان قلت لک  
 بقیة ایام الخردت لادار ما ذکرنا وجه التحفص بالهشر  
 لملت اقتفاء لاروسه عن ابن عمر رضی قوله تعی الحج شهر  
 معلومات ان قال شوال ذوالقعدة وعشر ذی الحجه وحس  
 جه ان المراد الوقت یکن فیه الکلف من الفراغ عن  
 شائعه بحیث یحل لکل شئ و یوالیوم الواشر و ما سوله  
 بقیة ایام الخردت سیه اول الطوات وتفکیل الی ۱۲  
 حاشیه ۱۱ قوله فان ما لا الخ ایتیئنه فان العرفی  
 شهر الحج لافاتی غیر مکره و اما جماعا وقد اعتمر رسول الله  
 صلی الله علیه وسلم الحج عمر کلبانی ذی قعدة و کذا لکن  
 عند مالک والشائعه فلا نظیر فرة الخلات الانی اسقاط  
 عدم عن مؤخر طوات الافاضة الی آخر ذی الحجه عند  
 تامل ۱۲ لمخص ۱۱ قوله بالا حرام الخ لخلات ان  
 شرع فی الحج یحصل بالا حرام وانما الخلات فی انه ما ذا  
 سیه محرما عند الشائعه ۱۲ مجرد البیة لان الحج کف عن المخلوط  
 صبح بالبیة کالصوم وعندنا الحج عبادة لبا تکلیف تحریم  
 لیکون شارا مجرد البیة کالصلاة فلا بد من التلبس به  
 صلوة ولقوله علیه السلام من كان معه دے فلیس بالحج  
 امر بالا بلال ذی و رفع الصوت عبر الاحرام لیظهر الاحرام

والفصل في التفصيل في الفقه **قوله** وهو دليل على ما ذهب إليه من ان المراد من الوقت وقت الاحرام لانه تعالى فرغ فرضية الحج فبين على كون وقتها شبه معلومات وفرضية الحج فبين انما تحقق بالا حرام  
فيكون المراد وقت احرامه شبه معلومات فمن احرام فبين ١٢ حاشية **ع** كقول تعالى سبحان الذي اسره بعده ليلا واغاسره في بطن ليل  
**ع** **قوله** والاطلاق للجمع آية التمجيز في الملاقاة مينة الجمع على ما فرق الواحد بعد ملاقاة معنوية وهو الجمع والتعدد ١٢ ح **ع** كلمة او بنار على كونها حيين له وعلى الثاني فيكون قوله ولا نسوق تعبيرا بعد  
فبين ١٢

من الكلام والفتوى والخروج عن حدود الشرع بالسباب والتركاب المحظورات والجدال ولاهرام مع  
 الخدم والرفقة في الحج في رايه في التلذذ على قصد التلذذ والبالغة والدلالة على انها حقيقة بان لا تكون  
 وما كانت منها مستقبلة في نفسها في الحج اقبله كلبس الحبوب في الصلوة والتطريب بقراءة القرآن لانه خروج  
 عن مقصد الطهيم والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابوعمر والاولين بالرفع على حق لا يكون رقت و  
 لا فسوق والثالث بالفهم على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج وذلك ان قرشيا كانت تخالف سائر العرب  
 فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امرؤ ابان يقفوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله  
 حيث على الخبر عقب النبي من الشر ليس تبدل به ويستعمل مكانه وكذا قد وافق خير الزاد التقوى وتزودوا  
 لمعادكم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في هل اليمن كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فيكون  
 كلامه على الناس قاموا وانزله وداوتقوا الايام في السؤال والتشغيل على الناس وانفقوا يا ولي لا كبا في  
 اللب خشية الله وتقواه ختم على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها هو الله تعفيتها عن كل شيء سوا الله  
 تعالى وهو مقتضى العقل المعبر عن شوائبها هو فلذلك خصه ولو الا للباب بهذا الخطاب ليس عليه حرج ان  
 يتفقوا في ان يتفقوا اي تطلبوا فضلا من ربكم وعطاء ورزقاً منه يريد الربح بالتجارة وقيل كان عكاظ ومجنته  
 ذو الحجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معاشهم منها فلما جاء الاسلام قاموا منه فزلت  
 فاذا افضل من عرفات فقدم منها بكثرة من فضلت الماء اذا صبغت بكثرة واصلة افضلتم انفسكم فحذف  
 المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات جمع سم به كاذرقا واما نون وكسوف في العلمية والتائيت لان  
 تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التكن ولذا لم يجمع مع اللام وهذا الكسرة تبع ذهاب التنوين غير عوض  
 لعدم الضرر وهذا ليسكن للمعاولان التائيت اما ان يكون التاء المذكورة وهي ليست تاء التائيت واما هي مع الالف التي  
 قبلها علانية جمع المؤنث اوتبعه مقدرة كما فسحوا ولا يطمع تقديرها لان المذكورة تمنع من حيث انها كالبدل لها  
 لاختصاصها بالمؤنث كتاء بنت واما اسم الموقف عرفة لانه نعت لبراهيم عليه السلام فلما ابره عرفة اولان  
 جابرئيل كان يدونه في المشاعر فلما اراد ان قال قد عرفنا ولا زاد من قوله التقيا فيه فقلنا اولان الناس يتعارفون  
 فيه وعرفات للمبالغة وذلك وهي تاء الاسماء المتجدة الا ان جعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف

من الكلام والفتوى والخروج عن حدود الشرع بالسباب والتركاب المحظورات والجدال ولاهرام مع  
 الخدم والرفقة في الحج في رايه في التلذذ على قصد التلذذ والبالغة والدلالة على انها حقيقة بان لا تكون  
 وما كانت منها مستقبلة في نفسها في الحج اقبله كلبس الحبوب في الصلوة والتطريب بقراءة القرآن لانه خروج  
 عن مقصد الطهيم والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابوعمر والاولين بالرفع على حق لا يكون رقت و  
 لا فسوق والثالث بالفهم على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج وذلك ان قرشيا كانت تخالف سائر العرب  
 فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امرؤ ابان يقفوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله  
 حيث على الخبر عقب النبي من الشر ليس تبدل به ويستعمل مكانه وكذا قد وافق خير الزاد التقوى وتزودوا  
 لمعادكم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في هل اليمن كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فيكون  
 كلامه على الناس قاموا وانزله وداوتقوا الايام في السؤال والتشغيل على الناس وانفقوا يا ولي لا كبا في  
 اللب خشية الله وتقواه ختم على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها هو الله تعفيتها عن كل شيء سوا الله  
 تعالى وهو مقتضى العقل المعبر عن شوائبها هو فلذلك خصه ولو الا للباب بهذا الخطاب ليس عليه حرج ان  
 يتفقوا في ان يتفقوا اي تطلبوا فضلا من ربكم وعطاء ورزقاً منه يريد الربح بالتجارة وقيل كان عكاظ ومجنته  
 ذو الحجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معاشهم منها فلما جاء الاسلام قاموا منه فزلت  
 فاذا افضل من عرفات فقدم منها بكثرة من فضلت الماء اذا صبغت بكثرة واصلة افضلتم انفسكم فحذف  
 المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات جمع سم به كاذرقا واما نون وكسوف في العلمية والتائيت لان  
 تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التكن ولذا لم يجمع مع اللام وهذا الكسرة تبع ذهاب التنوين غير عوض  
 لعدم الضرر وهذا ليسكن للمعاولان التائيت اما ان يكون التاء المذكورة وهي ليست تاء التائيت واما هي مع الالف التي  
 قبلها علانية جمع المؤنث اوتبعه مقدرة كما فسحوا ولا يطمع تقديرها لان المذكورة تمنع من حيث انها كالبدل لها  
 لاختصاصها بالمؤنث كتاء بنت واما اسم الموقف عرفة لانه نعت لبراهيم عليه السلام فلما ابره عرفة اولان  
 جابرئيل كان يدونه في المشاعر فلما اراد ان قال قد عرفنا ولا زاد من قوله التقيا فيه فقلنا اولان الناس يتعارفون  
 فيه وعرفات للمبالغة وذلك وهي تاء الاسماء المتجدة الا ان جعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف

۱۳۸

ویس المازمان ولادادے محسن المشعر الحرام ۳۳۵  
 قوله ویرید الاولی آفانہ يدل على تقدير المزدلفة والمشعر  
 الحرام لكان سيرة معلم منها الى المشعر الحرام وما بين نازي  
 عرفة ودادے محسن المزدلفة ۳۳۶ قوله ويصعد عند  
 مشعر الحرام الجواب بما يقال لو كان المشعر الحرام هو جبل  
 فلما يصح الوقت الاغنده علما بالآية مع ان الامة قد اجمعت  
 ان المزدلفة كلها موقت وتقرير الجواب ان التخصيص المذكور  
 لفصله وشركه فلا ينافي صحة الوقت في جميعها **فخص**  
 قوله كما علمكم الخ والفرق بين الوجبين ان الاول للتقيد  
 وبیان الحال اسے فاذکر وہ علی الخوالدی ہدای الیہ ولا  
 تقدر عما ہدیت الیہ کہ تقول فعل کا علیک والثنائی  
 للتطبیع کہ تقول اذہم کہا اگر کسی ای لاغتصا فہم  
 عن اگر اسے ایاک **فخص** قوله وما تصعد رية الخ محل  
 الکائن علی تقدیر کون ما مصدریۃ النصب علی المصدر رية بخ  
 لموصوت علی تقدیر کہ جا کافیہ لا یكون اسما حتی یكون  
 عامل ولا محمول لہ الیغ لا لم یبق حرت جر حینئذ بل انما  
 یفید جیتہ المصطفی فقط **فخص** قوله وتم لغاوت آہ جواب  
 بما یقال ان علی ہذا التفسیر ماضی کلمۃ ثم فائدہ یستلزم تراخی  
 شیء عن نفسه وتجزیہ الجواب ان کلمۃ ثم ہینا لیس للترافی  
 علی استعارۃ للغاوت بین الافاضتین ای الافانۃ من  
 عرفات والافانۃ من مزدلفۃ والیہد ینہا بان احد اصحاب  
 الآثار خطا **فخص** قوله وویل الخ اشارۃ الی وجہ یكون  
 نیۃ ثم علی علیہا ویكون الناس قریبا وتعرفہ للعہد التفسیر  
 الاول ہوا تفسیر الما ثور ولنا قدمہ المصنف ح الان فیہ  
 مغار من جہۃ النظم لان بعیر تقدیرہ فاذا انتم من عرفات  
 فیضنا من عرفات ولا یخفی ما فیہ من امل **فخص** قوله  
 الی الخ یعنی ان کلمۃ ثم حینئذ للاشارۃ الی البعد ما بین  
 لامانۃ من عرفات والمخالۃ عنہا لان الیۃ ثم فیضنا اتم  
 مخالفا عنہا لکونہ شرعا قدیم ۱۲ حاشیہ **فخص** قوله فی تفسیر  
 ہ بناء علی التفسیر الاول والتعیم بقولہ ونحوہ للاشارۃ الی  
 لثانی ۱۲ **فخص** قوله یجمل الذکر ذکرا الخ لان ذکر التیمیز  
 مع الابهام المستقر عن نسبۃ الشدۃ الی ضمیر ذکر اللہ  
 قد تقر ان التیمیز فاعل فی الیۃ فکان الیۃ اذکر والشدۃ  
 ذکر ذکر اللہ ذکرہ لکن ذکرہا لکم فجعل الذکر ذکرا علی الخماز  
 شیخ زادہ بتفسیر **فخص** قوله ذکر الخ تحقیقہ ان المصدر عبادة  
 ان ان والفعل قامان بقدر ان ذکر لادان ذکرہ الیۃ علی  
 اول اشد ذکرہ وعلی الثانی اشد ذکرہ وای عرخص  
 الیہ ابن الحاجب بان فعل للمفول شاذ لا یرجح الیہ لا یثبت  
 جیب بان فعل ہو لفظ اشد وما ہو الا لفاعل ولا یزیم من  
 مل تفسیرہ مصدران الیۃ للمفول محذور کہ اذا جعل

[illegible]



له قوله باقتل الاثمة او بالظلم يعني ان المراد بالافساد والهلاك اما بالهوانة او بالتسبب **ح ١٢** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ١٣** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ١٤** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ١٥** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ١٦** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ١٧** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ١٨** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ١٩** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٢٠** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٢١** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٢٢** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٢٣** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٢٤** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٢٥** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٢٦** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٢٧** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٢٨** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٢٩** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٣٠** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٣١** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٣٢** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٣٣** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٣٤** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٣٥** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٣٦** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٣٧** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٣٨** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٣٩** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٤٠** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٤١** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٤٢** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٤٣** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٤٤** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٤٥** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٤٦** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٤٧** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٤٨** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٤٩** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٥٠** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٥١** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٥٢** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٥٣** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٥٤** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٥٥** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٥٦** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٥٧** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٥٨** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٥٩** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٦٠** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٦١** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٦٢** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٦٣** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٦٤** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٦٥** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٦٦** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٦٧** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٦٨** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٦٩** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٧٠** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٧١** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٧٢** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٧٣** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٧٤** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٧٥** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٧٦** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٧٧** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٧٨** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٧٩** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٨٠** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٨١** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٨٢** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٨٣** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٨٤** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٨٥** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٨٦** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٨٧** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٨٨** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٨٩** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٩٠** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٩١** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٩٢** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٩٣** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٩٤** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٩٥** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٩٦** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٩٧** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٩٨** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ٩٩** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة **ح ١٠٠** قوله لا يرتضيه بحجة عبادة عن رضائه والجملة

الاسلام وقيل في المنفيين كلهم **و** اذا اتوا لادبر وانصرف عنك وقيل ذاعلج صار والياس في الارض  
 ليقتل فيها وهلك الحرث والنسل كما فعله الاخنس بثقيف اذ بيتهم واحرق زمرهم واهلك مواشيهم  
 او كما يفعله وكلاء السوء بالقتل والاتلاف بالظلم حتى يمنع الله بشوهم المطر فيهلك الحرث والنسل والله  
 يحب الفساد **و** لا يرتضيه فاحذر اغضبه عليه **و** اذا قيل له ان الله اخذته العزة بالانتم حملته الانفة  
 وحمية الجاهلية على الاثم الذي مري باقتائه لاجا من قوله اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمنة اياه فحسبه  
 جهنم وكفته جزاء وعذابا وجهنم علم لدار العقاب هي في الاصل مرادف للدار وقيل عرب ليس لهما حد حوا  
 قسم مقدرا والمخصوص بالذم محمد وف للعلم به والمهاد الفراء وقيل ما يوطأ للجنب ومن الناس من  
 يشترى نفسه ببيعها بين لها في الجهاد او امرها بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ابتغاء مرضات الله طلبا  
 لرضاه وقيل انها نزلت في صهيب بن سنان الرومي خذ المشركون وعذوبة ليرتد فقال في شيخ كبير  
 ينفعكم ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم فخلوني وما انا عليه وخذوا مالي فقبولوا منه واتي المدينة  
 والله روي في الجهاد حيث ارشد الى مثل هذا الشراء وكلفهم بالجهاد فعرضهم لثواب الغزاة والشهداء  
 يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة السلم بالكسر الفقه الاسلام والطاعة ولذلك يطلق في الصلح و  
 الاسلام فقه ابن كثير ونافع والكسائي وكسرة الباقون وكافة اسم للجملة لانها تكفي الاجزاء من التفرق  
 حال من اضماروا السلم لانها توثق كالحرب قال في السلم تاخذ منها ما رضيت به والحرب تكفيك من انفاقها  
 جوعه والمعنى استسلموا لله والطبع واجملة ظاهرا وباطنا والخطاب للمنافقين او ادخلوا في الاسلام بجليتك  
 ولا تخططوا به غيره والخطاب لمؤمني اهل الكتاب في فهم بعد اسلامهم عظموا السبت وحرّموا الابل البانها  
 اوفى شرائع الله كلها بالايان بالانبياء والكتب جميعا والخطاب لاهل الكتاب اوفى شعب الاسلام و  
 احكامه كلها فلا تخلفوا بشئ والخطاب للمسلمين ولا تتبعوا اخطوت الشيطان بالتفرق والتفريق اثم  
 لكم عدو ومبشرين ظاهر العداوة فان زللكم عن لدخول في السلم من بعد ما جاءكم البينات الايات  
 والحجج الشاهدة على نه الحق فاعلموا ان الله عز وجل لا يجزى الانتقام حكيم لا ينتقم الا بحق هل ينظرون  
 استقها في معنى النفي ولذلك جاء بعده الا ان ياتيهم الله ائى ياتيهم امرة او باسه كقوله تع اوياتي

حقيقة الى التفرق اول بان المراد ياتى عهده او امره او امره بالانبياء والكتب جميعا والخطاب لاهل الكتاب اوفى شعب الاسلام و  
 الشرع للباس بن مرداس رضى الله تعالى عنه ومن فيه ابتداء متعلقة بتأخذ لاجانية ولا تبقيضية استاخذ منها ابد الامانة ورضاه فلا تاسم من طول زمانها والحرب بالانكسار كفيفك ليسير منها والحج  
 جمع جرعة وهو ما يشرب والافاناس جمع نفس والمراد الشرب مرة ابد اخبره من الشرع ومراد النفس بينة في اشارة خفاجي **ع** قوله والطيور اجلة ظاهرا **ع** فاسلم  
 بينة الطاعة وكافة حال من الضمير ولا يصح جملة حال من السلم لعدم كونها اجزا **ح ١٢**

५५७

**وقف الزبير**

[illegible]

۱۴۲

عن الاختلافات بعينه الا غيرا المحلل بقوله يحكم بين الناس  
الاية لا يتا فيه تقدم بعينه شوث عليه السلام ١٢ نقص  
قوله ١٣ مستفيين الى وضعه بان لم يعلم الاتفاق على  
الكفر فحق لا يكون مؤمن اصلا في عصر من الاعصار خال  
ويكن ان يقال كان الناس امة واحدة مستعدن لقبول  
الحق مولودين على الطرفة فزبن لهم الاخطان اعمالهم فصار  
عن السبل فاختلفوا ١٤ نقص قوله ١٥ بان المجلس  
في التفرقة منهم حال مقدرة من الكتاب فتعلق بمقدرة  
منصوبها بانزل واللام في الكتاب للجنس انتبه فامعنى  
انزل جنس الكتاب مقدرا مصاحبة ومقارنة للجنس  
حيث كان كل واحد ياخذ الاحكام اما من كتاب يخصه اذ  
من كتب من قبله فانه يخ ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم  
يكن في ح كثر جنس الكتاب ١٦ ح ١٧ قوله اذنا استبر  
الى بنا على تقدير ان ليسر وعدة الامة بالا اتفاق على  
الجملة لان البعثة والا نزال يتفرعان على مجرد اتفاق  
ناس عليها ولا يتوقفان على الاختلاف بينهم فوله اختلفوا  
بجائز قيل للاق اسم السبب على السبب فان الاتفاق  
سبب الاختلاف ١٨ نقص قوله سببا لاختلافنا اشارة  
الى وقوع سوالهم ان لما يكن الاختلاف الا الى الذين  
قوله فلا خلاف لا يكون سابقا على البعثة وحاصل  
الرفع ان المراد بهنا استحكام الاختلاف واشتداده  
في انزل الكتاب لازمة الاختلاف فاستحكموا واشتدروا  
فيه ١٩ ح ٢٠ قوله من بعد علم علم من بطلان ايتا الكتاب كان  
مستحبا لمينيات فالبينات غير الكتاب لا محالة سوى ذلك لان  
الحكمة التي بها ثبت النبوة وغيرها من بعد تعلقه بقرائن  
لا يذكر من انه متعلق بمقدرة اذ اختلف لانه لا يرد ان في لامة  
استتار شيئين باداة واحد من غير عطف و بدلية ٢١ نقص  
قوله ٢٢ اختلف فيه من اختلف اشارة الى ان ضمير  
اختلفوا عام شامل للمختلفين السابقين واللاحقين و  
يس راجعا الى الذين اولوه كالعامة السابقة والقرينة  
على ذلك عموم الهداية للمؤمنين اللاحقين على اختلاف  
هل الكتاب واللاحقين بعد اختلافهم ٢٣ ح ٢٤ قوله عليه  
السلام ٢٥ ونسبة المحبان الى الجنة على الشر عليه وسلم امالانه لما  
كان يعين صدره من شأنا المشركين نزل منزلة من  
بحسب ان يدخل الجنة بدون تحمل الكارة واما على سبيل  
التعقيب كما في قوله تم ولتقودون في ملتنا ٢٦ ح ٢٧ قوله  
وام منقطعة وتقدير الآية تهدي الله الذين آمنوا الى اختلافوا  
فيهم فصاروا على استبصار قومهم واذا هم استكملون سبيلهم  
م تحسبون ان الله خلوا الجنة من غير سلوك سبيلهم ٢٨ ح ٢٩

[illegible]





125

۱۴۰۳ هجری قمری - ۱۹۸۵ میلادی

\_\_\_\_\_

ایمٹھے ان یقول محمد فہیہ لالین یقال مذ فہیہ لالین

















له قوله وهو العبي الا فيه انه لا يجب على الاب الا اذا فرض انه ليس للعبي مال فلا يحسن ان يقال على العبي نفقة مثل ان له على ابيه بل الامر بالعكس واذا عمل الوارث على الباقي فغيره ان الآية حينئذ لتقتضي في صورة  
بقائهما ان يكون النفقة عليهما وهو يتاني ما سبق وان كان الباقي الاب فقط فالحكم كروان كان الباقي الام فقط فالعبي على الام رزق الام ولا ينفق ما في قوله ١٢ من قوله وارثه المحرم منه آه اي من العبي و  
انما يقيد لقراءة ابن مسعود وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك بناء على اصله ان قراءة ابن مسعود كوزية تقيس الكتاب والزيادة عليه شهر تمام ١٢ من قوله فان اراد انفصال الام والابا للنفقة عن  
مطلق الرضا عن الخويلين فيكون فيه تأكيد لا ذهب اليه الام الاظم رضى الله تعالى عنه حيث لم يوجب انفصال بعد الخويلين بل اباح بقوله وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم قتال ١٢ من قوله  
انما اعتبر ترخيصا للجنبي انما اعتبر رضا المرأة مع ان الولي للولد هو الاب وصلا منوط بنظره مراعاة لصلح الطفل لان المرأة لكمال شقتها على العبي ربنا ترى ما فيه مصلحة للعبي فعمل لها مغلظة في الفصال ١٢ ج  
٥٥ قوله يقال ارضعت المرأة الطفل الخويلي ان فعل اذا كان متديا الى مفعول فان زيد فيه السين للطلب او النسبة ليعبر متديا الى مفعولين يقال ارضعت المرأة ولد باوا استرضعتا الولد قال المحقق اخذ  
استعمل وسائر المزيدين المجرى حتى قيل ان اخذه من  
خصائص الكشاف ولما كان المعنى هنا على طلب ان  
ترضع المرأة ولد باوا من ارضعت ولها على طلب ان  
يرضع العبي الشدي اوله جعله متقولا من ارضع لا  
من رضع ١٢ من قوله ٥٥ قوله واذا طلقته الخ جازم  
الشاعري ج واما مخفية لم يفتقروا ان الام احق  
برضاع ولد باوا منه ليس للاب ان يسترضع غيره  
اذا فرضت ان ترضعوا لولده والوالدات فيمن ولدان  
ففي قد خصصت بهذا الاطلاق وكذا قوله تعالى لا تضار  
والدة بولدها ولا مولود له بولده قتال ١٢ من قوله ٥٥  
قوله ليس اشترطوا الجواب سوال هو ان ظاهر  
الكلام كون التسليم شرط لرفع الجناح حتى لو استثنى  
الجناح واستثنى الضمة والجواز ليس كذلك حاصل الجواب  
ان اشترط التسليم دعاء الى الاولى ودلالة على ان  
اكثر ثوبا ان يكون الاسترضاع مقرونا بتسليم الطفل  
المرض او ارشاد لما هو الاصح للولد وسوان يكون  
ما يراد اعطاه من ارضاع على ما ينبغي عنه لفظ التسليم يكون  
ذلك كناية عن ان ينبغي ان يكون لها يكون والمثمة واقفي  
بما لها بحيث يفضي الى زيادة اهتمامها بشان العبي  
١٢ من قوله ٥٥ قوله والذين يتوفون الخ مبتدأ والمراد  
الزوج ويرفع خبره ومن الزوجات فزعم كون الخبر  
ليس بين المبتدأ واحتاج الى التاويل بتقدير المضاعف  
في المبتدأ اي اذ واج الذين يتوفون والا ذواج  
المقدرة بمنى النساء ويقدر في الخبر ما يربطه بالمبتدأ  
اي يتبع من بعدهم وحذف العائد الجرد ومن الخبر  
بما ترك في المثال الذي ذكره وعند الاخفش  
والكسائي الاصل يتبع من اذ واج خبره ثم يبي بالضمير  
كان الا ذواج تقدم ذكره من فاتح ذكر الضمير  
النون لا لتضاف لكونها ضمير ارجل الربط بالضمير  
انما مقام الظاهر المضاعف للضمير ١٢ من قوله ٥٥  
قوله لا يستعملون الخ الظاهر لم يستعملوا لان  
قوله لا يستعملون الخ قال البوياني بل استعماله  
كثير في كلام العرب ولا حاجة الى ما كتفوه لان  
عكس التانيث انما هو اذا ذكر العدد واما عند  
فيوز الامران وهو اقرب ما قاله ١٢ من قوله ٥٥  
قوله ٥٥ قوله وعموم اللفظ الخ قيل لم يجد الفرق  
بينها في كتب النفيته ايضا بل في الجليل يجب على  
الكتانية اذا كانت تحت مسلم ما يجب على المسلمة

بالوارث وارث الاب وهو الصبي اي مؤن المرضعة من ماله اذ ايات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله  
عليه السلام واجعله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب المشافعية اذ لا نفقة عند اهل الولاية و  
قيل وارث الطفل واليه ذهب ابن ابي ليلى وقيل وارثه المحرم منه وهو مذهب ابي حنيفة وقيل عصبها  
وبه قال بوزيد وذلك اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة فان اراد انفصال الابين ترارض  
منهما وكشاورهما اي فصلا صادر عن التراضي منها والتشاور بينهما قبل الخولين والتشاور والمشاور و  
للمشورة والمشورة استخراج الرأي من شئنا لعسل اذا استخرجته فلا جناح عليكم في ذلك وانما اعتبر  
تراضيها مراعاة لصلاح الطفل وحذا ان يقدم احد ما على ما يضره لغرض وان اردتم ان تسترضعوا  
اولادكم اي تسترضعوا المرضع اولادكم يقال رضعت امرأة الطفل واسترضعها اياه تقولك انما الله  
حاجتي واستنجت اياه فخذ من المفعول الاول للاستغناء عنه فلا جناح عليكم فيه واطلاقه يدل على  
ان للزوج ان يسترضع للولد ويمنع الزوجة من الارضاع اذا سلمتكم الى المرضع ما اتيتكم ما اردتم  
ايتاءه كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة وقرأ ابن كثير ما اتيتكم من قولي احسانا اذ اخذته وقرئ او تيتكم  
اي ما اتاكم الله واقدركم عليه من الحجرة بالمعروف صلة سلمتكم اي بالوجه المتعارف والمحسوس  
وجواب الشرط محذوف على ما قبله وليس اشترط التسليم لجواز الاسترضاع بل لسلك ما هو الاصح  
والاولى للطفل والفقهاء مبالغة في المحافظة على ما شرع في امر الاطفال والمرضع واعلموا ان الله  
يعملون بصائر حث وتهديد والذين يتوفون منكم ويدرون اذ واجايتهم بغير اذنهم من اربعة اشهر  
وعشرة اي وازواج الذين يتوفون منكم ويدرون اذ واجايتهم بغير اذنهم من اربعة اشهر  
قوله يتوفون بفتح الياء اي يستوفون جالهم وتانيث العشر باعتبار الليالي لانها غير الشهر والايام وولدك لا  
يستعملون التذكير في مثل قطعاها الى الان ما حتمهم يقولون صحت عشر ويشهد له قوله انتم الا عشر اثم ان  
لبثتم الايام ولعل المقصود لهذا التقدير ان الجنين في حاله لا يرى بغيره لثلاثة اشهر ان كان ذكر او اربعة اشهر ان كان  
انثى فاعتبر اقصى الاجلين وزيد عليه العشر استظهارا اذ ما يضعف جركته في المني فلا تحسب بها وعظم  
اللفظ يقتضيه تساوي المسلمة والكتانية فيه كما قال لشافع والحجة والامة كما قاله الا هم الحامل غيها

الحجة كالحجة والامة واما لو عني الام من كونها تحت مسلم او ذى فان قوله تعالى عنكم يا باه ١٢ من قوله ٥٥ وعمل الوارث على الباقي من الاب والام زينة المحقق التنازلي بانه يعلق اذ ليس لقولنا  
فان نفقة على الاب وعلى من يعقب من الاب والام معنى يتدبر به ذلك ولا يمكن ان يقال المعنى انه على الاب الرزق والكسوة للرضعة التي هي والدة وعلى الباقي منها مثل ذلك فان كان الباقي الاب فنقل ذلك من رزق  
بئر والدة وكسوتها من الفخر فان كان الام كذلك لظن ان لم لا رضاع بنفسها ولا يعلق فيه هذا ما قاله لفاضل عظام الدين ومن بناء على ان نفقة العبد اشار الى بقوله قتال ١٢ من قوله ٥٥ قال في الجليل تحت قوله  
اولادكم مفعول ثان على مذهب الجاهل الاول لان الام لا ترضع مفعول اولي ان اردتم ان تطلبوا امر اضلاع الاولادكم او فنيها والمراضع جميع مرضع ومضة وتحت في الفصال مرضع كافي في الصباح ثم نقل كلام البيضاوي الذي هو مرقوم منها  
حيث قال في البيضاوي اي تسترضعوا المرضع الخ ثم قال وقوله اي تسترضعوا المرضع الخ انما اشارة الى اصل تعريفه وهو ان فعل اذا كان متديا الى مفعول فان زيد فيه السين للطلب او النسبة ليعبر متديا الى مفعولين آه شهاب  
من القلق كون استرضع متديا الى مفعولين بنفسه ينفذ في المخرى والجمهور على انه انما يتعدى للثاني بحرف الجر وتقدر به هنا الاولاد كما ذكر يا انتهى ١٢ من

الحجة كالحجة والامة واما لو عني الام من كونها تحت مسلم او ذى فان قوله تعالى عنكم يا باه ١٢ من قوله ٥٥ وعمل الوارث على الباقي من الاب والام زينة المحقق التنازلي بانه يعلق اذ ليس لقولنا  
فان نفقة على الاب وعلى من يعقب من الاب والام معنى يتدبر به ذلك ولا يمكن ان يقال المعنى انه على الاب الرزق والكسوة للرضعة التي هي والدة وعلى الباقي منها مثل ذلك فان كان الباقي الاب فنقل ذلك من رزق  
بئر والدة وكسوتها من الفخر فان كان الام كذلك لظن ان لم لا رضاع بنفسها ولا يعلق فيه هذا ما قاله لفاضل عظام الدين ومن بناء على ان نفقة العبد اشار الى بقوله قتال ١٢ من قوله ٥٥ قال في الجليل تحت قوله  
اولادكم مفعول ثان على مذهب الجاهل الاول لان الام لا ترضع مفعول اولي ان اردتم ان تطلبوا امر اضلاع الاولادكم او فنيها والمراضع جميع مرضع ومضة وتحت في الفصال مرضع كافي في الصباح ثم نقل كلام البيضاوي الذي هو مرقوم منها  
حيث قال في البيضاوي اي تسترضعوا المرضع الخ ثم قال وقوله اي تسترضعوا المرضع الخ انما اشارة الى اصل تعريفه وهو ان فعل اذا كان متديا الى مفعول فان زيد فيه السين للطلب او النسبة ليعبر متديا الى مفعولين آه شهاب  
من القلق كون استرضع متديا الى مفعولين بنفسه ينفذ في المخرى والجمهور على انه انما يتعدى للثاني بحرف الجر وتقدر به هنا الاولاد كما ذكر يا انتهى ١٢ من



له قوله الا ان تفرضا الا اذا كانت بينه والا والى وهي التي عبر عنها المصنف رحمه الله تعالى بقوله انتحب المضارع بعد بان مقدرة او بها نفسها على المذهبين وجواب ان مذوق لدلالة ما قبله عليه والتقدير ان طلقتم النساء في زمان عدم مسيكن اي ان تفرضا عليكم الا ان تفرضا لهم فريضة فوجب عليكم المهر لصفه لما ياتي وكذلك اذا كانت او بينه اني تكون فريضة لعدم الجناح وهو المهر ١٢  
 طعن ١٢ قوله او تفرضا الخ يعني ان او ما عطف على مسكون فيكون تفرضا مجزوا والمذكورة وادوان كانت لاحد الامرين لكن في غير النسخة في قوله تعالى ولا تلح آثاقا وكثرا ولا حاجة الى جعل او بيني الواو ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى بيان للثبوت وليس المراد ان او بيني الواو ١٢ اخف بتبديل ١٢ قوله فنطوق الآية الخ حيث انه تعالى في قوله تعالى في طلقها قبل السيس والتبديل يتوجه اليه مطالبة المهر ويعلم منه ان المطالبة تتوجه على المطلق على غيره والصورة في الجملة فان من طلق بعد الدخول والتبديل فهو مطالب بتمام المسمى ومن طلق بعد الدخول قبل التبديل فعليه نصف المسمى تمام مهر مثل ومن طلق بعد التبديل قبل الدخول فعليه نصف المسمى فالنظير له اربع صور بين في القرآن بنطوق حكم الصورة الاولى وبمفهومه على الاجمال حكم الصورة الثالثة والمصنف رحمه الله جعلها اثنتين اثنتين ١٢  
 طعن ١٢ قوله عطف الخ والمقصود التثنية اذ لا ينفك

قوله ان طلقتم النساء فطلقوهن ولذا قد روي عن محمد بن الحنفية  
 فلا مهر عليكم وتكون وفيه عطف الانشاء على الخبر وهو جاز  
 لانه يؤول بلا مهر وجب التثنية في الكشف انه جاز لان  
 الجزاء جامع لهما كما في فردين اي الحكم هذا اذا كان  
 ويطبق ان عطف الانشاء على الخبر فيمنوع في الجزاء  
 وهو وجه وجيه وفائدة جديدة ١٢ اخف ١٢ قوله بالية  
 آه فان اضافة القدر الى الموضع والمقترن من انفسا  
 به ولا معنى لهذا الاختصاص سوى ان يلية والافقية  
 المتبادر الى اكل في السور ١٢ اس ١٢ قوله الموقنة  
 قال في التوق الموقنة من التوقيض وهو التليم وبك  
 المنازعة المتعل في النكاح بلا مهر اذ لا يملك  
 لكن الموقنة التي تحت انفسا بلا مهر لا تصح على الخلاف  
 لان نكاحا غير معتقد عند الشافعي بل المراد بالوقنة  
 اي التي اذنت لوليها ان تزوجه من غير تسيمة المهر او  
 على ان لا مهر لها فزوجه او قدر في الموقنة لفتح الواو  
 على ان الولي فوضا الى زوجها بلا مهر وكذا لانه اذا  
 زوجها المولى بلا مهر اعني ١٢ اخف ١٢ قوله بوم الآية  
 الخ وذلك لان مفهوم الآية هو ان لا تسيمة في الموقنة  
 المذكورة فاخصا من ايجاب التسيمة بل من مفهومها  
 وان كان نفس ايجاب التسيمة منقولا الآية ١٢ اس ١٢  
 قوله قياسا الخ وجه قياس الاشتراك في جواش  
 الطلاق وايضا في داخلته في عموم قوله قبله في المطلقات  
 متابع بالمعروف فلا حاجة الى القياس لكن لما كان  
 الشافعي رحمه الله يحل المطلق على المقيد استلزم المصنف  
 رحمه الله تعالى بالقياس ١٢ اخف ١٢ قوله تسيما الخ  
 اشارة الى انه مفعول مطلق لقوله وتكون بان يكون  
 اسم المصدر للفعل المذكور من قبل قوله تعالى وان  
 من الاوضاع بناء ١٢ بتملكه بتبديل ١٢ قوله الذين يسيون  
 الخ جواب لما قبل ان التسيمة تنجته لقوله تعالى على اثنين  
 فانه قريبة صارفة للامراء الذنب والجواب منع قصر  
 الحسن على المطروح بل اعلم منه ومن القائم بالواجبات  
 فلا ينافي الوجوب على ان كلمة على وجها لما ياتي في الاجابة  
 وجوب التسيمة مذهبنا ومذهب الشافعي رضي الله عنه  
 ١٢ اخف بتبديل ١٢ قوله وهو دليل الخ وذلك لان في كلام  
 في هذه الآية اوجب نصف المفروض وبما قسم كما لمقابل  
 لذلك لقم فيلزم ان يكون الجناح النفي هناك بولزم المهر  
 ١٢ طعن ١٢ قوله ولذلك الخ اي كونه سببا لم توفريه ان

قبل المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان ياتي عن الطلاق فظن ان فيه حرجا فنفى ان طلقتم  
 النساء ما كنتم مسوهن اي تماموهن وقرأ حمزة والكسائي تاسوهن بضم التاء ومدايمهم فجمع القرآن  
 او تفرضا لهم في ربيعة الخ الا ان تفرضا او حتى تفرضا او تفرضا او الفرض تسمية المهر وفريضة نصفه  
 المفعول به فعيلة بمعنى مفعول والتاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية ويجعل المصدر والمفعول  
 انه لا تبعه على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير مسوسة ولم يسم لها مهر اذ لو كانت  
 مسوسة فعليه المسمى او مهر المثل ولو كانت غير مسوسة ولكن سمى لها فلها نصف المسمى فمنطوق  
 الآية ينفي الوجوب في الصورة الاولى ومفهومها يقتضيه الوجوب على الجملة في الاخيرتين ومتعوهن  
 عطف على مقدم اي فطلقوهن ومتعوهن والحكمة في ايجاب المتعة جوارحا لطلاق وتقديرها مفوض  
 اي لاي الحاكم وبؤية قوله على الموسع قدرة وعلى المقتر قدرة اي على كل من اراد له سعة والمقتر  
 الضيق حال ما يطيقه ويليق به ويدل عليه قوله عليه السلام لا تضاري طلاق امرأته الموقنة قبل ان  
 يسمها متعها بقلنسوتك وقال ابو حنيفة هي درع وملحفة وخمار على حبال لان يقل مهر مثلها  
 ذلك فلها نصف مهر المثل ومفهوم الآية يقتضيه تخصيص ايجاب المتعة للموقنة التي لم يسمها الزوج والحج  
 بها الشافعي في احد قوليه المستوفضة وغيرها قياسا وهو مقدم على المفهوم وقرأ حمزة والكسائي وحصر  
 وابن ذكوان بفهم الدال متاعا متعها بالعر وف بالوجه الذي يستحسنه الشرع والمروة حقا صفة لمتاعا او  
 مصدر مؤكلا حتى ذلك حقا على المؤمنين الذين يحسنون الى انفسهم بالنساء الى الانتثال الى المطلقات  
 بالتمتع وسماهم محسنين للشارفة ترغيبا وتحريضا وان طلقتموهن من قبل ان يمسوهن وقد فرضتم لهن  
 فريضة لما ذكر حكم المفوضة اتبع حكم قيمها ففرضت لهن واما الواجب نصفها فرضتم لهن و  
 هو دليل على ان الجناح المنفك متبعة المهر وان لا متعة مع التشطير لانه قيمها الا ان يعقون اي لمطلقات  
 فلا يخذل شيئا والصيغة يتحمل التذكير والتانيث والفرق ان الواو في الاول ضمير والنون علامة الرفع وفي  
 الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني ولذلك لم يؤثر فيه ازها ونصب المعطوف عليه او يعقوا الذي  
 يبدأ عقد النكاح اي الزوج المالك لعقد وحله عما يعود اليه بالتشطير فيسوم المهر اليها اكلا وهو مشعرا

مع انها نابتة لا تخففه بدل عطف المنسوب عليه فلا يقال ان التثليل نصب المعطوف يكون مبنيا لا يظهر اخف ١٢ قوله وهو مشعرا الخ وجب الاشارة ان الاستشارة مبنية على المصنف او الكل فلا يوجب النصف ووجه  
 وقيل الاشارة وانما يكون لو كان الاستشارة متصلا فلا يكون الواجب النصف في هذا الوقت بل كل كنه متعلق قطعا لان كون الواجب لا يبقى في وقت غفون عطف قوله او يعقوا فعني كونه متعلقا فلا يكون الطلاق مجزوا ولا ينافي في الاشارة  
 قوله تعالى وان افوا اقرب للتوى قال طعن ١٢ قوله تعالى الا ان يعقون ان من صلتها في ما قبل المصدر والكلام على حذات امرين حرف الجوز ومضاف للمصدر والتقدير اني حال غفون او غفون الزوج فلا تصف بل يجب اكل او  
 يسقط اكل كذا في غفون عبارة السيس وغفون المفسرين ١٢ طعن ١٢ قوله تعالى في كل حال لاني حال غفون وغيره ان تسي على ما لم يكن الا على ما لم يكن الا على ما لم يكن ان يكون متعلقا بغيره ان يكون متعلقا بغيره ان يكون متعلقا بغيره ان يكون متعلقا بغيره  
 عليه وغيره قبل متصل على انه استثنائي ثم الاموال في نصف اخر ثم في كل حال لاني حال غفون وغيره ان تسي على ما لم يكن الا على ما لم يكن الا على ما لم يكن ان يكون متعلقا بغيره ان يكون متعلقا بغيره ان يكون متعلقا بغيره  
 مشعرا ان الطلاق قبل السيس غير لازم اي بحكمة غير بين التشطير والاكمل وليس التشطير لازما للطلاق وبهذا الاشارة انما يكون لو كان الاستشارة متصلا فلا يكون الواجب النصف بل كل كنه متعلق قطعا لان كون الواجب لا يبقى في وقت غفون عطف قوله او يعقوا فعني كونه متعلقا فلا يكون الطلاق مجزوا ولا ينافي في الاشارة







له قوله الم تراكم ذكر هذه القصة يعلم منها بساطة الله وقبحة دهر الذي لطمى الفقير الملك وسلبه من أصله ويقوى الضعفاء من الجمع القليل والضعف الاقويار من الجمع الكثير ١٢ وعانى بتغير ١٣ قوله وهو يوشى  
اي ابن نون بن افرام بن يوسف عليهم السلام واستدل عليه بقوله تم من بعد موسى وهو ضيف لان قوله تم من بعد موسى كما يحتمل الوصال ايضا من بعد زمان ١٢ اي يوشى بن نون عليه السلام  
قوى موسى عليه السلام وبينه وبين داود قرون كثيرة ١٢ فتح  
قوله البعث الم قال الراغب البعث ارسال  
المبعوث من المكان الذي هو فيه لكن يختلف باختلاف  
متعلقه يقال بعث البعير من مبركه اثاره بعثته في ابيه  
رعيته وبعث الله الميت احياء وحضر البعث  
على الجسد اذا مروا بالارحام ١٢ خف ١٣ قوله  
وتعذر آراء هذه العبارة وقتت في الحديث وفي  
العلم العرب قديما ومثناه ففعل بالفعل باري المفعول  
لما كان لازما للورد وبعده انتهى به وفيه استعانة  
كيفية وتخييلية شبه الراي بما ليس المطلق ثبت  
له العدد ١٣ خف بتغير ١٤ قوله مقدرين القتال  
لان الحال قيد للعامل وهم في زمان البعث  
ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال  
لذلك اتيت صائدا غدا اي مقدما للعدد ١٤  
١٥ قوله بل عيستم الم اختلف في معنى فيقولون  
النوازع واسماهم وخبرهم ان لا تقاوما قتلنا  
لغنت من قارب وان دنا بعد ما فعلت  
من النوازع اي بن قارب تم عدم القتال وهذا  
من قول بعضهم انما خبر لا انشا واستدل بنزل  
الاستفهام عليها ودفعها خبرا وجوز هشام  
وقوعها صلة للموصول والمصنف رد لما رأى  
انها لا انشا التوقع قال والمعنى ١٢ خف بتغير  
١٦ قوله والى الم يعني ان من عيستم قبل ان  
تدخل عليه بل توقع ان ينظم لغمون الجور وهو هنا  
تركهم القتال مينا عنه فدخل بل على فعل التوقع  
تقرير او تثبت لما هو المتوقع عنده فلا استفهام  
للتقرير بل تثبت وان كان الشائع في  
منه التقرير الم عمل على الاقرار وكون المستفهم  
على الهزيمة ليس امرا كليا قتال ١٢ ١٣ قوله اي  
اي عرض الم لما كان الشائع في مثله ما نال  
لا لفعل ولا لفعل على ان الجملة حال وان المصد  
هنا لا توافق جملة على حذف الجار اي ما الغرض في  
ان لا تقاوم ١٢ خف ١٣ قوله يدفعه من مفرق لا تقاوم  
سبين وليس الا العلية والجملة ولا جملة مع الاشتقاق  
من الطول الابتداء ويلجوا اسم اعجب وانى عربيا و  
هو مفعول من الملول فعمل بالاشتقاق نظرا الى ظاهر  
الموافقة ومن المصنف نظرا الى حقيقة الجملة ١٢ ١٣  
١٤ قوله والحال اننا لاي وهو حال من الغيبة في  
له كما ان المصنف ولم يأت ستم من الممال حال منه  
لكونه بياناً لبيته فكذلك المصنف عليه للاستلزام المصنف على  
الحال مع اختلاف ذي الحال كما قول المصنف  
له قوله لا تخفى مناجاة واسع بسطة الجسم وطول كفة العلم ١٣ خف ١٤  
عليها بل التي لغنت الاستفهام والاستفهام انما يكون من الاخبار وحاصل الجواب ان الكلام محمول على المعنى ١٢ كذا فهم من اهل عب ١٤ قوله من ابن الم فاني يعني من ابن ماذن حوت الجرح بها وهو من كاذب في من النظر  
اللازمة الظرفية وغيره للتوسع فيها بخلاف من وتوهم من الصلات فانه لا يلزم حذوها الا اذا كثرت في المقررة ١٢ خف

الفرار الى الملك من بين اسر ائيل الملاحماعة يجتمعون للتشاور لا واحدا له كالقوم ومن للتبعض  
من بعد موته اي من بعد وفاته ومن لا ابتداء اذ قالوا النبي لهم وهو يوشى او يوشى  
اشهويل بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اقم لنا اميرا ننهض معه للقتال يدبر امره وتضد فيه  
عن رايه وجزم نقاتل على الجواب وقرئ بالرفع على نه حال اي بعثه لنا مقدمين القتال ويقاوت بالياء  
مجزوما ومرفوعا على الجواب الوصف للملكا قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فضلا  
بين عبي وخبرة بالشروط والمعنة اتوقع جبكم من القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع  
مستفهاما هو المتوقع عند تقرير او تثبت او قرأنا فم عسيتم بكسر السين قالوا او ما لنا الا نقاتل في  
سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا الى غرض لنا فترك القتال وقد عرض لنا ما يوجه ويحث  
من الاخراج عن الاوطان والافراد عن الاولاد وذلك لاننا نقاتل ونموت من العاقبة كما نوايسكنون ساحل بحر  
الروم بين مصر وفلسطين فظنوا على بنى اسرائيل فاحل واديارهم سبوا اولادهم اسروا من ابناء الملوك  
اربعا واربعين فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم ثلثمائة وثلاثة عشر بعد اهل بد والله عليهم  
بالظالمين وعيد لهم على ظلمهم في ترك الجهاد وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت طالوت  
علم عدي كذا وقد جعله فعلا من الطول تصفيا فعه منصرفه روايتهم على ما دعا الله انهم الي  
بعضا يقاسمها من اهلها عليهم فلم يبقها الا طالوت قالوا انى يكون لك علينا من اين يكون ذلك ويستأ  
ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال والحال اننا احق منه بالملك وراثة ومكنة وانه فقير لا  
مال له يعضد به وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا او سقاء او دبا غامزا ولا بنيان ولم يكن فيهم النبوة  
والملك وانما كانت النبوة في اولاد اوى بن يعقوب الملك في اولادهم او كما فهم من السبطين خاكتهم قال  
الله اصطفاه عليهم ورأى اذ كان بسطا في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم لما استب  
تملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليه فملك اولاد بن العمد فيه اصطفاء الله وقداختاره عليكم وهو علم بالمصالح  
منكم وثانيا بان الشر فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسم البدن ليكون اعظم  
خطرا في القلوب اقوى على مقاومة العدو ومكيدة الخرب ما ذكرتم وقد زاده الله فيها وكان الرجل القائم

قوله

قوله

وإذا قيل ما يطلب منكم من طوبىهم والالتفات صدق لا يطلب منكم الكمية على صدق أخباره بعد قبول نبوته **ع** قوله ليس يفعلوا لولا كان التابوت فاعولوا من ان يكون ما فذه تبت على طوبىهم وتلق ما فيه القاء  
واللام من جنس واحد وهو ليس من كلام العرب إذا كان أخذ اللفظ أكثر وقوله في كلامهم محجوا على طوبى فاعولوا من التوب لا فاعولوا كذا في الكيفية **ع** قوله طوبى من لم يجرى من قريته بالهار  
تبت لا توجد في كلام العرب **ع** خفت **ع** قوله من قريته بالهار  
الفرار إلى زبد من ثابت التابوت بالبادي لينة الانصار وهو  
لا يكون ان يكون فاعولوا من يكون الهار زائد لان هذا القول  
غير موجود في كلام العرب فلم يبق الا ان يكون فاعولوا لان  
يقال الهار بدل من التار لا الهار من حروف المهموسة ومن  
حروف الزيادة **ع** شيرداني **ع** قوله من خشي الشرا  
بجنتين والاولى بكسرة خشب يعل من الاشجار **ع** قوله  
قوله وقيل صورة الخ فخر جدين جري عن مجاهد وقال لا غلب  
الاراة ولا ينجوا **ع** خفت **ع** قوله وقيل صورة الانبياء عا لان  
المتصور كان خلافا في السلب السالبة مطلقا وما التفسير لا خير  
فكلف **ع** خفت **ع** قوله واسكنية مافيه من العلم الخ وكان على  
هذا القائل ان بين قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون  
تلك الملازمة وكان لم تعرض له لانه جعله عطف على التابوت فهو  
على هذا التوجيه انهم ما سروه ولك ان تحمل البقية على العلم و  
الاخلاص والكنية على الوفاء والتمسك ويكون معنى حمل الملازمة  
عليهم انهم يحفظون من وسواس الشياطين **ع** عرفت **ع** قوله  
رضاض الاواح **ع** روى انه لما رجع موسى من الطور اتيه  
بالاواح من السما فيها التوراة وكان قومه اشتدوا لعبادة  
ابنجل فغضب من ذلك ودارا على الارض حتى صار قطعنا  
مستقرة فمكت تلك القطع وهي رضاض الاواح **ع** عرفت **ع** قوله  
قوله والها لال لال يطلق على الاتباع والادلاء ويكون بمعنى  
الانفس لئلا يتعظيم كانه في نفسه جماعة كما في قوله تعالى ان  
ابراهيم كان امته فلا يرد ادعاء لاداءه على النبي **ع** خفت **ع** قوله  
قوله لا لهم ابنا عهبا اي عم موسى وهارون لان عمران هو  
ابن فاطمة بن لاوي بن يعقوب وكان اولاد يعقوب آلهما

قوله ما يطلب منكم من طوبىهم والالتفات صدق لا يطلب منكم الكمية على صدق أخباره بعد قبول نبوته **ع** قوله ليس يفعلوا لولا كان التابوت فاعولوا من ان يكون ما فذه تبت على طوبىهم وتلق ما فيه القاء  
واللام من جنس واحد وهو ليس من كلام العرب إذا كان أخذ اللفظ أكثر وقوله في كلامهم محجوا على طوبى فاعولوا من التوب لا فاعولوا كذا في الكيفية **ع** قوله طوبى من لم يجرى من قريته بالهار  
تبت لا توجد في كلام العرب **ع** خفت **ع** قوله من قريته بالهار  
الفرار إلى زبد من ثابت التابوت بالبادي لينة الانصار وهو  
لا يكون ان يكون فاعولوا من يكون الهار زائد لان هذا القول  
غير موجود في كلام العرب فلم يبق الا ان يكون فاعولوا لان  
يقال الهار بدل من التار لا الهار من حروف المهموسة ومن  
حروف الزيادة **ع** شيرداني **ع** قوله من خشي الشرا  
بجنتين والاولى بكسرة خشب يعل من الاشجار **ع** قوله  
قوله وقيل صورة الخ فخر جدين جري عن مجاهد وقال لا غلب  
الاراة ولا ينجوا **ع** خفت **ع** قوله وقيل صورة الانبياء عا لان  
المتصور كان خلافا في السلب السالبة مطلقا وما التفسير لا خير  
فكلف **ع** خفت **ع** قوله واسكنية مافيه من العلم الخ وكان على  
هذا القائل ان بين قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون  
تلك الملازمة وكان لم تعرض له لانه جعله عطف على التابوت فهو  
على هذا التوجيه انهم ما سروه ولك ان تحمل البقية على العلم و  
الاخلاص والكنية على الوفاء والتمسك ويكون معنى حمل الملازمة  
عليهم انهم يحفظون من وسواس الشياطين **ع** عرفت **ع** قوله  
رضاض الاواح **ع** روى انه لما رجع موسى من الطور اتيه  
بالاواح من السما فيها التوراة وكان قومه اشتدوا لعبادة  
ابنجل فغضب من ذلك ودارا على الارض حتى صار قطعنا  
مستقرة فمكت تلك القطع وهي رضاض الاواح **ع** عرفت **ع** قوله  
قوله والها لال لال يطلق على الاتباع والادلاء ويكون بمعنى  
الانفس لئلا يتعظيم كانه في نفسه جماعة كما في قوله تعالى ان  
ابراهيم كان امته فلا يرد ادعاء لاداءه على النبي **ع** خفت **ع** قوله  
قوله لا لهم ابنا عهبا اي عم موسى وهارون لان عمران هو  
ابن فاطمة بن لاوي بن يعقوب وكان اولاد يعقوب آلهما

قوله ما يطلب منكم من طوبىهم والالتفات صدق لا يطلب منكم الكمية على صدق أخباره بعد قبول نبوته **ع** قوله ليس يفعلوا لولا كان التابوت فاعولوا من ان يكون ما فذه تبت على طوبىهم وتلق ما فيه القاء  
واللام من جنس واحد وهو ليس من كلام العرب إذا كان أخذ اللفظ أكثر وقوله في كلامهم محجوا على طوبى فاعولوا من التوب لا فاعولوا كذا في الكيفية **ع** قوله طوبى من لم يجرى من قريته بالهار  
تبت لا توجد في كلام العرب **ع** خفت **ع** قوله من قريته بالهار  
الفرار إلى زبد من ثابت التابوت بالبادي لينة الانصار وهو  
لا يكون ان يكون فاعولوا من يكون الهار زائد لان هذا القول  
غير موجود في كلام العرب فلم يبق الا ان يكون فاعولوا لان  
يقال الهار بدل من التار لا الهار من حروف المهموسة ومن  
حروف الزيادة **ع** شيرداني **ع** قوله من خشي الشرا  
بجنتين والاولى بكسرة خشب يعل من الاشجار **ع** قوله  
قوله وقيل صورة الخ فخر جدين جري عن مجاهد وقال لا غلب  
الاراة ولا ينجوا **ع** خفت **ع** قوله وقيل صورة الانبياء عا لان  
المتصور كان خلافا في السلب السالبة مطلقا وما التفسير لا خير  
فكلف **ع** خفت **ع** قوله واسكنية مافيه من العلم الخ وكان على  
هذا القائل ان بين قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون  
تلك الملازمة وكان لم تعرض له لانه جعله عطف على التابوت فهو  
على هذا التوجيه انهم ما سروه ولك ان تحمل البقية على العلم و  
الاخلاص والكنية على الوفاء والتمسك ويكون معنى حمل الملازمة  
عليهم انهم يحفظون من وسواس الشياطين **ع** عرفت **ع** قوله  
رضاض الاواح **ع** روى انه لما رجع موسى من الطور اتيه  
بالاواح من السما فيها التوراة وكان قومه اشتدوا لعبادة  
ابنجل فغضب من ذلك ودارا على الارض حتى صار قطعنا  
مستقرة فمكت تلك القطع وهي رضاض الاواح **ع** عرفت **ع** قوله  
قوله والها لال لال يطلق على الاتباع والادلاء ويكون بمعنى  
الانفس لئلا يتعظيم كانه في نفسه جماعة كما في قوله تعالى ان  
ابراهيم كان امته فلا يرد ادعاء لاداءه على النبي **ع** خفت **ع** قوله  
قوله لا لهم ابنا عهبا اي عم موسى وهارون لان عمران هو  
ابن فاطمة بن لاوي بن يعقوب وكان اولاد يعقوب آلهما



الحكمة النبوة وعلمه بما يشاء كما سطر وكلام الدواب والطير ولو أذق الله الناس بعضهم ببعض  
فسد الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين <sup>ولو لا أنه تعالى يدفع بعض الناس ببعضهم للسلب</sup>  
على الكفار ويكفهم فسادهم لعلوا وفسد الأرض بشوهم وقرآنهم هنا وفي الحج دفاع  
الله تلك الآية إشارة إلى ما قص من حديث الالوف وتمليك طلوت وإتيان تابوت وإهمال الجبال  
وقتل داود جالوت <sup>تأويلها عليك بالحق بالوجه المطابق الذي لا يشك فيه أهل الكتاب وأرباب التواريخ</sup>  
وأنك ليس بالرسولين <sup>لما أخبرتهم من غير تعذر واستاء تلك الرسل إشارة إلى جماعة المذمومة</sup>  
فخصها في السوء والمعاملة للرسول <sup>وجماعة الرسل واللام للاستغراق فخصنا بعضهم على بعض بأن</sup>  
خصصناه بمنقية ليست لغيرة منهم <sup>من كلف الله تفضيل له وهو موسى وقيل موسى وعجل عليه السلام</sup>  
كلم موسى ليلة الحيرة وفي الطور ومحمد صلعم ليلة المعراج حين كان قاب قوسين أو أدنى وبينهما أبو جهل  
وقرى كلم الله وكلم الله بالنصب <sup>فإنه كلف الله كما أن الله كلمه ولذا قيل كلم الله بمعنى مكالمه</sup>  
وخرج بأن فضله على غيره من وجوه متعددة <sup>وإبرائيل عليه السلام فانه خص بالدعوة</sup>  
العامة والجمعة المتكاثرة والمعجزات المستمرة والآيات المتعاقبة بتعاقب الدهور والفضائل العلمية والعملية  
الفائقة للحصر والالهامة <sup>فما كان شأنه كونه العالم المتعين لهذا الوصف المستغنى عن التعيين وقيل إبراهيم</sup>  
خصصه بأخلة القهى <sup>على مراتب وقيل ادريس لقوله نعم ورضناه مكانا عليا وقيل ولولا العزم من</sup>  
الرسول <sup>والتي نالها عيسى ابن مريم والهيات وأما أنه يروى القليل من خصه بالتعيين لا فراط اليهو والنصارى</sup>  
في تحقيره وتعظيمه وجعل هجرته سبب تفضيله <sup>لأنها آيات وأحسان ومعجزات عظيمة لم يستجبهها غيره</sup>  
وكوشاء الله هذا الناس جميعا <sup>ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات</sup>  
المعجزات الواضحة لا خلا فهم في الدين وتضليل بعضهم بعضا <sup>ولكن خالفوا فيه فمن آمن بتوفيق</sup>  
الزما من الانبياء تفضلا <sup>وهم من كفر لا عرضة عنه بخلافه</sup>  
ولكن الله يفعل ما يريد <sup>فيوفى من يشاء فضلا ويخذل من يشاء عدا</sup>  
متفاوتة الاقدار <sup>وانه يجوز تفضيل بعضهم على بعض ولكن بقا طعن لأن اعتبار الظن فيها</sup>

له قوله ولولا انه اذا اراد ان يباد الارض كذا من فساد اهلها او يوحى ظاهر كما في الحديث لو اراد مال بك وصبيان رضع وبها تم رقع لعصب عليكم العذاب صباد تعريض الناس للنفس والبصان على  
ابهامها او بعض المذموم الكفار والذم السلبون <sup>١٢</sup> اخذ بتفسيره قوله ما أخبرت بها الا وشمل هذه الاخبار من غير تعذر والسمع خارق للعادة فيكون سجرة واليه على الرسالة <sup>١٣</sup> سجرة قوله تلك الرسل  
جملة مستأنفة لدفع ما يتوهم عن الاستغراق  
الرسالة من الاستغراق <sup>١٤</sup> اي على الاحتمال بالافير  
كما انه للعهد على الاحتمالين الاولين فيمكن

الاعانة في قوله وجماعة الرسل بيانية <sup>١٥</sup>  
سجرة قوله فخصنا آلهم الفضل زيادة احد  
الشخصين على آخره وصف مشترك بينهما  
وفي العوت يخص ذلك بوصف الكمال وهو  
ما يقتضيه مدح النبي والبيان في الآخرة فان  
كان احدهما مختصا بكمال والآخر  
بكمال آخر فلكل فضل جزء في  
استحقاق المجد والثواب <sup>١٦</sup>  
لن زيادة الثواب ومزية القرب  
عند الله تعالى فالرسل عليهم  
الصلوة والسلام شركاء في الرسالة ويجب  
الاجور والثواب وفيما بينهم تفاضل عند الله  
تعالى بكونه الثواب ومزية القرب لا يعلم  
كما هو الاشارة وقد يدرك بعض ذلك بتعليم  
لقوله منهم <sup>١٧</sup> يظهر بتفسيره قوله ليلة  
الحيرة بفتح الحاء الباء لانه في حيرة في معرفته  
طريقه من سيرة من هدى الى صراطه  
فتح الجبل وقال الجبل في الصحاح الجبل  
العبودية الاسم من قولك اغتار به الله تعالى  
اتى فعله بما يكون اشارة الى قوله تم واختار  
سورة قمر سبعين رجلا <sup>١٨</sup> سجرة قوله وهو محمد  
صلى الله عليه وآله وسلم هذا هو المختار في فضل  
الانبياء على ما استقر عليه راي العلماء في  
التفسير عنه باللفظ البين تنبيه على انه من الشهرة  
حيث لا يذهب الوهم اليه غيره وفي هذا المعنى  
الا ترى ان التشكيك الذي يشع بالابهام كبرها  
بجمل على الاعظام والا فقام كلف اللفظ  
الموضوع لذلك <sup>١٩</sup> سجرة قوله يهدي  
الناس الى صراط مستقيم الشبهة غير ما تضمنه  
الجزء والشبهة في كتب المعاني ان القول  
المخدوع فضل المشية ما يفيد الجوار كما  
في لو شار الله له كماله فانه في تقديره  
الشريعة ثم عذرت لا فائدة الجوار وهو لم  
يأبه فالظاهر لو شار الله عدم الاقتال ما  
اكتسبوا وكذا لم ير من بان يكون عدم الشبهة

مراد لا يطلب تحقق عدم ارادته بل يكفى  
غيره تعلق الارادة بالوجود في الآية دليل على انه شار الله تعالى فالشرعية كالتام والاصح لا يجب عليه عصام <sup>٢٠</sup> قال الفاضل عصام الدين وقال الاكشاف في الحج المتكاثرة انها ارتفعت الى اعلى  
وتحق لغيره منها القرآن الذي لم يقدح احد من هذه مستقلة في سبب تعرض عدد سجداته <sup>٢١</sup> عجب سجرة قوله جعل سجراته سبب تفضيله ظاهرة انه جملة سبب تفضيله على جميع من عداه من  
الانبياء وهو ظاهر فيفسد ويجب تأويله بجملة سبب تفضيله في الجملة وتفسير قوله لم يجمعها غيره بان لم يجمعها جميعا اختياره <sup>٢٢</sup>



يحيون بشي من علمه من معلوماته لا يشك ان يعلموا وعطفه على ما قبله لان مجموعها يدل على  
تفردة بالعلم الذاتي القائم الدال على وحدانيته ويسمى كرسية السموات والارض تصوير لعظمته وتمثيل  
مجده بقوله وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ولا  
كرسي في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسية محاز عن علمه او ملكه ماخوذ من كرسى العالم والملك وقيل جسم  
بين يدي العرش ولذا يسمى كرسيا يحيط بالسموات السبع لقوله عليه السلام والسموات المسبحون الارض  
السبح مع الكرسي لا تحلق في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ولعله  
الفلك المشهورة بفلك البروج وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد كان منسحب  
الى كرسى وهو الملبس ولا يؤوده ولا يتقله ماخوذ من الادود وهو الاحياء حلقه السبع  
والارض فحدها فاعلم واضاف له صدر الى المفعول وهو الحق المتعالي عن الانداد والاشباه العظيمة  
المستحققة بالانفاة اليه كل ما سواه وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل الالهية فانها دالة على انه  
تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحيوة واجل لوجود ذاته موجود لا غير اذ القيوم هو القائم بنفسه  
القيوم لا غير منزه عن التحيز والحول منزه عن التغير والتفوت لا يناسبه الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح  
مالك الملك والملوك ومبدع الاصول والفروع وذو البطر الشديدي الذي لا يشفع عنه الا من اذن له عالم  
الاشياء كلها جلها وخفيها كلها وجزئها واسم الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك ويقدر عليه لا يؤوده  
شاق ولا يشغله شان متعال عما يدركه لوهم عظيم لا يحيط به الفهم ولذا لم يسم له السلام ان اعظم  
آية في القران آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويحوي عن سيئاته الى الغد من تلك الساعة  
وقال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يوافي عليه الا  
صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ من مضجعه آمنه الله على نفسه وجاراه وجار جاره والايات حوله لا تلهي  
في الدنيا اذ اكرهه في الحقيقة الزام الغيرة فلا يرى فيها خيرا لعله عليه ولكن قد تبين الرشيد من الغي  
تميز اليمان من الكفر بالاثبات الواضحة ودلت الدلائل على ان الله لا يشك بوصول الى السعادة الابدية والكفر غي  
يؤدي الى شقاوة السردية والعاقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه الى ان يخلص طلبا للفوز بالسعادة والنجاة

له كرسى معلوماته الاشارة الى ان هذا ما قبله ومجوعها يدل على تفردة بالعلم لان الادلة تفيد انه يعلم كل شئ وانما يتبين انه لا يعلم غيره ومن كان بكذا انما لا يعلم غيره اذ لا كرسى له من انفسه بصفتها  
الكمال التي من اصولها العلم به فثبت قوله  
تصوير لعظمته التي باشتات لازم اعظمه وهو انما  
الكرسي وكلما كان الكرسي اعظم يكون عظمته  
اكثر كلما اريد تصوير عظمته تعالى غير عظمته  
كرسي السموات والارض ولا كرسى شدة ولا  
قدور ولا من يقعد عليه فوسح كرسية التي  
استعاره تشبيها حيث مثل عظمته بتم بعظمته  
من كرسى تسع سموات والارض ولا  
مضيق عنها ثم طلق اللفظ ليعلم ان كرسى  
على المركب العظمي تصوير العقول في صورة  
الحسوس قال الامام في تاج الملوك في بيان الامان  
فيه ترك الظاهر لغير دليل في شخص قوله  
كرسيه مجازا لا لثبوت بينه وبين العلم في  
الاعاطة او على طريق ذكر الحمل وادارة الحال  
لان الكرسي محل للعالم فيكون محلا لعظمة تبيته  
وفيه انه ترك الظاهر لغير دليل مع ان هذا محله  
بعد قوله ما في السموات التي لا يعلم ما بين ايديهم  
لا يكون مستدرا كما قال الله عليه السلام ان من  
ان جسم رتبة الكرسي اليه تعالى كنسبة العرش  
او بيت اشياء لغيره من التبعين فخص به شخص  
قوله من من انما لا يؤخره ولا يتخير له ولا يحتاج الى  
غيره فلم يكن قوما لغيره على الاطلاق في شخص  
قوله قال عليه السلام الحمد ما ذكره الله  
رحمه الله في فضلها كالمعروفي في كتابها  
الا قوله من قرأها بعث الله ملكا انما هو باب التبرك  
قالوا الا اصل له فثبت قوله لم يسهل الخ  
قال المحقق التفتازاني انه يفتي لم يبق من  
شرائط دخول الجنة الا الموت فكان الموت  
يسمى ويقول لابد من حضوره ثم تدخل الجنة  
ويقبل ان يكون من قبيل ولا عيب فيهم فكل  
سيو لهم من ثلثين من قرأها الكتاب اي لا  
يسه الا الموت والموت غير مانع بل هو موصل  
الى الدخول فلا يمنة شئ في شخص قوله اذا  
الاكراه الخ يعني لا يتصور الاكراه في ان يوسل  
اذا الاكراه الزام الغير فلا يراد به الفاعل  
ذات التصور الا في افعال الجوارح واما الايمان  
فهو عقد القلب والتقيا لا يوجد في الاكراه  
منه في قوله والعاقل الخ لا يتصور ان  
لزم ان يكون كل عاقل مومنا طوعا ودوا  
بالعاقل من عقل سليم ولم يعرفه فلا يشك الاكراه  
من الكفار فان عقلم فيهم من مظهر في قوله  
قيل كرسية مجاز عن العلم الخ بان يذكر الكرسي  
ومجازه العلم المناسب بينه وبين العلم في الاعاطة او من قبيل ذكر الحمل وادارة الحال فان الملك الذي هو محل العلم والملك الذي هو محل العلم



146

[illegible]

المحققه لذلك اذ الامر الداع الى الحكم على وجه مخصوص وبوجه القدره حيث حفظ الطعام الذي هو في معرض الفساد مع انه تغيرت عظام الحمار الذي هو البعد من الفساد وتولده اذ في ما بعده وهو قوله فانظر الى العظام ويؤيد الاول ان الحمار لم يتصف بان لم يتغير كما وصف الطعام على ان الحمار لو كان بانها على حاله كان المناسب ان يقال انظر الى عظامك وشرايك وحمارك فيلزم تكرار النظر وفيه ما لا يخفى من نقص قوله



روى انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها فمسك رؤسها ونحوها واورعها على الجبال  
ثم يناديهم ففعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى اخره فمات جثثا ثم اقبل فانضم من رؤسهم وفيه اشارة  
الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقتلها ويورع بعضها ببعض حتى  
تنكسر نورتها فطاول وعنه مسرعات متدما هنديا عية العقل والشرع وكفى لك شاهدا على فضل ما همومهم  
الصناعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال ثم دعا اياه ما اراد ان يريه في حال على يسر الوجوه واره عزير ابعده  
اماته ما عتاد واعلم ان الله عز وجل لا يعجز عن ما يريد حكيم ذو حكم بالغة في كل ما يفعله ويبدعه مثل  
الذين يتفقون امواهم في سبيل الله كمثل حبة اى مثل نفعهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذرحية على  
حذ في مضاف اثبتت سبع سنابل في حق سنبله وقاة حبة حسنة السنابل التي كانت من الامم كما يستدل الى  
الارض ولما والمثبت على حقيقة هو الله تعالى والعنان يخرج منها ساق ينشعب منها سبع شعب لكل منها  
سنبلة فيها مائة حبة وهو مثيل لا يقفه وقوعه وقد يكون في الذرة والذرة في الدرة والارض المخلقة والله يرفع  
تلك المضاعفة ثم كش لا يفعله وعلى حسب حال المنفق من خلاصه وتعبه من اجله تفاوت الاعمال ومقادير الثواب  
والله واسم لا يضيغ عليه لا يقف به من الزيادة عليهم بنية المنفق وقد رافقه الذين يتفقون امواهم في سبيل  
الله ثم لا يتفقون ما اتفقوا ما ولا اذى نزلت في عثمان فانه جيز جيش العسرة بالف بغير باقتناها واحلاسها وعبد  
الرحمن بن عرف فانه الى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم صدق والمثن ان يعتد باحسانا على من احسن اليه  
ان يتناول عليه بسبب انهم عليه وثم للتفاوت بين الافاق وتلك المن والادى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون لعله لم يدخل الفاء فيه وقد تضمن ما استدل اليه معنى الشرط ايها ما بانهم اهل لذلك  
وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل حاجا او نيل مغفرة من  
الله بالرد الجميل وعفو عن السائل بان يعذر ويغفر رده خير من صدقة يتبعها اذى خير عنها وانما هو التمسك  
بالنكرة اختصاصها بالصفة والله عفو عن انفاق من وايداء حليم عن معاملة من يمز ويؤذي بالعقوبة لا يظلم  
الذين اموا لا يظلموا صدقكم باليمن والادى لا تحبطوا اجرها بكل واحد منها كالذي يتفق ما له في التماس  
لا يؤمن بالله واليوم الآخر كاطال لنا في الذي يراى بانفاقه ولا يريد به فضله الله ولا تحبطوا الاجرة او مماثلين

له قوله فيقتلها ثم المراد بقتلها كالموت في عدم الحركة فلا يقال ان اراد بالقتل افنارها فلامتة للرجع بعده وان اراد كسر سورتها كان ما بعد ذلك يفسر ان يكون تفسيره اذا قتل يستعمل في الرجوع الى وقت قوله  
ومن الضراعة الى ان ان ابراهيم عليه السلام اشته على الله اولا بقوله رب ثم دعا بقوله ارني تجلات عزمي فانه لم يسلك به السلك بل ابتدأ بقوله اني يحكي فذلك وقع الفرق بين مراديهما  
عرفت ما يتبعه بتغير الله قوله مثل الذين الخ في اعلام بان الامم كما يكون باعيا بها يكون باثابها يحصل به الجزاء وبينه وجه لم يتغير فيه وبهذا يعلم ان يتباطل ما قبله ١٢ مخلص الله قوله على  
خذت المضاعفة تقديره في ما نهب المشبه او المشبه به لتفصيل لامية المثل للمثل وان كان التشبيه من المركب الذرة لا عبرة فيه تشبيه المفردات ١٢ س ١٥ قوله تلك المضاعفة تصب على  
المصدر ومفعول يضاعف مخذوف لدلالة ما قبل عليه الى الالف اي المال المنفق وكيل مفعول السبع المائة الى يضاعف سبع المائة لمن يشار اضاعفا كثيرة ١٢ منه رحمه الله قوله  
الذين يتفقون الخ فيه اشارة الى ان الانفاق ليست آفات بساوية كالقمار البذر بل من المنفق  
فعلية ان يحفظ نفسه من المن والادى والربا يخلص  
له قوله جيز جيش العسرة تجهيز الغازي تمديد و  
اعداد ما يحتاج اليه في غزوه وجيش العسرة  
هو جيش تمرك لانه كان في شدة القيل وكان وقت  
اقتياع الثمرة وطيب الطلال وسانيب من  
مستل الزاد ومغارة بعيدة وعدو قبيح فسر عليهم  
الاعمال مع طس بالكسر وهو كسايله خبر البعير تحت  
الغتب والاقتاب مع قتب هو لجن كالكالات لغيره وكذا  
في مجمع البحار ١٢ ١٥ قوله والمن ان يعتد من عدة  
فاعتد الى صار معدودا ثم يبدى باله ان يقال  
اعتمد به اي جلد معدودا مستترا على المنع عليه ١٢ ١٥  
له قوله وثم للتفاوت آه وفيه وجه آخر وهو الدلالة  
على دوام الفعل المعطوف به وشدة قوله تعالى ثم  
استقاموا الى دأمو على الاستقامة ودوامها من اخلاص  
مشرقة في السين بخواتم ذاهب الى ربى سيهدين  
اذ ليس لتاخر الهداية معنى فعل على دوام الهداية لتا  
ثم في الاصل تراخي زمن وقوع الفعل وعدوثة  
ومعناه المستحالة دوام وجود الفعل وتراخي زمن  
بقاءه فلا يخرج بذلك من الاشعار بحد الزمن ١٢  
خفت بتخفيفه قوله لم يدخل الفاء فيه الخ قال صاحب  
الكشاف لم يدخل الفاء سببنا في الخبر لانه لم يتغير الخبر  
منه الشرط وادخلها فيه في قوله تعالى الذين يتفقون  
او ابراهيم بالبيل والهارسرا وعلانية فليهم اجرهم لا تضمن  
من الشرط وبين كلاهما ظاهران وتحقق الكلام  
في هذا المقام والتوفيق بينهما ان الموصول اذا وقع  
مستداليا وصلته فعل او ظرف كان متضمنا لمعنى شرط  
بهذا يشهد كتب النحو وكلاهما في الفصل وسنذكر  
متضمنا للشرط ان شاء الله الشرط من حيث ارادة  
العموم ودقوع شيء بعده ليصل للشرطية من فعل  
او ظرف حتى لو اريد ما موصول العهد لم يجر دخول  
الفاء لعدم المشابهة واذا كان عامانا قصد  
كون الاول سببا للثاني ادخل الفاء في الخبر وان  
لم يقصد لم يدخل الفاء فيه كما يقتضيه خبر المتقدم  
صرح بمجمع ذلك ابن عايب في شرحه الفصل  
الاجوزة والفصل بين العبارتين انك اذا ذكرت  
الفاء لم يكن في الكلام اشعار بعلته الخبر فاذا ذكرت  
كان في الكلام دلالة على علته اذا تحققت بها  
فتقول معنى كلام صاحب الكشاف حمدا ولم يضمن

قصد تضمنه ولم يقصد على طريقة اذا قسم الى الصلوة ومنه كلام القاضى القصد الى ان ذات الموصول كانت في حصول الخبر من غير قصد الى ان الصلوة عليه ١٢ منه رحمه الله قوله  
قول معدود الخ فيه اشارة الى سبب التقييد المن والادى لان منع الصدقة مع عدمها خبر من الصدقة مع اعمها قوله وكذا ذكر عن السائل الى لان المغفرة امان المسئول عن  
الحاج السائل او من الشرع مقابل الرد الجميل او من السائل بان لا يثنى عليه رده ويغذره ١٢ مخلص الله قوله يا ايها الهم كان قيل كيف يكون منع الصدقة مع عدم الادب غير امن  
الصدقة سببا مع ان ثواب الصدقة اعظم فاجيب بانها اسارتان يتا نيان الاحسان المستبررة الصدقة وامننا في سبيل كار يار فشد كمثل الخ ١٢ مخلص الله قوله لا تحبطوا اجرها  
الا انما سر به لان الصدقة قد ثبتت فابطالها باحباط الاجرة ١٢ خفت

له قوله اتفاقا رياراً في نسخة الاتفاق مراري به لارياء في نسخة الاتفاق رياراً بالاضافة دي ظاهرة ١٢ خف ١٣ قوله كشل صفوان الخ فالسائق كالصفوان ونفقة كالسراب ورياء كالويل  
١٤ قوله لا يقدر ان يبين للشئ لا يفيح عن وجه الشبه ١٥ قوله لا يستغنون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ عبارة عن عدم الانتفاع بفعل بسبب الريار ١٦ قوله  
لما في قوله اي قول الاشبه بن زبيدة البطل وقيل قول حريث بن مخنف وقوله حانت من الحين بسبب الهلاك حان حينها ملك ولج بفار مفتوحة ولام ساكنة وجيم موضع بلال  
البصرة وتامر بهم القوم كل القوم يام خالد كذا في النسخ ١٧ قوله وشل الذين الخ فيه اشارة الى ان الزرع ليس مثال كل صفة مقبولة بل منها ما يشل بغير باد وهو الاتفاق  
لا لرياء رداً لوض بل ابتداء مرصاة اشهر ١٨ فخص ١٩ قوله وتنبها بعض انفسهم آه على الاول التثنية بضم جمل الشئ ذائبات ومن انفسهم في موضع المفعول على الثاني ما جعل الشئ  
مفعولاً ثانياً والمفعول المحذوف هو السلام والجراد  
وتحذرك ومن لا يتدار الخاية لغوا اي حقيقان

عند انفسهم واستقر اي كائناً منها ٢٠ سعد ٢١ قوله  
من بدل بالالمانية ان النفس لا شات لها في موضع  
المعجوبة الا انه اذا كان مقهوراً بالجمادة ومشوقاً  
امران الخيرة والمال فاذا كلفت اتفاق المال  
يصير مقهوراً من بعض الوجوه واذا كلفت بذل  
الروح ايضا يصير المقهور من جميع الوجوه ٢٢  
قطلب ٢٣ قوله والمراد بالضعف ظاهرة ان  
التثنية يشفع الواعد قال ابو حيان يحن انبا  
للتثنية اي ضعفا بعد ضعف اي اضعا فأكبر  
لان النفقة لا تضاعف بحسنتين فقط بل بعشر  
سبعاً ٢٤ قوله وقيل اربعة امثال الخ  
اي حل الضعف على اصل معناه وهو مثل الشئ  
فيكون ضعفه اربعة امثال ٢٥ فخص ٢٦ قوله ويجوز  
ان يكون التمثيل الخ وما صله ان حاله في انتاج  
القبيل ٢٧ اكثر من نفقته تضعيف اجورهم كالحال  
في انتاج الوابل والطل الاواصلين اليها لتضعيف  
ثامر ٢٨ ح ٢٩ قوله تحذير عن الريار الى ان  
الشئ يصير لعل المراني فيلحذرنه وعلل التخصيص  
فيه وليزاد وان الله يصير بعكس ما يها المراني  
فذلك تقصده لان يراه الناس الا كيفيك  
البصارة وان الله يصير بعكس ما يها الخلف فـ  
الحاجة لك الى روية غيره ٣٠ قوله  
تغليباً لهما فيكون المنة لجهة من كل الاشجار المثمرة  
فيصير ان لجهة من كل الثمرات وينتفع سوال ان اذا  
كانت لجهة من الخيل والاعناب كيف يكون لجهة  
من كل الثمرات ٣١ ح ٣٢ قوله ويجوز ان يكون شاة  
الى جواب آخر يعني ليس المراد من الثمرات ثمرات  
الاشجار فينتفع كل الثمرات مع كون الجنة من الخيل  
والاعناب فاصح بل المنافع التي كانت تحصل لـ  
ملك الجنة من اي جنس يكون ٣٣ سعد ٣٤ قوله  
والرود لعل آه جواب عما يقال ان المصدرية  
ان كانت صالحة للدخول على الماشية مثل عجت  
من ان قام كنها اذا نصب المضارع كانت  
لاستقبال كلف فلم يصلح للماشية فلم يبع عطف  
واصاه على يكون فاجاب بان الرود لعل بتقدير  
قد او للعطف ميلا مع المعاني كما في فاصدق و  
اكن كانه قيل ايودا احكم لو كانت له الجنة  
واصاه الكبر والاعتزاز بان ليس المعنى على

الذي ينفق رياء فالكاف في محل للنصب المصد أو الحال ورياء نصب على المفعول له أو الحال بمعنى مرثياً  
أو المصد أو اتفاقاً رياء فمثله فمثله لمراني في اتفاقية كمثل صفوان كشل حجرامس عليه كراب قاصاب  
وايل مطر عظيم القطر فتركه صكلاً ما لم ينقيا من لراب لا يقدر رون على شئ مما كسبوا لا يتفقون بها  
فعلوا رياء ولا يحزن زوايا والضمير للذي ينفق باعتبار المعنى لان المراد به الجنس والجمع كما في قوله ان التثنية  
حانت بفعله وما هم والله لا يهلك القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والمن والاذى  
على الاتفاق منصفة الكفار ولا بد للمؤمن من يتجنب عنها ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثنيهاً  
من انفسهم وتثنيهاً بعض انفسهم على الامان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله وجه الله ثبت بعض نفسه  
من بذل ماله ووجه ثباتها كلها او تصد بقالا لاسلامه وتحقيق الجاه من بذل ماله وجه الله ثبت بعض نفسه  
حكمة الاتفاق للمنفق تركية النفس عن العمل بحب المال كمثل جنة بريرة اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل  
بستان موضع مرتفع فان شجرة يكون احسن منظر واكثر ثمر وقرأ ابن عامر وعاصم بريرة بالفتح وقرئ بالكسرة ثلثها  
لغات فيها اصابتها وابل مطر عظيم القطر فانت اكلها ثمرتها وقرأ ابن كثير ونافع وابوعرو بالسكون للتخفيف  
ضعفين مثله ما كانت ثمر سبب الوابل والمراد بالضعف مثل كما يريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين  
اثنين وقيل اربعة امثاله ونصبه على الحال اي مضاعفاً فان لم يصيبها وابل فطل اي فقصيها او فالتصبيها  
طل وطل يكفيها لكرم منبتها ورودة هواءها لا ارتفاع مكانها وهو المطر الصغير القطر والمعنى ان نفقة هؤلاء  
زكية عند الله لا تضيق بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينفق اليها من احواله ويجوز ان يكون التمثيل  
لحالهم عند الله بالجنة على الروية ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل والله بما  
تصون بصائر تحذير عن الرياء وترغيب في اخلاص يؤد احدكم الهمة فيه لا يحار ان تكون له جنة  
من الخيل واعناب تجوزي من ثمرتها الاثم كمن ثمرتها من كل الثمرات جعل الجنة منها مع ما فيها من سائر الاشجار  
تغليباً لها الشرفها وكثرة منافعها ثم ذكر ان فيها كل الثمرات ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان  
يكون المراد بالثمرات المنافع واصابة الكبر اي كبر السن فان الفاقة والعالة في الشئ خوخة اصعب والى او  
للحال او للعطف حملاً على المعنى فكانه قيل ايودا احكم لو كانت له الجنة واصابه الكبر وله ذرية مفضلة

دخول اصابه الكبر في غير الجنة ليس بشئ لا داخل في غير الجنة المنكر المنفعة اي لا يودا احكم ذلك ولا يتناه وكذا فاصابه اعصار فانه عطفت على اصابه الكبر حتى ان تنه صلا  
الجنة الموصوفة اي عن منكر ينفع باعتبار بذل العطين والاصل ان الكلام انكار واستبعاد لئلا يجمع به المجموع ٣٥ سعد ٣٦ قوله ايودا احكم لو كانت الجنة بالمال لان  
قوله فاصابه اعصار فيه ناراً ما عطفت على اصابه الكبر او على يكون له جنة وعلى الثاني يجب المصير الى التاديل لا متناع ما خير الماشية عن المستقبل وكذا على الاول والا  
كان اصابه والاعصار عقيب اصابه الكبر بلا تراخ فيكونان ما فيصير ويكون حصول الجنة له في الزمان المستقبل وليس المراد ان يابل المراد ان اصابه الاعصار حين كون  
الجنة ٣٧ منه رحمه الله تعالى ٣٨ قوله بعض انفسهم اشارة الى ان نفس من مفعول بل لانه محذوف عن انفسهم ٣٩ عصا ٤٠

له قوله يا ايها الذين آمنوا انما ينزل بالزرع المنبت سبع سنابل او بالجنة برودة ما انفق من جيد قيل هذه الآيات في صدقات التطوع والصحيح ان الآية في الزكاة لان الامر للوجوب ولا وجه كلها على التطوع ولان هذا امر باخراج العشور من خارج الارض ولا يشترط في زكاة الزرع حول الحول اجماعا لان اشترطها للوجوب وهذا انما كلفه الله من طيبات آه جواب ما يقال بل قليل وما اخرجناكم عطفكم ما سبب لانه اقرب وانسب ليشل طيبا كسب وما اخرج من الارض والكلية في اعادة حروف

الدلالة على استقلال كل منها على الاتفاقية كما ذكرته قوله تعالى ختم البشر على قلوبهم وعلى سمعهم حصول الدلالة على شمول الطيب بتقدير المضاف بقرينة ذكر الطيب في المكسوب لوان في معرض المقابل للخروج وبقريته النهي عن الخبيث كذا ذكره المحقق التفاتا الى قوله له اے لا تقصد الردي كما ان اراد بالردى بيشل الحرام وغير الجيد والمضرب بالمال بيشل المكسوب والخروج من الارض ووجه ان المال قد ذكر في ضمنه قسيه ١٢ عصام ٥٥ قوله وقرئ لا تأموا يقال امت الله ويمت بالتحفيم والتميم بالتحقيق ويتمت كنه يحسن قصدته ٥٢ ٥٥ قوله مجاز من اعطى الله وذكرك لان الانسان اذا راع ما يحرم به اعطى عينه لئلا يربى ذلك ولا يطمع في الاصل غرض والطباق البصر والطباق البصير واصلا من النعوض وهو الخفاء يقال في هذا الكلام فاعض اي غني الادراك والغرض المتطامن الغنى من الارض ثم كثر ذلك حتى جعل كل تجار ووسطاء في البيع وغيره اعلمنا قهينا استعارة تبعية وقية على سبيل التمثيل حيث شبه حال من تسامح في بيعه ولا يربى في احد العوض بحال من راع شيئا يربى فيمنع عنه عينه مثلا يراه فاستعير له الاعراض ١٣ ٥٥ قوله الشيطان آه اے كيف ينقلب الله وافتاد بامر الشيطان فانه يامرهم بالفتنة ومنه قصد الخبيث ١٢ ملخص ٥٥ قوله والوعد في الاصل انه في اصل وضع لفة وامانة الاستعمال الشائع فالوعد في الخير والابعاد في الشر حتى يمكن خلاصه على الجازز والتميم

خفف  
٥٥ قوله  
يؤتى الحكمة  
الخالصة

انما لا ينزل بعد الشيطان ولو تن بعد الله من آتاه الله الحكمة وهو انما يؤتى الحكمة من بشاره كل احد لا ملخص ٥٥ قوله مفعول اول الخ لانه انما بمعنى اعطى تقول اعطيت زيدا مالا ولا يتركس والحكمة قيل العلم الناتج على ما هو في نفس الامر الموصل الى رضا الله تعالى والعمل به وذلك لا يتصور الا بالوحي فبذلك لا يبال

صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصارا فموتت نارها فاحترقت عطف على صابها او تكون باعتبار المعنى والاعصار ريم عاصفة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود المعنى تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويضعها لهما ما يحبطها كرياء ولباء في الحسنة والانساف اذا كان يوم القيمة واشتد حاجته اليها وجدها محبطة بحال من هذا شأنه واشبههم به من جال بسيرة في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب الخبوت ثم تكص على عقبيه الى عالم النور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منثورا كذلك يبين الله لكم الايت لكم تفكرون اي تفكرون فيها فتصبرون بها يا ايها الذين آمنوا اتقوا من طغيت ما كسبتم من حلاله واجياده ومما اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا من الحبوب والشرات والمعادن فخذوا المضاف لتقدم ذكره ولا تيمموا الخبيث اي ولا تقصد والردي منه اي من المال او ما اخرجنا وتخصيصه بذلك لا التفتوا فيه اكثر وقرئ ولا تأموا ولا تيمموا بضم التاء تنفقون حال مقدرة من فاعل تيمموا ويجوز ان يتعاقبه منه ويكون الضمير للخبيث والجملة حال منه وكسبتم باخذيه وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم الا ان لا ان تضيؤوا فيه الابان تتساعوا فيه فجاز من اعرض بصره اذ اغضاه وقرئ تضيؤوا اي تملوا على الاعراض او توجدوا مضين وعن ابن عباس كانوا يتصدقون بحشف التمر وشرارة فهو اعنه واعلموا ان الله يحذركم عن انفاقكم وانما يامركم به لانفاقكم حميد بقوله واثابته الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق والوعد في الاصل شائع في الخير والشر وقرئ الفقر بالضم والسكون وبضمتين وفحتمين ويا مرمكم بالفتنة وبغيركم على البخل والعرب يسمي البخل فاحشا وقيل المعاصي والله يعدكم مغفرة منه اي يعدكم في الانفاق مغفرة ذنوبكم وقضلكم خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا او في الآخرة والله واسم اي واسم الفضل لمن انفق عليكم بانفاقه يؤتى الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل من يشاء مفعول اول اخذ الله ام بالمفعول الثاني ومن يؤتى الحكمة بناء للمفعول لانه المقصود وقرئ يعقوب بالكسري ومن يؤته الله فقد اوتي خيرا كثيرا اي خيرا كثيرا فحذركم خيرا بالدين وما يبد لكم وما يعظ بما قص من الآيات او وما يتفكر فان التفكير كالمذكر كما اودع الله في قلبه من العلوم بالقوة الا اولوا الالباب ذوالعقول الخالصة عن شوائب الوهم والركون الي متابعة الهوى وما انفقتم من نفقة قليلة او كثيرة سرا

له قوله وما انفقتم الا اشار الى ان من دواعي التذكير في غير اولى الابواب النظر الى علم الله ١٢ حما في بتغيره قوله حلاله والمراد بالحلال ما يكل الفتاة لا ياكل اكله فانه ياكل الانفاق ولا ياكل الاكل كالنقطة اذا لقطه النخ وعرفها ولم يوجد صاحبها ١٢ عصا مرممة قوله في الخير الخ قال الفراء يقال وعدة خيرا او عدة شر اذا سقط الخير والشر فالوعد في الخير الوعد والوعيد في الشر الابعاد والوعيد ١٢ مع قوله قبيحة الخ وشل هذا البيان يكون تأكيد العموم ومنع الخصوص

له قوله من انصاركم فان قيل في الانصار لا يجب في انصارهم بل في انصار كل من لا نصر له قطه تحت قوله ان تبدوا له اشارة الى ان انصار الصدقات لا يتباني الا انصار يعلم  
انصارهم مقتضاه ترك المسألة لنظر الخلق والظاهر احسن من كل وجه لا يجمع استحقاقه ويرفع التهمة ويدعو له كل من يستحق من محتاج وغيره وينبغي اتباع الناس اياه ١٢ رعاي الله قوله نعم شيئا  
اهداء بالاريد ان بي على هذه المصنفات يظهر ارتباطها بالشرط ولهذا قال فهو خير لكم بتذكير الضمير ١٣ غرض قوله بكسر النون الخ قال ابو عبيدة روى عنه انه سئل عن رجل سأل  
العاص نعم بالمال الصالح بكسر النون وسكون العين وكان ابو عبيدة يختار هذه القراءة لابل هذه الرواية قال المزملج لا احسن اصحاب الحديث حفظوا هذه الرواية ولا هذه الرواية جائزة عند  
البصريين لما فيها من التقارب الساكنين على غير هذه قيل واما رواه القراء اولي بالا اختيار لانهم مخافة عدول ويمكن التلطف بساكنين بهنا ١٤ منه رحمه الله تعالى له قوله وتكونوا بالفقراء الخ قيل  
ايتوا الفقراء الخ قيل ايتوا الفقراء لا بد منه في الابداء  
ايضا لكن الظاهر ان الابداء لما كانت في الزكوة لم يذكر  
سبها الفقراء لان مصرفها غير مخصوص بهم والاخبار لما  
كانت في التطوع بين ان مصارفها الفقراء فقط وانما  
قال خير لكم لانه لا يتعدى الى اتباعه لكن يحصل لكم من  
الاطلاس ما يجزى عنه مع الابداء غالبا ١٥ غرض  
قوله والله يخبر قصد بيان مرجع الضمير لا تقدير المبتدأ  
لانه لا داعي اليه فكان الظاهر انه ويخبر انشا والاخبار  
الا ان يقال اراد ان المصنفات والمعطوف والمعطوف عليه في  
الاسمية ١٦ غرض قوله على ان جملة فعلية مبتدأ اي  
ستأنف وقيل المراد انها غير مرتبطة بالشرط في اما  
ستأنف او معطوفة على جموع الشرط والجزء ١٧ غرض  
له قوله على ما بعد الفاء الخ فان ما بعد الفاء مرفوع  
مما لعدم تأثير العامل فيه لان حرف الشرط لا يعمل في  
بعد الفاء وان الجزم والفاء لا يجتمعان البتة كقوله  
ومن عاد فينتقم الله منه وانا جعلها اسمية للتناسب  
بين المعطوف والمعطوف عليه والا فالعطف على ما بعد  
الفاء لا يجوز وانا الجزم اذا كان العطف على الفارس  
ما بعد ما ١٨ غرض قوله وليس عليك بداهم مسا  
رغب في لزوم الهدى ووجه الخير واكثرهم معروضون  
لان ما دعا اليه بادم لما حيلوا عليه من حب المال  
صار على الله عليه وسلم شديد الوجد دائم المحزن  
عليه فحفت عليه الوجد فقال ليس عليك بداهم ١٩  
جواز له قوله لا ينتفع به غيركم يعني الانفاق الاخرى  
والا فالضحية ينتفع به لا محالة والا فخصاص استفاد من  
اللام ومن المقام ٢٠ غرض قوله وقيل في الخ وكونه  
بمعنى انتبه لا ينفع العطف صورة ٢١ خفاي الله قوله  
تاكيد الخ فينبغي ان لا يعطى الا ان لم يقصد به التاكيد  
فقط بل اراد به ايراد دليل بعد دليل على نفع السن و  
الاذى فحفظ على السابق عطف دليل على دليل فاجمعه  
الاولى تدل على ان السنة على الخير بما فيه منفعة لكم في  
والثانية تدل على ان السنة على الفقير بالذي ينتفع  
به وجه الله طلب عوض من غير من يولد والاثان  
ان هذا سنة على الخير بما اخذ من العوض منه اضعافا  
مضاعفة ولا منه فيما يؤخذ من العوض بشك كالسج ٢٢  
لغرض قوله روى الاشارة الى توجيه آخر  
للاية وهو انه ينتفع عن عدم الاتفاق على الكافر لا ينتفع  
عن السن والا فسيحتمل سنة وما تنفقوا من غير ان  
تنفقوه سواء انفقتم على الكافر او المسلم فلا تفكر في نفع

وعلانية في حق او باطل او نذرتم من نذر بشر او غير شرط في طاعة او معصية فان الله يعلم في انكم  
عليه وما للظالمين الذين ينفقون في العاصم وينذرون فيها وينعون في الصدقات ولا يفوز بالثبوت والاصل  
من ينصرهم من الله ويمنعهم منع عقاب ان كذبوا الصدقات فغير ما هي فنعمة شيئا ابداءها وقرأ ابن عامر وحسرة والكسبا  
بقسم النون وكسر العين على الاصل قرأ ابو عمرو وابوبكر وقالون بكسر النون وسكون العين وروى عنهم بكسر النون  
والخفاء حركة العين وهو اقبس وكان يحفظوها وتوشوها الفقراء اي تعطوها مع الاخفاء فهو خير لكم فالخفاء خير لكم  
وهذا في التطوع ومن لم ينفق بالمال فان ابداء الفرض لغيره افضل لنف التهمة عن ابن عباس صدقة السخر التطوع  
تفضل علايتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علايتها افضل من سورها الخمسة وعشرين ضعفا ولا يفرع عن كونه  
سببا في قراءة ابن عامر وواصف في رواية حفص اي والله يكفوا الاخفاء وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابن  
عياش ويعقوب بالنون مرفوعة على ان جملة فعلية مبتدأ او اسمية معطوفة على ما بعد الفاء اي ونحن نكفوا وقرأ  
ناضر وحسرة والكسبا به مجزوما على محل الفاء وما بعد وقرأ بالتاء مرفوعا ومجزوما والفعل للصدقات والله بها  
تعملون خيرا ترغيبا لاسرار ليس عليكم هذا هم لا يجب عليكم ان تجعل للناس مهديين وانما عليك الاشياء  
والحث على الحسن الذي عن المقام كالمثل والاذى وانفاق الخبيث ولكن الله يهدي من يشاء من صراط مستقيم  
من الله وبمشيئته وانما ليخص بقوم دون قوم وما تنفقوا من خير من نفقة معروفة فلا تنفقوا من نفقكم  
لا تنفق به غيركم فلا تمنوا عليه ولا تنفقوا الخبيث وما تنفقوا الا ابتغاء وجه الله حال كان قال ما تنفقوا  
خير فلا تنفقوا من نفقكم الا ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه او عطف على ما قبل اي ليس نفقتكم الا ابتغاء وجه  
فانكم تمنون بها وتنفقوا الخبيث وقيل في معنى النفي وما تنفقوا من خير لولا انكم ثوابه اضعافا مضاعفة فهو  
تاكيد للشرعية السابقة او ما يخالف المنفق استجابة لقوله عليه السلام اللهم اجعل لمنفق خلفا ولمسك تلفا روى  
اناسا من المسلمين كانت لهم اصدار ورضاء في اليهو وكانوا ينفقون عليهم فكرهوا ما اساموا ان ينفقوا فزاد هذا  
في غير الواجب الواجب لا يجوز صرفه الى كفارة انكم لا تظلمون اي لا تنقصون ثواب نفقتكم للفقراء متعلق  
بمحمد وفاء اعدى الفقراء واجعلوا ما تنفقونه للفقراء او صدق فانكم للفقراء الذين احصوا في سبيل الله احصوا  
الجهاد لا يستطيعون اشتغالهم به ضررا في الارض ذهابا فيها للكسب وقيل هم اهل الصفة كانوا

نفسكم ولا غيركم واما تنفقوا من غير سواء كان على الكافر او المسلم يوت اليكم وتجرون به خير جزاء ٢٣ غرض قوله فلا يجوز صرفه الى الكفارة والفقراء النذور فقال ابو عبيدة رحمه الله نعم يجوز دفعها الى الذي  
يعزم قوله نعم ان الصدقات للفقراء واما ما يجوز دفع الزكوة اليه كحديث ساذر فان قيل قد فرض الله عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم وخص من المحرمي بالا جماع مستدين الى قوله تعالى ما  
ينبغيكم ان الذين يقاتلونكم انفقوا الله قوله احصوا الجهاد واداءه باطنه ٢٤ غرض قوله تعالى من انصاركم قال الفاضل عصام الدين قال المحقق التتار اني فان قلت نفى  
الانصار لا يفيد في انصارهم بل في انصار كل من لا نصر له قطه تحت قوله ان تبدوا له اشارة الى ان انصار الصدقات لا يتباني الا انصار يعلم  
عنه قوله نعم شيئا اهداء بالاريد ان بي على هذه المصنفات يظهر ارتباطها بالشرط ولهذا قال فهو خير لكم بتذكير الضمير ١٣ غرض قوله بكسر النون الخ قال ابو عبيدة روى عنه انه سئل عن رجل سأل  
العاص نعم بالمال الصالح بكسر النون وسكون العين وكان ابو عبيدة يختار هذه القراءة لابل هذه الرواية قال المزملج لا احسن اصحاب الحديث حفظوا هذه الرواية ولا هذه الرواية جائزة عند  
البصريين لما فيها من التقارب الساكنين على غير هذه قيل واما رواه القراء اولي بالا اختيار لانهم مخافة عدول ويمكن التلطف بساكنين بهنا ١٤ منه رحمه الله تعالى له قوله وتكونوا بالفقراء الخ قيل  
ايتوا الفقراء الخ قيل ايتوا الفقراء لا بد منه في الابداء  
ايضا لكن الظاهر ان الابداء لما كانت في الزكوة لم يذكر  
سبها الفقراء لان مصرفها غير مخصوص بهم والاخبار لما  
كانت في التطوع بين ان مصارفها الفقراء فقط وانما  
قال خير لكم لانه لا يتعدى الى اتباعه لكن يحصل لكم من  
الاطلاس ما يجزى عنه مع الابداء غالبا ١٥ غرض  
قوله والله يخبر قصد بيان مرجع الضمير لا تقدير المبتدأ  
لانه لا داعي اليه فكان الظاهر انه ويخبر انشا والاخبار  
الا ان يقال اراد ان المصنفات والمعطوف والمعطوف عليه في  
الاسمية ١٦ غرض قوله على ان جملة فعلية مبتدأ اي  
ستأنف وقيل المراد انها غير مرتبطة بالشرط في اما  
ستأنف او معطوفة على جموع الشرط والجزء ١٧ غرض  
له قوله على ما بعد الفاء الخ فان ما بعد الفاء مرفوع  
مما لعدم تأثير العامل فيه لان حرف الشرط لا يعمل في  
بعد الفاء وان الجزم والفاء لا يجتمعان البتة كقوله  
ومن عاد فينتقم الله منه وانا جعلها اسمية للتناسب  
بين المعطوف والمعطوف عليه والا فالعطف على ما بعد  
الفاء لا يجوز وانا الجزم اذا كان العطف على الفارس  
ما بعد ما ١٨ غرض قوله وليس عليك بداهم مسا  
رغب في لزوم الهدى ووجه الخير واكثرهم معروضون  
لان ما دعا اليه بادم لما حيلوا عليه من حب المال  
صار على الله عليه وسلم شديد الوجد دائم المحزن  
عليه فحفت عليه الوجد فقال ليس عليك بداهم ١٩  
جواز له قوله لا ينتفع به غيركم يعني الانفاق الاخرى  
والا فالضحية ينتفع به لا محالة والا فخصاص استفاد من  
اللام ومن المقام ٢٠ غرض قوله وقيل في الخ وكونه  
بمعنى انتبه لا ينفع العطف صورة ٢١ خفاي الله قوله  
تاكيد الخ فينبغي ان لا يعطى الا ان لم يقصد به التاكيد  
فقط بل اراد به ايراد دليل بعد دليل على نفع السن و  
الاذى فحفظ على السابق عطف دليل على دليل فاجمعه  
الاولى تدل على ان السنة على الخير بما فيه منفعة لكم في  
والثانية تدل على ان السنة على الفقير بالذي ينتفع  
به وجه الله طلب عوض من غير من يولد والاثان  
ان هذا سنة على الخير بما اخذ من العوض منه اضعافا  
مضاعفة ولا منه فيما يؤخذ من العوض بشك كالسج ٢٢  
لغرض قوله روى الاشارة الى توجيه آخر  
للاية وهو انه ينتفع عن عدم الاتفاق على الكافر لا ينتفع  
عن السن والا فسيحتمل سنة وما تنفقوا من غير ان  
تنفقوه سواء انفقتم على الكافر او المسلم فلا تفكر في نفع

نفسكم ولا غيركم واما تنفقوا من غير سواء كان على الكافر او المسلم يوت اليكم وتجرون به خير جزاء ٢٣ غرض قوله فلا يجوز صرفه الى الكفارة والفقراء النذور فقال ابو عبيدة رحمه الله نعم يجوز دفعها الى الذي  
يعزم قوله نعم ان الصدقات للفقراء واما ما يجوز دفع الزكوة اليه كحديث ساذر فان قيل قد فرض الله عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم وخص من المحرمي بالا جماع مستدين الى قوله تعالى ما  
ينبغيكم ان الذين يقاتلونكم انفقوا الله قوله احصوا الجهاد واداءه باطنه ٢٤ غرض قوله تعالى من انصاركم قال الفاضل عصام الدين قال المحقق التتار اني فان قلت نفى  
الانصار لا يفيد في انصارهم بل في انصار كل من لا نصر له قطه تحت قوله ان تبدوا له اشارة الى ان انصار الصدقات لا يتباني الا انصار يعلم  
عنه قوله نعم شيئا اهداء بالاريد ان بي على هذه المصنفات يظهر ارتباطها بالشرط ولهذا قال فهو خير لكم بتذكير الضمير ١٣ غرض قوله بكسر النون الخ قال ابو عبيدة روى عنه انه سئل عن رجل سأل  
العاص نعم بالمال الصالح بكسر النون وسكون العين وكان ابو عبيدة يختار هذه القراءة لابل هذه الرواية قال المزملج لا احسن اصحاب الحديث حفظوا هذه الرواية ولا هذه الرواية جائزة عند  
البصريين لما فيها من التقارب الساكنين على غير هذه قيل واما رواه القراء اولي بالا اختيار لانهم مخافة عدول ويمكن التلطف بساكنين بهنا ١٤ منه رحمه الله تعالى له قوله وتكونوا بالفقراء الخ قيل  
ايتوا الفقراء الخ قيل ايتوا الفقراء لا بد منه في الابداء  
ايضا لكن الظاهر ان الابداء لما كانت في الزكوة لم يذكر  
سبها الفقراء لان مصرفها غير مخصوص بهم والاخبار لما  
كانت في التطوع بين ان مصارفها الفقراء فقط وانما  
قال خير لكم لانه لا يتعدى الى اتباعه لكن يحصل لكم من  
الاطلاس ما يجزى عنه مع الابداء غالبا ١٥ غرض  
قوله والله يخبر قصد بيان مرجع الضمير لا تقدير المبتدأ  
لانه لا داعي اليه فكان الظاهر انه ويخبر انشا والاخبار  
الا ان يقال اراد ان المصنفات والمعطوف والمعطوف عليه في  
الاسمية ١٦ غرض قوله على ان جملة فعلية مبتدأ اي  
ستأنف وقيل المراد انها غير مرتبطة بالشرط في اما  
ستأنف او معطوفة على جموع الشرط والجزء ١٧ غرض  
له قوله على ما بعد الفاء الخ فان ما بعد الفاء مرفوع  
مما لعدم تأثير العامل فيه لان حرف الشرط لا يعمل في  
بعد الفاء وان الجزم والفاء لا يجتمعان البتة كقوله  
ومن عاد فينتقم الله منه وانا جعلها اسمية للتناسب  
بين المعطوف والمعطوف عليه والا فالعطف على ما بعد  
الفاء لا يجوز وانا الجزم اذا كان العطف على الفارس  
ما بعد ما ١٨ غرض قوله وليس عليك بداهم مسا  
رغب في لزوم الهدى ووجه الخير واكثرهم معروضون  
لان ما دعا اليه بادم لما حيلوا عليه من حب المال  
صار على الله عليه وسلم شديد الوجد دائم المحزن  
عليه فحفت عليه الوجد فقال ليس عليك بداهم ١٩  
جواز له قوله لا ينتفع به غيركم يعني الانفاق الاخرى  
والا فالضحية ينتفع به لا محالة والا فخصاص استفاد من  
اللام ومن المقام ٢٠ غرض قوله وقيل في الخ وكونه  
بمعنى انتبه لا ينفع العطف صورة ٢١ خفاي الله قوله  
تاكيد الخ فينبغي ان لا يعطى الا ان لم يقصد به التاكيد  
فقط بل اراد به ايراد دليل بعد دليل على نفع السن و  
الاذى فحفظ على السابق عطف دليل على دليل فاجمعه  
الاولى تدل على ان السنة على الخير بما فيه منفعة لكم في  
والثانية تدل على ان السنة على الفقير بالذي ينتفع  
به وجه الله طلب عوض من غير من يولد والاثان  
ان هذا سنة على الخير بما اخذ من العوض منه اضعافا  
مضاعفة ولا منه فيما يؤخذ من العوض بشك كالسج ٢٢  
لغرض قوله روى الاشارة الى توجيه آخر  
للاية وهو انه ينتفع عن عدم الاتفاق على الكافر لا ينتفع  
عن السن والا فسيحتمل سنة وما تنفقوا من غير ان  
تنفقوه سواء انفقتم على الكافر او المسلم فلا تفكر في نفع

فهو من ربيعة من فقرائها جريز يسكنون صفة المسجد يستغفرون اوقاتهم بالتعلم والعبادات وكانوا  
يخرجون في كل ربيعة بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبهم اهل الجاهل واليه قرأ ابن عامر وعاصم وحسن بن قتيبة السليمان  
اغنياء من الفقهاء من اجل تعففهم عن السؤال يعرفهم بسيمهم من الضعف ورتانة الحال والخطاب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكل واحد لا يشاؤون ان ياكلوا الحما وهو ان يلزموا المستول حتى يعطيه من  
قولهم تحف من فضل الحاقا لى اعطاني من افضل ما عندنا والمخف انهم لا يشاؤون ان يسألوا عن ضرورة الحما وقل  
هو في الامور نقول على احد لا يشاؤون ان ياكلوا الحما وهو ان يلزموا المستول حتى يعطيه من  
فان الله به عليهم ترغيب في الاتفاق وخصوه على هؤلاء الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار في ربيعة اي  
يعتبر الاوقات والاحوال بالخير نزلت في ابي بكر بن قتيبة باربعة الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة  
بالنهار عشرة بالعلانية وقيل في ربيعة لا اربعة دراهم فصدق بداهم ليلاد درهم نهارا ودرهم نهارا ودرهم نهارا  
وقيل في ربيعة الخيل في سبيل الله والاتفاق عليها فلم اجروهم عند ربيعة ولا حق عليهم ولا هم يخرجون خبر  
الذين ينفقون والى السببية وقيل للعطف والخبر عند ربيعة ولذا لك جواز الوقف على علانية الذين  
ياكون الربوا الى اخذ وزلا وانما ذكر الاكل لان اعظم منافع المال ولا الربوا اشائع في المطعومات وهو زيادة في الرجل  
بان ياكل مطعوما او ينفق بنقدا في اجل وفي العوض بان ياكل احداهما اكثر منه من جنس وانما كتب بالواو والقبول  
للتقديم على لغة وزلا لانها بعد تشبيهها الواو والجمع لا يقومون اذ بعثوا من قومهم الا كما يقوم الذي يخطب  
الشيطان الا قيا ما قيا ما يصروع وهو وارد على ما يزعمون الشيطان يخطب الانسان فيصرع والخطب ضرب من يذير  
استراق يخطب العشواء من المسن اي الجنون وهذا ايضا من زعمهم ان الجن يمسونه فيختلط عقله ولذلك قيل  
جن الرجل وهو متعلق لا يقومون اي لا يقومون من المسن الذي بهم بسبب كل الربوا او يقوم او يخطب فيكون  
نموصهم وسقوطهم كالمصروعين لا اختلال عقولهم ولكن لان الله ادى في بطونهم اكلوا من الربوا فاقبلهم ذلك  
ياهم قالوا انما البيع مثل الربوا في ذلك العقاب بسبب انهم نظروا الربوا والبيع سلا واحد فضاها الى الربوا فاستحلوا استحلوا  
وكان الاصل انما الربوا مثل البيع لكن عكس المبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا والبيع فاقسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى  
درهما من درهم ضيع درهمه ومن اشترى سلعة تساوى درهمها بد درهمين فعل من الحاجة اليها وتوقع ربحا يوجب الغبن

له قوله التعفف لم تقبل من العفة وهو ترك الشئ والاعراض عنه من القدرة على تعاطيه محمد بن قتيبة قوله وهو نفي للامرين الجاهل فان في مثل طريقان فتارة ينفي القيد دون المقيد وتارة  
ينفيان جميعا كقوله ولا شئ يعطى قال الحسن بن قتيبة اذا كان لا يملك القيد او لا يملك الامر لا يلزم من نفيه نفيه بطريق برهاني قيل عليه ان ما ذكر مسلم ان لم يكن في الكلام ما يقتضيه والتعفف  
حتى يلزم اغنيا يقف عدم السؤال براسا فالاية لنفيها جميعا من شخص قوله يعنون الاوقات الجاهلة اشارة الى وجه الربط بما قبله كماله لا يخص الاتفاق بالكل من المستحقين للخص  
بالكل من الاوقات والاحوال من شخص قوله  
عشرة بالليل آه كان جهة الليل مقصودة سواء  
كان الصدقة بالسر او العلانية وعشرة بالنهار  
جهة النهار فيها مطلوبة سر او علانية وعشرة في السر  
جهة الاسرار مقصودة فيها سواء كانت بالسر او العلانية  
وعشرة في العلانية على ذلك وفي تقديم الليل على  
النهار والسر على العلانية اشارة الى ان صدقة  
السر افضل من قلبه قوله الذين ياكلون الجاهل  
وهو المناسبة بين آية الربوا وآية الصدقات تحقق  
التقاضي بين اتفاق قطعة من المال في طاعة الله  
واخذ ما على الوجه الذي ينه الله عنه من اخذ ما على  
ذلك الوجه فرفض المؤمن على الاول ودع عليه  
الثواب ونهى عن الثاني واودع عليه العقاب محمد بن قتيبة  
قوله تشبها بربوا او بالجمع فصار اللفظ على لفظي في كون كل  
منها مستقلا على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد  
للتشابهة الجمع كما يؤخذ اللفظ الزائد للتشابهة الجمع  
فجمع قوله والخطب آه يعني ان اصل ضرب سوال  
على اثار مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محمدا  
قال خطب العشواء والعشواء الناقة التي لا تبصر  
ضرب به المثل لمن يفعل افلا غير مستقيمة  
قوله من زعمهم انهم الجاهل كذا بهم التي لا حقيقة  
لها الكون والعنفار وقد تنبى فيه الزمخشري وهذا  
من تحبط الشيطان بالعترة الذين تبعوا الفلاسفة  
المسكرين لعظم احوال الجاهل وهم مردودون بالكتا  
والسنة قال الله تعالى في قصة ايوب عليه السلام  
رب اني سميت الشيطان بنصب وعذاب و  
قال صلى الله عليه وسلم في الاستقامة ركعتين  
من ركعات الجاهل من شخص قوله وهو متعلق  
آه بنا على ان ما قبله اذا يعمل فيما بعد ما اذا  
كان ظاهرا خف قوله او يخطب انما يخطب  
بخطب كان اللفظ يفسده الشيطان بسبب الجاهل  
منه قوله في سلك واحد الجاهل بل قد  
بلغ من اعتقادهم في عمل الربوا انهم جعلوه اسلا  
وقالوا ناله لكل شئ يشبهوا به البيع وقالوا ان  
البيع انما هو لاجل الكسب والفائدة وهو في  
الربوا مستحق وفي غيره موهوم ولذا جاز ان  
يكون التشبيه غير مقبول ولكن الله تعالى بطل  
قيا سهم بالنقص على حرمته من غير ان ياتي  
الفاسد لظهور فساده لانه اذا تحقق الفائدة  
في طرف تحقق النقصان في طرف آخر فكيف  
يتحقق الرضا الذي به يجوز التصرف في مال  
غيره فتأمل تصيب من شخص قوله على لاجب  
الجاهل سدى بيده ثم انج بسيرة السدى من الشئ  
مادة منه يقال له بالفارسية تار خلاص بود والايج  
كسب النار لا يرب اي بطلا من فان المقصود في الابهة انما هو انما كان قيدا للنفقة لازماله  
فانها فيكون في العفة لم يرد ما في الحق كما ان النار لا يرب بطريق غالب واما نحن فليس كذلك اذ ليس الاحكام لازما للسؤال غالب اعص عب

له قوله تقدم اخذه الترميم لان آية الترميم انما تؤثر في حرمة ما وقع بعد نزولها ولا تؤثر في حرمة ما قبض قبل نزولها لئلا يملك القابض ما قبضه قبل واما ما لم يقبض بعد نزولها فله اخذه وانما له رأس ماله ١٢ تكمله ١٣ قوله ان جعلت من موصولة لان قوله فله خبر له والظرف اذا وقع خبرا يكون معتدرا فيجعل للعمل بناء على ان المقدور مفرد واما اذا قدر جملته فلا احتياج الى الاعتماد لان المقدور حينئذ الفعل ١٤ جلي ١٥ قوله على راسه سبويه وغيره سوسه الاخش والاخش يشترط شيئا في عمل الظرف ١٦ سم عص ١٧ قوله غير مستأه بندي على ان خبر من الشرطية الفعل الواقع شرطا لا ما وقع جزاء ١٨ قوله دس عاد الى ترميم الربوا ان يقول انما ينجش الربوا اذا الكلام فيه لانه مجرد اخذه وهو مدخل في انقضاء حيث استدل به على تخليد الضائق في النار قيل عليه اذا جعل النار جزاء الاستحلال في جزاء مركب الفعل غير مذكور في الكلام مع انه المقصود الالم على انه اذا كان جزاء الفعل كقول الجزار الاعتقاد الذي هو كعقوبة بخلات بئس ورد بان ما ينجس مستحله لا يكون الا من كذا الحركات وجزاء ما معلوم ولذا لم ينبه عليه للظهور ١٩ مخلص ٢٠ قوله يحق ان الربوا انما اشار الى ان الربوا كما يتضمن الضرر الاخرى في غير ضرر ديني و الصدقة تتضمن النفع الديني ايعاد انما يحق الربوا لان صاحبه ان استقله فافرد الا فاشبهه لا يحكمها والصدقات نتيجة الايمان ومن آمن فليهم اجرهم الآية ٢١ مخلص ٢٢ قوله ينعاف ثوابها انما اشار الى ان يربي بسنة يزيد والزيادة لا تصور فيها نفسها بل في ثوابها ٢٣ خف ٢٤ قوله وانما بقايا المم وذلك ان له لانه لما بين في الآية المتقدم ان من اتقى عن الربوا فله ما سلف فقد كان يجوز ان يظن انه لا فرق بين المقبوض من دين الباطن من ذي ذمة القوم فقال تعالى في هذه الآية دين اذا كان عليهم ولم يقبل فانه زيادة محرم ليس لهم الا اخذ من اسواهم ٢٥ عليه ٢٦ قوله اي ظموا بها اى الحرب وهو القتل في الدنيا والنار في الآخرة اى فاقبضوا انكم مستحقوا القتل في العقوبة بخلاف امر الله ورسوله ٢٧ فح ٢٨ قوله لا يدع لنا لانه لا طاعة لنا بهذا يقال في هذا الامر به ولا يدان اى لا طاعة لي به لان المدافعة انما تكون باليد فكان يده معلومة بغيره عن دفعه وحذف النون كقولهم لا اله الا هو باللام تأكيد الاضافة وقال ابن الجايب حذف تشبيهه بالصفات ٢٩ خف ٣٠ قوله بالمثل انما اذا كان موصرا وان كان ذوقه فطرة الآية ٣١ ٣٢ قوله اذا لمصر انما هذا على مذاهب الشافعي رحمه الله تعالى واما عند ابى حنيفة رحمه الله تعالى فما اكتسبه في حال الاسلام ينتقل بعد قتله او حوكة بدار الحرب في رتبة المسلمين واما اكتسبه في حال الردة كان فينا والمنهون ليس بحجة عنده نا على ان لو كان لو رثه لم يكن له هذا وقد ذكر الشافعي في الوعيد على الربوا خمسة اوجه بالخطب وبما يخلو في التاء

وبما كلف حيث قال وذروا ما بجزء من الربوا ان كثر من المؤمنين وبما كلف حيث قال وذروا ما بجزء من الربوا ان كثر من المؤمنين وبما كلف حيث قال وذروا ما بجزء من الربوا ان كثر من المؤمنين

١٤٢  
واحل الله البيع وحرم الربوا انما التسمية وابطال للقياس لما مضى النص فمن جاءه مؤخر من  
كريم فمن بلغه وعظ من الله وزجر كالتى عن الربوا فائتم فانه عطف وتبع التى فله ما سلف تقدم اخذ الترميم ولا  
يستد منه واما في موضع الرض بالظرف ان جعلت من موصولة ويا لا ابتداء جعلت شرطية على راسه سبويه اذا  
الظرف غير معتدل على ما قبله وامر الى الربوا بجزائه على انتهائه ان كان عن قبول الموعظة وحصول النية وقيل  
في حكمه في شأنه ولا اعتراض له عليه ومن عاد الى تحليل الربوا اذا الكلام فيه فاولئك اصحاب المال اهلهم فانه لا يكون  
لاهم كقوله صلى الله عليه وسلم الربوا يذهب بركته وملكه المالك لا يدخل فيه ولا يملك الصدقة في يدها فلو ابرأ  
بما روي في اخراجها منه وعنه عليه السلام ان الله يقبل الصدقة في يدها كما يبرأ من حلالها فلهذا وعنه عليه السلام  
ما انقصت زكاة من مال قط والله لا يحب لارضى ولا يحب عبثه للتواضع من كل كلام حرم على تحليل الصحابة  
التي منهم في ركابهم ان الذين انكروا بالله ورسوله وما جاءهم منه وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا  
بالزكاة عطفها على ما بعدها لانها على سائر الاحمال لصالحاتهم اجرهم عند ربهم ولا حقوق عليهم منات ولا هم  
يخزنون ١٢ على فائت يا ايها الذين امنوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كثر من المؤمنين وبما كلف حيث قال وذروا ما بجزء من الربوا ان كثر من المؤمنين  
ان كنتم مؤمنين ١٣ بقاؤكم فاولئك امثال ما روي به وكان ذلك في حال على بعض قرش فطالبهم عند الحلال لما  
ولربوا فزلت وان لا تعلموا فاذ ذروا ما بقى من الربوا ان كثر من المؤمنين وبما كلف حيث قال وذروا ما بجزء من الربوا ان كثر من المؤمنين  
في رواية ابن عباس فاذ ذروا ما بقى من الربوا ان كثر من المؤمنين وبما كلف حيث قال وذروا ما بجزء من الربوا ان كثر من المؤمنين  
يقض ان يقاتل المني بعد الاستنابة حتى يفر الى امر الله كالباعى ولا يقض كغيره وانما انزلت قال ثقفان  
لنجرى الله ورسوله وان تبوءوا من الاستنابة واعقاد حله فلكم رؤوس أموالكم ولا تظلمون باخذ الزيادة  
عليها ولا تظلمون ١٤ بالمطل والنقصان ويقوم منه انهم ان لم يتوبوا فليس لهم راس مالهم وهو سديد  
على ما قلناه اذا مضى على التحليل مرتد وماله في وان كان ذو عسرة واوقع غريم ذو عسرة وقرى ذاعترى اى  
وان كان الغريم ذاعسرة فمظرة فالحكم نظرة او فعلكم نظرة او فليكن نظرة وهي الانتظار وقرى فاناظر على  
الخبز اى فالمستحق ناظره بمعنى منتظرة او صاحب نظرتة على طريق النسب على الامراى فبما على النظر الى ميسرة  
يسار وقرى اناهم وحمة بضم السين وهما الغتان كشرة ومشقة وقرى بهما مضافين مجذبا لهما لانهما

والمقصود الالم على انه اذا كان جزاء الفعل كقول الجزار الاعتقاد الذي هو كعقوبة بخلات بئس ورد بان ما ينجس مستحله لا يكون الا من كذا الحركات وجزاء ما معلوم ولذا لم ينبه عليه للظهور ١٩ مخلص ٢٠ قوله يحق ان الربوا انما اشار الى ان الربوا كما يتضمن الضرر الاخرى في غير ضرر ديني و الصدقة تتضمن النفع الديني ايعاد انما يحق الربوا لان صاحبه ان استقله فافرد الا فاشبهه لا يحكمها والصدقات نتيجة الايمان ومن آمن فليهم اجرهم الآية ٢١ مخلص ٢٢ قوله ينعاف ثوابها انما اشار الى ان يربي بسنة يزيد والزيادة لا تصور فيها نفسها بل في ثوابها ٢٣ خف ٢٤ قوله وانما بقايا المم وذلك ان له لانه لما بين في الآية المتقدم ان من اتقى عن الربوا فله ما سلف فقد كان يجوز ان يظن انه لا فرق بين المقبوض من دين الباطن من ذي ذمة القوم فقال تعالى في هذه الآية دين اذا كان عليهم ولم يقبل فانه زيادة محرم ليس لهم الا اخذ من اسواهم ٢٥ عليه ٢٦ قوله اي ظموا بها اى الحرب وهو القتل في الدنيا والنار في الآخرة اى فاقبضوا انكم مستحقوا القتل في العقوبة بخلاف امر الله ورسوله ٢٧ فح ٢٨ قوله لا يدع لنا لانه لا طاعة لنا بهذا يقال في هذا الامر به ولا يدان اى لا طاعة لي به لان المدافعة انما تكون باليد فكان يده معلومة بغيره عن دفعه وحذف النون كقولهم لا اله الا هو باللام تأكيد الاضافة وقال ابن الجايب حذف تشبيهه بالصفات ٢٩ خف ٣٠ قوله بالمثل انما اذا كان موصرا وان كان ذوقه فطرة الآية ٣١ ٣٢ قوله اذا لمصر انما هذا على مذاهب الشافعي رحمه الله تعالى واما عند ابى حنيفة رحمه الله تعالى فما اكتسبه في حال الاسلام ينتقل بعد قتله او حوكة بدار الحرب في رتبة المسلمين واما اكتسبه في حال الردة كان فينا والمنهون ليس بحجة عنده نا على ان لو كان لو رثه لم يكن له هذا وقد ذكر الشافعي في الوعيد على الربوا خمسة اوجه بالخطب وبما يخلو في التاء

وبما كلف حيث قال وذروا ما بجزء من الربوا ان كثر من المؤمنين وبما كلف حيث قال وذروا ما بجزء من الربوا ان كثر من المؤمنين وبما كلف حيث قال وذروا ما بجزء من الربوا ان كثر من المؤمنين

بقوله: وانظر الى هذا التصديق بالانظار مع ما بعده مردود بان علم ما قبله فلا فائدة فيه هنا ١٢ تحت ١٤ قوله في حرر مرفوع معلوط على كل اي لا يكون الحلول المستعقب للتأخير  
الا على هذه الصفة او هذه الحال ولا يجوز لصعب بتقدير ان اذ لا تظهر سببه بين الحلول والتأخير ١٣ ع ١٤ قوله وانظر الى ما ترجمون فيه الى ان الشرع ان استوفى  
الدائن حق بالتقنين على المدين ان استوفى الله منه حقوقه بالتقنين على المدين فان شراؤه بالسماحة ١٢ ح ١٤ قوله ويكون مرفوعا فانه وان ما زمان يكون  
بالتفسير للدين الذي في ضمن التداين لكن المتبادر عوده الى التداين وبهيج الدين بالدين ولا يبيع ١٢ تحت ١٤ قوله من التداين لان البيع بشئ مؤجل والسلم لا يكون  
مالم يكن الاجل معلوما فان جهالة يفضي الى التنازع  
والاجل يلزم في الشئ اذا باع وفي البيع اذا  
سلم وغير ذلك الا في القرض فلا يلزم الاجل  
بالتأجيل لان الشرع اعتبره عارية كان لمودي  
عين المدفوع كيلا يلزم ربوا النساء ١٢ نظري  
بتغير ١٤ قوله من يكتب بالسوية قد اشار الى  
ان قوله بالعدل ظن لغو للكتاب اذ لا وجه  
لجعله قرا مستقرا صفة للكتاب كما صرح بالكتاب  
ولم يجعل متعلقا بقوله يكتب لانه لو كان المقصود  
تعيين الكتاب به قيل فاكتمله بالعدل فالمقصود  
تعيين الكتاب فينبغي ان يتحقق به وتعيين الكتاب  
به لا يقتضي كونه قرا مستقرا كما قلناه الحق التفتا  
١٢ ع ١٤ قوله فقيه الجواز انظر الى الفقه  
فيه باشارة النص لانه لا يقدر على التسوية في  
الامور الخطرة الا من كان فقيها ١٢ تحت بتغير  
١٤ قوله امر بها بعد الجواز لان النية عن الشئ  
امر بهنده ليكون التصريح بقوله فليكتب بعد  
النية عن الاجازة تأكيد الامر بالنية ١٢ ملخص  
١٤ قوله ويجوز الجواز فان قلت اتى فرق بين الجواز  
قلت ان علقته بقوله ان يكتب فليكتب فليكتب  
الامتناع من الكتابة المقيدة ثم قيل على سبيل  
التاكيد لذلك النية فليكتب تلك الكتابة لا  
تعدل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نبه  
عن الامتناع من الكتابة على سبيل الاطلاق  
ثم امر بها مقيدة ١٢ بمكمل ١٤ قوله والا طلال  
والاطلال واحد اسم لنتان قال الفرار اطلقت  
عليه الكتاب لانه ابل الجواز وبني اسد اطلقت  
لغة تيم ديس ونزل القرآن بالفتن قال  
الله تعالى في اللغة الثانية وبني على  
بكرة واصبلا ١٢ جلي وقال العصام بل  
الاطلال في الاصل الاطلاق فلما كتبت اللام بار  
لما اطلقت تبعه المصدر في ذلك فعصار اطلالا  
فقلت حزن العلة الواح بعد الالف الزائدة  
هذه النية ١٢ ١٤ قوله او غير مستطاع الجواز  
ان لا يستطاع جلة معلوفة على مفرد وهو خبر كان  
ديد فعل فيه الشئ المختل لكن لما ذكره في الضيف  
ترك بهنا ١٢ س ١٤ قوله لئلا يخلو فيه الجواز  
بعناه لغو لا الشرعي لئلا يخلو من ذكر وعن ابن  
عباس لانه صاحب الدين فان قيل اطلال  
الدائن كيف يكون ملزما على غيره فقلت فائدة  
الكتابة ان لا يبيح مقدار الدين والاجل لا

ان يكون حجة لان الجواز هو الشهود على ان الاقرار عن الغير غير الاقرار على الغير فاعرفه ١٢ ملخص ١٤ قوله واستشهدوا شهودين ولم يقلوا واستشهدوا رجلان لان المراد  
بالشهودين من يستعد شرط الشهادة فلا يكون التركيب من قبيل من قتل قتيلا كما يتبادر ١٢ ع ١٤ قوله وهو دليل اشتراط الاسلام الجواز شهادته كافر على مؤمن واما  
اشتراط الاسلام اذا كان الشهود عليه كافرا فليس في الآية ما يدل عليه لان الخطاب مع المؤمنين واما حرية الشهود فاستفاد من قوله ولا ياب الشهادته الآية انهم منه وجوب  
الحضور موضع اذا الشهادته وقد اجتمع على ان العبد اذا لم ياذن له السيد حرم عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون اطلاق الشهادة على ان الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شئ مما يتعلق بالولاية  
بغيره ١٢ قوله ان لا يقيم الجواز لان قوله كما تدان فذكر الله الدين فخلص احد العيين ١٢ جلي

ان يكون حجة لان الجواز هو الشهود على ان الاقرار عن الغير غير الاقرار على الغير فاعرفه ١٢ ملخص ١٤ قوله واستشهدوا شهودين ولم يقلوا واستشهدوا رجلان لان المراد  
بالشهودين من يستعد شرط الشهادة فلا يكون التركيب من قبيل من قتل قتيلا كما يتبادر ١٢ ع ١٤ قوله وهو دليل اشتراط الاسلام الجواز شهادته كافر على مؤمن واما  
اشتراط الاسلام اذا كان الشهود عليه كافرا فليس في الآية ما يدل عليه لان الخطاب مع المؤمنين واما حرية الشهود فاستفاد من قوله ولا ياب الشهادته الآية انهم منه وجوب  
الحضور موضع اذا الشهادته وقد اجتمع على ان العبد اذا لم ياذن له السيد حرم عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون اطلاق الشهادة على ان الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شئ مما يتعلق بالولاية  
بغيره ١٢ قوله ان لا يقيم الجواز لان قوله كما تدان فذكر الله الدين فخلص احد العيين ١٢ جلي

له قوله وقال ابو حنيفة تسع اثم وانما تسع بدليل دلائل الذي على ادلايه الصغار قال الله تعالى بعضهم ادلوا ببعض و بدليل مالكية واما كفرهم ففسق في نفس الامر واما  
في زعمهم بدائم اشرفديانة والكذب حرام في الاديان كلها وانما رجنا الے هذه الادلة لما علمت ان الآية ساكت عن اشتراط الاسلام اذا كان الشهود عليه كافرا  
مخلص له قوله باعد الحدود الخ و حجة انه ذكر المداينة والاصل ثم اهاز شهاب الدين فيها مع ان الاصل ليس بما لا الا انهن لما جعلن على السبب والقفلة ونقصان العقل

للشهو واليه ذهب عامة العلماء وقال ابو حنيفة تسع شهادة الكفار بعضهم على بعض فان لم يكونا رجلين فان  
يكن الشهيدين رجلين فقولوا امرأتان اي فليشهدا وفالمستشهد رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عند  
بعض اعداء الحدود والقصاص عندنا في حنيفة ممن تركه من الشهد او لعليكم بعد التهم ان تخرج احدكما فتذكر  
احدهما الاخرى علة اعتبار التعدد اي لاجل ان احدكما انضمت الشهادة بان نسبتهما ذكرتها الاخرى العلة في الحقيقة  
التذكير ولكن لما كان الضلال سببا لنزول منزلة كقولهم اعدت السلاح ان شئ عدا فادفعه وكانه قيل لاجل ان  
تذكر احدهما الاخرى انضمت وفيه اشعار بنقصان عقلمن وقلة ضبطهم وقراءة حمزة ان تضل على الشر فتذكر بالرف  
ولمن كثير ويعقوب ابو عمرو وقتل كرم من لادكار ولا ياب الشهد امرؤا اما دعوا لاداع الشهادة او العمل وسمو هذا  
تأنيلا لما يشارف منزلة الواقعة وما مزيد ولا تساموا ان تكتبوه ولا تملوا من كثرة مدانياتكم ان تكتبوا الدين و  
الحق وانكم في قيل كقولنا من السبل ان صفة المناقولة ليقول المؤمن من كسله صغيرا او كبر اصغيرا كان الحق  
كبير او مختصرا كان الكتاب ومشعبا الى اجلة الى وقت حوله الذي قربه المديون ذلكم اشارة الى ان كثرة  
اقسط عند الله اكثر قسطا واكثمة للشهادة واثبت لها واهوز على اقامتها وها مبنيان من قسط واقام على رقيها  
او من قسط بعند قسط وقوم وانما حققت لو اوفى قوم كما صحت في التعجب بحسوة وادنى الا ان كرتا بوا واقرب ان لا  
تشكوا في جنس الدين وقد لا ولا حله والشهو ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة كدبر ونهايتكم فلا يسكن  
جناح ان لا تكتبوها استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعلمها بعة بددين وعين وادعها بينهم  
تعاطيهم اياها يدا بيد اي لا يتبايعوا يدا بيد فلا باس ان لا تكتبوا البعد عن التنازع والنسب ونص على صم  
تجارة على انه الخبر والاسم مضمرة قد يره الا ان تكون التجارة حاضرة كقولهم بقا سئل هل تعلمون بذا فاذ كان  
يوما ذا وكاكب شنعاء وفيها الباقوز على انه الاسم الخبر بددين ونها او على كالتايق والشهد واذ انبا يعلم هذا  
التبايع او مطلقا لان احوط والاوامر التي في هذه الآية للاستصحاب عند اكثر الامم وقيل انها الوجوب اختلف  
في احكامها ونسخها ولا يضاد كاتب ولا شهيد في محتمل البنا يذو يد عليه ان قرؤ ولا يضاد كسر الفقه وهو فيها  
عزلة الاحابة والتعريف والتعريف في الكتابة والشهادة او التي عن اضراءها مثل قحاجيهم وكفها خروجهما حذرا  
وايعط الكاتب جعله الشهيد مؤنة عجيب حيث كان وان نقولوا اضراء او انه يقيم عن قول قسوة في الخبر عا ط

لم تقبل شهادتين فيما يندري بالشبهات وهو  
الحدود ١٢ مخلص له قوله وكان قيل الخ يعني ان  
ستلن الامر وانتهى قد يكون قيد للفعل وقد  
يكون قيد للطلب نحو اسلم قد فعل الجنة وسلم  
لا في اريد الخير والعلة هنا البيان شرعية الحكم  
واشتراط العدد ليجب ان يكون فعلا لا مرد  
قيد للطلب وباعتنا عليه وليس هو الا ارادة  
الله تعالى للقطع بان الضلال والتذكير بعده  
ليس هو ايا عث على الامر بل ارادة ذلك  
خفف له قوله ولا تملوا يعني السلال فحل  
انظم ادلا على الحقيقة لان الحقيقة متقدم و  
خص الخطاب لمن كثر مدانياته وحفظ عموم  
الخطاب ثانيا وصرف الاسم الى الكسل الذي  
هو من ملذومات ١٢ عص له قوله وقيل  
كس بالاسم الخ يعني ان السامة والامالة انما  
يكون بعد الشرع فيه والاكتفاء منه والمراد  
بهنا الخ عن الكسل من ان يكتب ابتداء  
فكس عنه بالسامة لكونها من لوازمه ورواها  
ولم يجعلوا مجازا لعدم مانع من الحقيقة في  
الجملة

سبع  
له قوله  
الى اجله

اي ان يكتبوا الصغير والكبير من غير منهيها الے  
وقت حلوله يعني كما يكتب الدين يكتب الاجل  
ايضا ١٢ جوامع له قوله وبها سنيان  
من اقسط آه لان كسط يقسط قسوطا معناه  
الجور والعدول عن الحق والحق بهنا على  
العدل والفعل منه اقسط يقسط فلزم ان يكون  
اقسط من المنزلة بقصد الزيادة في القسط ان  
الشكيب يقسطين لاسن الجور لان معناه  
الزيادة في القسط وهو الجور واما القاسطون  
فكانوا الجهن خطبا وكذا اقوم معناه اشد اقامة  
لا قيا نام جوز ان يكون تفصيلا في القسط يعني  
القسط الے العدل على طريقته لاسن دنا مر  
فيكون افضل لا فعل منه كجنگ الشاير و  
كذا اقوم من قويم يعني مستقيم الے اشد  
استقامة ١٢ عص له قوله وانما صحت  
الواد الخ يعني قيل اقوم ولم يقل اقام لانها  
لم تقب في فعل التعجب نحو ما اقوم مجوده

اذ هو لا يتصرف داخل التفصيل من سبلا مني فعل عليه ١٢ خفف له قوله اشتعنا يوم اشنع الذي ارتفع شره وكونه ذا كواكب كناية عن شدة ظلامه على الامم  
بحيث يره الكواكب اذ عن كثرة غبار الحرب بحيث يسر ضرر الشمس ويجوز ان يكون المراد بالكواكب السيوف الامم في غبار الحرب يسمع له قوله  
للاستحباب ويؤيده قوله تعالى ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وقوله فليس عليكم جناح يؤيد الوجوب ١٢

166

---

وَالْجَوَارِیْنَ طَلْقَ بِدَلِیْلِهِ الْجَزْدُ مِنْ الْجَزْدِ وَمِ الْخَطْبِ الْجَزْلُ  
وَالْمَقْبَسِ اَوْ لِلْمَشْنِیَةِ فَهُوَ رَاجِعٌ اِلَى الْخَطْبِ وَالنَّارُ فَعْلٌ جَزَلٌ  
مَامٌ لِلْقَرَارِ وَالْعَرَبِیَّةِ وَالْمَالَعِ مِنَ الْاَدَاغِ مَ تَكْرِیْرُ الرَّاءِ وَتَوَحُّتُهَا  
حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَنَدِیْعَتُ ذُرِّ لَدُنِ الْاِمَامِ الْبَاقِعِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ



له قوله لئلا دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرار به هذه الآيات ويمكن ان يكون قد دعا بها فنزلت الآيات

حكاية لها ۱۲ سج عمن ۱۵  
قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها  
من كثرة الخير وكتابتها الرحمن  
بيده كناية عن اشائها وعدم  
جواز محوها بالنسخ والفي سنة  
كناية عن القدم لا للتجديد ۱۲  
عص ۱۵ قوله وهو يريد ان  
يقول ان المنع من ذلك صحيح  
عنهم والا يستعمل ايضا صحيح  
بلا شبهة ولا خطأ فيه وانما  
المنع كان في صدر الاسلام لما  
استهزأ سنيها بالشركيين بسورة  
العنكبوت ونحوها فنع منه دفعا  
لعين المحمدين ثم لما استقر الدين  
وقطع دابر القوم الظالمين  
شاع ذلك وساغ دأبهم  
يرفع بار تقاع سببه ۱۲ خفاجي  
قوله فسطاط القرآن فسطاط  
أي البعثة والمدنية الجامعة  
وسميت بذلك لاشتغالها  
على معظم اصول الدين وفروعها  
والارشاد الى كثير من مصالح  
العباد ونظام المعاش والمعاد ۱۳  
المداد ۱۳ سمع ۱۵ قوله دين  
يستطيعها البطلة ويسخى عدم  
استطاعة السحرة لها على ما  
قيل انهم مع هذا قهيم لا يأتون  
بهم تعلوها او التامل في سائر  
والعمل بها وفيه إشارة  
الى انه لا بد من الاهتبال الى  
الله وطلب توفيقه في حفظه  
تحقيقه ۱۳ عص ۱۵ قوله  
اے لا يقدر السحرة على الاتيان  
بغلبها بخلاف السحرة المحسوسة  
فانه ربما امكن للساحر ان  
يحاول سارضتها بالسحر ۱۳  
قطب ۱۵ غرغر غرغر غرغر

الكافرين فان من حق المولى ان يصير مواليه على الاعتداء والمراد به عامة الكفرة روى انه عليه السلام لما  
دعا بهذه الدعوات قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله آيتين من كنوز الجنة وكتبهما الرحمن بيده  
قبل ان يخلق الخلق بالف سنة من قراهما بعد المشاء الاخرة اجزأتاه من قيام الليل وعنه عليه السلام  
من قرا الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو يريد قول من استكمل ان يقال سورة البقرة و  
قال ينبغي ان يقال لسورة التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام سورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط  
القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة

تمَّ الجلدُ الأوَّلُ الى سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ

أَنْوَاعِ التَّنْزِيلِ فَاسَيِّتُوا

الْبَاقِيَ بِإِضْطِالِ اللَّهِ

الْحَبِيلِ ط

ط  
ه

والحمد لله اولاً وآخر اوظاهر اوباطن اوالصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه دائماً وسرمداً

میر محمد کتبخانہ آرام باغ، کراچی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَدَامُ الْإِسْلَامِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# التبليغ



في هذه النسخة من التبليغ

- ١- التبليغ في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ"
- ٢- التبليغ في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ"
- ٣- التبليغ في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ"
- ٤- التبليغ في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ"
- ٥- التبليغ في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ"

مير محمد کتب خانہ مرکز علم و ادب کراچی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَدَامُ الْإِسْلَامِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مسائل اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

میر محمد کتب خانہ مرکز علم و ادب کراچی

حَسْبُنَا فِي الْآخِرَةِ وَالْحَقُّ وَأَحْسَنُ تَفْسِيرًا

قد استنتج بفضل الله الجليل طبع انوار المنزّل و  
اسرار التأويل و اسمة عند عامة اهل العلم

# النفس البیضاء

الحواشی المفیدة

الفہم

المولّی العلامة عبّداً للکریم الکورائی رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى  
محرر فی هذه النسخة امتیازات اتیة

- ۱- لم یترك حل مشکل
  - ۲- بولغ فی تصحیح الحواشی القديمة عن الاغلاط وزیدت علیها اضافات مفیدة من المتخسّص العلامہ
  - ۳- اوجزت الدلائل بالانصراف فی المسائل المختلف فیها بین الاحناف وغيرهم
  - ۴- التزم فیها بهذا ذکر المأخذ التي اخذت منها الحواشی لیسهل الی الرجوع عند الحاجة
- ۵- مقدمة التفسیر الملامة الشهير ابی القاسم الحسین بن محمد بن الفضل الملقب بالرغب الاصفهانی (المتوفى سنة ۵۰۲ھ)

مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام نسب و سکونت :- تحقیق بیضاوی ۱- علمی مقام و جلالت شان ۱- تفسیر بیضاوی اور اس کا ماخذ علمی کارنامے تفسیر بیضاوی کی اہمیت ۲- قاضی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا بیجا اعتراف ۳- دنیا رسانی سے رحلت حوائی بیضاوی ۴- بیضاوی برقیات ۵- تخریج احادیث بیضاوی ۶- مل ایات بیضاوی

میر محمد کتر خانہ آرام باغ، کراچی



# مِرْأَةُ التَّفْسِيرِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان الحاجة اليه فلا من لهم القرآن العظيم المشتمل على الأحكام الشرعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى والصواب المستقيم امر عسير لا يهتدى اليه الا بتوفيق من اللطيف الخبير حتى ان الصحابة رضوان الله تعالى على كلهم كبرهم في الفصاحة واستنارة بواطنهم بما اشرف عليها من مشكاة النبوة كانوا كثير ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يعرفوها عليه ولم تصل انفسهم اليها بل ربما التمس عليهم الحال ففهموا غير ما اردوا والملتصق المتعالي كما وقم بقدي بن حاتم في الخط الابيض والاسود ولا شك اننا محتاجون الى ما كانوا محتاجين اليه وزيادة واما بيان شرفه فلا من شرف العلم بشرف موضوعه وشرف معلومه وغايته وشدة الاحتياج اليه وهو جازر لجميعها فان موضوعه كلام الله تعالى وماذا اعطى ان يقال فيه ومعلومه مع ان مراد الله تعالى الدال عليه كلامه جامع للعقائد المحقة والأحكام الشرعية وغيرها وغاية للاختصاص بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والوصول الى سعادة الدارين وشدة الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدم مما هو ليس جميع العلوم الدينية تكونها مأخوذة من الكتاب وهي محتاج من حيث الثبوت او من حيث الاعتماد الى علم التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى متكلما يحتاج الى الظاهر والكلام لتوقف جميع مسائل من حيث الثبوت او الاعتماد على الكتاب بتوقف علم التفسير فيكون كل منهما راسا للآخر من وجه على ان رياسة التفسير بناء على ذلك الشرف مما لا ينظم في كيشان واما الاثار الدالة على شرفه فكثيرة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يَوْمَ يُنْفَخُ الْفُجَاءُ قَالَ الْمَعْرِفَةُ بِالْقُرْآنِ تَأْسُفٌ وَمُنْجُوٌّ وحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثال واخره ابو عبيدة عن الحسن قال ما انزل الله آية الا اذ هو حيي ان تعلم فيما انزلت وما ارد بهما واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية الا اعرفها الا احسنه لاني سمعت الله يقول وتلك الامثلة لغيرهم للناس وما يعقلها الا العالمون الى غير ذلك.

### الفائدة الثانية في ما لا بد منه في التفسير ومعنى التفسير بالرائي

فاما ما يحتاجه التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف شرح مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفي اليسر اذ قد يكون اللفظ مشتركاً وهو علم احد المعنيين والمراد الاخر فمن لم يكن عالماً باللغات العرب لا يحل له التفسير كما قال مجاهد ويكمل كما قاله مالك وهذا مما لا يشبهه فيه لعروى عن احمد انه سئل عن القرآن يمثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يجيبه وهو ليس بنص في المنع عن بيان المدلول اللغوي للعالم كما لا يخفى الثاني معرفة الاحكام التي للكلام العربية من جهة افرادها وتركيبها و يؤخذ ذلك من علم النحو اخرج ابو عبيدة عن الحسن انه سئل عن الرجل يعلم العربية بلباس يهاجس للنطق

لمعان كما في العجز والاشترار ودلال الالزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذا تقرر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه لساناً قاطناً بالهنا فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسوالهم الخبيص صلى الله عليه وسلم في الاكثر نسوالهم لما نزل قوله ولم يلبثوا الا ما فهم بظلمه وكسوال عائشة عن الحساب اليسير وكقصة عدي في الخط الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحن محتاجون الى ما كانوا محتاجون اليه وزيادة على ذلك مما لم يحتجوا اليه من احكام الظواهر لقصور فاعن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فحينئذ انشد الناس احتياجاً الى التفسير ومعلوم ان تفسيره يجب يكون من قبل بسط الفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجم بعض الاحتمالات على بعض الملاحك ما قلت فاني الان اهد هذا الجملة على فوائد مهمات لا بد لراي التفسير من الصيرة فيها

### الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتاويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وشرفه اتماماً لما في التفسير تفصيل من التفسير وهو لغة البيان والكشف والقول بانه مقول بالسفر الى الاسفل وجب ويطبق التفسير على التعريف لانظر الى قول قيس بن ابي ابراهيم لينطق ولعله يرجع الى الكشف كما لا يخفى بل كل قصار يعرف حروفه لا تحلوا عن ذلك كما هو ظاهر لمن اعين النظر..... واختلوا في اسمه فقيل هو علم راجع عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال ابن تيمية هو العلم بالبحث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولها واحكامها الانفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمت لذلك معرفة السمع وسبب النزول وقصة توضح ما بهم في القرآن ونحو ذلك والتاويل من الاول وهو الرجوع والقول بانه من الايات وهي السياسة كان المؤول للكلام سياس الكلام ووضع المعنى فيه موضع ليس يشك ويختلف في الضرب بين التفسير والتاويل يقال ابو عبيدة ما سمعت قال الراغب التفسير اعم واكثر استعماله في الالفاظ ومفرداتها والكتب الالهية وغيرها والتاويل في المعاني والجملة في الكتب الالهية خاصة وقال الماتريدي التفسير القطع بان مراد الله تعالى كذا اطلاقاً بل ترجم احداً المحتملات بدون قطع وقيل للتفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية وقيل غير ذلك وتعدى انه كل المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال فيه ما سمعته وما لم تسمعها مختلفة لعرف اليوم اذ قد تعارضت من غير تكثير ان التاويل اشارة قد سبقت ومعارف سبغانية تكشف من مخوف العبارات للسانين وتكمل من سبغ الغيب على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا ظنك في مرتبة من رده في الاقوال او بوجها فلا اراك ترضى الا ان في كل كشف راجعاً غاد في كل ارجاع كشفاً فافهم واما

المحمد لله الذي انزل القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين والهمم الصحابة والتابعين وسائر علوم الدين ان يعتنوا بتفسيره ورثته وبيان اسباب نزوله لتمام النعمة وتكمل الرحمة وتعلم معالم اليقين وحمل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم باحسان اجمعين ايمانهم بهذا عماله كانهما لهما للتفسير ومقدمة التاويل في القرآن الكريم لاستلزام نزول القرآن في اسرار التاويل تختص من الكتب المتوفرة وهذه من الكتب المختلفة وماض الا رجل ملاب ارجو المغفرة وهو الغفور الرحيم لما بعد فيقول لعل المذنب المدعو بأشفاق الرحمن ان اهم الطريق في تفسير القرآن تفسير القرآن بالقرآن فما اجل في مكان فانه قد بسط في موضع آخر فان اعياك ذلك فصلناك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مائة من القرآن ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتي اتي وتيت القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا نزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن الا انها لا تنقل كما ينزل القرآن وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن من فان لم تجد من السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجدوا حين بعثه الى اليمن فبهم تحكم قال بكتاب الله قال تان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال ابي فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله وهذا الحديث في المسند والسنن باسناد جيد كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذ لم نجد تفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى احوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا من القرآن في احوال التي يختصوا بها ولما فهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لاسيما علماءهم وكبارهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين كعباد الله بن مسعود رضي الله عنهم فاذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجد تبين الصحابة فقد جاء كثير من الائمة في ذلك الى احوال التابعين كجهاذ فانه كان آتياً في التفسير ولهم اكان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم وها انا اشرع في المقصود نقل بعضهم اعلاماً من المعاني ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومهم وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لما سبى كبر بعد تغير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كما با فاما وجهه ليعلم بذلك من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لانه من رتبة احد ها كمال فضيلة المصنف فانه لغوته العلمية يجمع المعاني الى حقيقة في اللفظ الوجيز وما عسر فهم مراده فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفاله بعض تهاتر المسئلة او شروها لها اعتماداً على وضوحها ولا نهاس علم آخر ففهمت ارج الشارح لبيان المخذوف ومرايها موتاتها احتمال اللفظ

د بغيرها قراءته فقال حسن فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية  
ينعيا بوجهها فيهلك ذهابا في قصة الى الاسود ما يعنى  
عن الاطلة الثالث علم المعاني والبيان والبديع و  
يعرف بالاول خواص تركيب الكلام من جهة افادتها المعنى  
وبالتالى خواصها من حيث اختلافها في ثالث وجوه تحسين  
الكلام وهو الركن الاقووم واللازم الاعظم في هذا الشأن  
كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولو بطرف للسان  
الاربع تعيين مبهم وتبيين مجمل وسبب نزول وشيخ  
ويؤخذ ذلك من علم الحديث الخامس معرفة الاحكام  
والتبيين والعموم والخصوص والاطلاق والتقييد و  
ولا اله الا هو والذى وما اشبه هذا واخذ من اصول الفقه  
السادس الكلام فيما يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل  
عليه والنظر في النبوة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا  
يقم المنسحق في ورطات السابغ علم القردة لانه به يعرف  
كيفية النطق بالقرآن والقرآن ترجم بعض الوجوه المحتملة  
على بعض هذا وعد السيوطي مما يحتاج اليه المفسر علم  
التصريف وعلم الاشتقاق وانما ظن ان المهاراة ببعض ما  
ذكرنا يترتب عليها من الثمرة وعد اليها علم الفقه ولم  
يعد غيره ونكل وجهة وعد علم الهوى ايضا من ذلك  
قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم والى الاشياء  
بالحدوث من عمل بما علم وورثه الله تعالى علم ما لم يعلم  
شوقا قال ولعلك تستشكل علم الهوى وتقول هذا شئ  
ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت و  
الطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبة له من  
العمل وان هذا الى آخر ما قاله وفيه ان علم الهوى بعد  
تسليمه ان كسبه انما يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار  
الا في اصل فهم معنى القرآن كما يفهمه كلام البرهان وكبير  
من المفسرين يصدر الثاني والواقفون على الاسرار وتقليل  
ما هم لا يستطيعون التعبير عن كثير مما افقض عليهم فضلا  
عن فهمه واقامته البرهان عليه علم ان ذلك تاويل  
ولا تفسير فعل السيوطي انه من عبارته معنى آخر يظهر لك  
بالتدبر وقد برر اما التفسير بالرأى فاشياء المنع عنه و  
استدل عليه بما اخرج ابو داود والترمذي والنسائي  
من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأى فلهما  
قد اخطا وفي رواية عن ابى داود من قال في القرآن  
بغير علم فليتبوء مقعده من النار ولا دليل في ذلك اما او لا  
يكون في صحة الحديث الاول مقال قال في المدخل في  
صحة نظره وان هم فانما اراد به والله تعالى اعلم فقد اخطأ  
الطريق اذ الطريق الرجوع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة  
وفي نحونا سمع والمنسوخ الى الاختيار وفي بيان المراد  
منه الى صاحب الشرع فان لم يجد هناك وهناك فلا باس  
بالفكرة ليستدل بساوير على المراد او اراد من قال  
بالقرآن قولنا يوافق هواه بان يجعل المذهب اصلا  
والتفسير تابع له فليرد اليه باى وجه فقد اخطأ فالسواء  
على ذلك سببية او يقال ذلك في المناسبة الذي لا يعمل به  
الا الله او في الجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من  
غير دليل واما الحديث الثاني فله معاني الاول من قال في  
مشكل القرآن بما لم يعلم فهو معرض لسخط الله تعالى  
والثاني وصح من قال في القرآن قولنا يعلم ان الحق غيره  
فليتبوء مقعده من النار واما ثانيا فلان الاولة على جواز الرأى  
والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع  
فقد قال تعالى ولوروده الى الرسول والى اولى الامر  
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى اقلوا  
يتدبرون القرآن افعلى فرب اقلها وقال تعالى كتاب  
الزلزلة مبارك لهدى ورواياته وليتذكر اولى الالباب اخرج  
ابو يعقوب وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو  
وجوه فاحصوه على احسن وجوهه وقد عارض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله اللهم فقههم في الدين

وعلمه التاويل وقد روى عن على كرم الله وجهه انه سئل هل  
خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما عندنا غير ما في  
هذه الصحيفة اذ فهم ثناء الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى  
كثرة العجب كل العجب من يزعم ان علم التفسير مضطرب الى  
المنقل في فهم معاني التراكيب ولم ينظر الى اختلاف التفسير و  
تنوعها ولم يعلم ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكثير  
الاصح فالذى ينبغي ان يعمل عليه ان من كان متبحرا في علم  
اللسان مكره قبا منه الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم  
المدنية اذ في مكرم وفي حياضها اصغر مكرم يدرك اعجاز القرآن  
بالوجدان لا بالتقليد وقد غدا هذه لما اقل من دقائق الحقيقة  
احسن اكل قد لا يجوز له ان يرتقى من علم التفسير ذروته  
ويستريح منه موقته واما من هو من غير بوساوس ارسطاطليس  
واختار شوك القاذ على ريس الطواويس فهو معزل عن فهم  
غوامض الكتاب وادراك ما تضمنه من العجب العجيب واما كلامه  
السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشادات الى دقائق  
تكشف على ارباب السالوة ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر  
المراد وذلك من كمال الايمان ومحض العرفان لا فهم ما  
اعتقد وان الظاهر غير مراد اصلا واما المراد الباطن فقط اذ  
واله اعتقاد الباطنية الملاحدة توصولها الى لغة الشريعة  
بالكلية وحاشي ساداتنا من ذلك كيف وقد حظوا على حفظ  
التفسير الظاهر وقالوا لا بد منه اول اذ لا يطعم في الوصول الى  
الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل  
احكام التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ الى صدر البيت  
قبل انه يجاوز الباب وما يؤيد انه للقرآن ظاهر اذ باطنا ما  
اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الطحاوي عن ابن عباس قال  
ان القرآن ذو شتيون وفنون فظهور وباطن لا يتقنع عجائبه  
ولا تبلغ غايته فمن ادعى فهمه يرفق فجاد ومن ادعى فهمه  
هو اخبار وامثال وحلال وحرام وناصح ومنسوخ وحكم  
ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل فخلوا  
به العلماء وجانبوا السفهاء وقال ابن مسعود من اراد علم  
الاولين والآخرين فليكن القرآن ومن المعلوم ان هذا  
لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض من يرتقى به  
لكل آية ستون الف فهم وروى عن الحسن قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهور وبطن ولكل حرف  
حد ولكل حد مظلم قال ابن النقيب ان ظاهرها ما ظهر من  
معانيها اهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار  
التي اطلم الله تعالى عليها ارباب الحقائق وهذه قوله لكل  
حرف حد انه لكل حرف منتهى فيما اراده الله تعالى من  
معناه وهذه قوله ولكل حد مظلم ان لكل فاهم من المعاني  
والاحكام مطلقا يتوصل به الى معرفة ووقوف على المراد به  
وقيل في رواية لكل آية ظهور وبطن وحد ومظلم والمذكور  
بوساطة الالفاظ وتاليفها وفساد افادتها وجعلها مرثا الى استنباط  
الاحكام الخفية هو الظهور وروح الالفاظ اعنى الكلام المعنى  
عن المدارك الالهية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه  
الاشارة بقول الامير السابق والحد اما بين الظهور والبطن يرتقى  
من اليه هو المبدأ بالجمعية من الجمعية واما بين البطن و  
المظلم فالمظلم مكان الاطلاع من الكلام النفس الى كلامهم  
المتكلم المشار اليه بقول الصادق لقد نحى الله تعالى في كتابه  
لعباده ولكن لا يسمعون والحد منه ما يرتقى به من البطن اليه  
عند ادراك الرابطة بين الصفة والاسم واستلهام صفة  
العبد تحت تجليات الوارفة المتكلمة تعالى شأنه وقيل الظاهر  
التفسير والبطن التاويل والحد ما يتنامى اليه المفهوم من  
معنى الكلام وما لمظلم ما يصعد اليه من ليطلم على شهود  
الملك العارفين انتهى فلا ينبغي لمن له ادنى مسكة من عقل  
بل ادنى ذرة من ايمان ان يذكر اشتمال القرآن على ما هو  
يفيضها المبدأ الفاض على بواطن من شاء من عباده و  
يألت شعري ما اذ اضم المكر قوله تعالى وتفسير لكل شئ  
وقوله تعالى ما لوطنا في الكتاب من شئ والله تعالى العجب كيف

يقول باحتمال ديوان المتنبي وابياته المعاني الكثيرة ولا يقول  
باشتمال قرآن النبي صلى الله عليه وسلم اياته وهو كلام رب  
العالمين انزل على خاتم المرسلين على ما شاء الله تعالى  
من المعاني الحقيقية وراى سرادق تلك الدنيا في سيجانك هذا  
بهتان عظيم بل اصغر حادثة ترسم بقول القضاء في لوح الزمان  
الاولى القرآن العظيم اشارة اليها فهو المشتمل على خفايا  
الملك والمملوك وخبايا قدس المحرور -

## الفائدة الثالثة

في تحقيق معاني القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق -  
اعلم ان هذه المسئلة من امهات المسائل الدينية وللمباحث  
الكلامية كبريت فيها اقدام وزلت عن الحق بها اقوام وان كانت  
مشروحة في كتب المتقدمين مبسولة في زبر المتأخرين لكن يحول  
من عز وجله فضل من غمرنا فضلنا اوردها في هذا الكتاب  
ليتذكر اولو الالباب بأسلوب عجيب وتحقيق غريب لا اظنك  
شفت سمعه مثل لآله ولا نورت بصرك بشبهه بدربا ليه  
فاقول ان الانسان له كلام يحسن التكلم الذى هو مصدر وكلامه  
يعنى المتكلم به الذى هو الحاصل بالمصدر واللفظ الكلام موضوع  
لغة للثاني قليل كان او كثيرا حقيقة كان او حكما وقد يستعمل  
استعمال المصدر كما ذكره الرضى وكل من المعنيين اما لفظ او  
نفس فالاول من اللفظ فعل الانسان باللسان وما يساعده من  
من الخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والاول  
من التفسير فعل قلب الانسان ونفسه الذى يميز الى الجواهر  
والثاني كيفية في النفس اذ لا صوت محسوس عاذا فهاذا انما  
هو صوت معنى يخيل اما الكلام اللفظ بمعنى فعمل وفاق واما  
التفسير معناه الاول تكلم الانسان بكلمات ذهنية واللفظ فعمله  
يرتقى الى ذهن عن وجه اذ ان اللفظ بها بصوت محسوس كانت  
عن كلمات اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية  
والالفاظ المحملة المرتبة ترتيبا ذهنيا منطوقا عليه بالترتيب  
الخارجي والدليل على ان للنفس كلاما بالمعنيين الكتاب السنة  
فمن الآيات قوله فاستر يوسف نفسه ولم يبد هاله لم قال انتم  
شتموا كما قال بدل من سروروا ستيان باني كانه قبل فهاذا قال  
في نفس في ذلك الاسرار قليل قال التفسير مكانا وعلى التقديرين  
فالايتية على ان للنفس كلاما بالمعنى المصدرى وجوب اللفظ  
الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعد ما قد تولى تعالى  
لم يحسبون اننا نسهم سرهم ونجهم بلى ورسول النبي صلى  
الله عليه وسلم السر عما سر بآب آدم في نفسه قوله تعالى والذكر  
ربك في نفسك وقوله تعالى يخفون في انفسهم ما لا يبذلون لك  
يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما فعلنا هذا اي يقولون في  
انفسهم كما هو الامر السبي الى الذين والآيات في ذلك كثيرة  
ومن الاحاديث ما رواه الطبراني عن امرئس بنها سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد سألته عن قول الله تعالى اني لا احب  
بالشئ لو اكلت به لا احببت اجري فقال لا يلقى ذلك الكلام  
الا ممن فهم معنى الله تعالى على سلم ذلك الشئ الحديث به  
كلاما منه ان كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة ولا  
صارف عنها وقوله تعالى في الحديث القدسي انما عذبت خلق عذبي  
لي وانتهى اذ اذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي  
الحديث وفيه دليل على ان العبد كلاما لنفسه بالمعنيين للرب  
ايضا كلاما لنفسه كذلك ولكن ابن القزاق من رب الارباب  
فالله الاول الحق تعالى شأنه صفة ازلية منافية للافتقار  
التي هي بمنزلة الخلق في التكلم الانساني اللفظ ليس من  
جنس الحروف والالفاظ اصلا وهي واحدة بالذات متعددة  
تعلقاتها محسب تعدد المتكلم به وحاصل الحديث من تعلق  
تكلمه بذكر اسمي تعلق تكلمه بذكر اسمه والتعلق من الامور  
النسبية التي لا يفرضها وجودا وحدها للتعلق انما يبرز في  
التعلق العجزى ولا تنكره واما التعلق المعنوي التقديرى  
ومتعلقه فالزيان ومنه يتكشف وجه معنى نسبة السكوت  
عن اشياء رحمة غير نسيان كما في الحديث اذ معناه انه

تلك الازلي لم يتعلق ببيانها مع تحقيق انصافه ازالة بالتكلم النفس  
وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعي انتفاء الكلام الازلي  
كلا في نفسه والمعن الثاني له تعالى شأنه كلمات غيبية وهي الفاظ  
حكيمية مخرجة عن المواد مطلقا نسبية كانت او خيالية او روحانية  
وتلك الكلمات الازلية مترتبة من غير تعاقب في الوضع الفعلي  
لا في الزمان اذ لا زمان والتعاقب من الاشياء من نوابم كونها  
زمانية ويقره من بعض الوجوه وقوم البصر على سطور الصفحة  
المشتملة على كلمات مترتبة في الوضع الكتابي فبعضهم يرى كونها  
مترتبة لا تعاقب في ظهورها جميع معلومات الله الذي هو نور  
السموات والارض بكشفه له لئلا يزل لم تلك الكلمات  
الغيبية المترتبة ترتبها وضعها اذ لا يقدر ربها التعاقب فيما لا يزال  
والقرآن كلام الله تعالى المنزل بهذا المعنى فهو كلمات غيبية  
مخرجة عن المواد مترتبة في علمه ازالة غير متعاقبة تحقيقا بل  
تقد برأى تدرية الانسنة الكونية الزمانية ومعنى تنزيلها اظهار  
صورها في المواد الروحانية والخيالية والحسية من الالفاظ  
المسموعة والذهنية والكتوبية ومن ههنا قال السنيون القرن  
كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في  
الصدور مقرور باللسن مسموع بالاذنان غير حال في شيء  
منها وهو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من  
الدين بالضرورة فقولهم غير حال اشارة الى مرتبة النفسية  
الازلية فان من الشئون الذاتية ولم تعاقب الذات ولا تعاقبها  
ابد ولكن الله تعالى اظهر صورها في الخيال والمحسن فصارت كلمات  
مخيلة وملفوظة مسموعة ومكتوبة مرتبة فظهر في تلك الالفاظ  
غير حائل اذ هو غير الانفصال وليس فليس في القرآن كلامه  
تعالى غير مخلوق وان تنزل في هذا المراتب الحادثة ولم يخرج  
عن كونه منسوب الى اماني مرتبة الخيال فقول الله تعالى  
اغنى الناس حملة القرآن من جعله الله تعالى في جوف واماني مرتبة  
اللفظ فقولوا تعروا هذا الذي نقرأ من الجحيم يستمعون القرآن  
واماني مرتبة الكتابة فقولوا تعروا من القرآن مجيد في لوح محفوظ  
وقول الامام احمد لم ينزل الله متكلم كيف شاء واذا شاء  
بلا كيف اشارة الى مرتبتين فالاول الى كلامه في مرتبة الخيال  
والثاني الى مظهره كقول صلوات الله عليه انا في السماء  
ضربت للملائكة اجنتها فضعافا لقله كان سلسلة على صفوف  
الحديث والثاني الى مرتبة الكلام النفس اذ كيف من  
توابع مراتب التنزلات والكلام النفس في مرتبة الذات  
مخرجة عن المادة فلا تعلم كيف بارقا عما بالحاصل لم ينزل الله  
متكلم اذ هو صفة الكلام من حيث تجلي ومن حيث لا فخرجت  
لتجلي في مظهر كلامه كيف واذا شاء لم يتكلم بما اقتضاه  
مظهر تجليه فيكون متكلم بلا كيف كما كان ولم ينزل الا بشري  
اذا حقق الحال وجدته قائل بان الله تعالى كلاما يحسن التكلم  
وكلاما يحسن المتكلم به وانه بالمعنى الثاني لم ينزل متكلما بكونه  
امرا نبيلا خيرا فانها القاسم المتكلم به وان الكلام النفسي  
بالمعنى الثاني حرونة غير عارضة للصوت في الحق والمخلوق غير  
انها في الحق كلمات غيبية مخرجة عن المواد اصلا اذ كان الله تعالى  
ولم يكن شيء غير وفي الخلق كلمات مخيلة ذهنية فهي في مادة  
خيالية فكلمات الكلام النفس في جانبها كلمات حقيقية  
لكنها الفاظ حكمية ولا يشترط اللفظ الحقيقي في كون الكلمة حقيقية  
اذا قد اطلق الفاروق الكلمة على اجزاء مقالة الخيلة في خبر  
يوم السقيفة والاصل في الاطلاق الحقيقة فالاجزاء كلمات  
غيبية لغوية هي اهل ليست الفاظ كذلك اذ ليست حرونها عارضة  
لصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة هو بكونه صورة  
باللفظ النفس الحكمي دال عليه هو دال في النفس على معناه  
بلا شبهة ولا انكشاف فيصدق على اللفظ النفس معناه انه ينزل  
اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفس المشهور عن الاستشعار  
بمدلول اللفظ وحده كما نقل صاحب المواقف عن الجوهري لا  
ينافي تفسيره بمجموع اللفظ المعنى كما سطره هو ايضا وذلك بان  
يحمل اللفظ في قوله على النفس وفي قوله الجوهري على الحقيقة  
ولا نشك حينئذ ان مجموع النفس ومعناه من حيث المجموع

يصدق عليه انه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ  
الحقيقي لكونه صورة النفس في مرتبة تنزله دال عليه يدل  
على ان المراد المجموع قول الامام المحررين في الارشاد ذهب  
اهل الحق الى اثبات الكلام القائم بالنفس وهو القول اي  
القول الذي يدور في الخلد وهو اللفظ النفس الدال على  
معناه بلا انكشاف لهم عبيدة صاحب المواقف وغيره اوضحه  
في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومحصلها ان قال السيد  
قدس سره ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ و  
اخرى على الامر القائم بالغير فالشبهة لما قال الكلام النفس هو  
المعنى النفس فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ  
وحده وهو القديم عنده والامارات فانما تسمى كلاما  
بجواز الدلالة على ما هو كلام حقيقي على صوابه الالفاظ  
خاصة حادثة على هذا ايضا لكنها ليست كلاما حقيقة وهذا  
الذي فهموه من كلام الشبهة له لوازم كثيرة فاسد كعدم  
اكتاف من انكر كلامية ما بين دفتي المصحف مع انه علم من الدين  
ضرورة بكونه كلاما لله تعالى حقيقة وكلام المعارضة والتجدي  
بكلام الله الحقيقي وكلام كون المقروء والمحمود كلاما حقيقة  
الى غير ذلك مما لا يخفى على المتطعن في الاحكام الدينية  
فوجب حمل كلام الشبهة على ان ادابه الجمل الثاني فيكون  
الكلام النفس عند الاما شاملا للفظ والمعنى جميعا قائما  
بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقرور باللسن  
محفوظ في الصدور وهو غير الكتابية والقراءة والحفظ  
الحادثة وقد تكلم عليه كلاما عجيبا بما له وما عليه صاحب  
روح المعاني ان شئت فارجع اليه

### الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم  
لقول تعالى كتب احكامه آياته الثاني كله متشابه لقول  
كما يمتشابهها مثاني الثالث وهو الصحيح تقاسمه الى محكم  
ومتشابه لقوله تعالى فيها آيات محكمات هن ام الكتاب و  
اخر متشابهات فالجواب عن اليتبين ان المراد باحكامه  
اتقانه وعدم طرق النقص والاختلاف اليه يتشابهه  
كونه يشبه بعضه في الحق والصدق والاعجاز وقد  
اختلف في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقميل  
الحكم ما عرفت المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه  
ما استعار الله به لغيره كقوله الساعته وخرج الدجال الحق  
المقطعة في اوائل السور وقيل الحكم ما وضع معناه و  
المتشابه تقيده وقيل الحكم ما لا يحتمل من التأويل الا  
وجها واحدا والمتشابه ما احتل اوجهها وقيل الحكم ما كان  
معقولا والمعنى والمتشابه بخلافه كاعداد الصلوة وقيل الحكم  
ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا يستقل بنفسه الامر به الى  
غيره وقيل الحكم ما تأويله تنزيلة للمتشابه ما لا يدرك الا  
بالتأويل وغيره لغة من الاقوال

ثم اختلف هل المتشابه مما يكون الاطلاق على علمه  
اولا يعلمه الا الله على قولين منشأهما الاختلاف في قوله  
والراسخون في العلوم هم معطون ويقولون حال او مبتدأ  
خبره يقولون والواو للاستيناف ودل الاول طائفة يسيرة  
منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس واختاره القول الكلام  
النودي فقال في شرح مساحنه الاصح قد قال ابن الحارث  
ان الظاهر والاولا كثر من الصحابة والتابعين و  
اتباعهم ومن بعدهم خصوا صاهل السنة فن هو الثاني  
وهو اهم روايات عن ابن عباس ويدل على صحة مذهب  
الاكثرين ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدرك  
عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تأويله الا الله ويقول  
الراسخون في العلم امنانه فهذا يدل على ان الواو للاستيناف  
لان هذه الرواية وان لم تثبت بالقراءة فدل على درجتها ان  
تكون خبرا ما ساند صحيحا الى ترجمان القرآن فيقول كلامه  
في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على ضم

متشابه المتشابه ووصفهم بالزيف وانتفاء الفطنة وعلى مدح  
الذين فهموا العلم الى الله وسلموا اليه كما مدح الله المؤمنين بالغيب  
قال الطبري المراد بالحكم ما اتفق معناه والمتشابه بخلافه  
لان لفظ التي يقبل معناه اما ان يحتمل غيره او لا الثاني النص  
والاول اما ان تكون دلالة على ذلك الغير ارجح او لا الاول  
هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساوية او لا الاول هو الجمل  
والثاني المؤول فالمتشابه بين النص والظاهر هو الحكم المتشابه  
بين الجمل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التقسيم انه  
تعالى وقم الحكم مقابلا للمتشابه فالواو واجب ان يفهم الحكم  
بما يقابل ويصدق ذلك اسلوب الآية وهو انجم مع التقسيم  
لان تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال من آيات  
محكمات واخر متشابهات وادان يضيف الى كل منهما ما شاء  
وقال الخطابي المتشابه على غير ما احدها اذ ارد ال  
الحكم واعتبر به عرفت معناه والاخر لا سبيل الى الوقوف  
على حقيقة وهو الذي يتبعه اهل الزنم فيطلبون تأويله  
ولا يلبثون بعده غير باون فيه فيفتنون ثم جميع المتشابه  
على ثلثة اقسام ضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت  
الساعة وخروج الدابة ونحو ذلك وغرب الانسان سبيل  
الى معرفته كالا لفاظ الغريبة والاحكام الفلسفية وغرب  
متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض الراسخين في  
العلم ويخفى على من دونه وهو المشار اليه بقوله صلى الله  
عليه وسلم لا ين عيسى الله رفقه في الدين وحمل التأويل  
واذا عرفت هذا الوجه عرفت ان الوقوف على قوله وما يعلم  
تأويله الا الله واصله بقوله والراسخون في العلم جائز ان  
وان لكل واحد منهما وجه جسيم دال عليه التفضيل للمعرفة  
وقال الامام محمد بن زيد من اللفظ عن الراجح الى امر جرح  
لا بد من دليل منفصل وهو اللفظ او عطف فالاول لا يمكن  
اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لانه موقوف  
على انتفاء الاحتمالات وانتفاءها من موم والوقوف على  
الذي موم من موم والظن لا يثبت في الاصول واما العقلي  
فانما يفيد معرف اللفظ عن ظاهره كون الظاهر محالا واما  
اثبات معنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح  
عماز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيح لا يمكن الا  
بالدليل اللفظي ودليل اللفظ في الترجيح ضعيف لا يفيد الا  
الظن والظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية  
فهذه اختلافا لائمة المحققين من السلف والخلف بعد اقامة  
الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره حال  
تركه الخوض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام  
من الامام

فمن المتشابه آيات الصفات كقول تعالى الرحمن  
على العرش استوى كل شيء هالك الا دجه او يبقى وجه  
ربك ولتسم على عيني بيد الله فوق ايديهم السموات  
مطويات مبين فجاءه هور اهل السنة منهم السلف  
واهل الحديث على الايمان بما هو قويض معنى المراد  
منها الى الله تعالى ولا تفسر هاهم تنزيها لله عن  
حقيقته اخرج الا الى السكا في عن محمد بن الحسن  
الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى  
المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه  
وقال الترمذي في الكلام على حديث الرؤية المذهب  
في هذا عند اهل العلم من الائمة مثل سفيان الثوري  
ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم انهم  
قالوا نرى هذه الاحاديث كما جاءت ونؤمن بها ولا يقال  
كيف ولا تفسر ولا ننوهم وذهب طائفة من اهل  
السنة الى اننا ننوهم على ما ينبغي بجلالة تعالى وهذا  
مذهب الخلف

ومن المتشابه اوائل السور والمختار فيها  
ايضا انهم من الاسرار التي لا يعلمها الا الله قال  
الحافظ ابن كثير في تفسيره قد اختلف المفسرون

ممكن ففى اسماء السور ومن اسماء الله تعالى يفتتح  
بها السور فكل حرف منها دل على اسم من اسمائه و  
صفة من صفاته كما انتم سور كثيرة بتحميده وتسبيحه  
وتعظيمه قال دلامان من دلالة الحروف منها على اسم  
من اسماء الله تعالى وعلى صفة من صفاته وعلى مدية  
وعبر ذلك كما ذكره الربيع بن النضر عن ابى العالى لان  
الكلمة الواحدة تطلق على معان كثيرة كلفظة الامنة  
فانها تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى انا وجدنا ابائنا  
على امته وطلق ويراد بها الرجل الطيب لله كقوله تعالى  
ان ابراهيم كان امة فانت الله حنيفا ولم يك من المشركين  
وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجدنا علمامة  
من الناس ينسقون وقوله تعالى ولقد بعثنا فى كل امة  
رسولا وتطلق ويراد بها العين من الدهر كقوله تعالى  
دقال الذى انجا منها وما اذكر بعد امته اى بعد حين على  
اهم القولين قال فكذا هذا -  
هذا احاصل كلامه موجها ولكن هذا ليس كما  
ذكره ابو العالى فان ابى العالى زعم ان الحروف دل  
على هذا وعلى هذا وعلى هذا وما وافق لفظة الامنة وما  
اشبهها من الالتفات المشتركة فى الاصطلاح انما دل  
فى القرآن فى كل موطن على معنى واحد دل عليه  
سياق الكلام فاما حمله على مجموع مما صله اذا لم يكن  
فمستثناة فختلف فيها بين علماء اصول ليس هذا  
موضع البحث فيها والله اعلم  
ثم ان لفظة الامنة تدل على كل من معانيها فى سياق  
الكلام بدلالة الوضع فاما دلالة الحرف الواحد على  
اسم يمكن ان يدل على اسم واحد من غير ان يكون  
احدا هادى من الاخر فى التقدير او الاصل بوضع ولا  
بغيره فهذه املا يفهم التوقيف والمسئلة فختلف فيها  
وليس فيها اجماع حتى يحكم به وانشدوه من الشواهد  
على صحة اطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فان فى  
السياق ما يدل على ما حذف من هذان كما قال الشاعر  
سكنا فنى لنا فالتفاتت فلا تحسبى اناسينا الانجان  
ما نالهم على كيف لايه يتخذ عنه جلد اذاب  
فقال ابن جرير كانه اراد ان يقول اذ يفعل كذا وكذا انك  
بالياء من يفعل وقال الآخرى  
بالحروف غيرات وان شراف  
يقولون شر افتر ولا اريد الشر الا ان تشاء فاكتبى بالفاء  
والتاء من الكلمتين عن بقية هما ولكن هذا ظاهر من  
سياق الكلام والله اعلم  
قال القرطبي فى الحديث من اعان على قتل مسلم  
بشطر كلمة الحديث قال صفيان هوان يقول فى اقتل  
اق وقال حفيظ عن مجاهد انه قال فواتح السور كلها  
فى ومن وحمو طسمو الرو غير ذلك مجمل مجموع  
وقال بعض اهل العربية هى حروف من حروف المعجم  
استغنى بذكر ما ذكر منها فى اوائل السور عن ذكرها قوما  
التي هى ثمانية والثمانون حرفا كما يقول القائل  
اى يكتب فى ابات اى فى حروف المعجم الثمانية  
والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها كحكاية ابن  
جرير قلت مجموع الحروف المذكورة فى اوائل السور يحذف  
المكرر منها اربعة عشر حرفا هى ال مر لى ع  
ط س ح ق ن يجمعها قولك نفس حكيمه قاطم لى سر  
دمى نصف الحروف عدد او منها اشرف من الماتر له  
وبين ذلك من صناعة التصريف قال الزمخشري و  
هذه الحروف الاربعة عشر مشبهة على اصناف اجناس  
الحروف يعنى من الماهوسية والمجمورية ومن الرخوة و  
الشديدة ومن المطبقة والمفتوحة ومن المستطبة و  
المخفضة ومن حروف القلقة وقد مردها مفصلة  
ثم قال فسيبان الذى وقت فى كل شئ حكمت وهذه

الاجناس المدودة المذكورة بالمد كورة مها وقد علمت ان معظم الشئ وحله ينزل منزلة كله ومن هنا يخص بعضهم هذا المقام كلاً ما يقال لا شك ان هذا المحرف لم ينزل لها سبحانه وتعالى حثاً ولا مسدي ومن قال من الجمله ان في القرآن ما هو كمد لا معنى له بالكلية فقد اخطأ خطأ كبير اقتصع ان لها معنى في نفس الامر فانهم لا يوافقون المصوم شئ قلناه به والاوقفنا حيث وقفنا وقتنا امتنا به كل من عذر بنا ولم يجمع العلماء فيها على شئ معين فاما اختلافوا من ظهور بعض الاقوال بدليل فعليه اتباعه والا فلو وقف حتى يتبين هذا المقام -

**المقام الاخر** في الحكمة التي اقتضت ايراد هذه الحروف في اوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في انفسها فقال بعضهم انها ذكرت ليعرف بها اوائل السور حكاه ابن جرير وهذا ضعيف لان الفصل حاصل بينها وبها لم تذكر فيه وفيما ذكرت فيه البسملة تلاوة وكتابة و قال اخرون بل ابتدئ بها لتتم الاستماع السماع للمشركين اذ توجهوا بالاعراض عن القرآن حتى اذا استمعوا له تلاوا عليهم المثلث من حكاه ابن جرير ايضا وهو ضعيف ايضا لانه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبا ليس كذلك ولو كان كذلك ايضا لا ينبغي الا بدئ بها في اوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة او غير ذلك -

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء  
الاربعة وابن مسعود وابن عباس وآبي بن كعب  
وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن  
ابيرضوان الله عليهم اما الاخلاء فلكثر من روى  
عنه منهم علي بن ابي طالب ورواية عن الثلاثة  
نزرة جدا وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم  
كما ان ذلك هو اسبب في قلة رواية ابي بكر  
ولا حفظ عن ابي بكر رضي الله عنه في التفسير  
الا ان اثار قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة واما  
فروى عنه الكثير وقدر روى معمر رضي الله تعالى عنه  
عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت  
عليارضي الله عنه يحط بوهو يقول سلوني فوالله  
لا تسألوني عن شيء الا اخبركم و سلوني عن كتاب  
الله فوالله ما من آية الا وانا اعلمه امر بليل نزلت  
امر بنهار امر في سهل امر في جبل و اخرجه ابو نعيم  
في المحلية عن ابي مسعود قال ان القرآن لا نزل على  
سبعة حرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان على  
ابن ابي طالب رضي الله عنه عنده منه الظاهر و  
الباطن -  
واما ابن مسعود رضي الله عنه فروى عنه  
اكثر مما روى عن علي كرم الله وجهه وقد اخذ ابن  
جرير وغيره عنه انه قال والذي لا الله غيره ما نزلت  
آية من كتاب الله الا وانا اعلمه في من نزلت و ابن  
نزلت ولو اعلم مكان احد بكتاب الله مني تناله  
الطبا لا انبتته -

و أما ابن عباس رضي الله تعالى عنه فهو ترجمان القرآن الذي وعاله النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقه في الدين وعلية التأويل وقال له ايضا اللهم آت الحكمة وفي رواية اللهم علمي الحكمة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يسمي البحر بكترة طلبة

في آخرين. فهو كلاء قدماء المفسرين وغلب اقوالهم تلقوها عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت التفسير بجميع اقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج يزيد بن هارون وعبد الرزاق وادريج بن ابياس واسحاق بن راهويه ورواس بن عباد وعبد بن حميد وسعيد بن بكر بن ابي شيبة وآخرون وبعد هم ابن جرير والطبري وكثير اجل التفسير واعظمها اثر ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه والشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكلها مسندة الى الصحابة والتابعين اتبعهم وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير رضي الله عنه فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض ولا عراب والاستنباط فهو يوفقها بذلك.

**ثم الف بالتفسير خلافا فاختصروا** الاسانيد ونقلوا الاقوال تترى قد دخل من هذا الدخيل والتيسر الصحيح بالعليل ثم صار كل من يسهله قول يورده ومن يخطئ بآله شئ يعتمد ثم ينقل ذلك عنه من يحمي بعده طائفة له اصلا غير ملتفت الى تحوير ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير لم يفتقر بعد ذلك قوم يرجعوا في علوم فكان كل منه يقتصر في تفسيره الظن الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له هم الا الاعراب وتكثر الادوية المحتملة فيه ونقل قوا عد الفحو ومساكلة وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحدى وادى حبان والاحبارى ليس له شغل الا القصص واستيفادها والاخبار عن سلف سواء كان صحيحا او باطلا كالنحوي والفسح يكاد يتركه فيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وربما استرد الى اقامة ادلة الفروع القوية التي لا تعلق بها بالاية والمجواب عن ادلة المخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوصا الامام محمد بن زيد قد مر تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ الى شئ حتى يقضي الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية. ثم علمه قال الزركشي في البرهان قد عرف من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزل هذه الآية في كذا فان يريد بذلك انها تضمن هذا الحكم لا ان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع اه وقال ابن عيمية قولهم نزلت الآية في كذا اياديه تارة انها سبب النزول ويراويه تارة ان ذلك داخل في الآية واعلم ايضا ان الاحاديث الاسرائيلية التي تذكر في التفسير فهي تذكر للاستدلال لا للاعتناء فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته بايدينا مما يشهد له بالصدق والثاني ما علمنا كذبها مما عداها مما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا يؤمن به ولا تكذب به وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني مثل اسماء اصحاب الكهف ولون كلهم عدد دم وعصا موسى من اى الشجرة كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القليل من البقر الى غير ذلك مما ايمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين لا في دينهم ولا في دنياهم فتذكر وكشكر.

## الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الامام القاضي ناصر الدين

قال ابن عدي في الكامل للكبى احاديث سالحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا الشيعي وبعدة مقاتل بن سليمان الا ان الكبى لفصيل عليه لما في المقاتل من المذهب الردية وطريق ضيق ابن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه منقطعة فان الضمالة لم يلقه فان الضمالي ذلك رواية بشر بن عباد عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم فان كان من رواية جابر عن الضمالة فاشد ضعفا لان جابرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا انما اخرجهما ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وطريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه اخرج منها ابن جرير وابن حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواه ولا يباحثن له انتمذي واما ابن كعب فضعف ثقة كبيرة يرويها ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابي العالية عنه وهذا السناد صحيح وقد اخرج ابن جرير رضي الله تعالى عنه وابن ابي حاتم منها كثيرا وكن الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء السيرة من التفسير كانس رضي الله عنه وادى هريزي وآبن عمرو وجابر وادى موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص اشياء تتعلق بالقصاص واخبار الفتن والافخرة وما شابهها بان يكون له من اهل الكتاب وكتابا الذي اشتهرنا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك.

## طبقة التابعين

قال ابن عيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لاهم اهلها ابن عباس رضي الله تعالى عنه كجهاد وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه وسعيد بن الجبير طائفة وغيرهم وكذلك في الكوفة اهلها ابن مسعود وعلاء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فمن المبرزين منهم مجاهد قال فضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنه ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثلاث عرضات اقتضت كل آية منه واسأله عنها فمما نزلت وكيف كانت وقال كان اعلمهم بالتفسير مجاهد قال النووي اذا جاء في التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن عيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت غالب ما اورده الغريابي في تفسيره عنه وما اورده في عن ابن عباس رضي الله عنه او غيره قليل جدا ومنهم سعيد بن الجبير قال سفيان الثوري اخذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن الجبير ومجاهد وعكرمة والضمالة وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كانت عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالمناقب كان سعيد بن جابر اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسيرة وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه.

**قال الشعبي** ما بقي احدا علم بكتاب الله من عكرمة واخرج ابن ابي حاتم عن سماعة قال قال عكرمة كل شئ احسنكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سليمة ومحمد بن كعب القرظي وابو العالية والضمالة بن مزاحم عطية العوفي وقاترة وزيد بن اسلم ومروة الهمداني وابو الهيثم ويليهم الربيع بن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم.

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في تفسيره ما لا يحصى كثرة وليدوا اية وطرق مختلفة فمن جدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل مصرح في التفسير واهل بن ابي طلحة لورجل رجل فيها اى مصرقا قد امكن كثير السند ابو جعفر الخاس في ناسخه قال ابن حجر وهذه النسخة كانت عند ابن صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن ابي صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابن صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثير انما يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنه واخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا وسأنا بينهم وبين ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه التفسير اذ اخذه عن مجاهد او سعيد بن جابر قال ابن حجر بعد ان عرفت الوسطة وهو ثقة فلا ضيق في ذلك وقال الخليل في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية واهم الحفاظ على ان ابن ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفسير الطوال التي استندوها الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه غير مرضية ورواها مجاهد كتفسير جابر عن الضمالة عن ابن عباس رضي الله عنه ابن جرير في التفسير جماعة رواه عنه اطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمي عن عبد الله بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظر وروى محمد بن النور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء وكذا ذلك محمد بن روى المجاهد بن محمد عن ابن جرير نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبلي بن عبد الملك عن ابن ابي الجهم عن مجاهد عن ابن عباس قرييل الصحة وتفسير عطاء بن دينار بكتبه وحقبه وتفسير ابي روق نحو جزء صحيح وتفسير اسماعيل بن السدي يورده بأسانيد الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الاثمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عنه لكن التفسير الذي جهده رواه اسباط بن نصر واسباط لم يتفقا عليه غير ان امثال التفسير تفسير السدي فاما ابن جرير فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان مقاتل في نفسه ضعيف وقد اورد الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلامه الارشاد وتفسير السدي اشار اليه يورده منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا او يورده منه ابن ابي حاتم شيئا لا يترجم ان يخرج ومنهم ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء ويصححها لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاصل وقد قل ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة فمن جيد الطرق عن ابن عباس رضي الله عنه طريق قيس عن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن الجبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين - وكثيرا ما يخرج منها الغريابي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جابر عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا وفي صحيح الطبراني الكبير منها اشياء وادى طريقة طريق الكبى عن ابي صالح عن ابن عباس فان ضمنا الى ذلك رواية مروان بن محمد السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الضمالة والواحد

ابو الحیر عبد الله بن عمر بن محمد بن علی الشیرازی البیضاوی  
من قریة يقال لها البيضا من عمل شیراز قال الاستوی  
فی طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صاحب اخيرا منصف  
التصانيف المشهورة في انواع العلوم منها مختصر الكشاف  
ومختصر الوسيط في الفقه السني بالغاية والمنهاج في اصول  
الفقه والطوالم في علم الكلام ودولى قضاء القضاة باقليمه  
وتوفي سنة احدى واربعين وست مائة وقال الصلاح  
الصمدى مات بتبريز سنة خمس وثمانين وقال القاضي  
تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى كان اماما مبرزا  
نظارا لصاحبا معتبرا اذا احدث الطوالم والمصباح في اصول  
الدين وشرح المصباح في الحديث ودولى قضاء القضاة

بشیراز و دخل تبريز و ناظر بها و هادف دخولها مجلس  
درس قد عقد بها عند الوزیر بعض الفضلاء فجلس في  
اخریات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر المدرس  
نكتة زعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها  
طلب من القوم حلها و الجواب عنها فان لم يقدر و انا حل  
نقط فان لم يقدر و انا عادتھا -  
فلما انتهى من ذكرها شرع البیضاوی في الجواب فقال لا سمح  
حقه اعلم انك فهمتها فخير بين اعادتها بلفظها او معناها  
فهمت المدرس فقال اعادها بلفظها فاعادها حلها و بين ان في  
ترتيبها اياها خلا - شرأب عنها و قابلها في الحال بمثلها  
ودع المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الوزير

من مجلسه و ادناه الى جانبه و سألته من انت فاخبره انه  
البیضاوی و انه جاء في طلب القضاء بشیراز فاكرمه  
و خلع عليه في يومه و رده و قضى حاجته و قال الصلاح  
الصمدی في تاريخه قال لي الحافظ نجم الدين سعيد  
الد هروی توفي القاضي ناصر الدين البیضاوی سنة  
خمس وثمانين وست مائة بتبريز و دفن بها و هو صاحب  
التصانيف المشهورة اليدبعة منها منهاج في الاصول  
و شرحه ايضا و شرح مختصر ابن حاجب في الاصول  
و شرح الكافية في النحو لابن الحاجب و شرح  
المنتخب في الاصول للإمام فخر الدين و شرح المطالم  
في المنطق - (مفتاح السعادة ج ۱۰)

### وقال النواب البوقالي في كتابه المسمى بكسير في اصول التفسير بلسان الفارسي ---

انوار التنزيل فاسرار السالك و في تفسير تاليف قاضي ناصر الدين  
ابن سعيد عبد الله بن عمر بيضاوي شافعي متوفي بتبريز سنة  
خمس وثمانين وست مائة است و قيل سنة اثنتين بدل خمس  
تاج الدين سبكي روى طبقات كبرى گفته بيضاوي چون از خطاي  
شیراز مصر رفت و معزول شد بسوسه تبريز آمد و مجلس درس بعض  
فضلاء رسیده در پايان قوم نشست بوجهی که پنج يكه ادا نهست  
مدرس نكتة بيان كرد بجان آنكه احدى از حاضرین بر جواب آن  
قدت ندارد و از قوم حل آن اشكال خواست و گفت اگر قدرت  
دايد حل كنيد و اگر نداريد اعاده آن نمايد بيضاوي جواب گفتن  
آغاز كرد و گفت تا ندانم كه اين نكتة را فهم كوي جواب از نوشتم و ادا  
داغاده آن بلفظ يا معنا بخير كوي يا بيضاوي بلفظ اعاده كرد  
حل موديان كرد و در قريب و سه حراين مختصر را خلاصه است  
بعده ازال جواب داد و في الحال آن نكتة را بش و سه مقابله كرد  
مدرس را بسوسه حل نكتة خود بخواند بسوسه حل آن و شوار شد و زير  
در آن مجلس حاضر بود بيضاوي را از حاضرين بود برخيزانيد و بخود نزديك  
ساخت و بر سجوي حال آغاز نهاد كه تو كيستى و از كجائى گفت  
من بيضاوي ام و در طلب قضائى شيراز آمده ام و زير اكرام او كرد و  
بهاى روز خلعت بخشيد و باز گردانيد اتمى - و بپوشه گفته اند كه مدت  
دوازده سال است ادا ندارد شيخ محمد بن محمد محتاجى سفارش خواست و  
چون بر حسب عادت خود پيش وزير آمد گفت اين مرد عالم فاضل است  
با او در سيره مشترك ميخواهم چنين از شاه مقدر اسجاده در نازى طلبد كه  
مجلس حكم باشد بيضاوي از اين سخن او متاثر شده ترك منصب نبوت  
كرد و تا اخر حيات ملازم شيخ ماند و تفسير خود را مباحثات دس نهشت و چون  
بروز قبر او دفون شد و اين تفسير او كتابى عظيم الشان شى عن البليان  
است و در سى از كشاف انچه متعلق باعراب و معاني و بيان است  
مختص كرده و از تفسير كبير انچه متعلق بجهلك و كلام داشت و از كرامت و  
اشتقاق و خواص حقائق و لطائف اشارات از تفسير راغب مختص  
نموده و جوه معقوله و تفسيرات معقوله كذا تبيح فكر خودش بود بان ضم نمود و  
زنگ شك ازها طر بزرگد كال المنشى

و لم استقامه كشف قناع كرد و جاسه برده از رخ اسرار  
معقولات بدست و زبان حكمت و ترجمان و ميزان ناطقه برداشت  
محل اشكال و تدليل صواب برداشت و مباحث دقيقه را  
بوجهي آورده كه از شبه مضل مامون ساخت و منافع اظهر بضياع  
نمود و انچه از وجود تفسير ثانيا يا ثالثا يا رابعا بلفظ قيل نوشته  
آن ضعیف است بعضی مروج یا مردود و جی که بدان مفرد  
شده و گمان بعضی است كه آن چهار جوه تفسير نیست كقول  
"حمل الملايكة العرش و حفيظهم حوله مجازا عن حفيظهم و تدبيرهم له"  
و مانند آن پس اين گمان كسى است كه شاید فهم او از تصور بپايش  
كوتاهي كرده و علم او با حاطه مافيه نرسیده و معترض بر كلام دس  
بش این گمان بخود دام گستر عقا است فاصد شك را نرسا زير كه  
دس ملك زمان علوم دينيه و فنون يقينيه بر دسب اهل سنت  
و جماعت است و بفصل مطلق دس اعتراف كرده اند و نصب  
السبق را بسوسه سلم دارند و تفسيرش معنوي فنون علم دشوار دارند و انواع  
قواعد مختلف الطرائق است و هر كه دريك از فنون باز شود بيلد است  
كه از فنون ديگر بازي ماند و در سيدن بگرام دس كار كس است كه  
بعين فكر دران نظر كرده و چشم از هواي نفس خود پوشيده و نفس خود  
را بنده طاعت مولاي خود گردانیده تا آنكه غلط و زلل سلامت مانده  
و برو و مخط و مبدل قدرت يافته و اما الشرا حدیث كه دس در  
او اخر سعد ابرو كرده دران از دس تسامح رو داده پس سببش  
است كه آئينه دل او از غلغله سخا و تعرض بفتوح خدا انساب  
تخریج و تعدیل اعراض نموده و مال بسوسه ترغيب تاويل كرده  
و ميداند كه صاحب آن احاديث نفوذ بزر و تدلي بغرور كرده است  
و اين كتاب را از نزد او تعالي حسن قبول نزد جمهور افاضل و فحول  
روزي شده تا آنكه بر درس و محشيه او عكوف كرده اند بعضی بر  
بر بعض سوسه تعلیق نموده اند و بعضی محشيه تام فرموده و بعضی بر  
بعض مواضع دس حاشيه نوشته - انهي مالى كشف الظنون -

تحریر سطور گويا نچه ملاكاتب جلبي درين جا ملاحظه و شرح بيضاوي  
و غلور دشناي تفسير دس كرده و از تبديل حيك الشى لمي و صميم است  
و الاخذ از تحریر دس ظاهر است كه بيضاوي با وجود علم و وضع احاديث  
فضائل سحر زير برائى ترغيب آورده حال آنكه روايت موضوع لغا  
اهل علم حرام است و وعيدى فوق حدیث صحيح من كذب على متعمدا  
قلبي تيد و متعمدا من النار باشد و توغل بيضاوي در فلسفه اقتدا الى

او اهل كلام حكمت و صرف نفوس از زواهر و تاويل آن بمذاق  
معقول چيزي است كه موافق و مخالف بدان كيزان است  
احاديث صحيحه مرفوعه كه مفسر يا مبین آيات دينات است بشكلك  
قلم معقوليان و تاويلات و ابيات كلاميان بزم فاسد و اى كاسد  
خود سست ميگرداند و طرفدارى حكما و دارايى پويان در مقابل نفوس  
ميكند اگر راست برسى حامى و سوسات عقليه و دسوسات  
نقلیه است و تفسير قرآن به راى كرده و بپوش و دس الا ماشاء الله العلي  
فضيلت و قابليت تحريه تفسيرى يا تاليف كرتى و علمى از علوم چيزى  
ديگر است و تبیین مقاصد و تنزيل و كشف معاني قرآن كيم رويج مراد  
و مرضى خدا و رسول و مكلف عبادان چيزي دس و دس است -  
فوقان حميد برائى بدیت گرايان و نصابت كه را نزل خود  
نه برائى توفيق برائى عقل درائى فضيلت فشان ششان بينا -  
دل فقير اجزأت اين مرد بيضاوي در تعريف منطق نظا

نظم قرآن از معاني و دلالات آن تاويلات و ريكه معقوليان و  
مقاولات بارده كلاميان و رقيق است  
شيخ عبد الحى محدث دهلوى و نيز از دس در مدارج النبوت  
و ترجمه مشكوة طالان است و قابل الامان برادره اگر خواهى كه تفسير  
قرآن به ينى و مفهوم ايمان بدانى و راه راست را سلوك كنى بپا و  
تفسير فتح القدیر و كافي قاضى ابضاة صنعاني بكن را بپس و دست  
بدان علوم و فائده دس بزن - و اگر دين تفسير بنا بر عزت و جود و  
حکمت متفرد دس نشود و در تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن سبعين  
بصيرت نظر كن و در باب كه تفسير كتاب چنين بپاشد و فخر خطاب  
رب الارباب چنين مى مشايد و با نشا التوفيق و بپا و از منة التحقيق  
آدميم بر آنكه بيضاوي حاشي و تعاليف بسيار دارد و در مباحث  
تامه لوست حاشيه مى الدين محمد بن شيخ مصلح الدين مصطفی قجوى  
مترى مشاهير و اين حاشيه اعظم الفائده و اكثر النفع و اهل المعاني  
است او بربيل ايضا و ديوان برائى بدست مجلد  
نوشته بود و بپا و ديوان نوى تصرف بكار برده استيناف و زيارت كرد  
و اين هر دو نسخا انتشار يافت و دست كاتبان بدان طالع بگرد تا  
آنكه زديك شد بعدم فرق همان هر دو مخفب آن از بعض فضلاء  
است و شك نيست كه اين حاشيه اغرواشي و اكثر الا اعتبار القيمة  
است بوجه زهد و صلاح مؤلف دس -

وحاشيه مصلح الدين مصطفی بن ابراهيم مشهور باين التحميد مسلم

اولا الالباب لم يا تو  
ولكن كان لغتاضى

و چون بجزر بود و در ميدان فرسان كلام جولان نموده اظهار مهابت خود  
در علم بحسب لياقت مقام فرموده جاسه از جوه محاسن اشاه

سلطان محمدخان فاتح دین نیز مغید و جامع است در مجله از  
حاشی کشف تلخیص نموده و حاشیه قاضی زکریا بن محمد انصاری  
مصری متوفی ۸۳۵ هـ و این در یک مجلد است تا مشتمل بر تفسیر  
بیان خفی از انزال منزله نباده اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده  
الکتاب و ردی بر احادیث موضوعه که در او افزوده می باشد  
تنبیه کرده و حاشیه شیخ جمال الدین بن عبد الرحمن بن ابی بکر  
السیوطی متوفی ۸۵۰ هـ و این در یک مجلد است و تا مشتمل بر تفسیر  
و شواهد افکار نباده و حاشیه ابو الفضل قرطبی صدیقی خطیب مشهور  
بکائنات متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این حاشیه لطیف است در یک  
مجله در دو دقان و دقان تصحیح آورده اولها الحمد لله الذی  
انزل آیات بیانات حکمه و حاشیه شمس الدین محمد بن یوسف  
کرامانی متوفی ۸۵۰ هـ مجلد اولها الحمد لله الذی و تقاضا لخصوص حاشیه  
محمد بن جمال الدین بن رمضان شروانی در دو مجلد اولها الحمد لله الذی  
محمد حمد الله اعلم العالم و حاشیه صیغه الله و این کبری و صغریه  
است از مجموعه حاشیه جمع نموده و حاشیه جمال الدین احقاق  
قرطبی متوفی ۸۵۰ هـ و این حاشیه مفید و جامع است و حاشیه  
فاضل مشهور و دانشمندی و حاشیه شیخ محمود بن حسین افشاری  
حاذق مشهور بهادری گیلانی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این حاشیه  
از سوره اعراف تا آخر قرآن است تا مشتمل بر پایه الروایة الی القادر  
و الهادی لخصوص تفسیر بیضاوی نباده و از تخریر او در حدود ۸۵۰ هـ فارغ  
گشته و حاشیه باب التمسک الله بن محمد نخوانی متوفی در حدود  
۸۵۰ هـ و حاشیه مصطفی بن شهاب سودی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ  
کبری و صغریه است اول کبری الحمد لله الذی جعلنی کشاف  
القرآن فاشق هذیل اشتقاق در نوشته اندکان بکتاب کل ما یخطر  
بالهمل فی یاد الی نظر و الما لمه و لا یظهر لیه مذک انبی -  
و حاشیه طالعوس متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این قریب بسی مجلد است  
و حاشیه شیخ ابی بکر بن احمد بن صالح حبلی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ  
الحام المانی فی البیان قریب القاضی نباده و در غریب  
بیضاوی تا شرح کرده و تا مذکور به بیان تمام نموده -  
و حاشیه تعلیقات غیر متداول آن نیز بسیار است و این  
جله است حاشیه محمد بن فرهمز مشهور و کاشف متوفی در حدود ۸۵۰ هـ  
و این نا حسن تعلیقات دارد از آنجا است تا قوله یقول السعید  
و ذیل دی تا تمام سوره بقره تا یوسف محمد بن عبد الملک بغدادی  
حقی است متوفی در حدود ۸۵۰ هـ اولها الحمد لله الذی اتقین  
و حاشیه زکریا بن حمزه قرطبی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این صرف  
بمنه بر اوین است و در شرح تفسیر

از ازل قرآن تا آخر اعراف و از ازل سوره نساء تا آخر قرآن و  
آنرا بخندست سلطان سلیمان هدیه کرد اولها الحمد لله الذی قسم  
بافرادارشا و الفراق کل لسان و حاشیه سید الشیخ بن عیسی مشهور  
بحدی آفندی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این از ازل سوره یونس تا آخر  
قرآن است و آنکه بر ادل او است جمع بر محمد و لداوست که از  
براش فرغیده محنت بوده ساخت و در آن تحقیقات لطیفه با حاش  
شریفه است که از حاشی کشف افکار در نزد خود تصرفات سلسله  
بدین منظم ساخت و اعتماد مدین بر آن و در جرح ایشان نزد بحث  
بسوئے آن مذکور و در واقع و ظاهر است و درین حاشیه  
و رسائل بسیار تعلیق کرده اند عهد الله کروی بر آن حاشیه نوشته  
از سوره یونس تا سوره نساء و حاشیه استادان الدین یوسف بن  
حام الدین متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این نیز حاشیه مقبول است  
از ازل انعام تا آخر بقره در سوره یک در حدود ۸۵۰ هـ و در نزد  
سلطان سلیم خان ثانی هدیه فرستاده بود و حاشیه محمد بن عبد الله  
مشهور بهد الکیم ناده متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این از ازل قرآن تا آخر  
سوره ط است و منتشر شده و حاشیه شیخ شهاب الدین غفاری  
در هشت مجلد است و در مصر طبع شده و در سلطه ملاز استاده  
نموده و در کشف الظنون نیست -  
و حاشیه تعلیقات است تعلیقه سلطان الدین یوسف بدین مشهور  
بجمع سلطان محشی شرح فرائض ملازم تا قوله سجده و اما که دو  
مجله در سلطه و در علم برادر خود است و در سوره با ستاد و حمزه با ستاد  
الوسط از سلطه و با ستاد غیر تفسیر که اولها الحمد لله الذی خلقنا  
و تعلیقه مصطفی بن محمد مشهور بهستان آفندی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و  
و این خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفی بن الحجاج  
حسن متوفی ۸۵۰ هـ و این نیز سوره انعام است و تعلیق  
اصح الدین محمد لاری متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این تا آخر بر اوین است  
و در سوره مباحث و دقیقه در دو - و تعلیق نصر الله بدی و تعلیق  
غریب الدین طبعی طبعی و تعلیق طحسین غفاری متوفی در حدود ۸۵۰ هـ  
از سوره یسین تا آخر قرآن اولها الحمد لله الذی قولا العرفانی کبریا  
ذاته و تعلیق شیخ محمد الدین محمد الکیلی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و تعلیق  
محمد الدین محمد بن قاسم مشهور باخوین متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این بر  
زبور اوین است و تعلیق سید احمد بن عبد الله قرطبی متوفی در  
حدود ۸۵۰ هـ و این قریب تمام است - و تعلیق محمد بن کمال الدین  
کاشمیری بر سوره انعام و آنرا بخندست سلطان سلیم خان بدیه کرده  
بود و تعلیق شیخ الاسلام زکریا بن یزید انقروی در حدود ۸۵۰ هـ و این  
بر سوره اعراف است - و تعلیق محمد بن عبد الله متوفی در حدود ۸۵۰ هـ  
تا نصف بقره و بجز و در تعلیق محمد بن مشهور بن ابی صلیح  
مشهدی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این تا قوله الم ذک الکتاب

است عبارت بیضاوی را بتمامها آورده و باریت با بستان  
صفدی در شرح لایحه العجم کرده و در قوله الحمد لله الذی  
شعر صمد بن تادب و تعلیق هدیه الله علانی متوفی  
در حدود ۸۵۰ هـ و تعلیق محمد سدرانی و این بر جز بناد است  
و تعلیق محمد امین شهباز میرزا شاه بخاری حسینی نزلیل  
محمد مکرمه متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این تا سوره انعام است و  
تعلیق محمد بن موسی بسنوی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این تا  
آخر سوره انعام است بر طریق ایجاب بلکه بر سبیل تمهید و  
والفلا و اولها الحمد لله الذی فضل بفضل العالمین علی العالمین  
و تعلیق علانی بن محمد شیرازی شریف درین بر زبور اوین  
است اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب  
و تا مشتمل بر مصباح التعلیل فی کشف الزام التزیل نباده  
و در ماه و جب ۸۵۰ هـ از دس فارغ گردیده و تعلیق  
احمد بن روح الله انصاری متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این  
تا آخر اعراف است و تعلیق محمد بن ابراهیم حبلی  
طبعی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی  
مختصری نوشته که تا مشتمل بر الاتحاف بتبیین ما یتج فی  
السبیضاوی صاحب الکشاف است اولها الحمد لله  
الهادی للصواب و تخریج احادیث دی از شیخ عبد الوہاب  
منادی است اولها الحمد لله احمدان حبلی من حذام الی  
الکتاب و تا مشتمل بر الفتح السامی تخریج احادیث بیضاوی  
نباده و تعلیق کمال الدین محمد بن ابی شریف قدسی  
متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و تعلیق شیخ قاسم بن قطوبغا حنفی متوفی  
در حدود ۸۵۰ هـ تا آخر قوله سجده فیه لا یجوز نوشتة و تعلیق سید  
شریف علی بن محمد بحرانی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و ذکر السعادی لطلوع سلطه  
و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشهور با بن ابی اللطف بنی  
متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این تعلیق مع کشف و تفسیر ابو السعود است  
در مجلدی ضخیم اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب بن را  
بنامه در سوره یونس تا آخر انعام اما که در جمیع نزد اسعد مفتی فرستاده  
و تخریر تفسیر بیضاوی تا یوسف محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف بهام  
الکامیه شافعی قاهری متوفی در حدود ۸۵۰ هـ است انبی مانی کشف  
الظنون و بیضاوی حاشیه است از شیخ حبیه الدین سلوی  
محمد بنی شاکر در طبعه متوفی سنه ثمان و تسین و تسع مائه تهر ش  
در احادیث است که بر همه جماعات الفرووس نزله و تا مشتمل بر وفات آن  
از فضلای هند بود صاحب تصانیف کثیره و جموده و صاخره  
مقوم است و در سوره حاشیه است از طبعه حکیم سبکداری  
المتوفی سنه سبع و تسین و الف سیالکوث از توابع لاهور است  
تلمیذ کمال الدین کشمیری است و در عهد شاه جهان بادشاه

هم بر باریت نفوذ تا حدود مخصوص گشت و چند قریه بر رسم سید غفران داشت و در سوره حاشیه است از حافظ امام الله بن ندر الله بن حنین بناری المتوفی سنه ثلاث و تسین و مائه و الف هذ خلاصه  
الکلام فی هذا المرام و الله اعلم بحقیقه الکلام -  
مرتبه اشتقاق الرحمن الکاذب حلوی ملنا ثم السندی یحیة دار السلام اشرف آباد من مضافات حیدر آباد